الاهداء

الى عائلتي التي أتعبتها كثيراً

والى كل من شجعني على إكمال الدراسة

أهدي جهدي المتواضع هذا

شكر وتقدير

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمة الاسلام وهدانا الطريق المستقيم وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى سيدنا محمد الامين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد .

يطيب لي ومن واجب الشعور بالفضل بعد إنجاز هذه الاطروحة ان أتقدم بوافر الشكر والتقدير الى الدكتور خليل ابراهيم احمد الذي شملنا بالتوجيه والرعاية والذي اشرف على الاطروحة واتاح لنا الكثير من وقته للتداول والمناقشة ولم يبخل عليَّ بشيء من تزويدنا بالمصادر حتى اثمرت الجهود عن ولادة هذه الاطروحة فله مني الثناء والتقدير .

كما يقتضي الواجب والامانة ان أتقدم بالشكر والتقدير الى الدكتور فلاح محمد حسن الصافي المشرف العام لجامعة سانت كلمنتس بالعراق والسيد جاسم محمد خربيط المدير العام لمكتب بغداد وكل العاملين لتعاونهم معي ، اعانني الله عل رد فضلهم .

ويلزمني واجب الامانة العلمية ان اتقدم بالشكر والامتنان للدكتور جلال سعد الملوك معاون عميد الكلية التقنية بالموصل والدكتور ماجد محمد صالح والدكتور محمد عبد الوهاب العزاوي والدكتور عبد الستار محمد علي العدواني والاستاذ زيدان مال الهواس .

ويدعوني واجب العرفان الجميل ان اقدم شكري وتقديري الى منتسبي مديرية سياحة نينوى ودائرة التخطيط العمراني / بلدية الموصل ومديرية الآثار في نينوى والى هيئة الوقف السني الممثلة بمديرها محمد عبد الوهاب عزيز والى الشيخ الفاضل والاب الجليل السيد عبد الوهاب عزيز وهب خطيب وامام جامع النبي يونس (ع) .

وأتقدم بالشكر والتقدير الى زملائي وزميلاتي من الاساتذة التدريسيين في المعهد التقني نينوى وعلى رأسهم العميد الاستاذ المساعد هاني جبر محمود السيدية لما قدموه من مساعدة طيلة

فترة الدراسة . والى أخي الكبير خليل وزوجتي واولادي الذين تحملوا اعباء الدراسة وصعوبتها اقدم جهدي هذا لتقر به عيونهم .

وختاماً أدعو الباري عز وجل ان يوفقنا جميعاً لخدمة بلدنا العزيز .

الباحث
سعد ابراهيم

إقرار المشرف

أشهد ان اعداد هذه الاطروحة المعنونة (**تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية وأثرها في نمو الطلب السياحي في محافظة نينوى) (منطقة الدراسة ، جامع النبي يونس عليه السلام)** التي تقدم بها طالب الدكتوراه (سعد ابراهيم حمد) قد جرى تحت اشرافي في جامعة سانت كلمنتس وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في (السياحة) لأجله وقعت .

التوقيع
الاسم . د. خليل ابراهيم احمد المشهداني
المرتبة العلمية – استاذ مساعد
التاريخ 2008 /12/7

الأستاذ الدكتور أنور حسين الشمري
المشرف العام للجامعة في العراق

إقرار المقوم اللغوي

أشهد ان الاطروحة الموسومة (**تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية وأثرها في نمو الطلب السياحي في محافظة نينوى) (منطقة الدراسة جامع النبي يونس عليه السلام)** التي تقدم بها طالب الدكتوراه (سعد ابراهيم حمد) قد جرت مراجعتها بإشرافي في جامعة سانت كلمنتس من الناحية اللغوية بحيث اصبحت باسلوب علمي

سليم من الاخطاء اللغوية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في السياحة ولاجله وقعت .

التوقيع
الاسم– د. مثنى يوسف حمادة
كلية التربية– جامعة ديالى
التاريخ – 2009/1/15

إقرار المقوم العلمي

أشهد ان الاطروحة الموسومة (**تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية وأثرها في نمو الطلب السياحي في محافظة نينوى) (منطقة الدراسة جامع النبي يونس عليه السلام)** التي تقدم بها طالب الدكتوراه (سعد ابراهيم حمد) قد جرت مراجعتها بإشرافي في جامعة سانت بحيث أصبحت سليمة من الناحية العلمية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في السياحة ولاجله وقعت .

التوقيع
الاسم
التاريخ

بســـــــم الله الرحمن الرحيم

جامعة سانت كليمنتس العالمية

St Clements University

قرار لجنة المناقشـــــة

نحن أعضاء لجنة مناقشة الطالب (سعد إبراهيم حمد) نشهد بأننا ناقشنا الطالب عن أطروحته الموسومة (تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية واثرها في نمو الطلب السياحية في محافظة نينوى/منطقة الدراسة جامع النبي يونس (عليه السلام) وقررنا قبول الأطروحة كجزء من متطلبات درجة االدكتوراه في " السياحة "بتقدير (جيد جداً)

رئيس اللجنة

الاسم : نبيل نعمان اسماعيل /جامعة بغداد/ كلية الاداب

المرتبة العلمية: أ.د

التوقيع:

عضو اللجنة
الاسم: عايد حسام
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
المرتبة العلمية: أ.م.د
التوقيع

عضو اللجنة
الاسم : سامي مجيد جاسم
الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد
المرتبة العلمية: أ.م.د
التوقيع

عضو اللجنة
الاسم : عبد الله الجوراني
معهد المؤرخين العرب
المرتبة العلمية: أ.د
التوقيع

عضو اللجنة
الاسم: فهيمة عبد الكريم رزيج
جامعة بغداد/ كلية الاداب
المرتبة العلمية :أ.م.د
التوقيع

عضو المشرف
الاسم: خليل ابراهيم المشهداني
المرتبة العلمية: أ.م.د
التوقيع

مصادقة المشرف العام للجامعة على ماجاء بقرار اللجنة أعلاه

الأستـــاذ الدكتـــور
انور حسين الشمري
المشرف العام للجامعة في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة سانت كليمنتس **St. Clements University**
قسم السياحة

م/ توصية الأستاذ المشرف

أقر بأن إعداد الاطروحة الموسومة (**تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية وأثرها في نمو الطلب السياحي في محافظة نينوى) منطقة الدراسة جامع النبي يونس عليه السلام)** لطالب الدكتوراه سعد ابراهيم حمد جرى تحت إشرافي في تخصص فلسفة في السياحة جامعة سانت كلمنتس العالمية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في السياحة .

التوقيع :
الاسم : د. خليل ابراهيم احمد المشهداني
المرتبة العلمية : الأستاذ المساعد/ رئيس قسم السياحة والفنادق – كلية الادارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية
التاريخ : 2008/12/7

توصية المجلس الأكاديمي للجامعة :

إشارة إلى التوصية التي تقدم بها الأستاذ المشرف خليل ابراهيم احمد أحيل هذه الأطروحة إلى المقوم العلمي / لجنة المناقشة لدراستها وبيان الرأي فيها .

التوقيع :
الاسم :
المرتبة العلمية :
التاريخ :

المحتويات

الموضوع	الصفيحة
الاهداء	أ
شكر وتقدير	ب
إقرار المشرف	ث
إقرار المقوم اللغوي	ج
أقرار المقوم العلمي	ح
أقرار لجنة المناقشة	خ
فهرست المحتويات	د
فهرست الجداول	ز
فهرست الاشكال	ض
فهرست الخرائط	ط
فهرست المخططات	ظ

فهرست الصور	ع
المستخلص	ف
المقدمة	ق
الباب الأول – الدراسة النظرية	1
الفصل الأول – مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة	1
المبحث الأول – مفاهيم الدراسة	1
اولاً- مفهوم التخطيط والتخطيط السياحي	2
ثانياً – مفهوم التنمية والتنمية السياحية	13
ثالثاً – مفهوم السياحة والسياحة الدينية	19
رابعاً – مفهوم الطلب والطلب السياحي	29
خامساً – مفهوم الخدمات والخدمات السياحية	35
المبحث الثاني – الدراسات السابقة	40
اولاً – الدراسات العراقية	41
ثانياً – الدراسات العربية	45
ثالثاً – الدراسات الاجنبية	47

الموضوع	الصفيحة
الفصل الثاني – تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية	51
المبحث الأول	52
اولاً- ماهية التخطيط السياحي – اهميته – انواعه	52
ثانياً – ماهية التنمية واهميتها	96
ثالثاً – التخطيط للخدمات السياحية	110
المبحث الثاني – انماط التخطيط للخدمات السياحية	115
النمط المركزي	115
النمط المنتشر	116
النمط الشريطي	117
الفصل الثالث – الطلب السياحي والعوامل المؤثرة في الطلب على السياحة الدينية .	118
المبحث الأول – الطلب السياحي – انواعه – اهميته	119
المبحث الثاني – العوامل المؤثرة في الطلب على السياحة الدينية	125
اولاً – الاقتصادية	127
ثانياً – الاجتماعية	129
ثالثاً – النفسية والروحية	131
الفصل الرابع – مقومات العرض السياحي الديني في المحافظة	136
اولاً – المراقد والاضرحة	137
1- النبي شيت عليه السلام	137
2- النبي يونس عليه السلام	142
3- النبي جرجيس عليه السلام .	152
ثانياً – المزارات	159
1- يحيى بن القاسم	159
2- السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب عليها السلام	160

ثالثاً – الكنائس والا ديرة	162
رابعاً – العيون والآبار المقدسة	174
الفصل الخامس – واقع حال منطقة الدراسة (جامع النبي يونس)	180

الموضوع	الصفيحة
المبحث الأول	182
اولاً – الموقع الجغرافي	182
ثانياً : مناخ منطقة الدراسة	186
المبحث الثاني	196
أولاً - الخدمات العامة والخدمات السياحية	196
ثانياً – الطلب على المنطقة	236
الباب الثاني – الدراسة الميدانية	250
الفصل السادس – الاطار المنهجي للدراسة	250
الفصل السابع - الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لعينة الدراسة .	256
الفصل الثامن – عرض تحليلي لمتغيرات الدراسة	270
الفصل التاسع – النتائج والتوصيات	303
الفصل العاشر – مقترح لتصميم مجمع سياحي ديني	318
المصادر والملاحق	322

فهرست الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	يبين حصة السوق العالمي من الطلب السياحي للمدة 1996 - 2010 – 2020 .	34
2	يبين أيرادات الدول الا ثنا عشر من السياحة للمدة 1990-2003 .	59
3	يبين مصروفات الدول الاثنا عشر سياحياً للمدة 1990-2003 .	60
4	يبين الميزان السياحي لدول الاثنا عشر سياحياً لعام 2003 .	61
5	يبين عدد الفنادق حسب درجات التصنيف والمحافظة لعام 2007.	93
6	يبين عدد الاسرة / ليلة حسب المحافظات لعام 2007.	94
7	يبين أيرادات السياحة موزعة عالمياً للمدة 1990-2003.	103
8	يبين العيون الكبريتية والمعدنية في الاقضية والنواحي التابعة لمحافظة نينوى .	177-176
9	يبين المعدلات الشهرية والمعدل السنوي لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة وبغداد والبصرة للمدة 1993- 2003.	187
10	يبين المعدل السنوي لدرجات الحرارة بالمقياس المئوي لمنطقة الدراسة وبغداد والبصرة للمدة 1993-2003 .	187
11	يبين معدلات الامطار الشهرية والسنوية لمحطات واقعة ضمن اقليم منطقة الدراسة للفترة 1993-2003.	190
12	يبين المعدل السنوي للامطار للمدة 1993- 2003 لمنطقة الدراسة مقارنة مع بغداد والبصرة .	190
13	يبين حدود الراحة المناخية .	191
14	يبين المعدل السنوي للرطوبة لمنطقة الدراسة وبغداد والبصرة للمدة 1993-2003.	192
15	يبين تحليل مناخ منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها للمدة 1993-2003.	195
16	يبين عدد الفنادق في القطر حسب درجات التصنيف والمحافظة لعام 2007.	199
17	يبين عدد الفنادق والاسرة / ليلة في محافظة نينوى حسب الدرجة والتصنيف لعام 2007 .	200
18	يبين عدد الاسرة / ليلة حسب المحافظات لعام 2007 .	200
19	يبين اعداد المطاعم في القطر حسب درجات التصنيف والمحافظة لعام 2007.	202

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
20	يبين عدد صالات السينما حسب الدرجة والتصنيف لمحافظة نينوى لعام 2007.	204
21	يبين عدد القاعات حسب الدرجة والتصنيف لمحافظة نينوى لعام 2007.	205
22	يبين عدد المقاهي حسب الدرجة والتصنيف لمحافظة نينوى لعام 2007.	205
23	يبين عدد المكاتب البريدية لمحافظة نينوى للمدة 1987-2007 .	205
24	يبين عدد المكاتب البريدية خدمة البريد الالكتروني لمحافظة نينوى لعام 2007.	205
25	يبين خدمات الهاتف لمحافظة نينوى لعام 2007 .	205
26	يبين الخدمات الصحية في محافظة نينوى لعام 2007.	206
27	يوضح المصارف في محافظة نينوى لعام 2007.	207
28	يبين عدد الوحدات الكهربائية المستهلكة حسب المحافظات والغرض (الف ميكاواط /ساعة) لعام 2002.	210
29	يوضح كميات المياه اللازمة لانواع السياحة مقاسة لتر / يوم لكل سائح .	211

30	كميات الانتاج والمبيعات للماء الصافي حسب المحافظة لعام 2002 (مليون/م3) .	212
31	يبين توزيع خطوط السكك الحديدية في العراق .	215
32	يبين تطور اعداد السياح المحليين في العراق للمدة 1975 -2001.	237
33	يبين تطور اعداد السياح المحليين في العراق حسب الاشهر (بالالف) للمدة 1975 -2001.	240
34	يبين تطور اعداد السياح المحليين في العراق حسب المحافظات (بالالف) للمدة 1975 - 2001.	243
35	يبين التوزيع النسبي للطلب السياحي المحلي حسب الاهمية .	245
36	يبين اعداد السياح العرب والاجانب (بالالف) الوافدين الى العراق للمدة 1990-2001.	246
37	يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس .	257
ذ	يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية .	257

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
39	يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية .	258
40	يبين محل الاقامة لافراد عينة الدراسة .	259
41	يبين توزيع افراد العينة حسب التحصيل العلمي .	260
42	يبين الدخل الشهري لعينة الدراسة مقدرة بالاف الدنانير .	261
43	يبين نوع المهن لافراد عينة الدراسة .	262
44	يبين الطبقات الاجتماعية لعينة الدراسة .	263
45	يوضح عينة الدراسة بامتلاك السيارة من عدمها .	264
46	يبين افراد عينة الدراسة باستخدام السيارة من عدمها لزيارة الموقع .	264
47	يبين اسباب عدم استخدام السيارة الخاصة لافراد العينة.	265
48	يبين افراد عينة الدراسة بزيارة الموقع وتكرارها .	266
49	يبين افراد عينة الدراسة الذين سبق لهم الزيارة للموقع .	266
50	يوضح رأي افراد عينة الدراسة بالخدمات داخل الموقع .	267
51	يبين تقييم عينة الدراسة بمدى التغيير بالخدمات الموجودة بالموقع.	268
52	يوضع ايام الزيارة لافراد عينة الدراسة للموقع .	268
53	يبين فيه افراد عينة الدراسة لصيانة الموقع.	269
54	تقييم افراد العينة لخدمات طرق المواصلات .	271
55	تقييم افراد عينة الدراسة لخدمات الطرق (الجيدة) .	271
56	تقييم افراد عينة الدراسة لخدمات الطرق (الرديئة) .	272
57	يبين العلاقة بين الزيارة ونوعية خدمات طرق المواصلات .	273
58	تقييم افراد العينة لوسائل النقل .	274
59	يبين استخدام افراد عينة الدراسة لوسائل النقل الى المحافظة .	275
60	تقييم افراد عينة الدراسة لوسائل النقل غير الجيدة .	276
61	يبين تكرار الزيارة لافراد العينة عند تأهيل وسائل النقل .	276
62	يبين العلاقة بين الزيارة ووسائل النقل .	276
63	تفضيل اماكن الايواء لافراد عينة الدراسة .	278
64	يبين العلاقة بين الزيارة واماكن الايواء .	278
65	يبين افراد عينة الدراسة لجلب الاطعمة الى الموقع .	280

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
66	يبين اسباب جلب الاطعمة الى الموقع .	280
67	يبين اسباب عدم جلب الاطعمة الى الموقع .	281
68	تفضيل عينة الدراسة بتوفير اماكن الخدمات للطعام من عدمه .	282
69	يوضح العلاقة بين الزيارة وجلب الاطعمة .	283
70	وصف لاماكن الصلاة والوضوء .	284
71	يبين العلاقة بين زيارة الموقع ووصف اماكن الصلاة والوضوء .	285
72	تقييم افراد العينة للخدمات موقعياً .	286
73	تقييم افراد العينة للمفروشات موقعياً.	286
74	تقييم افراد العينة للصيانة موقعياً .	287
75	تقييم افراد العينة لخدمات الكهرباء موقعياً .	288
76	تقييم افراد العينة لخدمات الماء موقعياً .	289
77	يبين الخدمات القريبة لمرقد وجامع النبي يونس (ع) .	289
78	يبين زيارة عينة الدراسة للجامع موقعياً .	291
79	يبين كيفية وصول عينة الدراسة لجامع النبي يونس (ع) .	292
80	يبين انواع الاماكن الدينية المزارة في المحافظة .	293
81	يوضح طبيعة الخدمات الموجودة في الاماكن الدينية الاخرى في المحافظة .	294
82	تفضيل عينة الدراسة لتخطيط خدمات الماء والكهرباء.	294
83	تفضيل عينة الدراسة ايجاد اماكن خضراء.	295
84	تفضيل الاماكن للمناطق الخضراء والحدائق .	296
85	تفضيل عينة الدراسة لوسائل حديثة (سلم كهربائي) للوصول الى الجامع.	297
86	يبين عينة الدراسة لاعادة وتنظيم وصيانة اماكن الصلاة والوضوء في الجامع.	297
87	تفضيل عينة الدراسة ببناء مجمع سياحي قرب الجامع .	298
88	يوضح تفضيل عينة الدراسة لنوع الايواء في المجمع السياحي .	299
89	يوضح تفضيل لاماكن الصلاة والوضوء في المجمع السياحي .	299
90	يوضح تفضيل الصالات لالقاء المحاضرات الدينية والعلمية في المجمع السياحي.	300
91	يوضح تفضيل المكتبة في المجمع السياحي .	300
92	يوضح تفضيل المطاعم في المجمع السياحي .	301
93	يبين تفضيل عينة الدراسة للكازينو في المجمع السياحي.	301
94	يبين تفضيل عينة الدراسة لخدمات أخرة في المجمع السياحي.	302

فهرست الأشكال

رقم الجدول	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	شكل يبين منحنى الطلب الذي يشكل العلاقة بين الاسعار والكميات المطلوبة من قبل الافراد .	30
2	شكل يبين تنمية الاقليم سياحياً من الداخل .	106
3	شكل يبين تنمية الاقليم سياحياً من الخارج .	109
4	شكل يوضح النمط المركزي للخدمات السياحية .	116
5	شكل يوضح النمط المنتشر للخدمات السياحية .	116
6	شكل يوضح النمط الشريطي للخدمات السياحية .	117
7	شكل يوضح العلاقة بين الطلب العام والخاص والمشتق.	124
8	شكل يوضح تطور معدل الاقامة لدى السياح المحليين في العراق للمدة 1975-	238

	2001.	
9	شكل يوضح تطور اعداد السياح المحليين في العراق حسب الاشهر (بالالف) للمدة من 1975-2001.	241
10	يوضح تطور اعداد السياح المحليين في العراق بالنسب المئوية حسب المحافظات للمدة 1975-2001.	244
11	يوضح التوزيع النسبي للطلب السياحي المحلي حسب الاهمية بالنسبة المئوية .	245

فهرست الخرائط

رقم الجدول	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
1	تبين التوزيع الجغرافي لاعداد الفنادق في العرق حسب المحافظات .	95
2	تبين المعالم الرئيسية والحضارية لمدينة الموصل .	139
3	تبين الكنائس في أقضية محافظة نينوى .	169
4	تبين العيون والآبار المقدسة في محافظة نينوى واقضيتها.	179
5	تبين المناطق التضاريسية في العراق .	183
6	تبين مدينة نينوى الأثرية .	184
7	تبين الاطار الجغرافي لمحافظة نينوى .	185
8	تبين الاقاليم المناخية في العراق .	189
9	توضح خطوط سكك الحديد في العراق .	216
10	توضح طرق ا لمواصلات التي تربط محافظة نينوى مع محافظات القطر والدول المجاورة للمحافظة .	220
11	توضح طريق الموصل – الوكا .	221
12	توضح طريق الموصل – بيجي .	222
13	توضح طريق الموصل – كوير .	223
14	توضح طريق الموصل – الكلك .	223
15	توضح طريق الموصل – ربيعة .	224
16	توضح طريق الموصل – بلد ليج .	225
17	توضح طريق الموصل – كسك تلعفر	226
18	توضح طريق الموصل – عقره .	227
19	توضح طريق الموصل – مفرق دهوك .	228
20	توضح طريق الموصل –. عين سفني – اتروش .	229
21	توضح طريق الموصل – تل عبطة .	230

فهرست المخططات

رقم الجدول	عنوان المخطط	رقم الصفحة
1	يوضح الخدمات الداخلة في صناعة السياحة .	111
2	يوضح مصلى ومرقد النبي يونس عليه السلام .	146
3	يوضح مصلى ومرقد النبي جرجيس عليه السلام .	156
4	يوضح كنيسة مار توما .	163

فهرست الصور

رقم الجدول	عنوان الصور	رقم الصفحة
1	توضح ضريح النبي شيت عليه السلام .	140
2	توضح تواريخ تجديد الجامع .	140
3	توضح منظر خارجي للجامع والقبة للنبي شيت عليه السلام .	141
4	توضح احد الابواب الخارجية لجامع النبي شيت عليه السلام .	141
5	توضح منظر خارجي لجامع النبي يونس عليه السلام .	147
6	توضح مدخل الى ضريح النبي يونس عليه السلام .	147
7	توضح ضريح النبي يونس عليه السلام .	148
8	توضح تاريخ بناء مئذنة جامع النبي يونس (ع) .	149
9	الباب الجنوبي لجامع النبي يونس عليه السلام .	150
10	الباب الشرقي لجامع النبي يونس عليه السلام .	151
11	توضح ابيات من الشعر للشاعر عبدالله باشعالم في مدخل الحضرة النبوية للنبي يونس عليه السلام .	151
12	توضح المظهر الخارجي لجامع النبي جرجيس عليه السلام .	157
13	توضح ضريح النبي جرجيس عليه السلام .	157
14	توضح باب الحضرة النبوية للنبي جرجيس عليه السلام .	158
15	توضح احد الابواب لجامع النبي جرجيس عليه السلام .	158
16	توضح المعالم الخارجية لمزار يحيى بن القاسم .	160
رقم الجدول	عنوان الصور	رقم الصفحة
17	توضح المعالم الخارجية لمزار السيدة زينب عليها السلام .	161
18	توضح كنيسة مار توما – منظر داخلي .	164
19	توضح مقام ذخائر مار توما الرسول .	165
20	توضح الباب الملوكي لكنيسة الطاهرة الخارجية .	167
21	توضح المعالم الخارجية لكنيسة مارت شموني .	170
22	توضح المعالم الداخلية لكنيسة مارت شموني .	170
23	توضح دير مار متى .	172

24	توضح مكان الصومعة والقلاية .	173
25	توضح الطريق الاشوري القديم المؤدي الى دير مار متى ويدعى (الطبكة)	173
26	يوضح الكهف والناقوط .	174

المستخلص

تناولت اطروحتي الموسومة (**تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية وأثرها في نمو الطلب السياحي في محافظة نينوى)** السياحة الدينية في محافظة نينوى بشكل عام والسياحة الدينية الاسلامية بشكل خاص متضمنة منطقة الدراسة المتمثلة بجامع النبي يونس عليه السلام. وطبيعة الخدمات والفعاليات السياحية والترفيه والتكميلية لاداء الزيارة لمرقد النبي يونس (عليه السلام) مستخدماً في ذلك الاطار النظري الذي تناول الباحث فيه طبيعة السياحة وانواعها ومقومات الجذب السياحي في العراق والمحافظة نفسها مؤكداً على طبيعة السياحة الدينية الاسلامية في المحافظة . مستخدماً وسائل البحث العلمي ومناهجه المتمثلة بالمنهج النظري (المكتبي) والمقارن والميداني مستخدماً الاطار التطبيقي للدراسة النظرية في مجال البحث الميداني باستخدام منهج البحث الميداني معتمداً على الاساليب والوسائل والاختبارات الاحصائية في اثبات وعلاقة المتغيرات الواردة ضمن الفرضيات العلمية المستنبطة من الدراسات السابقة . ومن الزيارات والمقابلات العملية العلمية للجمهور السياحي في منطقة الدراسة . وقد توصل الباحث الى حقائق علمية قد تفيد وترفد الفكر السياحي والمكتبة السياحية التي تفتقر اليها المكتبات العراقية إضافة الى مجموعة حقائق تثبت صحة الفرضيات العلمية الواردة في الدراسة .

المقدمــة

تمثل السياحة أحد الانشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في البلدان التي تملك مقومات الجذب السياحي من سياحية وأثرية يتم التردد عليها وزيارتها من قبل السياح . لذا فان وجود استراتيجيات مبنية على اسس علمية مدروسة تمثل نقطة البداية لانطلاق ونجاح أي جهد سياحي هادف لاجتذاب المزيد من السياح والمزيد من الايرادات . وبناءً على ما تقدم لا يمكن لاي مجهود او نشاط في المجال السياحي ان ينجح الا بوجود تخطيط سياحي سليم بعناصره المختلفة هو الضمانة الأكيدة لوجود السياحة كنشاط انساني من جهة وكرافد اقتصادي من جهة اخرى . فالكنوز السياحية المتنوعة (الاثرية والعلاجية والدينية والحضارية التاريخية في شتى مناطق العراق) لا يمكن التقليل او التغاضي عن اهميتها الانسانية والحضارية والاقتصادية .

ولان دراستنا تحددت بنوع واحد من السياحة الا وهو السياحة الدينية الاسلامية وتحددت في منطقة واحدة وهي محافظة نينوى فأننا سنقتصر على هذا النوع من السياحة وعلى هذه المحافظة بالذات .

فالسياحة الدينية هي ذلك النوع من السياحة التي تختص باشباع الجانب الروحي والايماني عند الفرد ليكون قريباً من نبع الرحمة الذي يوصله الى الله عز وجل . وتعد محافظة نينوى من المدن الاسلامية المهمة لما تحتويه من مراقد ثلاثة من أنبياء الله عليهم السلام وهم (النبي شيت بن ادم عليه السلام – النبي جرجيس (عليه السلام) والنبي يونس عليه السلام) .

وبناءً على ما تقدم كانت هذه الاطروحة للارتقاء بما هو موجود من بُنى وشواهد حضارية ودينية والارتقاء بالخدمات المقدمة في المحافظة والتي تشكل عامل جذب اضافي لتنمية النشاط السياحي الذي يحقق منفعة خاصة وعامة للمحافظة والسائح على حد سواء من خلال تنمية المحافظة حضارياً وتحقيق اكمل متعة للسائح .

وتبرز اهمية هذه الاطروحة في محاولتها ابراز اهم مقومات الجذب السياحي الديني في المحافظة وتفعيلها لتكون الأكثر تأثيراً على ممارسي هذا النوع من السياحة وتحديد نوعية خدمات السياحة الدينية للمواطن او الزائر .

تهدف هذه الأطروحة إلى أهمية السياحة الدينية والنهوض بها وتحديد نقاط القوة والضعف للخدمات السياحية المقدمة في المحافظة من خلال تخطيط وتنمية نوعية الخدمات المتعلقة بطبيعة الموقع السياحي ونوعية خدمات السياحة الدينية التي تمارس من قبل الزائرين وبيان مقدار تأهيل خدمات الايواء والطعام والشراب والنقل على نمو النشاط السياحي .

أعتمدت هذه الاطروحة على عدة مناهج علمية منها المنهج المكتبي والمقارن والميداني والمقابلات وذلك للحصول على أدق النتائج التي بدورها تساعد الباحث في الوصول لتحقيق الهدف الذي كتبت من اجله الاطروحة .

تضمنت هذه الاطروحة على بابين هما :

الباب الأول : الدراسة النظرية وتشمل

الفصل الأول : مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة العراقية والعربية والاجنبية .

الفصل الثاني : تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية .
الفصل الثالث : الطلب السياحي والعوامل المؤثرة في الطلب على السياحة الدينية .
الفصل الرابع : مقومات العرض السياحي الديني في المحافظة .
الفصل الخامس : واقع حال منطقة الدراسة (جامع النبي يونس) .
الباب الثاني : الدراسة الميدانية وتشمل
الفصل السادس : الاطار المنهجي للدراسة مع تحديد الفرضيات .
الفصل السابع : الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لعينة الدراسة .
الفصل الثامن : عرض تحليلي لمتغيرات الدراسة .
الفصل التاسع : النتائج والتوصيات .
الفصل العاشر : مقترح لتصميم مجمع سياحي ديني .

وختاماً نأمل ان نوفق في عملنا من اجل بناء عراق موحد وعظيم ومن الله التوفيق

1- ظهر من خلال الزيارات الميدانية لمحافظة نينوى بأن هذه المحافظة قد ضمت الكثير من عوامل الجذب السياحي المتمثلة بعوامل الجذب الطبيعي والبشري والاثري والديني (التي هي محور دراستنا) والتي على ضوئها يتبلور الفكر السياحي بتنوع السياحة في ممارستها فالسياحة الطبيعية والدينية والاثرية والعلاجية والحضارية والاجتماعية وغيرها من انواع السياحة التي تفتقر المحافظات الاخرى وهي تشكل محور تكاملي للمتعة السياحية اثناء الرحلة لدى السائح .

2- وجد الباحث ان هناك الكثير من الاخفاقات التخطيطية والادارية والتي تعطي انطباعاً سلبياً لدى المواطن ابن البلد والسائح في آن واحد ، حيث ان هذه الاخفاقات ظاهرة للعيان من حيث التوسع العمراني غير المنظم وعدم توافقه مع الموروث الحضاري والتاريخي الذي تمتلكه المحافظة من موروث ، اضافة الى ذلك التجاوزات العمرانية على المناطق الاثرية والحضارية والتاريخية التي بنيت بدون موافقات اصولية مما يحرم هذه المقومات السياحية الدينية والاثرية من التوسع والتطوير نتيجة اهمال دور التخطيط السياحي .

3- وجد الباحث ان هناك فهماً خاطئاً للتنمية المكانية من قبل الجهات ذات العلاقة حيث يتصورون ان اغراض التنمية هي افكار تؤدي الى نتائج سلبية من الناحية الاجتماعية لان كثيراً من سكنة المناطق القريبة من مقومات الجذب السياحي الديني والاثري متجاوزين على المناطق الاثرية والدينية .

4- تعاني المحافظة من نقص في خدمات الايواء حيث ان المحافظة تمتلك من فنادق الدرجة الممتازة (فندق واحد) والدرجة الاولى (سبعة) والدرجة الثانية (ثمانية) والدرجة الثالثة (سبعة عشر) والدرجة الرابعة (ثلاثة وثلاثون فندقاً) حيث تشكل مجموعها (66) فندق ومجموع غرفها 1954 غرفة ومجموع عدد الاسرة / ليلة يساوي (3467) سرير / ليلة مع العلم ان مجموع سكان المحافظة لوحدها حسب احصاء 2004 هو 2.554.570 مليون نسمة . مع العرض ان الطاقة الاستيعابية للاسرة في المحافظة تساوي 0.02 % من مجموع الطاقة الاستيعابية في القطر ، وهذه الطاقة لا تخدم ولا تكفي رواد السياحة الدينية لان اكثر من نصف عينة الدراسة يفضلون الاقامة (السكن) في الفنادق السياحية حيث كانت نسبتهم 54% .

5- وجد الباحث ان المحافظة تعاني من نقص كبير في خدمات المطاعم حيث ان مجموع المطاعم في المحافظة تشكل نسبة 0.16% من مجموع مطاعم القطر وهذه المطاعم بمجموعها (101) ذات التصانيف المختلفة الممتازة والاولى والثانية والثالثة والرابعة

اضافة الى المطاعم الشعبية لا تكفي بالمنظور السياحي حتى لسكنة المحافظة وبالتالي فأنها لا يمكن ان تقدم خدمات الاطعمة والمشروبات لاغراض السياحة الدينية .

6- وجود النقص في خدمات المحال التجارية التي تقدم خدمات الهدايا والتحف الفلكلورية التي تظهر معالم المحافظة الحضارية.

7- وجد الباحث النقص في النشاطات والفعاليات من حيث خدمات التسلية والترفيه (ساحات رياضية – صالات سينما – قاعات حفلات – كازينوهات) والخدمات التجارية للاتصالات السلكية واللاسلكية (البريد – الطباعة – الترجمة – الانترنت) .

8- تعاني المحافظة من نقص هائل في الطاقة الكهربائية بشكل عام حيث ان محافظة نينوى تستلم نسبة 7% أي ما يعادل (1562) الف ميكاواط/ساعة من مجموع الطاقة الكهربائية بالعراق والتي تعادل (20513) الف ميكا واط / ساعة مع العرض ان هذه النسبة كانت مخصصة للمحافظة سابقاً قبل عام 2003 اما في الوقت الحاضر فأن ما تستلمه المحافظة هو ما يعادل (800) ميكاواط/ ساعة موزعة على قطاعات مختلفة ومنها القطاع التجاري بما يعادل (68) ميكا واط/ ساعة والقطاع السياحي هو واحد من القطاعات التجارية مما يؤثر بشكل كبير على حصة المواقع السياحية في المحافظة .

9- وجد الباحث ان المحافظة تعاني من نقص المياه الصالحة للشرب حيث ان كميات المياه المنتجة 247 مليون / م3 سنوياً في حين تستهلك المحافظة من مياه الشرب سنوياً للسكان والقطاعات المختلفة كميات من المياه تقدر 351 مليوم /م3 أي ان هناك عجز مقداره 104 مليون /م3 وهذا يؤثر على حصة بعض المواقع السياحية في المحافظة .

10- عدم صلاحية طرق المواصلات وخدماتها المؤدية الى المحافظة من محافظات القطر وكذلك الطرق داخل المحافظة حيث اشار عدد من المبحوثين بأن خدمات طرق المواصلات رديئة فكان عددهم 220 فرداً وبنسبة 63% وهذا متأتي نتيجة التدمير الذي حصل عليها والتخسفات بالاضافة الى عدم توفر او قلة وجود الاشارات والدلالات المرورية المعبرة عن المواقع السياحية خاصة .

11- وجود النقص في خدمات النقل ووسائلها اضافة الى تقادم صناعتها ورداءتها حيث اشار عدد من المبحوثين (336) فرداً وبنسبة 96% بأن خدمات النقل رديئة الامر الذي يتعذر عليها خدمة انواع السياحة ومنها السياحة الدينية .

12- تعطيل القطارات والطيران التي توصل المحافظة مع بقية محافظات القطر نتيجة للظروف الامنية والسياسية التي يمر بها القطر .

13- النقص الكبير في اماكن وقوف السيارات الامر الذي يجعل المواطن والسائح مضطراً الى ترك سيارته الخاصة خارج نطاق المنطقة التي يروم الوصول اليها .

14- تراجع التنسيق والرقابة الصحية السياحية على الفنادق بدرجاتها المختلفة والمطاعم لكل درجاتها الامر الذي يجعل المعاناة كبيرة نتيجة لرداءة الخدمات المقدمة من حيث الاقامة والطعام .

15- عدم الاهتمام بالنسيج الحضري القديم للمحافظة الذي يشكل بحد ذاته عامل جذب سياحي.

16- عدم التجانس ما بين المورث المعماري وبين العمارة الدينية نتيجة للتوسع الحضري الغير مخطط للمناطق والتطور العشوائي .

17- عدم الاهتمام والاهمال بأضرحة الانبياء عليهم السلام وخاصة النبي شيت والنبي جرجيس عليهما السلام .

18- من خلال الزيارة الميدانية ظهر بأن امكانية الوصول (الصعود) الى مرقد وجامع النبي يونس (ع) يعاني منه الكثير من السياح وخصوصاً كبار السن من الذكور والاناث والذين يشكلون النسبة العالية لزوار المرقد الديني .

19- ظهر بأن اماكن الوضوء لا تتناسب مع طبيعة البناء الحديث للجامع وذلك من حيث ردائتها وقلة المياه وقدم خزانات المياه فيها وهذا ينسحب ايضاً على دورات المياة المخصصة للذكور والاناث حيث اشار الى ذلك عدد من المبحوثين 186 فرداً وبنسبة 53% .

20 - وجد الباحث ان اماكن الصلاة فلا غبار عليها الا انها تفتقر الى المفروشات داخل الحرم وهي مفروشات قديمة لم تظهر لها العناية اوالصيانة ، علماً ان الحرم واماكن الصلاة لا تكفي المصلين والزائرين اثناء تأدية الشعائر الدينية وخصوصاً في ايام الجمع والاعياد .

21- لاحظ الباحث نقص كبير في خدمات الماء المخصصة للشرب وخدمات الكهرباء في الجامع .

ثانياً ـ النتائج الميدانية

1- ظهر من خلال الدراسة الميدانية الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة ما يلي :

أ- ان نسبة الذكور كانت 250 مبحوث وبنسبة 71% اما الاناث فكان 100 مبحوثة وبنسبة 29% وهذه تدل على ان للقيم والاعراف والتقاليد لها دور كبير في تحديد حركة المرأة من السفر لوحدها حتى لو كان السفر او الزيارة للمراقد الدينية .

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة

المبحث الأول / مفاهيم الدراسة

أولا – مفهوم التخطيط , والتخطيط السياحي .

ثانيا- مفهوم التنمية , والتنمية السياحية .

ثالثا – مفهوم السياحة , والسياحة الدينية .

رابعا – مفهوم الطلب , والطلب السياحي .

خامسا – مفهوم الخدمات , والخدمات السياحية .

المبحث الثاني / الدراسات السابقة

أولا – الدراسات العراقية .

ثانيا – الدراسات العربية .

ثالثا – الدراسات الأجنبية .

الفصل الأول

المبحث الأول

مفاهيم الدراسة

أولا – مفهوم التخطيط والتخطيط السياحي

تقديـم

يعد مفهوم التخطيط من المفاهيم الأساسية التي تناولها الإنسان تطبيقا منذ نشأته الأولى وان لم يكن يسميها باسمها إذ كانت ممارسات ارتقت به من فرد يصارع الطبيعة إلى فرد يؤسس الأمم والدول . ومنذ الأزل فإن الانسان بحاجة إلى التوجيه والترتيب والتنظيم في حياته العامة والخاصة من مأوى ومعيشة وترفيه حيث اخذ يفكر ويتدبر في تنظيم حياته العامة . ومن تلك الحاجة والتنظيم والأمان ظهرت لديه فكرة التدبر أي الحساب الدقيق في أعماله وحياته المختلفة فبدأ يخطط[1]، والقران الكريم ينتقل بنا إلى مرحلة مميزة في التخطيط كما مبينة في سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى ((**يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ**

([1]) المشهداني , خليل إبراهيم , التخطيط والتنمية السياحية , محاضرات ألقيت على طلبة الدكتوراه , غير منشورة , جامعة سانت كلمنتس , 2006 ، ص 1 .

خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ {46}))[2] . نرى من خلال الآية الكريمة إن مستوى التخطيط راق جدا بل لا يزال هذا النوع من التخطيط من حيث الزمن وطريقة مواجهة الجفاف مطبقة إلى يومنا هذا .

ولم يكن ظهور الدول وبناء الشواهد التاريخية مثل الجنائن المعلقة في بابل أو الأهرامات في مصر وغيرها من الشواهد إلا ثمرة جهود تخطيطية كبيرة ساعدت الإنسان في جعل ممارساته الحياتية أكثر يسرا . ومن خلال التخطيط استطاع أن يرتقي بأساليب ومستويات المعيشة وإشباع الحاجات المتنوعة وان يحافظ على موارده من الإسراف .

إن بدايات التخطيط الأولى تعود إلى ما بعد الثورة الصناعية وذلك من اجل تصحيح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الأمر الذي دفع إلى زيادة في التفكير في سبل تطوير الإنتاج وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه . فتراكم المعرفة والشعور بان التخصص هو السبيل الأمثل لتطوير كل علم فقد كان لكل علم مصطلحات ومفاهيم خاصة وضعت على ضوء ما توصل إليه المختصون.

وعليه فان تحديد مفهوم عام للتخطيط أمر متعذر حيث إن مصطلح التخطيط عام وشامل لذلك يصعب الاتفاق على هذا المفهوم للأسباب الآتية :

1- اختصاص وخلفية الباحث العلمية .

2- الفكر السياسي الذي يؤمن به[3] .

ففيما يتعلق بالسبب الأول نلاحظ إن الفكر الاقتصادي يختلف عن الفكر الاجتماعي وكذلك عن الإداري والسياسي والجغرافي وهكذا أما السبب الثاني فان عملية التخطيط تحتاج إلى توجيه وتنظيم حسب طبيعة القوى التي تقف ورائها[4] .

مفهوم التخطيط Planning of concept

([2]) سورة يوسف , الايه (46) .

([3]) المشهداني , خليل إبراهيم , التخطيط السياحي , مطابع التعليم العالي والبحث العلمي , كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 1989 ، ص9.

([4]) جاسم , السيد عزيز ، (الثورة والحزب بين المعتقدات والأهداف , بغداد) , 1970 ، ص46 .

- يرى البروفسور ميردال (Myrdal) ((بأنه البرنامج المنظم الذي تتبناه الدولة كنظام للتدخل في الشؤون الاقتصادية وذلك عن طريق التأثير على قوى السوق وتوجيه ذلك نحو العمليات الاجتماعية))[5]

نلاحظ من خلال التعريف انه ربط بين التخطيط الاقتصادي في الدول وتوجيه ذلك نحو العمليات الاجتماعية وهذا يمكن أن يطبق في الدول التي تتبنى الاقتصاد الحر وليس في الاقتصاديات الاشتراكية التي تتبناه بعض الدول حيث إن قوى السوق ستكون موجهه ومخطط لها .

- أما ايفرت هيكن فقد عرفه ((بأنه قيام الدولة بتنظيم عمليات اتخاذ القرارات بحيث يمكنها أن تأخذ في تفكير الآثار ألاقتصاديه كافة المترتبة على كل القرارات التي تتخذها والإطار الإجمالي لهذه القرارات والإجراءات وهذا هو البرنامج المتكامل الذي يستهدف تحقيق الإنماء الاقتصادي بأسرع مايمكن بحيث يكون منسجما مع الأهداف العامة))[6] .
- في حين عرفه فريدمان (Fridman) ((بأنه الطريق في التفكير بحل المشاكل والمعضلات الاقتصادية والاجتماعية ويكون موجها للمستقبل . وبذلك لابد من وجود ترابط منطقي مابين الأهداف والقرارات أي العمل والوسيلة وهما برنامجان شاملان وعليه فان فكرة إصدار القرارات يجب أن تكون متكاملة وشاملة)) [7] .

وعند ذلك سيكون البرنامج والسياسة المخصصة للخطة شاملين وسيكون للتخطيط الأثر الفعال في الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ؛ وعليه يمكن القول بأنَّ فكرة التخطيط ليست منحصرة في التخطيط الاقتصادي أو الاجتماعي فحسب وإنما تشمل الميادين الاقتصادية والاجتماعية كافة حسب الموارد والإمكانات المتاحة وتوجيهها نحو التنظيم والتنسيق ضمن الإطار السياسي الذي يؤمن به المجتمع خلال فترة زمنية محددة وبأقل الكلف .

بينما يرى (بيتر هول) إن (التخطيط) مصطلح غامض وصعب التحديد لان التخطيط هو العمل الذي يقوم به المخطط . فهو نشاط عام يرمي إلى تحقيق أهداف محددة مسبقا.[8]

([5]) Myridl.G." Economic Theory and under developed " Kegions , London , Longman,. 1958 . pp-91-92

([6]) Everet .Hagen. " Planning Economic development " Newyork, .1963 .p.1

([7]) Fried.Man. " Regional development and planning ,. 1964.p.9 .

([8]) Hall-Peter" Urb4an and Regional Planning " London.Hut Chicago. 1970.p.3 .

وهذا يعني إن كلمة التخطيط التي تأتي ضمن هذا السياق هي جزء من الكل أي إن كل واحد يفهمها ويعرفها حسب مدرسته واختصاصه ومن هنا فان فكرة التخطيط لا يمكن أن تقوم ما لم يوجد عدد من الخبراء أو المختصين في مختلف المجالات العلمية معتمدين على مجموعة من البيانات والإحصاءات المختلفة والمفصلة والمدروسة التي يجب أن تكون ضمن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لان التخطيط عملية اقتصادية واجتماعية قبل أن تكون فكرة اقتصادية بحتة .

- كما عرف التخطيط العالم دروكر(Drucker)((هو ذلك النشاط الذي يهدف إلى تحقيق أهداف معينة في المستقبل وذلك من خلال تقييم البدائل المقدمة وتحديد الطرق التي يمكن من خلالها انجاز أو تحقيق تلك الأهداف. وبذلك يؤكد على دور الإدارة الواعية في تيسير الفعاليات الاقتصادية المختلفة فهو عملية شاملة للاستثمار وتنمية الموارد الطبيعية وغير الطبيعية وتسخيرها نحو سياسة اقتصادية أو اجتماعية خلال فترة زمنية محددة)) [9] .

إن مفهوم التخطيط لدى دروكر هو ليس عملية تنبؤ بل تهيؤ للمستقبل فبمعرفة المستقبل نستطيع أن نحدد الأهداف ونصل إلى ما نصبو إليه سواء كانت الدولة أو البرنامج المعد في تنمية وتخطيط المشاريع كافة .

- كما عرفه جمال – بأنه القرار الذي تتخذه المؤسسات أو السلطات العليا في الدولة لمجموعة معينة من الأهداف تلتزم بتحقيقها خلال فترة زمنية محددة في سبيل الوصول إلى غايات تتبناها لمجتمع من اجل تنمية قدراته اقتصاديا واجتماعيا وبالإجراءات والترتيبات التي توضع مسبقا بما يكفل تحقيق الأهداف))[10] .
- بين السعدي ((بأنه مجموع التحويرات النظرية والعملية التي يجريها الإنسان بإرادة واعية على عناصر ظروفه البيئية المختلفة منفردة ومجتمعة لتحقيق اكبر منفعة عبر أفضل استعمال لجميع مصادر الثروة الطبيعية والبشرية من اجل حالة أحسن وحياة أفضل للإنسان والمجتمع ضمن ظروف مكانية وزمانية محددة بهدف تحقيق المصالح العامة القائمة على العدل والمساواة والرفاه الشامل منطلقا من حالة قائمة باتجاه حالة مستقبلية أفضل))[11] .

([9]) Herbert.simon-Donald and vietar Thomson " puplic Administration " Newyork 1973.p.7 .

([10]) سلمان ، جمال داود ، التخطيط الاقتصادي , دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1989 ، ص 13.

([11]) السعدي , سعدي محمد صالح التخطيط الإقليمي نظرية توجه تطبيق , بيت الحكمة , جامعة بغداد , 1989 ، ص10.

- بين(واترسون) (التخطيط) بأنه ((التنظيم الواعي والمستمر لاختيار أحسن السبل المتوفرة لتحقيق غايات أو أهداف معينة))[12] .
- في حين عرفه المعماري بأنه ((ذلك الأسلوب العلمي والعملي في حصر الموارد المادية والبشرية والمالية لاستخدامها بكفاءة من اجل تنظيم عملية التنمية الاقتصادية لغرض رفع المستوى ألمعاشي وسد حاجات المجتمع المتنامية))[13] .

وهنا يبدو مفهوم التخطيط بحصر الموارد المادية والبشرية والمالية واستخدامها بكفاءة عالية لغرض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق الأساليب العلمية .

- كما عرفه غنيم بأنه ((ذلك الجهد الموجه والمقصود والمنظم لتحقيق هدف أو أهداف معينة في فترة زمنية محددة وبجهد محدد))[14] .
- أما (ديكسن) فقد عرف التخطيط – بأنه((عملية تتضمن اتخاذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بماذا أو كيف0 ومتى سيتم الإنتاج ولمن سيوزع وذلك استنادا إلى مسح اقتصادي شامل وتقدير على درجة عالية من الوعي من قبل سلطة فعالة))[15] .
- في حين عرفه المشهداني – بأنه ((مجموعة من التنظيمات والترتيبات المحددة والمتفق عليها من اجل الوصول إلى أهداف محددة وبوسائل يتم الاتفاق عليها لتحقيق تلك الأهداف))[16] .
- أما التعريف الإجرائي : هو ذلك الجهد الموجه للتنبؤ بكيفية استثمار الموارد المادية والبشرية والمالية بكفاءة عالية لتحقيق الأهداف الموضوعة في فترة زمنية محددة وبجهد محدد .

([12]) البدراوي , مكي عبد الله ، التنمية والتخطيط الإقليمي , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , 1991 ، ص54.

([13]) المعماري , حسن كنعان , وآخرون ، نظرية وتجارب التخطيط الاقتصادي , مطابع التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة الموصل , 1997 , ص11-12 .

([14]) محمد غنيم , عثمان ، التخطيط أسس ومبادئ عامة , ط2 , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , 2001 ، ص37.

([15]) الطائي , حميد عبد النبي ، التخطيط السياحي مدخل استراتيجي ,مؤسسة الوراق للنشر, عمان , 2004 ، ص20.

([16]) المشهداني , خليل إبراهيم ,التخطيط والتنمية السياحية, مصدر سابق , ص1 .

مفهوم التخطيط السياحي Tourism planning of concept

التخطيط السياحي لم يتبلور بشكل واضح ومحدد إلا بعد الحرب العالمية الثانية حيث تطورت حركة السفر الدولية بشكل سريع وكثيف وتزايدت أعداد السياح إلى جانب تنوع أشكال السياحة وتعددت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها .

وقد أدى كل هذا إلى زيادة الاهتمام بالسياحة والأنشطة السياحية حيث ظهرت الحاجة إلى ضبط وتوجيه هذه النشاطات من اجل الحد من أثارها الاجتماعية والبيئة السلبية وتحقيق أقصى درجات المنفعة الاقتصادية لاسيما بعد أن أصبحت النظرة إلى السياحة على إنها صناعة ومصدر دخل أساسي في كثير من دول العالم .

وبذلك أمست الحاجة إلى التخطيط السياحي والدراسة المبرمجة ومنذ ذلك الحين برزت فكرة التخطيط السياحي الذي اخذ يعالج حالات خاصة تتداخل فيها عوامل مختلفة (مثل الموقع – المناخ – السكان – الموارد الطبيعية – التنظيم والسياسة) [17]وكذلك في ضوء وأهمية السياحة وحاجة السياح من الإقامة والأطعمة .

ومفهوم التخطيط السياحي هو مفهوم عام وشامل لأنه يشتمل على جملة من العلوم (الجغرافية – الاقتصاد – الاجتماع – الجيولوجيا – الإحصاء – القانون – السياسة) ولهذا فان التخطيط السياحي هو جزء من التخطيط العام للتنمية القومية[18]. وهو نوع من أنواع التخطيط التنموي .

- أما كامل محمود يعرف التخطيط السياحي بأنه ((دراسة كافة الإمكانيات القائمة فعلا او المحتمل قيامها للمنطقة واحتياجات وإمكانيات المناطق المجاورة لها للأغراض السياحية)) [19] .

- في حين عرفه فريد لاوسن وبوفي (Fred Lawson and Bovy) بأنه (استغلال كامل للموارد الطبيعية والبشرية والمالية المتعلقة بالسياحة إلى أقصى درجات المنفعة القومية)[20] .

- بينما أوضح الروبي – بان التخطيط السياحي هو ((رسم صورة تقديرية لمستقبل النشاط السياحي في منطقة أو عدة مناطق وخلال فترة زمنية قادمة ويصاحب رسم هذه الصورة حصر الموارد السياحية من اجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية فعالة ومنتظمة من

([17]) كامل , محمود , السياحة الحديثة علما وتطبيقا , مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتب , القاهرة , 1975 ، ص102 .

([18]) المشهداني , خليل إبراهيم , التخطيط السياحي ,مصدر سابق , ص22 .

([19]) كامل , محمود , مصدر سابق , ص94 .

([20]) المشهداني ، خليل إبراهيم , التخطيط السياحي ,مصدر سابق , ص22 .

خلال إعداد وتنفيذ برامج متناسقة تتكامل من خلالها الأنشطة السياحية الفرعية على مستوى الدولة))[21] .

- كما عرفه غنيم بأنه ((مجموعة الإجراءات المرحلية المقصودة والمنظمة والتي تهدف إلى تحقيق استغلال واستخدام امثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن ولأقصى درجات المنفعة وإبقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود ومنع حدوث أي نتائج ضارة أو سلبية لتحقيق التوازن بين العرض والطلب السياحي)) [22] .

- أما الكتاني فعرفه بأنه ((الاستعمال الأمثل للموارد السياحية المتمثلة في استثمار أو إيجاد مرافق ترويحية وسياحية مقنعة وتهيئة مناطق تستجيب لمتطلبات السكان في الحاضر والمستقبل))[23] .

- في حين عرفه الخربوطلي بأنه ((هو نمط من أشكال التنمية الاقتصادية الذي يوجه لأهداف ووسائل تتعلق بالسياحة))[24] .

- بين المهنا – إن التخطيط السياحي بأنه ((نشاط إنساني يسعى إلى تحقيق أهداف معينه ضمن فترة زمنية محددة من خلال إعداد خطط وبرامج يتم إعدادها من مؤسسة أو منظمة تتمتع بصلاحية اتخاذ القرار تحت مظلة أو إطار قانوني يحدد الأسس والمبادئ والحقوق التي تفرزها عملية تنفيذ الخطط .))[25] .

ومن استعراضنا للمفاهيم أعلاه لم نجد بينها اختلافا جوهريا عند الباحثين سوى بالأولويات التي يراها كل باحث ولكنهم جميعا قد ركزوا على الجانب السياحي في عملية التخطيط ومالها من تأثير على الفرد والمجتمع من خلال استغلال الإمكانات المتاحة أو المحتملة سواء كانت طبيعية أو بشرية ومالية واستثمارها بكفاءة عالية لتحقيق تنمية سياحية فعالة بين العرض والطلب السياحي .

في ضوء ذلك تعددت أنواع السياحة بتعدد الموارد والإمكانات السياحية فهناك السياحة الثقافية والاجتماعية والأثرية والطبيعية والدينية التي أخذت في العقود الأخيرة تروج أكثر لاسيما في الدول العربية والإسلامية وعليه فان هذه الإمكانات تشكل الموارد الأساسية في صناعة السياحة

([21]) الروبي , نبيل ، نظرية السياحة , مؤسسة الثقافة الجامعية , كلية السياحة والفنادق , جامعة الاسكندرية , 1986 .

([22]) محمد غنيم , عثمان , مصدر سابق , ص56 .

([23]) الكناني , مسعود مصطفى ، علم السياحة والمتنزهات ,مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر , الموصل , ص69 ، 1990 .

([24]) الخربوطلي , صلاح الدين ، السياحة صناعة العصر , ط1 , دار حازم للطباعة والنشر , دمشق ، 2002 .

([25]) حداد , مهنا ، الأردن والسياحة , دار الصفا للطباعة والنشر , عمان , 2003 .

واعتبارها صناعة مركبة (Compound Industry) فهي لا تختلف عن غيرها من الصناعات الأخرى .

- أما التعريف الإجرائي :- هو ذلك الجهد الفكري والمادي الموجه والمنظم الذي يختص في دراسة الإمكانات والموارد السياحية الظاهرة أو الكامنة لتوظيفها تحقيقا لهدف أو أهداف خلال فترة زمنية محددة .

ثانيا – مفهوم التنمية والتنمية السياحية .

التنمية Development

يعد مفهوم التنمية من أكثر المفاهيم شيوعاً واستخداماً في عصرنا الراهن إذ نجد المؤسسات والمنظمات الناضجة والأفراد يستعملون هذه المفردة لما لها من دلالات تنم عن إدارة واعية ومالكة لسعة الأفق الفكري الذي يؤمن بان استخدام الأساليب العلمية هو السبيل الأوحد والأمثل لأي تقدم منشود .

وعليه فان التنمية هي الجهود البشرية التي تبذل من اجل النمو والتقدم وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع . ومصطلح التنمية لا يقصد به الخطط والبرامج أو المشروعات للنهوض بحياة الشعوب سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية فحسب وإنما يقصد بها كل عمل إنساني في بناء جميع القطاعات وفي مختلف المجالات وعلى المستويات كافة .[26]

ومن هنا اتخذ مفهوم التنمية أشكالا مختلفة وصاحبها ظهور مفاهيم متعددة بخطيها الاقتصادي والاجتماعي .

- أما نوفل فقد عرفها على إنها ((كل السياسات والإجراءات المقصودة والمخططة التي تهدف إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتي تقوم بإحداث تغيرات في هيكل الاقتصاد القومي ويقصد منها تحقيق زيادة سريعة ودائمة في متوسط دخل الفرد الحقيقي يستفاد منها غالبية أفراد المجتمع))[27] .
- في حين عرفها عجمية بأنها ((مجموعة المحاولات التي تهدف إلى تغيير الهيكل الاقتصادي للمجتمع بما يترتب عليه تحسين الوضع النسبي لرأس المال وفي الوقت نفسه استخدامه بأقصى درجات الكفاية))[28] .

ومما تقدم يتبين إن التنمية عبارة عن عملية شاملة تقود في جوانبها الاجتماعية والاقتصادية، اذ تعمل على توجيه الجهود في الحقول المختلفة ساعية إلى زيادة الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد في المجتمع .

- ويرى Kindale Berger ((إن النمو يعني تحقيق المزيد من الزيادة في المخرجات بينما التنمية هي تلك التغييرات البيئوية التي ترافق تلك المخرجات إذ هي تلك العملية التي يرتفع

([26]) شكارة , عادل عبد الحسين ، نظرية هوبهاوس في التنمية الاجتماعية , ط1 , مطبعة دار السلام , بغداد , 1975 ، ص 95 .

([27]) نوفل , محمد نبيل ، التعليم والتنمية الاقتصادية , المكتبة الانجلوامريكية , القاهرة , 1979 , ص 55 .

([28]) احمد , محمد عبد القادر ، دور الإعلام في التنمية , منشورات وزارة الإعلام , بغداد , 1984 , ص 125.

بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال مـدة طويلة من الزمن يرافقها ارتفاع وتقدم في مستوى الرفاه الاقتصادي)) [29] .

وعليه فان التنمية تسعى الى تحسين مستمر لمستوى معيشة الفرد على ان يرافق هذا التحسن ارتفاعاً فـي المستوى الاجتماعي والصحي والثقافي لكونها عملية شاملة تتناول جوانب الحياة كلها .

- في حين عرفها روس Ross ((بأنها العملية التي يمكن للمجتمع من خلالها تحديد حاجاته وأهدافه وترتيبها حسب أهميتها ثم إعطاء الثقة والرغبة في العمل لمتابعة هذه الحاجات والأهداف والوقوف على الموارد الداخلة والخارجة ذات العلاقة بتحقيق الحاجات))[30] .
- أما أبو زيد فيرى أن التنمية عملية اجتماعية في مقامها الأول ، حيث انه لايمكن الفصل بين البعدين الاقتصادي والاجتماعي باعتبارهما وجهان لقضية واحدة . أي إن كلاً منهما يكمل بعضه بعضا .[31]

وهذا يعني انه من الصعب تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية بدون التنمية الاجتماعية ولهذا فان التخطيط للتنمية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار لنواحي الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التكامل المنشود .

- التعريف الإجرائي للباحث : هي عملية شاملة تتناول جوانب الحياة الاجتماعية المتعددة معتمدة على تخطيط شامل للجوانب الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق أهداف واضحة الأمر الذي يتطلب مشاركة ايجابية منظمة ومنسقة وواسعة من الأفراد باعتبار إن التنمية موجهه لرفاه السكان وإشباع حاجات الأفراد والمجتمعات .

التنمية السياحية Tourism Development .

بعد أن استعرضنا مفهوم التنمية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي لابد لنا من تحديد مفهوم التنمية السياحية لأنها تشكل جزءاً مهما من كلا الجانبين المتمثل بالاقتصاد والاجتماع . حيث أصبح

([29]) المحياوي , صباح نوري عباس ، التعليم المهني والتنمية الاقتصادية في العراق , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2001 , ص 11.

([30]) ألكعبي , عدي صبيح لازم ، اثر البيئة الاجتماعية في تنمية سياحة الشباب , رسالة ماجستير , مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2003 , ص 15 .

([31]) الطائي , حميد عبد النبي , التخطيط السياحي مدخل استراتيجي , مصدر سابق , ص 18 .

واضحا وجليا مفهوم التنمية الذي يرتبط بفاعلية الطلب السياحي ، حيث إن أي زيادة في نمو الأعداد السياحية يمثل زيادة في عملية التنمية الأمر الذي يتطلب فيما بعد الاهتمام بالبنية المتعلقة بالعروض السياحية أي المقومات ذات العرض السياحي الطبيعي والأثري والحضاري والديني ...الخ الأمر الذي أدى إلى إيجاد خطط تنموية سياحية للارتقاء بهذا القطاع المهم . وقد تم وضع عدة تعاريف للتنمية السياحية منها :

- يرى المشهداني أنها ((تغيير وتحول حقيقي مدروس ينتقل بموقع الجذب السياحي من وضع إلى وضع آخر بصورة واعية ومنظمة على أن يراعى هوية الموقع)) [32] .
- أما الزهاوي فيرى إنها ((إحدى الوسائل المهمة في تنمية الأقاليم والأماكن ذات الجذب السياحي اقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا ، لاسيما الأقاليم التي تمتلك مقومات اقتصادية مقارنة بما تمتلكه من مقومات سياحية في حالة التخطيط لتنميتها واستثمارها عقلانيا لرفع المستوى ألمعاشي لأفراد ذلك المجتمع مع الأخذ بنظر الاعتبار المحافظة على البيئة من التلوث)) [33] .
- في حين عرفها غنيم بأنها ((عملية متعددة الأبعاد فهي ليست ظاهرة اقتصادية كما يعتقد البعض بل إنها تهدف إلى إحداث تغييرات جذرية في البنى الاجتماعية والمؤسسات الوطنية وتعمل على توسيع النمو الاقتصادي والتخفيف من حدة الفوارق الإقليمية ومكافحة الفقر))[34] .
- كما عرفها الطائي بأنها ((توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح , وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة))[35] .

إن تعريف الطائي يتفق مع تعريف Stephan Williams حيث أضاف الأخير جميع الأنماط المكانية للعرض والطلب السياحي .

- أما ألكعبي فقد عرفها بأنها ((النشاطات والفعاليات التي ترمي إلى إشباع الحاجات البشرية بشكل مباشراً وغير مباشر عن طريق استثمار المصادر السياحية المتاحة بما يؤمن الحصول على وتائر متصاعدة في النمو))[36] .

([32]) المشهداني , خليل إبراهيم , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص 22 .
([33]) الزهاوي , محمد إبراهيم ، إحصائية تنمية النشاط السياحي في أقليم الانبار , رسالة ماجستير مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي , جامعة بغداد , 2001 , ص 4 .
([34]) محمد غنيم , عثمان ، مقدمة في التخطيط التنموي والإقليمي , ط3 , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , 2001 ، ص2 .
([35]) محمد غنيم , عثمان وبنيتا ، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل , ط1 , دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , 1999 , ص53 .
([36]) ألكعبي , عدي صبيح , مصدر سابق , ص 106 .

- في حين عرفها الجلاد ((عبارة عن مصطلح يمثل البرامج المختلفة التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي))[37].
- بينما يرى الدليمي أنها ((مجموعة العمليات التي يتم إحداثها في القطاع السياحي بمجالاته وأنواعه جميعها ، للمساهمة في عملية تطوير الخدمات والفعاليات السياحية بهدف إيصال السائح إلى أقصى حالات الرضى والقناعة ، وفي النهاية الإسهام في تدعيم الاقتصاد القومي وآثار ذلك على أبناء البلد)) [38].
- أما التعريف الإجرائي : هي العمليات الاستثمارية كافة التي تبذل لتطوير الخدمات والفعاليات ذات الهوية السياحية لرفع كفاءة المكان السياحي والعاملين فيه واستثمارها استثمارا امثل لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والترويجية للفرد وللمجتمع .

([37]) الطائي , حميد عبد النبي , التخطيط السياحي , مدخل استراتيجي , مصدر سابق , ص19 .
([38]) الدليمي , احمد مجيد ، تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2004 , ص 22 .

ثالثا – مفهوم السياحة والسياحة الدينية .

السياحة Tourism

ارتبطت السياحة منذ القدم بالسفر الذي كان باعثا للإنسان في الحصول على حاجاته المعاشية والأساسية . والمعنى اللغوي للسياحة في اللغة العربية من (ساح) في الأرض (سيحا) (وسيوحا) وسياحة أي ذهب [39] وتفسر اصطلاحا بأنها حب الاستطلاع لدى الإنسان ، حمله على الحركة أو التنقل أو الرغبة في التجوال (Wonder lust) أي بتبادل المعلوم بغير المعلوم أي الرغبة بترك الأشياء المألوفة والذهاب لرؤية ثقافات مختلفة كآثار الماضي والأماكن التاريخية المشهورة ونحوها .

أما في قاموس أكسفورد فيعود مفهوم السياحة (Tourism) إلى كلمة (Tour) والتي تعني (رحلة تبدأ من المنزل وتنتهي إليه) ويتم خلالها زيارة عدة أماكن أو عدة زيارات لاماكن يتم تنظيمها بواسطة شركات مختلفة.[40]

وفي قاموس أكسفورد الموجز جاء بأنها (نظرية وممارسة الرحلات والسفر من اجل المتعة)[41] .

وقد ورد لفظ السياحة في القران الكريم في أكثر من موضع ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى (**بَرَاءةٌ مِّنَ اللّـهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ {1} فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّـهِ وَأَنَّ اللّـهَ مُخْزِي الْكَفِرِينَ {2}**)[42] ، معناها سيروا أيها المشركون سير السائحين آمنين مدة أربعة أشهر لا يتعرض من خلالها لكم احد . إضافة إلى ذلك فان من فرائض الإسلام حج البيت من استطاع إليه سبيلا وهذا ما يدخل الآن ضمن السياحة الدينية.

وفي الحديث الشريف عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((ألهوا والعبوا فاني اكره أن يرى في دينكم غلظه)) صدق رسول الله .

([39]) الرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1981, ص 356.

([40]) The Oxford Dictionary of Current English, Oxford University Press, A man House, London, 1948, P.915 .

([41]) نشرة اليونسكو ، طاولة مستديرة حول الثقافة والسياحة والتنمية ، قضايا القرن الحادي والعشرين ، نشرات سياحية ، حزيران , باريس ، 1998, ص 144.

([42]) سورة التوبة ، الآيات 1 ، 2 .

مفهوم السياحة :The Concept Of Tourism .

للسياحة أكثر من مفهوم وكل منها يختلف عن الآخر بقدر اختلاف الزاوية التي ينطلق منها الباحث فالبعض ينظر للسياحة على إنها ظاهرة اقتصادية من خلال تأثيراتها الاقتصادية بينما ينظر إليها الاجتماعي من خلال رؤية اجتماعية بحتة بتأثيرها على سلوك الفرد في المجتمع والسياسي من خلال مقدار تأثيرها على القرار السياسي واتجاهات الرأي العام . ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية والعلاقات الإنسانية وهكذا بالنسبة لبقية العلوم . وهذا الاختلاف لا يعني إن الباحثين لم يفلحوا في وضع مفاهيم شاملة عنها بل علينا أن نسجل بانه قد تم لنا تقديم صورة تخصصية مثلى للمفهوم كل من زاوية اختصاصه .

- حيث عرفها (فرويلر) عام 1905 على إنها ((ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة والى تغيير الهواء والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة))[43] .

إن تعريف فرويلر للسياحة باعتبارها ظاهرة من ظواهر العصر الحديث إلا انه يؤكد على إنها سياحة داخلية فقط وهي ليست كذلك كما يراها الباحث .

- بين (بيكار) 1910 السياحة ((مجموع الأجهزة ونظام عملها لآمن وجهة نظر الشخص الذي ينتقل من مكان إلى آخر ولكن بصيغة رئيسة من وجهة نظر أولئك الذين يلتقي بهم في البلاد التي ينتقل إليها حاملا حافظة نقوده الممتلئة التي ينفقها لإشباع حاجاته سواء كانت لطلب سلعة أو متعة))[44] .

أما (بيكار) فيرى (السياحة) بخلاف (فرويلر) وينظر إليها على إنها سياحة خارجية .

(1-2) الجلاد , احمد , مدخل الى علم السياحة ، عالم الكتب ، القاهرة , 2000 ، ص54 .

- (ألحميدي) عرف السياحة ((عبارة عن مجموع العلاقات والتصرفات المتولدة عن صناعة إقامة وارتحال الأفراد من اجل المتعة طالما إن هذه الإقامة وهذا الارتحال لا يقصد به الربح))[45].
- أما (عبد القادر) فقد اعتبرها ((ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنيانها الاقتصاد ومحركها الإنسان ورائدها المتعة النفسية والذهنية وهي صناعة تحتاج إلى دراسة وإعداد مسبق ثم تخطيط وتنفيذ))[46] .

إن هذا المفهوم فيه نوع من التوسع حيث اعتبر إن السياحة ظاهرة جغرافية والقاعدة الأساسية لها البيئة الطبيعية التي لم تدخل فيها صناعة الإنسان من (الجبال – والبحار – والبحيرات – والغابات) ، ولكن هذه البيئة الطبيعية غير كافية لإشباع حاجات ورغبات السياح . واعتبر تأثير السياحة الاقتصاد أولا ولم يشر إلى التأثيرات الأخرى لها سواء كانت اجتماعية أم ثقافية . واعتبر إن الإنسان هو المحرك الأساس للسياحة وهذا صحيح وان هدفها أو غرضها هو المتعة النفسية والذهنية والترفيه وهي صناعة ولكنها صناعة مركبة تدخل فيها الصناعات الأخرى (Compound industry) .

كما بينها (دونالد) إنها ((عبارة عن ترحال الناس للمتعة لقضاء الأعمال والبقاء في الخارج على الأقل أكثر من ليلة))[47] .

إن مفهوم دونالد للسياحة يقتصر على أنها سياحة اعمال فقط ومن خلال سياحة الاعمال يتحقق الغرض من المتعة . وهذا غير صحيح لان السياحة أنواع وأغراض متعددة ومنها سياحة الأعمال .

- أما محمود فقد عرفها بأنها ((مجموعة النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي الخاص بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة باي قصد كان عدا قصد العمل الذي يدفع اجره من داخل البلد))[48] .

إن هذا المفهوم اعتبر السياحة نشاطا اقتصاديا بالدرجة الأولى واعتبر السياحة الخارجية هي التي تمثل السياحة وأهمل السياحة الداخلية وهو بمفهومه هذا يتطابق مع مفهوم (بيكار) .

([45]) ألحميدي , ابوبكر ، السياحة والفنادق , ج1 , ط2 , القاهرة , 1968, ص35 .
(2) عبد القادر , حسن ، جغرافية السياحة في الأردن , مجلة دراسات الجامعة الأردنية , المجلد الثاني , العدد الثاني , ك1 , 1975, ص31 .

([47]) Donald. E. Landberg." The Tourist Business" 3rd Edition-Boston. CBI Publishing Company. 1976, P6.
([48]) محمود , محمد صباح ، مقدمة في الجغرافية السياحية , دراسة تطبيقية عن القطر العراقي , مطبعة جامعة بغداد , 1980, ص11.

- بينما يرى الخضيري إنها ((ذلك النشاط الاقتصادي الذي يعمل على انتقال الأفراد من مكان إلى مكان آخر لمدة لاتقل عن 24 ساعة ولاتصل إلى مدة الإقامة الدائمة)) [49] .

وهنا يشير الخضيري إلى إن السياحة نشاط اقتصادي بانتقال الأفراد من مكان إلى مكان آخر وهو يقصد السياحة الداخلية وأهمل السياحة الخارجية .

- أما روبنسون Robinson فيعرف السياحة بأنها ((انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن عام واحد على أن لايكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو العبور (الترانزيت)))[50] .

بهذا التعريف فان روبنسون يرى إن السياحة هي انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة (السياحة الخارجية) ويهمل السياحة الداخلية ، وبالتالي فانه لا يعد الذين يكون القصد من سفرهم العمل أو الدراسة أو العبور الترانزيت سياحا .

- في حين عرفها ماثيسون Mathieson على أنها ((حركة مؤقتة للسكان أو الناس لمناطق معينة خارج مناطق سكناهم وإقامتهم الدائمة وتشمل السياحة جميع النشاطات التي تمارس في مناطق الهدف وهي بهذا المفهوم نوع من أنواع السفر الذي لايختلف عن رحلة العمل اليومية أو الهجرة أو التسوق أو الإقامة الدائمة)) [51] .

إن المفهوم الذي قدمه ماثيسون يعتبر السياحة على أنها سياحة داخلية فقط وأهمل السياحة الخارجية واعتبر السياحة على إنها لاتختلف عن الرحلة اليومية (Day Trip) وهذا لا نتفق معه لكون الرحلة اليومية للمتنزه أو الزائر تقل عن 24 ساعة في حين إن مدة السياحة لاتقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة ولأي قصد كان ماعدا قصد العمل على أن لا تكون إقامة دائمة .

- أما الحناوي فتعرفها ((عبارة عن نشاط إنساني يعبر عن حركة انتقال الأفراد والأموال من مكان إلى آخر لأغراض متعددة غير أغراض العمل وبصورة مؤقتة لاتقل عن 24 ساعة))[52] .

وتعريفها هذا لا يختلف عن تعريف الخضيري إلا بإضافة الأغراض المتعددة للسياحة الداخلية فقط .

([49]) الخضيري , محسن احمد ، التسويق السياحي مدخل اقتصادي متكامل , مكتبة مدبولي , القاهرة , 1982, ص 7 .

([50]) محمد غنيم ,عثمان , وبنيتا , التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل , مصدر سابق , ص24 .

([51]) محمد غنيم ، مصدر سابق ، ص 24.

([52]) الحناوي , ريما , مبادئ السياحة ، ط1 , دار البركة للنشر والتوزيع , عمان , 2000 , ص29 .

- عرفتها منظمة السياحة العالمية (W.T.O) ((هي مجموع العلاقات والخدمات الناتجة عن السفر والإقامة إلى ذلك الحد الذي لايحتاج السائح فيه إلى إقامة دائمة ولا يترتب على سياحته أي نشاط باجر مدفوع))[53] .
- في حين إن البكري عرفها بأنها ((هندسة الذوق واللطافة وصناعة الحضارة وزيادة الدخل القومي)) [54] .
- كما عرفتها الأكاديمية الدولية للسياحة ((مجموع التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها والناجمة عن ابتعاد الإنسان من موطنه تحقيقا لرغبة الانطلاق والتغيير وكل مايتعلق بها من أنشطة وإشباع حاجات السائح))[55] .

أن مفهوم منظمة السياحة العالمية والأكاديمية الدولية للسياحة يقوم على اعتبار أن السياحة الخارجية (الدولية) هي التي تمثل السياحة سواءً كانت بعلاقاتها أو خدماتها المقدمة لإشباع حاجات ورغبات السائح وتهمل السياحة الداخلية .

لذلك فان السياحة مزيج معقد ومركب يتكون من الكثير من الظواهر والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية.... والسياحة نشاط يتولد عن حركة الأفراد إلى مناطق أو بلدان غير أماكن إقامتهم الدائمة وتحوي عنصراً ديناميكياً (Dynamic) هي الرحلة ليس الرحلة اليومية وعنصر ثابت مستقر (Static) هو الإقامة المؤقتة حيث تعتبر الأنشطة التي يمارسها السائح في أماكن القصد السياحي تختلف عن الأنشطة التي يمارسها في مكان أو بلد إقامته الأصلية على أن تكون هذه الإقامة وقتية لاتقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن السنة بتوفر وقت الفراغ أو الإجازات واستغلال وقت الفراغ بالأنشطة والفعاليات التي تبعث البهجة والمتعة النفسية للإنسان لإشباع حاجاته ورغباته .

- التعريف الإجرائي للسياحة : هي حركة انتقال الأفراد من مكان إلى آخر (سياحة داخلية) أو من بلد إلى آخر (سياحة خارجية) ولأي قصد كان ماعدا قصد العمل على أن لاتقل المدة عن 24 ساعة ولا تزيد على سنة .

([53]) ألقريني , احمد محمد علي ، المعجم السياحي الكامل ,الشركة المصرية للنشر , القاهرة , 2000, ص178.

([54]) الحمد , سعد إبراهيم ، تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2002, ص3.

([55]) عطوي , فوزي ، السياحة والتشريعات السياحية والفندقية في لبنان والبلاد العربية , منشورات الحلبي الحقوقية , بيروت , 2004 , ص6 .

السياحة الدينية Tourism For Religious .

إن المعتقدات الدينية لدى البشر لها الأثر الواضح على أفعال وأقوال الأفراد جميعهم فكما إن الإنسان يكون داعية للفكر الذي يحمله بلسانه ويعد ذلك جزءا من الوفاء لمعتقده ؛ فان الممارسات الدينية لها أهمية كبيرة لدى نفوس المعتقدين بها . وعليه فان الاعتقادات الدينية هي التي تدفع بالكثير من الأفراد لمغادرة مناطقهم أو بلدانهم إلى الأماكن الدينية ، وما هي إلا تعبير عن احترام حقيقي للمعتقد من خلال ممارسة هذه الطقوس في هذه الأماكن وما يمثله الحج عند المسلمين من ممارسات تختلف عن بقية الأديان الأخرى إنما يشكل الصورة الأجمل لممارسة السياحة الدينية، وتليها زيارة مراقد الأنبياء عليهم السلام . ولا يكاد أي دين من الأديان يخلو من الممارسات التعبدية الجماعية التي تحدث في وقت محدد من كل عام .

- وقد عرفها صلاح الدين بأنها ((الممارسات التي تفضي إلى زيارة بعض الأماكن الدينية للتبرك أو المقدسة كالحج أو لأداء واجب ديني أو للتعرف على التراث الديني لدولة ما)) [56] .
- أما الخضيري فيراها ((احد أهم أنواع السياحة التقليدية والتي تمثل مصدراً هاماً ومتجدداً من مصادر السياحة وخير مثال على ذلك رحلات الحج والعمرة والأماكن التي شهدت أحداثا دينية هامة))[57] .
- وبينها السيسي بأنها ((ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى وذلك بهدف القيام بزيارات أو رحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت)) [58] .

([56]) عبد الوهاب, صلاح الدين ، السياحة الدولية نظريتها واتجاهاتها ومقومات صناعتها وأسس تنميتها في مصر, دار الهنا للطباعة والنشر , القاهرة ,1986, ص24.

([57]) الخضيري , محسن احمد , التسويق السياحي مدخل اقتصادي , مصدر سابق , ص67 .

- أما المطيري فيراها ((ذلك التدفق المنتظم من السياح القادمين من داخل أو خارج بلد يمتلك أماكن جذب سياحي ديني مقدسة لغرض إشباع الجانب الروحي لهم وفق ماتمليه عليهم اعتقاداتهم الدينية))[59] .

إن مفهوم المطيري قد شمل السياح سواءا كانوا من داخل البلد أو من خارجه لغرض أو هدف السياحة الدينية لإشباع رغبة المعتقد الديني ونحن نتفق مع هذا المفهوم .

- كما عرفها المطلك على إنها ((نمط من أنماط السياحة وهي استجابة للطلب الروحي والعواطف الدينية والرغبة لإشباعها من خلال التوجه إلى الأماكن الدينية لأداء مراسم الطقوس بما في ذلك من راحة وترويح نفسي كبير وفعال تنعكس آثاره الايجابية على نفسية وسلوك الفرد))[60] .
- التعريف الإجرائي – هي عملية انتقال الإفراد من أماكن إقامتهم الأصلية إلى أماكن أخرى أو من بلدانهم إلى بلدان أخرى إلى الأماكن الدينية للتبرك بها أو لأداء واجب ديني أو التعرف على التراث الديني لدولة ما لما في ذلك من راحة وترويح نفسي ينعكس على نفسية وسلوك الفرد .

رابعا :- مفهوم الطلب والطلب السياحي .

الطلب Demand

يلعب الطلب دورا مهما في الأنظمة الاقتصادية المختلفة كلها لأنه يعد من العوامل المهمة المحددة لأنواع وكميات السلع والخدمات المنتجة في أي بلد . فان الطلب يعتبر مؤشرا على موقف المستهلكين تجاه السلع والخدمات المختلفة الذي ينتج عنه موقف الشراء للسلعة أو الاستهلاك للخدمة. وبالتالي فانه عبارة عن علاقة بين متغيرين هما ((السعر والرغبة للأفراد في شراء السلعة أو الاستهلال للخدمة))[61] .

والمعروف إن قانون الطلب الذي ينص على انه كلما انخفض سعر السلعة زادت الكمية التي يرغب المستهلك أو الفرد في شرائها والعكس صحيح .

([58]) السيسي , ماهر عبد الخالق ، مبادئ السياحة , ط1 , مجموعة النيل للطباعة والنشر , القاهرة , 2001, ص55 .

([59]) المطيري احمد محمد ، الآثار الاجتماعية للسياحة , دار حازم للطباعة والنشر , دمشق , 2003, ص186.

([60]) مطلك , علاء كريم ، مقومات الجذب السياحي الديني لمدينة سامراء , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2004 , ص14.

([61]) علي , عبد المنعم السيد ، مبادئ الاقتصاد الجزئي , ج4 , مطابع جامعة الموصل , 1998 , ص101 .

والمؤكد إن قانون الطلب ليس مطلقا بل له حد يتوقف عنده الأفراد عن الشراء حتى وان بقي سعرها منخفضا وهذا يعني انه كلما انخفضت الأسعار للسلع والخدمات يكون الطلب عليها اكبر مع فرض ((ثبات جميع الأشياء الأخرى كالدخل وأسعار السلع الأخرى)) [62] .

وشكل رقم (1) يبين منحى الطلب الذي يشكل العلاقة بين الأسعار والكميات المطلوبة من قبل الأفراد.

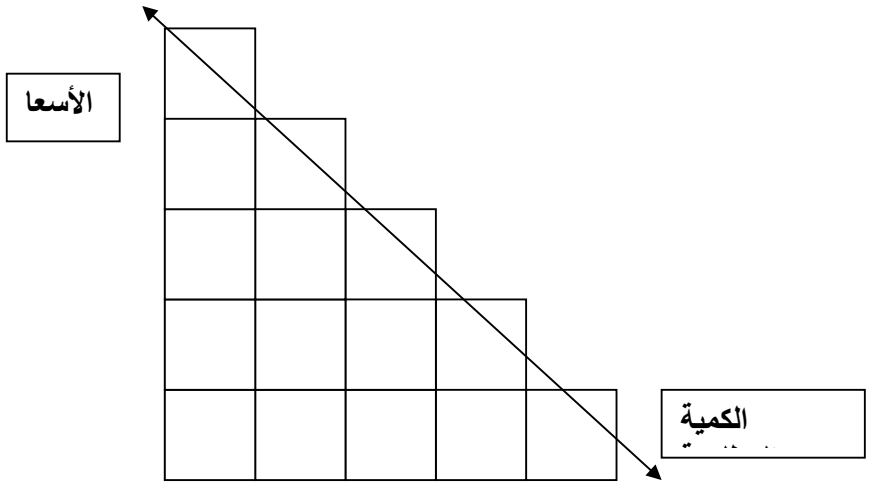

والمعنى الاقتصادي لكلمة الطلب Demand هي : القدرة على الشراء وعليه فان مفهوم الطلب

- كما عرفه كل من (E.j) ((على انه مجموع الراغبين والقادرين على شراء سلعة أو خدمة عند سعر معين وخلال مدة محددة من الزمن))[63] .
- أما إبراهيم فقد عرف الطلب بأنه((كمية السلع التي يرغب المستهلك بشرائها ولديه القدرة على الشراء بسعر محدد وفي وقت محدد))[64] .

([62]) الأمين , عبد الوهاب , وآخرون ، مبادئ الاقتصاد , مطبعة الكويت , الكويت , 1987 , ص370 .

([63]) E.W.Orshard, Jhon Glen & James Eden, "Business Economics" The open learning foundation, Enter prices Let. USA. 1997,P44.

([64]) إبراهيم , مثنى حصان ، تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد, الجامعة المستنصرية , 1999, ص8.

- في حين إن الحوري عرفه ((رغبة المستهلك بالحصول على السلع والخدمات مقابل ثمن معين وفي وقت معين))[65] .

إن المفاهيم المقدمة تؤكد على رغبة المستهلك أو القادر على شراء السلعة أو الخدمة بالسعر المحدد والوقت المحدد أي يجب أن يكون الطلب مقرونا بالدفع لكي يكون طلبا فعالا لان سعر السلعة أو الخدمة هو العامل الأساس الذي يحدد كمية الطلب فضلا عن وجود عوامل أخرى مثل دخل المستهلك وأسعار السلع والخدمات البديلة وعدد السكان .

- **التعريف الإجرائي** : هي الرغبة التي تدفع الفرد إلى استهلاك السلعة أو الخدمة دون غيرها في وقت محدد مقابل ثمن معلوم .

مفهوم الطلب السياحي Tourism Demand .

اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد للطلب السياحي حيث يعد الطلب السياحي من المفاهيم الأساسية في حركة السياحة بشقيها الداخلي والخارجي والذي يمثل شخصية السائح (المستهلك) ويعد عنصرا مهما في التنمية السياحية .[66] (Tourism Development) .

- أما حنا فقد عرفت الطلب السياحي بأنه ((الأشخاص الذين لديهم القدرة على السفر إلى احد أماكن القصد السياحي لغرض معين))[67] .

([65]) الحوري , مثنى طه, و الدباغ , إسماعيل ، اقتصاديات السفر والسياحة , مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , عمان , 2001 , ص21.

([66]) العكيلي , خلود وليد ، اثر وسائل الإعلام في الطلب السياحي , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2000 , ص 13 .

([67]) حنا , أنعام داود ، التخطيط للتنمية السياحية مع التطبيق على اهوار العراق , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد , جامعة بغداد , 1980 , ص14 .

- بينما يرى المشهداني الطلب السياحي بأنه ((العدد الإجمالي للسياح الوافدين والذين يستفيدون من الخدمات والتسهيلات السياحية , فالطلب السياحي هنا هو حركة التدفق السياحي إلى المناطق الدولية)) [68] .
- في حين عرفه الحوري بأنه ((عدد السياح الذين يصلون إلى منطقة القصد السياحي ويستعملون مرافقها ويطلبون خدماتها ويشاركون في أنشطتها)) [69] .
- وبين (كوشن وسمارة) الطلب السياحي (هو المجموع الإجمالي لأعداد السائحين الذين يستخدمون العرض أو المنشات والخدمات السياحية سواءا كانو مواطنين أم زوارا قادمين من البلدان المجاورة أو البعيدة)) [70][71] .

إن المفاهيم المقدمة من قبل حنا تؤكد على الطلب السياحي الداخلي .

أما المشهداني فانه يؤكد على الطلب السياحي الخارجي الدولي لماله أهمية بالغة ومردود مالي كبير نتيجة إنفاق السياح في مناطق الجذب السياحي .

أما تعريف كوشن فانه يشمل عنصرين من الطلب السياحي :

1- الطلب السياحي الداخلي ويشمل الذين ينتقلون من مكان إقامتهم إلى أي منطقه سياحية داخل البلد لأسباب أو أهداف مختلفة سواء كانت تجارية أم مؤتمرات أم اصطياف أم عطلا قصيرة أم عطل نهاية الأسبوع أم رحلات سياحية دينية أم سياحة ثقافية ... الخ .
2- الطلب السياحي الخارجي ويشمل السياح القادمين من خارج القطر لأهداف أو أغراض سياحية منها الدينية والعلاجية والأثرية والتاريخية والطبيعية ... الخ من أنواع السياحة .

أما **التعريف الإجرائي** – هو العدد الإجمالي من السائحين سواء كانوا من المواطنين في البلد أو الوافدين من البلدان الأخرى لاماكن القصد السياحي الذين يستفيدون من الخدمات والتسهيلات السياحية لأغراض مختلفة من أغراض السياحة المتنوعة .

([68]) المشهداني , خليل إبراهيم , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص188 .
([69]) الحوري , مثنى طه ،عوامل ومتغيرات الطلب على المنتجعات الجبلية خلال فصل الشتاء , كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 1993 , ص8 .
([70]) كوشن , عبد الله عبدي جامع ، التطور الحضري وأثره في تنمية الطلب السياحي , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2001 , ص30 .
([71]) سمارة ، فؤاد رشيد ، تسويق الخدمات السياحية ، المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص18.

إن الطلب السياحي شأنه شأن أي طلب يتألف من ثلاثة عناصر وهي الرغبة الذاتية (Desire) في السفر إلى جهة ما والقدرة المادية التي يمكن أن تشبع هذه الرغبة وتوفر الوقت (الفراغ) ومن الملاحظ إن الطلب على السياحة في تزايد مستمر فحركة السياحة الدولية تتزايد بشكل مستمر سواء في عدد السائحين أم في عدد الليالي السياحية فنظرة عامة على الحركة السياحية العالمية تظهر لنا بوضوح حجم أعداد السائحين الذين يمثلون الطلب السياحي لاماكن القصد السياحي العالمي وكما هو موضح في جدول رقم (1) والذي يتبين فيه حصة السوق العالمي من الطلب السياحي للأعوام 95- 2010 – 2020

جدول رقم (1) يبين حصة السوق العالمي من الطلب السياحي للأعوام 95 -2010 – 2020

	Base year fore casts			Market Share %		Average growth
	Million					
	1995	2010	2020	1995	2020	1995-2
World	565	1006	1561	100	100	4.1
Africa	20	47	77	3.6	5.0	5.5
Americas	110	190	282	19.3	18.1	3.8
East Asia & The Pacifica	81	195	397	14.4	25.4	6.5
Europe	336	527	717	59.8	45.9	3.1
Middle East	14	36	69	2.2	4.4	6.7
South Asia	4	11	19	0.7	1.2	6.2
Total	556	1006	1561	%100	%100	

http:// www.world Tourism.org /Market Research- 2005

خامسا :- مفهوم الخدمات والخدمات السياحية .

الخدمات Services

إن كل جهد يقوم به الآخرون أو الأفراد لغرض إشباع الحاجة والرغبة يعبر عنها بالخدمة . وقد تكون هذه الخدمة ملازمة لبيع منتوج أو سلعة كما في المحلات التجارية أو المطاعم . وقد

تكون غير ملازمة له كما في الفنادق أو المناطق الأثرية . وبشكل عام فان الخدمات ماهي إلا جهود تقدم للآخرين لغرض إشباع الحاجة أو الرغبة وليس من الضروري أن تحقق الربح المالي .

- فقد عرفها (Kotler) ((هي أي نشاط أو فائدة التي يقدمها البعض للآخرين ومن المهم أن لاتكون ملموسة ولاتكون نتيجة في تملك أي شيء))[72] .
- في حين يراها (Baker) على إنها ((نشاط أو منفعة تؤدى من أشخاص أو منظمات وهي غير ملموسة وتسعى لإشباع حاجات ورغبات الزبائن)) [73] .
- أما توفيق فيراها ((الأنشطة التي تكون غير مادية أو غير ملموسة والتي يمكن تقديمها بشكل منفصل أو مستقل وتوفر إشباع الرغبات أو الحاجات وليس من الضروري أن ترتبط مع بيع منتوج أو خدمة أخرى وعند تقديم قد لايتطلب نقل الملكية)) [74] .
- أما الجمعية الأمريكية لتسويق الخدمة فقد عرفتها((إنها النشاطات أوالمنافع التي تعرض للبيع لارتباطها بسلعة معينة))[75] .
- في حين يراها الدليمي ((فعاليات اقتصادية تخلق قيمة وتزود الزبون بالمنفعة في أوقات وأماكن محددة))[76] .

ومن التعريفات أعلاه يتضح لنا بأن الخدمات ما هي إلا جهود أو أنشطة أو فعاليات تقدم للآخرين لغرض إشباع الحاجة أو الرغبة في وقت ومكان محدد وليس بالضرورة أن تحقق ربحا ماليا . وان الخدمة قد تم وصفها بأنها غير ملموسة وغير مادية وغير قابلة للتملك .

- أما **التعريف الإجرائي** للخدمة ((عبارة عن أنشطة أو جهود مبذولة لإشباع الحاجة أو الرغبة للزبون سواء كانت هذه الخدمة منفصلة أو مستقلة ذات طبيعة غير ملموسة عن طريق التفاعل مابين المستهلك وموظفي الخدمة في زمان ومكان محددين نظير اجر محدد أو بدونه ولا تتطلب نقل الملكية)) .

([72]) Kotler. Philip. " Marketing Management" Prentice-Hall, , Fifth Edition, New Jersey , 1984, P497

([73]) Baker. Miceel. " Dictionary of Marketing and Advertising " machall press , London 1989.

([74]) أبو رحمه , مروان , وآخرون ، تسويق الخدمات السياحية , ط1 , دار البركة للنشر والتوزيع , عمان , 2001 ، ص13.

([75]) الغمور , هاني حامد , 2002 ، تسويق الخدمات , دار وائل للطباعة والنشر , عمان , ص17.

([76]) الدليمي , احمد مجيد حميد , تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن , مصدر سابق , ص10.

الخدمات السياحية Tourism Services .

إن صناعة السياحة بما تقدمه من خدمات سياحية لاتشمل الأطعمة والمشروبات (Food & Beverages) المقدمة إلى الضيف فقط وإنما تشمل جميع الخدمات التي تقدم للسائح منذ وصوله إلى البلد أو المكان المقصود إلى حين عودته إلى موطنه الأصلي أو إلى مكان إقامته وعلى هذا الأساس فان ضيافة الضيف أو الزبون لاتقتصر على الإقامة في الفندق وحصوله على الطعام والشراب بل تعني أكثر من ذلك وهي: [77].

1- خدمات الإقامة والإسكان (الفنادق – الموتيلات – المصايف – المشاتي – المخيمات – البيوت العائلية – بيوت الشباب – القرى السياحية) .

2- خدمات الأطعمة والمشروبات (مطاعم الفنادق – المطاعم المنفردة – المشارب – النوادي – الجمعيات) .

3- خدمات النقل(البواخر للفنادق – حافلات الفنادق – قطارات الفنادق – سيارات الفنادق – راكبي السيارات –الطائرات).

4- خدمات المحال التجارية (الهدايا – التحف – الفلكلور الشعبي – الحاجيات الخزفية والبرونزية).

5- الخدمات التكميلية (خدمات التسلية والترفيه – خدمات تجارية من طباعة وتلكس وهاتف – خدمات خاصة بالمؤتمرات العلمية والسياسية والاقتصادية – خدمات رياضية وفنية – خدمات ثقافية من إذاعة . تلفزيون. جرائد. مجلات – خدمات صحية – خدمات مصرفية – خدمات أخرى من الجوازات- السفر – الكمارك ... الخ) .

([77]) الطائي , حميد عبد النبي ، صناعة الضيافة , دار الكتاب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , 1992 , ص15.

ونحن في بداية القرن الحادي والعشرين ومع نمو وتعاظم أهمية السياحة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا ؛ فان العاملين في صناعة السياحة يركزون اهتمامهم على تنمية وتطوير الخدمات السياحية التي تحقق أقصى درجات الرضا عند السياح من خلال مزيج جاذبي طرفه الموقع السياحي وما يمتلكه من مقومات الجذب السياحي والخدمات السياحية المقدمة في المرفق السياحي .

- وبينها العدوان بأنها ((الأعمال التي تؤمن للسياح الراحة والتسهيلات عند شراء أو استهلاك الخدمات أو البضائع السياحية خلال سفرهم أو إقامتهم في المرافق السياحية بعيدا عن مكان سكنهم الأصلي)) [78] .
- أما (Jery Casper) عضو الأكاديمية الدولية للسياحة عرفها ((بأنها مجموعة الوسائل المادية الضرورية لتامين وتسهيل اشتراك الناس في السياحة وتحقيق أهدافها وخلق واستعمال الخدمات السياحية))[79] .

إلا أن (Jery) اغفل الوسائل المعنوية التي تلعب دورا كبيرا في إيصال الفرد إلى حالة الرضى حتى مع افتقار الكثير من الوسائل المادية .

- كما عرفها (Wright) بأنها ((مجموعة الصفات والخصائص التي تمتلك القدرة على تلبية حاجات ورغبات الضيف بحسب درجة المطابقة لما تم الاتفاق عليه))[80] .

ويبدو من هذا المفهوم انه قد وضع الإدارة والمستهلك في مكان بحيث يرى كل منهما ماعليه أن يقدمه للآخر وفق شروط محددة على أن يكون أي خلل فيها من قبل أي طرف مدعاة إلى المسائلة القانونية .

- **التعريف الإجرائي** للخدمات السياحية ((عبارة عن مجموع الأنشطة أو الأعمال غير الملموسة بطبيعتها التي تحقق الرضا والإشباع لاحتياجات السائح ورغباته عند شرائه للسلعة السياحية أو استهلاكه للخدمة وقت سفره أو إقامته في أماكن القصد السياحي بعيدا عن مكان سكنه الأصلي محققة مردودا لمن يقدمها)) .

([78]) العدوان , مروان محسن ، إدارة وكالات وشركات السفر والسياحة , دار مجدولاي للنشر , عمان , 1996 , ص9.

([79]) الياس , سراب , وآخرون ، تسويق الخدمات السياحية , ط1 , دار المسيرة للنشر , عمان , 2002 , ص28.

([80]) عبد الكاظم , عبد الأمير ، اثر المدة الفندقية في تطوير المؤسسات ,مجلة الإدارة والاقتصاد , العدد42,ك1 , الجامعة المستنصرية, 2002, ص 145.

الفصل الاول

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

تعنى معظم البحوث والدراسات سوءا كانت هذه الدراسات إنسانية أم علمية بالدراسات السابقة وذلك لأهميتها في اغناء المعرفة وتكامل المعلومات . وتشكل الدراسات السابقة بداية للدراسة الحالية اذ تنطلق الدراسة الحالية من نهايات الدراسات السابقة لكي لا تضيع في التكرار وهدر الوقت والجهد . وبهذا تعتبر الدراسات السابقة هي بداية لخط الشروع لانطلاق الدراسة الحالية والتي بدورها ستكون بداية لدراسات لاحقة .

وفي هذا المبحث سيتم استعراض بعض من الدراسات السابقة ولإعطاء شمولية أكثر تم تنويع هذا الاستعراض ليشمل بعض الدراسات (العراقية والعربية والأجنبية) التي تمثل الحجر الأساس الذي يمكن لدراستنا الحالية ان تستفيد منها كما نتوخى ان تستفيد الدراسات اللاحقة من دراستنا .

ومما لاشك فيه ان هذه الجهود الخيرة قد أثمرت عند كم هائل من المعلومات المستندة على أسس علمية وموضوعية فقد تم الاستفادة منها من خلال الحصول على المعلومات التي توصل إليها الباحثون في دراستهم السياحية حول المناطق التي تمت دراستها .

لذلك حاولنا جمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت جزءا أو كلا عن بعض المناطق أو الأماكن السياحية المشابهة لمنطقة الدراسة والتي ستكون لنا نقطة ضوء تنير لنا الطريق في دراستنا هذه .

أولا : الدراسات العراقية .

1- دراسة خليل إبراهيم احمد الموسومة (اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في كربلاء) دراسة ميدانية 1984 .

2- دراسة علاء كريم مطلك الموسومة (مقومات الجذب السياحي الديني في إقليم سامراء) دراسة ميدانية 2004 .

3- دراسة زهير عباس القريشي الموسومة (المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الإسلامية بالعراق) دراسة ميدانية للروضة الكاظمية 2006 .

1- دراسة خليل إبراهيم احمد , الموسومة (اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في كربلاء)

تناول الباحث في هذه الدراسة علاقة التحضر بتطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء وهي المحافظة التي تحتوي مجموعة من الأنشطة السياحية المختلفة كالسياحة الدينية والأثرية والطبيعية .

حاول الباحث ان يبين طبيعة هذه الأنواع السياحية وعلاقتها فيما بينها . مركزا على بعض المتغيرات الحضرية وعلاقتها بالطلب على هذه الأنشطة . وبما ان وظيفة هذه المحافظة وظيفة دينية إلا أنها تفتقر إلى ابسط الخدمات والفعاليات السياحية والترفيهية المقدمة للسائح . هذه هي مشكلة الدراسة التي تناولها الباحث .

- أما أهمية الدراسة فإنها تشكل جزءا من الإطار النظري والعمق الثقافي الفكري للعلوم المتعلقة بالسياحة .
- تهدف الدراسة إلى إيجاد تحليل علمي لطبيعة المتغيرات المؤثرة للنشاط السياحي الديني والطبيعي . كما تهدف الى إبراز دور هذه الأنشطة والفعاليات السياحية في المحافظة .
- استخدم الباحث في دراسته منهج التحليل ألسببي الإحصائي وكذلك المنهج المكتبي والتاريخي كمناهج علمية للوصول الى الهدف الذي يصبو إليه .

أما بخصوص فرضيات الدراسة فقد اشتق من هذه المتغيرات المتعلقة المتغير المستقل التحضر وكذلك بالمتغيرات المتعلقة بالمتغير المعتمد وعليه وجد الباحث ان العلاقة بين المتغيرات المعتمد والمستقلة هي علاقة سببية. استخدم من خلال تطبيق هذه الفرضيات.

أما العينة التطبيقية فقد استعمل فيها أسلوب التوزيع المتناسب في اختيار حجم العينة حيث كان حجمها (300) مبحوث من مركز المحافظة والاقضية التابعة لها توصل الباحث الى نتائج حققت بعض الأهداف التي رسمت للدراسة أي العلاقة بين الفرضيات [81].

([81]) المشهداني , خليل ابراهيم احمد ، اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء , رسالة ماجستير , مقدمة الى عمادة مركز التخطيط الحضري والإقليمي , جامعة بغداد , 1982, ص 1 , 5 , 10 , 17 .

2- دراسة علاء مطلك كريم الموسومة (مقومات الجذب السياحي الديني في إقليم سامراء)

حاول الباحث ان يبين العروض السياحية في المدينة وخصوصا العروض الدينية المتمثلة بمرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام وكذلك بعض المساجد ذات الأثر والبعد التاريخي للدولة العباسية .

حددت مشكلة الدراسة من قبل الباحث حول طبيعة مقومات العرض الديني وكيفية الطلب عليه.

إلا ان الباحث أعطى أهمية كبيرة الى دور العتبات المقدسة المتمثلة بالمرقدين اللذين يمثلان نقطة استقطاب لأكبر عدد ممكن من الزائرين من أنحاء العراق وخارج حدوده .

أما هدف الدراسة فهو : -

1- محاولة تحديد مقومات العرض السياحي الديني وأهميته على المستوى المحلي والإقليمي والدولي .

2- التوصل الى طبيعة العروض المتمثلة بالخدمات البشرية ذات العلاقة بطبيعة العرض السياحي الديني كالخدمات العامة والخدمات ذات العلاقة بالسياحة الدينية .

حاول الباحث ان يحصل على بعض المعلومات عن طريق صياغة استمارة استبيان موزعة على عينة ذات حجم (300) مبحوث .

استخدم الباحث المناهج العلمية كالمنهج المقارن الذي استخدمه في تحديد مقارنة دراسته هذه بالدراسات الاخرى وكذلك استخدم المنهج التاريخي محددا طبيعة الدراسة والعمق التاريخي لمقومات الجذب السياحي وكذلك استخدم المنهج النظري والإحصائي وذلك للتوصل الى إثبات الفرضيات المتعلقة بالدراسة .

توصل الباحث الى ان قضاء سامراء يعد من الاقضية الدينية ذات البعد الحضاري التاريخي وكذلك مكانة المرقدين لدى سائر المسلمين في الداخل والخارج . كما توصل الباحث الى إبراز تقدير العدد الكبير من الزوار المتمثل بالسياحة الخارجية من قبل الزوار العرب [82].

3- دراسة زهير عباس القريشي الموسومة (المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الإسلامية بالعراق) الروضة الكاظمية .

تناول الباحث بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية والسياسية كمتغيرات علمية مؤثرة على نمو الطلب السياحي الديني وقد حاول الباحث التوصل الى تحديد حجم مشكلة الدراسة

([82]) علاء كريم مطلك ، مقومات الجذب السياحي الديني في اقليم سامراء , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2004 , ص 1 – 5 .

من خلال الأعداد الوافدة الى الروضة الكاظمية وماهية المتغيرات التي أثرت على سلوك الزائرين في ممارسة الزيارة لهده العتبات

أما أهمية الدراسة فقد تجلت في تحديد طبيعة نوع المتغيرات ودرجة تأثيرها على سلوك الزائر في تحقيق الزيارة المطلوبة

أما هدف الدراسة فقد حددت من خلال التحليل العلمي لهذه المتغيرات والعلاقة بينهما ودرجة تأثير كل منها على الزيارة . ثم تحديد طبيعة الخدمات المقدمة لهذه الأعداد المتزايدة للسياحة الدينية .

أما حجم العينة فقد قارب (400) فرد وسبب كبر حجم هذه العينة الذي استخدمه هذا الباحث يعود الى ضخامة او سعة حجم الطلب السياحي الديني اليومي المحلي والإقليمي والدولي للروضة الكاظمية

استخدم الباحث المناهج العلمية التالية :-

1- المنهج المقارن وذلك من خلال العلاقة بين السبب والمتسبب ثم مقارنة نتائج هذه العلاقة مع دراسات أخرى استخدمها الباحث في الفصل الأول والثاني .

2- المنهج المكتبي .

3- المنهج الإحصائي .

توصل الباحث الى بعض النتائج العلمية ذات العلاقة بحركة الزوار لهذا المرقد الشريف . كما توصل الى أهمية المرقد الذي يمثل الإمام السابع لدى المسلمين . كذلك توصل الباحث الى أهمية قضاء الكاظمية كمركز تجاري يؤمه الكثير من أبناء محافظة بغداد والمحافظات القريبة . كذلك أشار الباحث الى رداءة الخدمات ذات العلاقة بالسياحة الدينية في أماكن الوضوء[83] .

ثانيا : الدراسات العربية .

1- دراسة حابس سماوي الموسومة (واقع الحركة السياحية في وادي رم الأردن عام 1980)

2- دراسة فتحي محمد هيلجي الموسومة (شخصية المدينة السعودية 1984)

1- دراسة حابس سماوي الموسومة (واقع الحركة السياحية في رم الأردن عام 1980)

تميزت دراسة وادي رم بالأردن بكونها دراسة جغرافية تاريخية سياحية حيث اهتم الباحث بتحديد المنطقة مبينا طبيعة المتغيرات المناخية عليها وعلى المناطق المجاورة لها .

([83]) القريشي , زهير عباس عزيز ، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الإسلامية بالعراق , الروضة الكاظمية , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2006 , ص 1 – 7 .

تناول الباحث الجوانب التاريخية لمنطقة (رم) وعلاقتها بالمتغيرات الدينية وكذلك طبيعة المنطقة من حيث الجذب السياحي كمحور إقليمي متكامل تتنوع فيه السياحة مابين الطبيعة والتاريخ والثقافة معتمدا في ذلك على العلاقة الوظيفية للإقليم مع الأقاليم المجاورة له كالعقبة والبتراء . كذلك حاول ان يبين بعض الرموز المعمارية التاريخية وما تحمله من نقوش وتماثيل .

تأتي أهمية الدراسة في كونها تحدد المعالم التاريخية والسياحية لمنطقة وادي رم ومقدار الطلب عليها .

استخدم الباحث المنهج التاريخي ومنهج المسح العملي والميداني وكذلك المنهج الوصفي في تحديد المعالم التراثية لهذه المنطقة .

أما هدف الدراسة فقد حاول الباحث ان يبين من خلال معرفة تحليل خصائص السياح الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية ومدى علاقتها بمقومات العرض السياحي التاريخي والحضاري لهذه المنطقة .

توصل الباحث الى بعض النتائج ذات العلاقة بالدراسة باعتبار ان هذه المنطقة تمثل إحدى المناطق السياحية الفريدة في الأردن مشيرا الى ضرورة إبراز وبشكل جلي طبيعة الخدمات المقدمة وأهميتها للسياح ومدى علاقة خدمات النقل والإيواء السياحي لطبيعة خدمات البنى التحتية والفوقية وأثرها في الجذب السياحي .

وتقترب هذه الدراسة مع دراستنا من حيث طبيعة الموقع وأهميته التاريخية والدينية وستكون هذه الدراسة نقطة ضوء لنا في بناء صورة مستقبلية لمعالجة المشاكل في المناطق السياحية وكيفية استخدام البدائل التخطيطية لطبيعة الخدمات السياحية المقدمة في محافظة نينوى[84] .

2- دراسة فتحي محمد هيلجي الموسومة (شخصية المدينة السعودية , 1984)[85]

ركزت هذه الدراسة على شخصية المدينة السعودية من حيث علاقتها الوظيفية لطبيعة المناطق وهويتها من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية .

عرض الباحث لدراسته هذه محددا النظرة الجغرافية والعمرانية التي تتميز بها المدن السعودية من خلال التباين المناخي المؤثر في التوزيع السكاني والعمراني لهذه المدن .

([84]) سماوي , حابس ، واقع الحركة السياحية في وادي رم بالأردن , الجامعة الأردنية , 1980 , ص 262 .

([85]) هيلجي , فتحي محمد ، شخصية المدينة السعودية , الدمام , 1984 , ص22 .

استخدم الباحث المنهج الوصفي الجغرافي من حيث طبيعة الموقع والطرق الداخلية والخارجية للمدينة . وحاول الباحث استخدام (مراحل النمو العمراني للمدينة السعودية مستخدما المراحل التاريخية المختلفة التي مرت بها المدينة السعودية وعلاقة ذلك بطبيعة المتغيرات المؤثرة على طبيعة النمو) .

حاول الباحث بيان طبيعة هذه الخدمات لاسيما ما يتعلق منها بخدمات الطلب على السلع السياحية الترفيهية وحجم المتوفر منها ومقدار الطلب عليها مبينا العلاقة العكسية لعدد الرحلات التسويقية وطبيعة استهلاك السلعة من خلال استخدام معايير الرحلة لهذه السلعة كالمسافة والوقت والجهد .

تقترب هذه الدراسة من دراستنا من حيث التطور التاريخي لنمو مدينة نينوى وعلاقة ذلك بطبيعة الرحلات المرتبطة بالأقاليم المجاورة .

ثالثا : الدراسات الأجنبية .

1- G. Lut falla , Planning Islamic Town , Man Chester , 1978[86]

أكد الباحث من خلال دراسته على أهمية تخطيط المدينة الإسلامية وبيان ملامحها وتحديد أهمية التراث العربي الإسلامي المعماري كأساس حضاري تاريخي يمثل النتاج البشري من الناحية العمرانية ونتاج آثاري للحضارة العربية معطيا بعدا جماليا بين البناء والممارسات التعبدية الروحية التي يقوم بها المسلمون .

حاول الباحث ان يبين في دراسته هذه المتغيرات المتعلقة بتخطيط المدينة الإسلامية هادفا الى تحديد أهمية إبراز القمة الجمالية للبناء والمواد المستخدمة فيه وحماية المواقع الأثرية من التأثيرات البيئية لضمان استدامة هذه المواقع والمدن للأجيال القادمة لتكون شاهدا حيا على حضارة هذه الأمة .

يعتقد الباحث ان نظام المدينة الإسلامية وتخطيطها من حيث الهيكل المعماري له الأثر الكبير على طبيعة الحياة الاجتماعية وإبراز المناطق العربية الإسلامية محاولا تسخير جمالية هذه المدن وجاذبيتها للنشاط السياحي .

يرى الباحث ان تحديد أنظمة سياحية وتعليمات للسياح في المدن الإسلامية ومواقعها الأثرية له الأثر الكبير في الحفاظ على الموقع السياحي الأثري من العبث من قبل السياح .

هذه الدراسة ذات أهمية خاصة ولاسيما في تحديد المعالم التاريخية والدينية مع دراستنا

2- **Thangaman, " planning Aspects of Regional tourism 1978** .[87]

([86]) G . Lut falla. "planning Islamic Town " , Manchester , 1978, P.5 .
([87]) k .Thangaman. " planning Aspects of Regional tourism ", Research of tourism , Vol . 1978, P . 1-2 .

تناول الباحث بدراسته المدن التاريخية ذات التراث الحضاري القديم في الهند من خلال دراسته المسحية لرغبات السياح لهذه المناطق السياحية في مدن (جلو مارج , كوفلام , جو , كوفارك) وهي مدن تاريخية حضرية دينية المعالم . وذات ميزة وتراث يرتبط بالتاريخ القديم وما تم عليها من تحديث وما سيحدث لها من تطوير في المستقبل .

حاول الباحث ان يبرز أهمية وطبيعة وحركة التدفق السياحي الخارجي لهذه المدن معتمدا على التخطيط السياحي من حيث معرفة طبيعة استخدامات الأرض وعلاقتها بالمجتمع والثقافة والحضارة مستعينا بالخطط والبرامج السياحية البعيدة والمتوسطة والقصيرة ومعتمدا على عوامل الجذب السياحي في المدن الهندية كالعوامل الطبيعية والدينية والثقافية والفلكلورية لاعتقاده بأنها تمثل عاملا مهما من عوامل تطور وزيادة حركة التدفق السياحي لهذه المدن .

وقد حدد الباحث الخصائص الطبيعية والتاريخية لهذه المناطق واستنتج ان التخطيط السياحي للخدمات السياحية وما يقدم من تسهيلات تتعلق بالسائحين , وفيما يتعلق بالخدمات المكانية في الموقع السياحي الذي له علاقة قوية بمقدار نمو السياحة الخارجية .

هذه الدراسة تعد من الدراسات التي حاولت تحديد كيفية بناء وتخطيط المواقع السياحية مستعينا بعوامل الجذب السياحي ولهذا فان هذه الدراسة قريبة من دراستنا الحالية من حيث التخطيط السياحي .

الباب الاول / الفصل الثاني

التخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية

المبحث الاول

اولا – التخطيط واهميته وانواعه

ثانيا – ماهية التنمية واهميتها

ثالثا – التخطيط للخدمات السياحية

المبحث الثاني

انماط التخطيط للخدمات السياحية

- النمط المركزي

- النمط المنتشر

- النمط الخطي

الفصل الثاني

تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية

المقدمة

لقد اصبحت السياحة ظاهرة من ظواهر العصر وبعبارة اخرى ظاهرة اقتصادية واجتماعية تأثيرها المباشر في دفع عجلة التنمية والتطوير .

وامست هذه الصناعة تحمل في طياتها اغراضا متعددة ومتنوعة ومنها السياحة الدينية (المعتقدات الدينية) لدى بني البشر التي لها التأثير الواضح على جميع افعالهم واقوالهم , ففي الوقت الذي يستطيع فيه الانسان ان لايعطي للترفيه ذلك الحيز الكبير في حياته وقد يضطر تحت وطأة

الظروف الاقتصادية القاسية ان يستغني عنه تماما الا انه لايستطيع الاستغناء عن الممارسات العبادية التي يعتقد انها جزء من العقيدة .

ومن هنا ياتي دور المخطط السياحي الذي يعتمد على الامكانات المتوفرة والقائمة فعلا لغرض التطوير والتنمية لاغراض السياحة الدينية واستغلالها الاستغلال الامثل .

الفصل الثاني

المبحث الاول

اولا – ماهية التخطيط السياحي – اهميته – انواعه .

ماهية التخطيط السياحي :-

ارتبط ظهور التخطيط السياحي وتطوره وكذلك اهميته ببروز السياحة كظاهرة حضارية سلوكية من ناحية ، وكظاهرة اقتصادية اجتماعية من ناحية اخرى .وقد حظيت السياحة المعاصرة كنشاط انساني باهمية واعتبار كبيرين لم تحظ بهما في أي عصر من عصور التاريخ بما نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة من نتائج واثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وعمرانية وبيئية كان لها الاثر الواضح في حياة المجتمعات الامر الذي استدعى توجيه الاهتمام الى ضرورة تنظيم وضبط وتوجيه وتقييم هذه النشاطات للوصول الى الاهداف المنشودة والمرغوبة بشكل سريع وناضج ، وقد ترتب على ذلك اعتماد وتبني اسلوب التخطيط السياحي كعلم متخصص يتناول بالدراسة والتحليل الانشطة السياحية جميعها ويعمل على تطويرها وتحسين مخرجاتها [88] . علما ان التخطيط السياحي كان موجودا منذ القدم ولكن دون ان يتبلور مفهومه ومحتواه , ولا ادل على ذلك من التصاميم المعمارية المدهشة للمدن و القلاع والقصور القديمة بوظائفها التجارية العسكرية والترفيهية المختلفة في مواطن الحضارات القديمة مثل العراق -مصر – الشام – الهند – الصين – الحضارة اليونانية – الرومانية – والبيزنطية . ونظرة فاحصة ومدققة لهذه القصور من حيث مواقعها وتصاميمها المعمارية ومكوناتها

([88]) محمد غنيم , عثمان وبنيتا , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص39 .

وشكلها العام , كفيلة بان تعكس طبيعة الوظيفة الترفيهية لهذه القصور والتي كانت مزيجا من المعطيات الطبيعية والبيئية الموقعية من ناحية وخصائص الموضع وفق التصميم من ناحية اخرى .

تبلور مفهوم التخطيط السياحي بشكل واضح بعد الحرب العالمية الثانية حيث تطورت حركة السفر الدولية وتزايد اعداد السياح وتنوعت اشكال السياحة والاستجمام وتعددت المناطق السياحية واختلفت وظائفها وخصائصها , وقد ادى كل هذا الى زيادة العناية بالسياحة والانشطة السياحية بحيث ظهرت الحاجة الى ضبط وتوجيه هذه النشاطات من اجل الحد من اثارها الاجتماعية والبيئية السلبية وتحقيق اقصى درجات النفع الاقتصادي , خصوصا بعد ان اصبح ينظر الى السياحة على انها صناعة ومصدر دخل اساسي في كثير من دول العالم .

والتخطيط السياحي هو نوع من انواع التخطيط التنموي وهو عبارة عن مجموعة من الاجراءات المرحلية المقصودة المنظمة المشرعة التي تهدف الى تحقيق استغلال واستخدام امثل لعناصر الجذب السياحي المتاح والكامن ولاقصى درجات المنفعة [89] مع متابعة وتوجيه وضبط هذا الاستغلال لابقائه ضمن دائرة المرغوب والمنشود ومنع حدوث أي نتائج او اثار سلبية قد تنجم عنه .

والتخطيط السياحي يمثل البودقة التي تنصهر فيها العلوم الاخرى جميعها (كالاقتصاد والجغرافية والجيولوجيا والاحصاء والاجتماع والسياسة والدين) [90] فهو ذلك التخطيط الذي ياخذ في حسابه النظرة التنبؤية للمستقبل من اجل تحقيق الامال التي يرجوها المجتمع والتي ترضي اذواق السياح وامزجتهم . وعلى هذا الاساس فان التخطيط السياحي يعتمد على الموارد السياحية الطبيعية والاجتماعية والدينية والاثرية ...الخ والتي تعتبر هي بمثابة المادة الاولية التي تصنع منها السلعة السياحية وفي النهاية فان التخطيط يعتمد على ما هو متوفر من امكانات متاحة وما يمكن ان توفره العقول السياحية من خدمات وتسهيلات تستهوي السياح لممارسة الانشطة السياحية .

<u>اهمية التخطيط السياحي</u> :-

تبرز أهمية التخطيط السياحي في الحيلولة دون ظهور اية مشكلات اقتصادية واجتماعية وبيئية وثقافية عن النشاطات السياحية المختلفة بمدى الاخذ بالتخطيط السياحي السليم ، لذلك فانه مهم ولا يقل في اهميته عن أي نوع من انواع التخطيطات التنموية الاخرى .

لذلك فان التخطيط السياحي ضروري وحيوي , ويمكن حصر اهميته بالنقاط الاتية :

([89]) محمد غنيم , عثمان وبنيتا نبيل , التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل , المصدر السابق ، ص 40 .

([90]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص22 .

1- السياحة المعاصرة مازالت – نسبيا – نشاطا جديدا في كثير من البلدان وهذه الاقطار ليس لها تجربة في كيفية تطوير السياحة وفي النهاية فان الخطط السياحية وبرامج التطوير يمكن ان تكون المرشد الجيد لتطوير قطاع السياحة في هذه الاقطار .

2- السياحة نشاط معقد ومتعدد القطاعات والابعاد وتتداخل نشاطاته مع قطاعات اقتصادية اخرى , مثل الزراعة والصناعة وتحتاج النشاطات السياحية الى تسهيلات وخدمات اجتماعية كثيرة وكذلك الى خدمات البنية التحتية , لذلك فان التخطيط ضروري لضمان جميع هذه العناصر السياحية التي تم تطويرها وتنميتها بشكل متكامل لخدمة السياحة والحاجات العامة الاخرى .

3- السياحة في معظمها نشاط يقوم على بيع المنتوج السياحي للزائر الذي يستخدم التسهيلات والخدمات الاساسية في منطقة القصد السياحي . لذلك لابد من الاهتمام بالسوق السياحي والمنتوج السياحي من خلال عملية التخطيط دون المساس بالاهداف الاقتصادية والاجتماعية اثناء محاولة اشباع الطلب في السوق .

4- السياحة تجلب عوائد اقتصادية مباشرة وغير مباشرة ويمكن مضاعفة هذه العوائد عن طريق التخطيط السياحي الدقيق والمتكامل والسليم[91] .

5- يترتب على النشاطات السياحية مشكلات اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية , والتخطيط السياحي يمكن ان يستخدم لمنع حدوث هذه المشاكل او لوضع الحلول المناسبة في حالة حدوثها .

6- التخطيط السياحي السليم والدقيق يمكن توظيفه كوسيلة للمحافظة على المعطيات الثقافية والبيئية في منطقة القصد السياحي باعتبارها رأس مال وثروة وطنية لابد من المحافظة عليها وصيانتها باستمرار .

7- يمكن ان يستخدم التخطيط في تطوير المناطق السياحية ذات التنمية البيئية او المناطق السياحية المهجورة . [92]

8- امكانية استخدام التخطيط السياحي في تخطيط مناطق سياحية جديدة لتوفير مرونة بالنسبة للتنمية المستقبلية واشباع حاجات السوق والطلب السياحي المتغير والمتجدد[93] .

9- التخطيط السياحي مطلوب لتوفير الكفاءات والايدي العاملة الفنية الماهرة بانواعها والتي يحتاجها القطاع السياحي والنشاطات السياحية المتنوعة .

([91]) الحمد , سعد ابراهيم , تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار , مصدر سابق , ص61 .
([92]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص26 .
([93]) محمد غنيم , عثمان وبنيتا , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص42 .

10- التخطيط السياحي مهم جدا في توفير التنظيمات والهياكل المؤسساتية او المنظمية . ورسم الخطط المستقبلية للتسويق واعداد البرامج والترويج والتشريعات والنظم السياحية التي تعمل على تنمية وتطوير السياحة .

اهداف التخطيط السياحي

اولا – الاهداف الاقتصادية .

1- الاهداف الاقتصادية المباشرة .

أ- دور السياحة كمصدر للعملات الصعبة (Foreign Exchange) .

تعتبر السياحة مصدرا هاما من مصادر العملات الصعبة فكل بطاقة على اية وسيلة نقل وكل غرفة باي وسيلة اقامة وكل وجبة طعام وكل سلعة يشتريها السائح الاجنبي تعني عملة اجنبية تحصل عليها الدولة . فكل نشاط من النشاطات السياحية يستخدمها السائح يقوم بانفاق الاموال عليها من عملية السفر والتمتع باي نوع او غرض سياحي تشكل هذه الاموال رصيدا للدولة المستقبلة للسياح ويكون ايجابيا اذا كانت الدولة قادرة على الايفاء والتوفير لكل مستلزمات السياح دون الاستيراد من الخارج واذا تم الاستيراد فان النتيجة ستكون سلبية لان الايرادات من العملات الصعبة ستخرج من النافذة الثانية , فالتخطيط السليم والمنظم للسياحة سيسهم بطريقة خاصة في زيادة الدخل القومي من العملات الصعبة ذات الاهمية البالغة في الاقتصاد السياحي (علما ان هذه الايرادات تتحدد وفق الاسس التالية)[94] .

1- أ- الغرض السياحي .

2- أ- عدد السياح .

3- أ- ميل السائح وقابليته على الصرف .

4- أ- مدة مكوث السائح (الاقامة) .

5- أ- مستوى الاسعار للخدمات السياحية .

6- أ- قدرة البلد على سد الحاجة من الخدمات السياحية وليس الاستيراد وعلى هذا الاساس ستنعكس النتائج على ميزان المدفوعات حيث سيكون في حالة ايجابية عندما تكون الايرادات اكبر من النفقات وقد يحدث العكس .

ب – دعم ميزان المدفوعات :-

([94]) Al-Rawi , A.S, The tourist industry in iraq . Ageographical ease study and its eharacter , problems and potential , Ph.D. thesis Glasgow. 1982,P . 35 .

كثيرا ما تقاس الأهمية الاقتصادية بآثارها في ميزان المدفوعات (Balance payment) في الدولة [95] حيث يعكس ميزان المدفوعات القوة الاقتصادية لاي بلد على الصعيد الدولي حيث يظهر هذا الميزان القوة التنافسية لصادراته من ناحية والواردات من ناحية اخرى وفي النهاية فانه يعكس الهيكل الاقتصادي لاي بلد من حيث كونه بلدا زراعيا – صناعيا – او كليهما ويوضح موقف البلد من الناحية المالية على الصعيد الدولي كونه دائنا او مدين [96] .

ومن هنا فان الميزان السياحي يمكن ان يؤدي دورا مهما في تصحيح الخلل السلبي في ميزان مدفوعات البلد .

والميزان السياحي يعني الفرق بين الصادرات السياحية وارداتها . وفي الاحوال جميعها فان (الصادرات السياحية للدولة والواردات السياحية) تظهر في الميزان السياحي حيث يؤثر هذا الميزان في اقتصاد الدولة لكونه يمثل جزءا مهما في مجموع الدخل القومي .

ولاعطاء صورة واضحة للميزان السياحي اوردنا الجدول رقم (4) من دول العالم بما فيها العراق والتي تتوفر عنها الاحصاءات اعتمادا على جدول رقم (2) (3) للاعوام 1995 – 2003 فالميزان السياحي كان موجبا في ثمانية دول هي امريكا – المكسيك – ايطاليا – فرنسا – تركيا – مصر – الاردن – سوريا وسالب في اربعة دول هي كندا – المملكة المتحدة – المانيا – العراق .

فالدول ذات الميزان الموجب تعكس اهميتها في استقطاب السياحة الخارجية فيما الدول ذات الميزان السالب تعكس حجم سفر مواطنيها الى الخارج .فالصفة الايجابية تنعكس على ميزان المدفوعات وتقلل من العجز فيه او قد تقلب العجز الى فائض وبالعكس فسلبية الميزان السياحي تقلل الفائض او قد تعكس الفائض الى عجز .

([95]) عبد الوهاب, صلاح الدين , السياحة الدولية نظريتها واتجاهاتها ومقومات صناعتها واسس تنميتها , مصدر سابق , ص130 .

([96]) الراوي , عادل سعيد , السياحة في ميزان المدفوعات الاردني , مجلة الادارة والاقتصاد , العدد 8 , ك2 , 1988 ، ص 240 .

جدول رقم (2) يبين ايرادات الدول الاثنا عشر من السياحة للاعوام 2003/1990

Words (12) tourism eamers 2003/1990[97]

ت	اسم الدولة	International tourism receiptsus billion $						Change (%)		Market share In theregion (%)		Average Annuas growth	
		1990	1995	2000	2001	2002	2003	03/02	02/01	1995	2003	90/95	95/200
-1	امريكا	43.007	63.395	82.400	71.894	66.728	64.509	3.3	7.2	64.4	56.4	8.1	5.4
-2	كندا	6.339	7.917	10.788	10.609	10.691	10.579	1.0	0.8	8.0	9.2	4.5	6.4
-3	المكسيك	5.467	6.179	8.294	8.401	8.858	9.457	6.8	5.4	6.3	8.3	6.1	2.5
-4	ايطاليا	16.458	28.731	27.493	25.822	26.873	31.222	16.2	4.1	13.5	11.0	11.8	0.9
-5	المملكة المتحدة	15.375	20.487	21.769	18.864	20.549	22.752	10.7	8.9	9.7	8.0	1.2	5.9
-6	المانيا	14.245	18.001	18.637	17.940	18.968	22.984	21.2	5.7	8.5	8.1	4.8	0.7
-7	فرنسا	20.184	27.587	30.981	30.363	32.738	37.038	13.1	7.8	13.0	13.0	6.4	2.3
-8	تركيا	3.225	4.957	7.636	10.067	11.901	13.203	10.9	18.2	2.3	4.6	9.0	9.0
-9	مصر	1.100	2.684	4.345	3.800	3.764	4.584	21.8	0.9	27.4	33.0	19.5	10.1
-10	الاردن	512	660	723	700	786	815	3.7	12.3	6.7	5.9	5.2	1.8
-11	سوريا	320	1.258	1.082	1.150	1.429	1.408	1.1	23.8	12.9	10.1	3.0	31.5
-12	العراق *	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....

*** العراق – لايوجد شئ يذكر لأسباب منها ظروف الحصار التي كانت مفروضة على بلدنا من 1990 ولغاية الاحتلال في 9/4/ 2003 ولحد الآن وما تبعه من عدم استقرار الوضع الأمني والسياسي.**

جدول رقم (3) يبين مصروفات الدول الاثنا عشر سياحيا للأعوام 2003/1990

Word (12) tourism expenditure 2003/1990[98]

([97]) منظمة السياحة العالمية ، نشرة العراق السياحي , بغداد , هيئة السياحة , أيلول ، 2004.

([98]) منظمة السياحة العالمية , المصدر السابق .

Average Growth (%) 95- 2000	Change Market share %				Out bound tourism in ternational tourism expend Iture US $ billion						اسم الدولة	ت
	03/02	02/01	2003	1995	2003	2002	2001	2000	1995	1990		
7.6	1.0	3.6	….	62.4	57.444	58.044	60.200	64.75	44.918	37.349	امريكا	-1
3.9	14.9	3.1	….	14.6	13.422	11.679	12.055	12.438	10.260	10.931	كندا	-2
7.6	1.0	6.3	….	6.8	6.253	6.060	5.702	5.499	3.171	5.519	المكسيك	-3
1.1	22.5	13.8	….	7.3	20.630	16.841	14.795	15.685	14.829	10.304	ايطاليا	-4
9.0	15.5	9.3	….	17.0	47.929	41.511	37.970	38.408	24.923	18.154	المملكة المتحدة	-5
2.5	23.3	1.1	….	22.0	64.689	52.483	51.933	53.041	60.161	38.934	ألمانيا	-6
1.8	20.4	7.5	….	8.3	23.431	19.460	18.109	17.906	16.358	12.423	فرنسا	-7
12.5	12.3	8.2	….	0.7	2.113	1.881	1.738	1.713	911	520	تركيا	-8
12.9	4.3	11.8	….	7.5	1.321	1.266	1.132	1.072	1.278	129	مصر	-9
1.9	16.3	0.6	….	2.0	349	4.7	420	387	425	336	الاردن	-10
6.1	……	13.4	…..	…..	…..	760	670	669	498	249	سوريا	-11
…..	……	…..	….	…..	….	26	….	….	117	247	العراق	-12

جدول رقم (4) يبين الميزان السياحي للدول السياحية الاثنا عشر لعام 2003

ت	اسم الدولة	الصادرات العوائد	الواردات المصروفات	الميزان السياحي صادرات – واردات
-1	امريكا	64. 509	57.444	64.509 – 57.444 = 7.065 +
-2	كندا	10.579	13.422	10.579- 13.422 = 2.843 -
-3	المكسيك	9.457	6.253	9.457 – 6.253 = 3.204 +
-4	ايطاليا	31.222	20.630	31.222 – 20.630 = 10.592 +
-5	المملكة المتحدة	22.752	47.929	22.752 – 47.929 = 25.177 -
-6	المانيا	22.984	64.689	22.984 – 64.689 = 41.705 -

-7	فرنسا	37.038	23.431	37.038 – 23.431 = 13.607 +
-8	تركيا	13.203	2.113	13.203 – 2.113 = 11.090 +
-9	مصر	4.584	1.321	4.584 – 1.321 = 3.263 +
-10	الاردن	815	349	815 – 349 = 466 +
-11	سوريا	1.408	760	1.408 – 760 = 648 +
-12	العراق	.....	.....	.....

+ : الصادرات اكثر من الواردات

- : الصادرات اقل من الواردات

المصدر / من عمل الباحث اعتمادا على الجدول (2) (3)

ج – زيادة فرص العمل :- ثبت ان السياحة تؤثر تاثيرا ايجابيا في زيادة فرص العمل والتوظيف في الدول السياحية لانها ترتبط في اغلب الاحيان بالتنمية , (وذلك لان السياحة هي صناعة مركبة تشتمل على كثير من الصناعات واوجه النشاط التجاري التي لاتزال تعتمد على العامل الانساني اعتمادا رئيسيا)[99] لهذا فان التخطيط السياحي السليم والتنمية السياحية للمشاريع السياحية لها اثر اقتصادي كبير له ارتباط بالعمل لان (زيادة الحركة السياحية تخلق فرص عمل لعدد كبير من الناس ومن جراء ذلك فان السياحة تمتص جانبا كبيرا من الايدي العاملة) [100] للعمل في مرافقها سواءا كان بصورة مباشرة عن طريق (الفنادق والمطاعم والقرى السياحية والمنتجعات والمدن السياحية والاماكن الترفيهية ... الخ) او بصورة غير مباشرة عن طريق الفرص المتولدة في القطاعات الاقتصادية الاخرى لاغراض السياحة التي تمد صناعة السياحة بالاحتياجات (مؤسسات النقل – البريد – الهاتف – المستشفيات – المصارف – الجوازات – الكمارك ... الخ) وان العمل في القطاع السياحي يتطلب قدرات فنية وادارية فان تشغيل الافراد الذين تنقصهم الخبرة والتعلم يؤدي الى فشل هذه المشاريع لان صناعة السياحة هي صناعة خدمات .

د – التخطيط السياحي يساعد في خلق التوازن الاقتصادي والاجتماعي داخل البلد الواحد .

تؤدي السياحة الى تطوير وتنمية المناطق او الاقاليم الاقل حظا في التنمية اذ غالبا ماتتجه التنمية او التخطيط الى المناطق التي تتوفر فيها المزايا الطبيعية والمناخية والتي لم تنشأ فيها المشاريع

([99]) عبد المجيد , حامد , بحوث ودراسات احصائية في اقتصاديات السياحة والاستثمار فيها , القاهرة , الشركة المصرية للطباعة والنشر , 1979 , ص10 .

([100]) الراوي , عادل سعيد وخالد العبدلي , دور السياحة في خلق فرص العمل في العراق , بحث منشور , 1978 , ص2

الصناعية او التجارية وعلى ذلك فان السياحة تحسن المناطق من ناحية العمران وتحسن اهلها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ولولا صناعة السياحة ومن خلال التخطيط السياحي لكان سكان هذه الاقاليم فقراء او عاطلين عن العمل وبهذا فان السياحة تحل مشكلتين في وقت واحد وهما مشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي لاهالي المناطق السياحية .

هـ – يلعب التخطيط السياحي دورا في المستوى العام للاسعار :-

ان السياحة كغيرها من القطاعات الانتاجية تزيد من الانتاج والاستهلاك (Production & consumption) على السواء وبذلك تميل الاسعار الى الارتفاع نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة وزيادة الطلب على انواع جديدة من السلع والخدمات ومن المسلم به ان الاسعار تميل الى الارتفاع عامة سواء في النشاط السياحي او في غيره من النشاطات الاخرى اذا لم يستطيع المعروض من السلع والخدمات مواجهة الطلب . لذلك تبرز هنا ضرورة التخطيط السياحي العلمي لاجل التوازن بين العرض والطلب في ظل سياسة سياحية مركزية تقوم على الاهتمام المستمر بهذا القطاع[101] . حيث تزداد الاسعار خاصة في فصل ذروة النشاط (peak period) حيث يتوافد عدد كبير جدا من السياح إلى موقع معين ويصبح هذا العدد مضافا الى سكان ذلك الموقع فيؤدي الى رفع الاسعار وعكس ذلك يحدث في فصل الركود (off season) .

و – التخطيط السياحي له اثر مهم في اعادة توزيع الدخل :-

لاشك ان السياحة بامتدادها الى اقاليم بعيدة تعيد التوازن اليها نتيجة الاستثمارات التي تصحب الدخول في المشروعات السياحية نتيجة التنمية السياحية وبالتالي تزيد من دخول المنشآت والافراد في هذه المناطق بسبب قيام النشاطات الفرعية التي تقوم على السياحة فيها , ويترتب على ذلك اعادة توزيع الدخل بين المدن ومراكز العمران والمراكز السياحية الجديدة بحيث يستفيد من ذلك المواطنون , وذوو الايدي العاملة الذين ينتقلون الى هذه الاخيرة . فعند قيام الدولة بالتوجه الى انشاء المشاريع السياحية سواءً كانت خاصة ام مملوكة لها في الاقاليم المختلفة من خلال عملية التخطيط السياحي فان هذا من الممكن ان يؤدي الى تنمية وتطوير الاقاليم لانه يؤدي الى[102] :-

1- و – خلق فرص عمل جديدة .

([101]) عبد العظيم , حمدي , اقتصاديات السياحة مدخل نظري وعملي متكامل , القاهرة , مكتبة زهراء الشرق , 1992, ص 82 .

([102]) المحمدي, نظيرصبار , مناخ الانبار , دراسة تقويمية للاغراض السياحية , رسالة ماجستير , مقدمة الى جامعة الانبار , كلية التربية , 2000 , ص 228 .

2- و- تحسين مستوى المعيشة .

3 – و – استغلال المزايا الطبيعية المتوفرة في هذه الاقاليم .

4 – و – تنمية وخلق مجتمعات حضارية جديدة .

5 – و – اعادة توزيع الدخول بين المناطق الحضرية والريفية .

هذا فضلا عن الكثير من الاثار والمنافع الجانبية او غير المباشرة ولا شك ان تحقيق درجة معينة من التنمية الاقتصادية للاقاليم قد يساهم مساهمة بناءة في تحقيق التوازن الاقتصادي بين اقاليم الدول وحل الكثير من المشكلات الاجتماعية فيها [103] .

2- الاهداف الاقتصادية غير المباشرة :-

أ – **الاثر المضاعف للسياحة :-** تظهر اهمية الاثر المضاعف للسياحة في تحليل دور السياحة في التنمية الاقتصادية فهو يوصلنا الى ما يحدثه تأثير الانفاق السياحي على الاقتصاد (ويعود هذا التأثير الى مرور كل صنف من النفقات السياحية لسلسلة متعاقبة من الانفاق واعادة الانفاق داخل الاقتصاد المحلي على المنتوجات والسلع والخدمات المحلية)[104] ولا تقتصر الاثار الاقتصادية للدخل السياحي على المبلغ المحدد به هذا الدخل بل تتعدى ذلك الى مضاعفته نتيجة الطبيعة الخاصة بالانفاق , لذلك فان مفهوم المضاعف السياحي (هو تاثير وحدة انفاق السائح على وحدات الدخول الاخرى في الاقتصاد)[105] ويحدث ذلك من خلال اثر المضاعف السياحي (الذي يساوي 1/ الميل الحدي لانفاق السائح) وهو عدد المرات التي يزيد بها الدخل من الانفاق السياحي . فاذا كان المضاعف السياحي يساوي ثلاثة دنانير اذا كل دينار يستخدم ثلاث مرات ويزيد ثلاث مرات . فعندما يدفع السائح حساباته فان ما تتسلمه المنشات السياحية يدفع في تسديد الالتزامات ومقابلة احتياجاتهم وهذا يعني ان انفاق السائح يتكرر عدة مرات منتشرا في قطاعات مختلفة وفي كل مرة يحدث دخل جديد حتى اذا حدث انفاق على سلع وخدمات خارجية. وكلما كانت الايدي التي تتداول هذه كثيرة ومتعددة زادت المنفعة التي تعود على اجمالي الدخل القومي والخلاصة ان الانفاق الذي يولد عملية الاثر المضاعف ( )

([103]) ابو قحف , عبد السلام , صناعة السياحة في مصر الاثار الاقتصادية والاجتماعية والمشكلات المعوقة والتخطيط الاستراتيجي , المكتب العربي الحديث , 1986 , ص 31 .

([104]) العبدلي , خالد عبد الحميد , دور السياحة في الاقتصاد العراقي , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية , كلية الادارة والاقتصاد , 1985, ص 150

([105]) الحمد , سعد ابراهيم , تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار , مصدر سابق , ص 71

Multiplier effect يشمل الزيادة في الاستثمار والتصدير. فالاستثمار هنا يعني في المنشات السياحية والتصدير معناه انفاق السائح على البضائع والخدمات المنتجة محليا [106] .

ب – اثر التخطيط السياحي على الصناعة والزراعة :- عندما يقوم المخطط السياحي من خلال تطوير او تنمية مناطق ذات جذب سياحي او اقاليم سياحية هذا يعني بالمحصلة النهائية قدوم سياح الى هذه المناطق ومن ثم ستتم عملية الانفاق السياحي الذي يقدم خدمة واسعة للاقتصاد القومي بما يحققه من عائدات انفاقية وزيادة القوى الشرائية . مما يعمل على تنشيط نواحي الاقتصاد المختلفة من تجارة وصناعة وزراعة ومن هذا يتضح ان القائمين على ادارة الخدمات يستفيدون من المستهلك (السائح) (كما يستفيد معهم ايضا اصحاب السلع الاستهلاكية المنتجة من فروع الصناعة الاخرى وكذلك الزراعة من خلال مايستهلكه السائح من اطعمة ومشروبات)[107] لان قدوم الاعداد الكبيرة من السياح الى دولة او اماكن القصد السياحي يعني زيادة الطلب على ما يفي باحتياجات هؤلاء الوافدين من الطعام والشراب والاحتياجات الاخرى مما يترتب عليه زيادة في الانتاج والمبيعات ومن ثم زيادة دخول المنشأت التجارية والصناعية والزراعية .

ج – اثر التخطيط السياحي في جذب الاستثمارات :- ان صناعة السياحة من خلال مرافقها السياحية المتنوعة من اكثر المشروعات الانتاجية جذبا لرؤوس الاموال (اموال المستثمرين) والسبب في ذلك يعود الى ان صناعة السياحة هي صناعة مركبة (Compound industry) تتضمن مجالات مختلفة للاستثمار (فنادق– مراكز العلاج– مطاعم– مراكز رياضية – بواخر سياحية– وسائل نقل سياحي– مدن سياحية [108] ومن هنا فان السياحة تؤدي الى زيادة الاستثمار والادخار والترويج لتصدير المنتجات المحلية مما يؤدي الى زيادة الدخل القومي . وان هذه الاستثمارات سواء كانت داخلية ام خارجية والاستثمارات الخارجية مفيدة لانها تؤدي الى زيادة الخبرة المحلية نتيجة للاحتكاك بالمستثمر الاجنبي وتؤدي الى زيادة الابداع التي من شانها تساعد على تطوير المجتمع وزيادة فرص العمل وارتفاع مستوى المعيشة للمواطنين[109] .

د – تعزيز ايرادات الدولة من الضرائب والرسوم وما ينجم عنه من تطوير المجتمعات المحلية من خلال تطوير خدمات تحتية ودعم الاقتصاد بشكل عام .

([106]) البكري , السياحة في العراق , مصدر سابق , ص 88 .
([107]) زيتون , مصطفى , الاحصاء السياحي بين الشرق والغرب , القاهرة , الدار القومية للطباعة والنشر , 1965 , ص 77 .
([108]) هـ – روبنسون, الجغرافية السياحية , ترجمة محيات امام , ج1 , القاهرة , دار المعارف , 1985, ص 214 .
([109]) عبد الوهاب , صلاح الدين , السياحة ونظريتها , مصدر سابق , ص 139.

هـ – تنشيط قطاعات التعليم والتدريب في مجال المهن السياحية المختلفة .

و – الحد من الهجرة الداخلية .

ز – يهدف التخطيط السياحي الى تحديد وتطوير التدريب العملي والايدي العاملة خاصة وان السياحة صناعة كثيفة العمالة .

ح – **التخطيط السياحي مهم وفعال في قطاع النقل :** التخطيط السياحي ومايقوم به من خلال التنمية السياحية والتطوير الى مناطق الجذب السياحي مما يؤدي الى تنشيط الحركة السياحية وفي النهاية فان الارتباط وثيق بين السياحة والنقل فكلما زادت الحركة السياحية نشطت حركة النقل بطريقة موازية . والنقل عامل مؤثر في نمو السياحة فتسهيلات النقل المتطورة انعشت السياحة ونمو السياحة انعش عملية النقل لان العملية مترابطة بين الاثنين حيث لايجوز انشاء أي مشروع سياحي لايمكن الوصول اليه بوسائل النقل[110] .

ثانيا :- الاهداف الاجتماعية .

التخطيط السياحي وما يحقق من اهداف اجتماعية من خلال ما يحدثه من تحولات اجتماعية واسعة داخل المجتمعات المحلية للتعامل مع السياحة بطريقة تحافظ على الانماط الاجتماعية والثقافية وعادات وتقاليد الشعوب الواردة مع السياح وذلك في ايجاد نوع من التزاوج والتلاقح الاجتماعي والثقافي بين القيم الواردة والقيم الاجتماعية للسكان المحليين .

وعليه يهدف التخطيط السياحي الى تحديد المجتمع السياحي حيث يرى في السياحة ليس فقط ما يصرفه السياح في الاسواق فحسب بل يتطلع المخططون السياحيون الى ماهو ابعد من ذلك وهو البعد الحضاري والثقافي بين السائح والمجتمع المحلي المزار . ويمكن ايجاز اهم الاهداف الاجتماعية والثقافية للتخطيط السياحي وكما يأتي :-

1- يؤدي النشاط السياحي المخطط علميا الى تعميق العلاقات بين السياح والمواطنين في الدولة المستقبلة للسياح مما يخلق شخصية أكثر مرونة وتفاهم مع الغير وتشجيع التفاعل والتبادل الحضاري بينهما مما يؤدي الى بناء جسور العلاقات الطيبة والتعاون بين الامم [111] .

2- يحافظ على عناصر التراث الثقافي في المنطقة او الاقليم السياحي[112] .

3- احياء الفنون التقليدية والصناعات اليدوية وبعض مظاهر الحياة المحلية .

4- التوسع السياحي المخطط يشجع على حماية والمحافظة على الموارد السياحية الرئيسة سواء كانت موارد طبيعية او تاريخية او حضارية .

([110]) Al Rawi . A . S, op eit , pp . 158 – 159 .

([111]) عبد الوهاب , صلاح الدين , السياحة الدولية , مصدر سابق , ص 141 .

([112]) الحسن , هديل , مبادئ السياحة ,ط1 , عمان , دار البركة للنشر والتوزيع , 2001 , ص 43 .

5- يؤدي التخطيط السياحي الى تنمية وتطوير ورفع مستوى المناطق الطبيعية البعيدة عن العمران ومن ثم احياء العادات والتقاليد لدى سكان هذه المناطق مما يؤدي الى تطويرها اقتصاديا من خلال تدفق الانفاق السياحي عليها واجتماعيا كنتيجة لازمة لرفع المستوى الاقتصادي .

6- خلق روح الوحدة بين المجتمعات المختلفة وهذا هدف مهم ورئيس لتطوير السياحة المحلية (الداخلية) في كثير من دول العالم لاسيما الدول النامية .

ثالثا :- الاهداف السياسية

ان اوجه ونشاطات السياحة المختلفة لها تاثير واهمية في تحسين العلاقات والاتصال بين الدول , والمقصود بها مساهمة القطاع السياحي المخطط علميا في تحقيق الاستقرار الداخلي والخارجي[113] .

1- الداخلي :- عندما تقوم السياحة بانشاء المشاريع السياحية المخططة والمتوازنة في المناطق سهلة الاحتلال او المعرضة للغزو دائما لخلوها من الامن والحماية ومن خلال التخطيط السياحي سوف يخلق ذلك الحماية والاستقرار للمنطقة او الاقليم لانها سوف تصبح مهولة بالسكان والامن ووسائل الاتصالات والطرق والعمران أي انه يعمل على استقرار هذه المناطق[114] .

2- الخارجي :- يهدف التخطيط السياحي من خلال الممارسات المختلفة والمتنوعة لصناعة السياحة فعندما يكون هناك توتر سياسي او سوء علاقات بين الدول وياتي السياح من دولة الى اخرى ويجدون المعاملة الحسنة والضيافة ما يجذب انتباههم فيعلمون ان الخلاف هو فقط بين الحكام هو خلاف سياسي , فيحدث تعاطف داخلي بين الشعوب يقوم هذا التعاطف على الحكومة للوصول الى الاستقرار فبهذا تحقق السياحة الاستقرار الخارجي .

رابعا :- الاهداف الحضارية .

السياحة علم وصناعة وقد وصفتها بعض الدراسات بانها صناعة الحضارة [115] فهي صناعة حديثة متطورة وتستثمر فيها اموال طائلة وانشئت مرافق سياحية كبيرة وتحتاج الى ايدي عاملة ماهرة لكي تقدم الخدمات السياحية للسياح ولابد من توفر ادارة حديثة تعتمد اساليب تقنية حديثة نظرا لتطور الحياة وتطور حاجات ورغبات السياح وتعدد اسباب واغراض وجهات السفر من جهة والقوانين والتشريعات الحديثة التي حددت كلا الطرفين (وعلما) فان تقديم الخدمات تحتاج الى جملة من الانظمة والاجراءات التي من خلال تطبيقها بالشكل الصحيح يتم

([113]) عبد العظيم , اقتصاديات السياحة , مصدر سابق , ص 52 .
([114]) الحمد , سعد ابراهيم , تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار , مصدر سابق , ص 77 .
([115]) البكري , السياحة في العراق , مصدر سابق , ص16 .

الوصـول إلـى الاهـداف المرسـومة مـن قبـل ادارة المنشـات السـياحية لاسـيما الربحيـة[116] Profitabilityوهذا يعتبر علما scientific ومن خلال ذلك فان التخطيط السياحي الذي يرنـوا العاملين عليه على تنمية وتطوير السياحة بانشطتها المختلفة في المنـاطق او الاقـاليم السياحية ذات الجذب السياحي وان مـا يجـذبنا بوجـه خـاص فـي السياحة هو المقومـات البشـرية فالقصـد الاول من سياحتنا هو التعرف على اولئك الذين يعيشون في البلد المزار والتعرف علـى حيـاتهم ومنجزاتهم في الميادين كافة وبهذا المعنى فان (الاداب– الفنون– التقاليد– العـادات– الفلكلور– التراث الشعبي– المخلفات التاريخيـة) بصـورة عامـة هـي مـادة السياحة الحقيقيـة ومـن هنـا فـان التخطيط السياحي له اهداف حضارية وهي كما ياتي :

1- التخطيط السياحي يسهم في تعزيز الاسس الحضارية الخاصة بكل بلد وهو طريق قصير للتطوير الاجتماعي وفتح المجتمعات المغلقة فبتوافد السياح من الخـارج عن طريق ممارستهم للانشطة السياحية المختلفة تتوافد معهم انماط حضـارية مختلفة الامر الـذي يوسع الذهنيـة ويقوي التسـامح ويعمق العلاقات والثقافات وخير دليل على ذلك اقامة الاحتفالات السياحية سواء كانت محليـة مثل احتفال الربيع الذي يقام في محافظة نينوى (منطقة الدراسة) او الاحتفـالات او المهرجانـات التـي تأخذ الطابع العالمي مثل احتفال بابل السنوي . هذه لها اهمية فـي التنميـة الحضـارية والاقتصـادية لمنطقة او مناطق القطر بأجمعه .

2- يساهم في بناء الذوق والمفاهيم المتصلة بالمدينة بوجه عام [117] .

3- يساهم في زيادة الوعي السياحي عن طريق تفهم اهمية السياحة وايراداتها وفوائدها للبلاد فيحـاول الافراد العناية بنظافة البلاد وحسن معاملة السائح .

4- رفع المستوى الثقافي للشعب نتيجة الاحتكاك الحضاري .

خامسا :- الاهداف البيئية .

ان قيـام السياحة وانشطتها وفعاليتهـا المختلفـة لابـد وان تقوم داخـل نطـاق وهـذا النطـاق سـواء كـان محصورا او مفتوحا يدعى (بالبيئة) والبيئة (هي المحيط الذي يحيط بالكـائن الحـي سـواء كائنـات او

([116]) الطائي , حميد عبد النبي , صناعة الضيافة , مصدر سابق , ص 2 .

([117]) النقاش , محمد حسن رسول , المواقع الترويحية وابعاد تطورها في بغداد , اطروحة دكتوراه مقدمـة إلـى جامعة بغداد ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي , 1998 , ص 13 .

موراد طبيعية او تشريعات) [118] وبعد ان ادركت الدول أهمية القطاع السياحي المخطط والمنظم ومدى تاثيره الايجابي في دعم الاقتصاد القومي اصبحت تنظر الى الميراث السياحي والتاريخي والثقافي على انه ثروة قومية يجب الحفاظ عليها [119] .

وعليه فان التخطيط السياحي يهدف الى الحفاظ على الجوانب البيئية وهي :

1- انشاء مشروعات سياحية اولا ، وفي النتيجة فان المشروعات السياحية تشجع على اقامة مشروعات البنية الاساسية وحيث ان مشروعات البنية الاساسية هي جزء من البيئة , اذن ارتقاء المشروعات للبنية الاساسية وصيانتها وتطويرها هو الارتقاء بمستوى البيئة نفسها فبناء مدينة سياحية على بحيرة الثرثار او في الحبانية او في سد الموصل لها اهمية في تطوير البيئة بشكل عام ومنها البيئة الصحراوية او تطوير العمران .

2- الاهتمام بصيانة المقومات الطبيعية والمحافظة عليها حيث تؤدي السياحة الى المحافظة على المقومات البيئية المتنوعة سواءً كانت طبيعية ام مصنوعة , هذه المحافظة ترفع من مستوى البيئة والدخل .

3- التخطيط السياحي يولد او يخلق حالة من الوعي السياحي البيئي على مختلف المستويات بحيث تقوم الدول بسن القوانين او التشريعات للمحافظة على المواقع الاثرية وحمايتها وصيانتها .

4- يساهم التخطيط السياحي في ظهور المحميات الطبيعية وحمايتها والحفاظ على الثروة الحيوانية والنباتية والطبيعية مما يؤدي الى الانتعاش مثل البرديات او اصداف البحر هذا الاستغلال جيد لموارد البيئة .

5- التخطيط السياحي يهدف الى تحقيق تغير في البيئة الاجتماعية والبيئة الاجتماعية (هي اشياء ناتجة عن عوامل اقتصادية مثل ارتفاع الدخل)[120].

6- يؤدي الى بلورة قيم المجتمع من خلال النشاطات السياحية بحيث يبدأ المواطنون في الدولة المستقبلة بالاقتناع باهمية استغلال وقت الفراغ وقضاء الاجازات بصورة من شانها رفع مستوى الصحة النفسية لديهم .

7- يؤدي الى توليد فرص عمل جديدة في الدولة المستقبلة للسياح .

8- التخطيط السياحي يعمل على احياء التقاليد المعمارية المحلية شرط ان تخدم الخصائص الذاتية للاقليم والتراث والبيئة الحضارية حيث يؤدي ذلك الى تجديد واحياء الكثير من المدن المتنوعة .

([118]) عبد العظيم , مصدر سابق , ص 84 .
([119]) بليبل , انس , مبادئ السياحة , عمان , 2001 , ص 47 .
([120]) الحمد , سعد ابراهيم , تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار , مصدر سابق , ص 81.

9- يساهم في رفع المستوى الاجتماعي ابتداءاً من العائلة التي تعتبر عاملا مهما في تطوير المجتمع في اتجاه زيادة الانتاج وتحقيق مستوى عال من الصحة العامة[121].

10 - دعم التبادل الثقافي بين المجتمعات بين السياح والسكان حيث يتعلم كل منهم ثقافة الاخر ومن ثم يزداد التفاهم المشترك وتقبل القيم والعادات من الجانبين بعد معرفة اصولها واساسياتها .

ان للسياحة بعداً اجتماعياً لا يمكن تجاهله فالعلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الافراد من خلال السياحة تختلف بطبيعتها وفي نشأتها عن أي نوع من العلاقات التي تقوم بين الافراد في المجتمع كالعلاقات الاسرية او علاقات العمل . (فعلاقات السياحة هي علاقات اختيارية تقوم على تشابه الرغبات والميول وتقارب الاتجاهات) [122] .

انواع التخطيط السياحي Planning Tourism Model

شهد هذا النوع من التخطيط تنوعا في مواضعه واغراضه بعد الحرب العالمية الثانية وحتى وقتنا الحالي . والتخطيط السياحي ينقسم الى مستويات عدة طبقا للأنشطة الاقتصادية او المركزية او طبقا لنوع النظام [123] .

اولا – التخطيط السياحي حسب المستوى المكاني – وينقسم هذا التخطيط الى ثلاثة مستويات .

1- **التخطيط على المستوى القومي (National Planning)** : حيث يشغل هذا التخطيط الانشطة والفعاليات الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية كافة التي تؤثر وتتأثر في مجال مضمون التخطيط السياحي على امتداد البقعة المكانية للبلد [124] ، ويهدف التخطيط السياحي على المستوى القومي الى تنمية وتطوير السياحة او القطاع السياحي بشكل عام في ذلك البلد عن طريق تهيئة الامكانيات والموارد المتوفرة كافة ضمن البقعة المكانية وخلال مدة زمنية محددة . هذا النوع من التخطيط من شأنه ان يهيئ الاطار الذي يمكن للنشاطات الاقتصادية وبقية الصناعات التكميلية ان تاخذ مكانها الطبيعي في انسجام تام مع السياحة كانشاء المطارات وشبكات الطرق الرئيسة . احياناً يطلق على هذا النوع من التخطيط مسميات كثيرة من التخطيط ولكنها تتضمن الاهداف

([121]) Lieber , R . Fesen , Aire , Daniel, "Recreation planning and management " E – and a- span Ltd . London. 1983 p . 3 .

([122]) البنيان , عبد الله صالح, الترويح وتحليل سيولوجي لظاهرة الترويح واهميتها في مجتمعنا المعاصر , الكويت المؤتمر السادس منظمة المدن العربية , 1980 , ص 166 .

([123]) الزبيدي , هارون احمد , التخطيط الاقليمي والتنمية المكانية في العراق , رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي , بغداد , 1982, ص 8 .

([124]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص 97 .

نفسها الا انها تختلف بالمسميات حيث يطلق عليه بالتخطيط على المستوى الوطني (National Planning Level) وهذا النوع يشمل جميع الجوانب التي يغطيها التخطيط على المستوى الاقليمي ولكن بشكل اقل تخصص وتفصيل لانه تخطيطا على مستوى الدولة او البلد بجميع اقاليمها ومناطقها)[125] وكذلك يطلق عليه بالتخطيط الشامل او المتكامل(Integrated) Tourisum Planning وفي بعض الاحيان يطلق عليه تسمية التخطيط على المستوى الدولي (International Level) لانه قد يتعدى حدود البلد خاصة حين تكتمل الصفات والمقومات السياحية مع البلدان الاخرى او على خدمات النقل و طرق المواصلات بين مجموعة من الدول . وهو يعمل على تطوير وتنمية بعض عناصر الجذب السياحي التي تتوزع جغرافيا مع دول عدة متجاورة كذلك في مجالات الترويج والتسويق السياحي كما هو الحال في دول الاتحاد الاوربي .

2- التخطيط السياحي على المستوى الاقليمي . Regional Planning

يعد التخطيط السياحي على المستوى الاقليمي اكثر تخصصاً وادق تفصيلاً من التخطيط على المستوى القومي او الوطني واقل من التخطيط على المستوى المحلي . علما ان مستوى التخصص يعتمد على حجم الدولة او الاقليم فعندما تكون هناك خطة وطنية في دولة صغيرة المساحة قد تحوي هذه الخطة من التفاصيل ماتحويه الخطة الاقليمية في دولة كبيرة المساحة وقد لاتحتاج الاقطار الصغيرة الى تخطيط (وطني او قومي) واخر اقليمي .

يهدف التخطيط الاقليمي الى تنمية سياحية متكاملة للاقليم ضمن التنمية القومية الشاملة ويتم ذلك من خلال (دراسة واعداد المشاريع والامكانيات المتوفرة في الاقليم يحدد بموجبها الاحتياجات للمشاريع وفق خطط محددة) [126] . وعليه لابد ان يكون التخطيط السياحي على المستوى الاقليمي في تطابق وتكامل مع الاقاليم الاخرى .

ان اهمية التخطيط الاقليمي واعتماده على التخطيط تتحدد من خلال مدى ملائمة المنطقة او الاقليم لاغراض التنمية السياحية وكذلك نوعية الانشاءات التي يجب ان تلائم طبيعة الارض المعدة لاغراض التخطيط والتطوير وترسيخ الروابط المحلية والاقليمية ومعرفة احتياجات الاستثمار لاغراض التعمير والتنمية فضلا عن ذلك فان الاهمية لهذا التخطيط تنطوي على تطوير بعض المناطق الاثرية والتراثية والعلاجية والدينية ضمن المناطق او المراكز التي تقع في الاقليم مع العلم انه يجب ان يتطلب التخطيط المسبق مع جميع المستويات المكانية مع برامج التنمية

([125]) سعد , بنيتا نبيل وعثمان محمد , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص 46.

([126]) الاطرقجي , عبد الغفور, التخطيط الاقليمي والقومي للتنمية الاجتماعية , المؤتمر الاول للاجتماعين العرب , القسم الاول , 1980, ص 173.

الاقتصادية والاجتماعية والادارية والموارد البشرية . وعلى ضوء ذلك فان التخطيط على المستوى الاقليمي ((يركز على جوانب عديدة منها)) [127] .

أ- منشات الاقامة بانواعها والخدمات السياحية كافة .

ب- السياسات السياحية والاستثمارية والتشريعية وهياكل التنظيم السياحية والاقليمية .

ج- طرق المواصلات الدولية والاقليمية بانواعها وبوابات العبور .

د- تحليل الاثار والمردودات .

هـ- خطط التنمية المستقبلية وبرامج المشاريع ومراحلها .

و- برامج الترويج والتسويق السياحي[128] .

ز- برامج التدريب والتعليم والاعتبارات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية .

3- التخطيط السياحي على المستوى المحلي Community Planning

ان هذا النوع من التخطيط يعنى بتقييم وتنظيم الانشطة والفعاليات كافة ضمن التوزيع المكاني المحلي وكذلك تنظيم استعمالات الارض وتحديد مواقعها ووظائفها المختلفة وطرق اتجاه نموها وتوسعها . ومن هنا فان هذا التخطيط يحتاج الى دراسة مفصلة عن واقع ومستقبل الحركة السياحية في المنطقة و بالنتيجة فانه يهتم بتقييم مجموع الامكانات القائمة فعلا او المحتمل قيامها ضمن الاطار المكاني المحلي للموقع السياحي وامكانات المناطق المجاورة الاخرى .

وهذا النوع من التخطيط يكون متخصصا وتفصيليا اكثر من المستويات الاخرى وهي الاقليمي والقومي حيث يتضمن تفصيلا من جوانب كثيرة هي : -

أ- الدراسة المحلية لمعرفة المنطقة المقترح اعدادها سياحيا وكذلك على المستوى الخارجي لمعرفة المناطق المجاورة للمنطقة المقترحة من حيث سهولة الوصول اليها ومقدار الاسعار ومعرفة الاسواق السياحية التي من المؤمل ان يتجه اليها جمهور المستهلكين او السياح .

ب- خدمات البنية التحتية والتسهيلات السياحية[129] .

ج- التوزيع الجغرافي للخدمات السياحية ومنشات الاقامة .

د- دراسة نوعية العناصر الاجتماعية وخاصة الجوانب الديمغرافية والنفسية للسواح القادمين لهذه المناطق[130] .

([127]) سعد , بنيتا نبيل وعثمان , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص 46 .
([128]) السرابي , علاء وخالد مقابلة , التسويق السياحي الحديث , ط1 , عمان , دار وائل للنشر , 2000 , ص 262 .
([129]) محمد غنيم , عثمان وبنيتا , التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل , مصدر سابق , ص 45 .
([130]) المشهداني , خليل ابراهيم التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص 108.

هـ- مناطق وعناصر الجذب السياحي من حيث الدرجة الاولى التي تتوفر فيها المغريات السياحية وتعتبر مكتملة من حيث المرافق العامة والعمرانية اما الدرجة الثانية التي تتوفر فيها المغريات السياحية بشكل محدود لان المرافق العامة والعمرانية غير مكتملة اما الثالثة فهي التي تتوفر فيها الامكانيات السياحية ولكنها تنطوي ضمن الخطة السياحية البعيدة المدى من حيث المستوى الزماني[131] .

و- شبكات الطرق والنقل العام بانواعها .

ثانيا : - التخطيط السياحي حسب المستوى الزماني :

يعتبر هذا التخطيط من المواضيع المهمة في اعداد الخطة بعد الحصول على البيانات والمعلومات الاساسية كافة فانه يبين لنا مدى الاستفادة من الامكانات المتاحة في عملية التخطيط وفق البعد الزمني المعد للمشاريع المراد انشاؤها او تطويرها . والمقياس الاساسي لهذا النوع من التخطيط هو البعد الزمني للخطة فهناك ((خطة طويلة المدى ومتوسطة وقصيرة الاجل)) [132] ومن هنا فان مفهوم الخطة باعتبارها المحصلة النهائية للعمل المنجز او الوثيقة التي من خلالها يتم تقدير الموارد المتاحة والاهداف التي نرنو الى تحقيقها في الفترات الزمنية المرسومة , وعليه فان هذا التخطيط يرتبط بازمنة متفاوتة حسب نوع الخطة وحاجة الدولة او النظام القائم فهناك ثلاثة انواع رئيسة من التخطيط هي :

1- التخطيط الطويل الاجل (المدى) Long Trem Planning

تتراوح مدة هذا التخطيط مابين (10 – 15 – 20) سنة وقد دعت الحاجة اليها نظرا لان عمليات التغير الاجتماعي ورفع مستوى المعيشة يحتاج الى مجهودات والى بعد زمني قد يمتد الى اكثر من خمس سنوات[133] فضلا عن ذلك ان عملية التطوير والتخطيط يقتضي نجاحها تبني استراتيجية سليمة يكون بناؤها سليما كلما امتد بنا النظر الى الامام لان الرؤية ستكون اكثر وضوحا . ومن هنا ندرك ان التخطيط الطويل الاجل نستطيع من خلاله ان نوضح الاهداف والغايات العليا للمجتمع وان تحديد هذه الاهداف تمكن المخطط من صنع السياسات الملائمة للوصول الى تحقيقها . والتخطيط الطويل ((يعتبر هو الاطار العام الذي يتم من خلاله رسم الخطط المتوسطة والقصيرة فتصبح الخطة المتوسطة والقصيرة هي الحلقات المتصلة للوصول الى اهداف الخطة الطويلة))[134] .

2- التخطيط المتوسط المدى Medium Trem Planing

([131]) كامل , محمود, السياحة الحديثة علما وتطبيقا , القاهرة , 1975 , ص 197 .
([132]) كنونة , امين رشيد , التخطيط الاقتصادي ودراسة نظرية , ط1 , مطبعة الجامعة , 1983 , ص 22 .
([133]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص 116 .
([134])عمرو , محي الدين , التنمية والتخطيط الاقتصادي , دار النهضة العربية , 1972 , ص 286 .

تتراوح المدة الزمنية لهذا الخطط من 5 – 10 سنة وتعتبر هذه الخطة بالاساس هي خطة انتاج الذي يعتمد عليه الاقتصاد في تقدمه .

ترتبط هذه الخطة بالخطة طويلة الاجل عن طريق الاطار العام الذي ترسمه ((الخطة طويلة المدى وتعتبر هذه الخطة هي احدى الادوات الرئيسة لتحقيق اهداف الخطة الطويلة)) [135] ومن خلالها يتم الكشف عن مهام فروع الاقتصاد القومي جميعها . وان اعداد هذه الخطة يتم عن طريق دراسة الامكانات المتاحة كافة من الموارد المادية والمالية والبشرية وتوقعات سلوك هذه الموارد في المستقبل .

3- التخطيط القصير المدى Short Trem Planning

تقدر المدة الزمنيه لهذا النوع بسنه واحدة ويطلق عليها في بعض الاحيان (بالخطة السنوية) . وفي هذه الخطة نستطيع تحديد الاستثمار واهداف الانتاج لكل سنة من سنوات الخطة متوسطة المدى وكذلك مدى الامكانات والفعاليات المتاحة والمستطاع تنفيذها خلال الفترة القصيرة . ويكون ((التخطيط السنوي اكثر فاعلية في بيان واكتشاف الاخطاء)) [136] والسبب هو ان دقة النتائج المتوقعة تزداد كلما قل امد الخطر .

ثالثا : التخطيط السياحي حسب الغرض او الهدف :- هذا النوع من التخطيط عبارة عن وسائل وطرق تابعة لانماط تنظيمية او غرضية مرافقة للخطة وان قسما من الدارسين يرى ان يصنف هذا التخطيط لمفرده نظرا لطبيعته المميزة , الى قسمين :-

1- التخطيط السياحي الاحادي الغرض او الهدف Single Objective Planning

هذا النوع من التخطيط يسعى الى تحقيق غرض او هدف واحد سواء كان هذا الغرض او الهدف تابعا الى تطوير وتنمية السياحة الدينية ضمن اقليم معين او السياحة العلاجية او الاثرية . او اقتصادي او اجتماعي . او تحسين البيئة الطبيعية .

2- التخطيط السياحي متعدد الاغراض او الاهداف Multi objective Planning

وصفه كلاسون (Glasson)[137] بالتخطيط الالزامي المرتبط بفترة زمنية كالخطة الخمسية واطلق عليه من زاوية غرضية (Imperative Planning) وهذا التخطيط يشمل اهدافا عديدة منها (اقتصادية – اجتماعية – او اغراضا سياحية عديدة) ان التخطيط السياحي على المستوى

([135]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص 108 .

([136]) قنديل , عبد الفتاح , اقتصاديات التخطيط , دار الجبل , عمان , 1972، ص 229 .

([137]) Glasson . j . " Antroduction to regional planning " The Anchor press , . 1974,pp . 20 – 21

القومي او ما يطلق عليه التخطيط السياحي الشامل المتكامل يعتمد على اساليب التخطيط السياحي (المحلي – الموقعي – الاقليمي) ويعتبر التخطيط السياحي الاقليمي هو الاساس في عملنا السياحي لان التنمية السياحية للمشاريع تعتمد على ثلاثة عناصر اساسية هي[138] :

أ- الثروات والامكانات الطبيعية في الاقليم .

ب- الثروات الثقافية التي تختلف من اقليم الى اخر .

ج- المرافق والخدمات والمنشات السياحية .

ولاجل اعطاء الصورة الواضحة عن ماهية التخطيط السياحي الاقليمي لابد لنا ان نبين مفهوم الاقليم , والاقليم السياحي , والتخطيط السياحي الاقليمي .

1- مفهوم الاقليم Regional Concept :-

ان تحديد مفهوم الاقليم يختلف من باحث لاخر وذلك حسب اختصاصه العلمي فالاقليم يحتوي على عدة خصائص وصفات مختلفة سواء كانت طبيعية أو اجتماعية أو اقتصادية أو إدارية ولذلك فقد اعطيت مفاهيم للاقليم .

- اما العالم لويس كيبل (L.Keeble) فقد عرف الاقليم بانه ((المساحة التي تتوفر فيها صفات خاصة من السهولة تحديدها وتميزها عن باقي المناطق وهذه الصفات اما ان تكون عمرانية او اقتصادية او اجتماعية))[139] .
- في حين ان العالم كلاسون (Glasson) جاء بوجهتي نظر في تحديد مفهوم الاقليم [140] .
- الاولى شكلية او اصطلاحية (Formal Region) حيث يؤكد على تشابه الصفات أي ان الاقليم ((هو المنطقة الجغرافية المتشابهه في بعض الصفات المختارة لاغراض التحديد وهو ما يطلق عليه الاقليم المتجانس)) .
- الثانية وظيفية ((الاقليم الوظيفي هو المنطقة الجغرافية التي تؤثر فيها تماسك وظيفي واعتماد متبادل بين اجزائه لاغراض التحديد وهذا مايسمى ببؤرة الاستقطاب)) وهو يضم وحدات متمثلة في المدن والقرى والقصبات ترتبط بعلاقات وظيفية .
- كما عرفه روبرت ديكسون (R.dikson) باتجاه مغاير حيث قال ((ان كل اقليم لديه خاصيته الفريدة التي تساهم في توضيح ملامحه كالتربة والمناخ والانسان))[141] .

([138]) مجلة السياحة العربية , ملحق ابحاث , المملكة الاردنية , العدد 35 , بدون سنة , ص 74 .

([139]) Keeble , lewise ." principles and practice of town and country planning . The pitman press. 1969. p.47 .

([140]) John ,classon . op , cit . p 20 .

([141]) الكردي , محمود , التخطيط للتنمية الاجتماعية , مصر , دار المعارف , 1977, ص 63 .

من خلال ما تقدم يتبين ان عملية اختيار الاقليم تعتمد على ما يمتلكه من صفات او خصائص مميزة غالبة عليه , وفي صناعة السياحة فان عملية اختيار الاقليم للتنمية والاغراض السياحية لابد وان يتميز هذا الاقليم باحد المقومات الاساسية للسياحة كالعناصر الطبيعية او الاثرية ..الخ من مقومات الجذب السياحي لانها تعتبر عاملا مهما في تحديده سواءا كانت هذه المقومات السياحية منفردة ام متعددة .

- التعريف الاجرائي للاقليم : هو مساحة من الارض لها ميزات وخصائص معروفة هذه المساحة تحددها هذه المميزات والخصائص سواء كانت جغرافية او طوبغرافية او استخراجية تجعله متميزا عن بقية الاقاليم الاخرى .

2- مفهوم الاقليم السياحي Tourisum Regional Concept :

هناك عدة تصانيف للاقليم السياحي ؛ فهناك الاقليم الاثري للسياحة الذي يتميز بالمناطق الاثرية كمقومات وخصائص ويغلب عليه الطابع الاثري ، وكذلك حال الاقليم الديني الذي يتميز بالخصائص او الصفات ذات الطابع الديني والاقليم الطبيعي الذي يتميز بالخصائص الطبيعية للسياحة الطبيعية وهذه الاقاليم تنفرد بمقوم جذب سياحي منفرد . الا انه ثمة اقاليم سياحية تجمع اكثر من مقوم جذب سياحي وتسمى (بالاقاليم المتعددة الاغراض)أي انها تتميز بخصائص او صفات اكثر من مقوم سياحي واحد , حيث تتميز مثلا بالسياحة الاثرية والدينية كاقليم محافظة نينوى لذا فان مفهوم الاقليم السياحي .

- كما عرفه المشهداني بقوله ((هو الرقعة الجغرافية التي يوجد فيها المنتوج السياحي وهو خليط يشبع رغبات وحاجات السياح وقد يمتاز بصفة التجانس او عدم التجانس حيث غالبا مايجزأ الاقليم غير المتجانس الى انطقة متعددة يتفق عددها مع تنوع الجذب السياحي المتوفرة)) [142] .

ان هذا المفهوم يصنف الاقليم السياحي غير المتجانس لكونه يحمل في طياته خليطا من مقومات الجذب السياحي لاشباع رغبات وحاجات السياح ، وكذلك يصنف هذا الاقليم بالتجانس الذي يحمل خاصية متميزة منفردة ، وبالنتيجة لا يوجد أي اقليم في مناطق العالم يلبي كل رغبات وحاجات السواح . لان تلك الرغبات مختلفة الا ان الاقليم الامثل هو الذي يلبي اكثر الرغبات والحاجات من غيره .

([142]) المشهداني , خليل ابراهيم , تخطيط المشاريع السياحية في العراق , محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه , غير منشورة , جامعة سانت كلمنتس , 2006 , ص 29 .

- اما التعريف الاجرائي للاقليم السياحي :- هو الرقعة الجغرافية التي يتواجد فيها منتوج سياحي واحد ويسمى بالاقليم المتجانس او خليط معقد من المنتجات السياحية ويسمى بالاقليم غير متجانس التي يمكن استثمارها لاغراض التنمية السياحية لسد او اشباع حاجات ورغبات السياح .

3- <u>التخطيط السياحي الاقليمي</u> Regional tourisum Planning :-

من الواضح ان مصطلح التخطيط الاقليمي هو مصطلح مركب من التخطيط (Planning) والاقليم (Regional) فالتسمية تعكس قسما كبيرا من المضمون وقبل ان نحدد مفهوم التخطيط الاقليمي لابد وان نشير الى بعض المصطلحات التي تشبه في معناها مفهوم التخطيط الاقليمي وهي.

1- تخطيط استخدام الارض Landuse Planning

2- تخطيط المدن والقرى Town and Country Planning

3- التخطيط الفيزيائي Physical Planning

4- التخطيط المكاني Spatial Planning

ومن خلال تقديمنا لمفهوم التخطيط السياحي والاقليم يمكننا اعطاء صورة لمفهوم التخطيط الاقليمي في ضوء المفاهيم التي قدمت من قبل الباحثين .

- اما روبرت ديكسون (R.dikson) فقد اشار الى التخطيط الاقليمي بانه يتعامل مع تخطيط المدن وانه ماهو الا توسيع لمصطلح تخطيط المدن فهو ((تقصي امكانيات ومعوقات ومشاكل معينة لتحقيق التنمية والتغير عن طريق اختيار نوع استعمالات الارض المناسبة للمدن والمواقع والقرى وتوفر كافة الخدمات الاجتماعية)) وهذا يعني ان ديكسون يؤكد على الخدمات الاجتماعية من طرق خارجية وداخلية والبنى التحتية والفوقية مع تحديد استعمال الارض اقليميا ضمن المدينة من خلال الاختيار الامثل لموقع تلك المشاريع [143].
- كما عرفه الصفار بانه ((دراسة الموارد البشرية والطبيعية المستغلة وغير المستغلة في منطقة محددة من الارض تتميز بمميزات خاصة تواجه مشاكل متميزة بهدف الاخذ بامكانياتها واستغلالها للارتقاء بالاقليم لتحقيق اهداف محددة))[144].
- اما التعريف الاجرائي :- هو الجهد الموجه المنظم في دراسة الامكانات والموارد السياحية المتاحة حاليا والمحتملة للنهوض بالاقليم لتحقيق الاهداف ولامد زمني محدد .

([143]) Dickison , Robert . " The city region in Western Europe "1967. p . 3 .

([144]) الصفار, فؤاد محمد , التخطيط الاقليمي , القاهرة , 1969, ص 14 .

حيث ان الكثير من المناطق تعاني من مشاكل تتطلب حلولا تخطيطية لايمكن حلها الا اذا درست الاقاليم دراسة موضوعية وعند ذلك سيساهم التخطيط ليس في حل المشكلة فحسب بل يتعدى ذلك الى جوانب اخرى في الاقاليم . اذ من الملاحظ ان كثيرا من الاقاليم تمتاز بموارد استثمارية تساعد على امكانية تنميتها وتطويرها واقاليم او مناطق اخرى تفتقر الى تلك الموارد ولكنها تمتاز بجمال الطبيعة او وجود مقومات جذب سياحي اخرى (اثرية – دينية – بحيرات) ولكن هذه المناطق ذات الاهمية السياحية غالبا ما تكون خارج المدن الكبرى . ومن هنا تأتي اهمية التخطيط السياحي الاقليمي (في ايجاد حالة التوازن الاقتصادي والمكاني والعدالة في توزيع مكتسبات التنمية السياحيه على جميع مناطق واقاليم الدولة وفق اولويات وطنية يتم تحديدها بالتعاون مع المجتمعات المحلية [145] في ضوء ذلك فان التخطيط السياحي الاقليمي يهدف الى ما يأتي :

1- تحقيق نوع من التوازن الاجتماعي والاقتصادي بين الاقاليم مكانيا وزمانيا .
2- تضييق الفجوات الاقتصادية والاجتماعية بين الاقاليم .
3- توفير فرص العمل عن طريق تطوير بعض الاقاليم والقضاء على هجرة الطاقات البشرية الى خارج الاقليم .
4- الحفاظ على التراث والاثار والثقافة لان المعرفة والثقافة وحب الاطلاع دوافع رئيسة الى السفر مع وجود دوافع اساسية اخرى ولكن توافر وصيانة الاثار والتراث شرط جوهري كالشروط الاخرى في تطوير السياحة .
5- يهدف التخطيط الاقليمي الى خلق حالة التفاعل والاحتكاك الاجتماعي بين السكان المحليين والسياح الاجانب من خلال توفير اجواء الراحة والهدوء بعيدا عن الضوضاء وازدحام المدن .
6- تطوير وتدريب الموارد البشرية العاملة في القطاع السياحي خاصة وان السياحة هي صناعة كثيفة العمالة والدوران .
7- تحقيق العدالة في توزيع مكتسبات وعوائد التنمية من خلال التوازن الجغرافي في توزيع الانشطة الاقتصادية ومنها الانشطة السياحية او المشروعات السياحية التنموية بين جميع مناطق الدولة .
8- الاستغلال الامثل للموارد السياحية الطبيعية والبشرية والامكانات المتاحة في اطار من الترشيد
9- توسيع مشاركة او مساهمة المجتمعات المحلية في برامج التنمية السياحية .
10- دعم وتطوير المزيد من مناطق الجذب السياحي للمساهمة في اعادة التوازن لانتشار المرافق والخدمات والتسهيلات .

([145]) الطائي , حميد عبد النبي , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص 101 .

وهنا لابد لنا من الاشارة الى انواع التخطيط الاساسية التي تسهم في بودقة التخطيط السياحي والسياحي الاقليمي وتعتبر بمثابة الدعامة الاساسية التي يستند عليها المخطط السياحي في عمليه اختيار المشروع السياحي منذ الركيزة الاولى للاختيار وحتى العملية التشغيلية ومدى اهمية هذه الانواع في تطوير الاقليم سياحيا وهي كما ياتي :

1- التخطيط الطبيعي Physical Planning :- يعتبر التخطيط الطبيعي من العلوم الحديثة وتمتد جذوره القديمة على تخطيط المدن ومع مرور الزمن برزت عناصر جديدة في التخطيط الطبيعي . فهو التخطيط الذي يبرز الامكانات الحيزية والمكانية للمنطقة او الاقليم لاغراض التوسع الاقتصادي والاجتماعي والعمراني والخدمي ومن هنا فهو الاطار الذي يمكن من خلاله تحقيق الاستغلال الامثل للحيز الجغرافي المتوفر ثم تحديد المساحات المستغلة والمساحات القابلة للاستغلال .

- كما عرفه المشهداني بانه ((هو عبارة عن دراسة طبيعية للارض ومصادرها او مواردها والتي لها علاقة بالشكل الطبيعي للارض من حياة ونبات وثروات معدنية وتتضمن عملية التخطيط الطبيعي للسياحة تامين الارض المعدة سياحيا ونوعية او شخصية الموقع السياحي))[146] .

ان التخطيط الطبيعي للسياحة يختلف من دولة الى اخرى لانه يعتمد على المستوى الاقتصادي التقني فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة سواءً كانت طبيعية ام من صنع الانسان فالموارد البيئية واوضاع المناطق ونوعيتها تشكل عاملا مهما في تحديد المرفق السياحي . فالتخطيط الطبيعي للسياحة يهدف الى تحقيق الاغراض الرئيسية :

أ- وضع برنامج شامل ومتكامل للتنمية السياحية والتنمية بشكل عام ضمن حدود وطاقات السياسة التنموية سواءا كانت على الصعيد القومي ام الاقليمي .

ب- توزيع السكان نحو الاحسن في المناطق الحضرية والريفية في الاقليم .

ج- خلق عملية التوازن من خلال وضع برنامج متناسق للتنمية والتطوير السياحي .

2- التخطيط الاجتماعي Social Planning .

يسعى التخطيط الاجتماعي الى تحسين نوعية الحياة في المجتمع حيث يتضمن المسوحات كافة المتعلقة بالانسان وضمن الاوضاع الطبيعية لعموم البلد .

([146]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط والتنمية السياحية , مصدر سابق , ص 15 .

- كما عرفه (احمد) بانه ((عمليات تغير اجتماعي مقصود لنقل المجتمع من صورة معينة الى صورة اخرى مطلوبة عن طريق الوصول الى مجموعة من القرارات المتناسقة لتحقيق الاهداف في مدة زمنية مطلوبة وباقل الكلف))[147] .

- اما (Lamas)فقد عرفه ((هو ذلك التخطيط الذي يسعى لتحسين نوعية الحياة في المجتمع ويمتاز بخاصية اساسية ؛ انه فكري بالدرجة الاولى ويترجم هذا الفكر الى انماط تخطيطية مكانية يتولاها التخطيط الطبيعي والاقتصادي))[148] فالتخطيط الاجتماعي للسياحة ينظر اليه على انه تحديد ومراجعة وتغير لأطر العلاقات الاجتماعية لانه عملية لها بداية محددة وليس لها نهاية لكونه عرضة لعملية التغير الاجتماعي ويهدف التخطيط الاجتماعي للسياحة الى ما ياتي :

أ- رفع مستوى المعيشة لسكان الاقليم .

ب- تحسين اوضاع العمل والاجور واوقات الفراغ .

ج- دراسة عدد السكان ونموهم وتطورهم في الماضي والمستقبل ومدى تاثير ذلك على السياحة الداخلية ورغبتهم في تطوير السياحة .

د- حركات السكان والهجرات الداخلية والخارجية من والى الاقليم .

هـ- مدى تاثير المراكز الثقافية والاجتماعية وتاثيرها في التغيير والتطوير الاجتماعي .

و- المذاهب والمعتقدات الدينية[149] .

3- التخطيط الاقتصادي Economic Planning : يعتمد التخطيط السياحي على التخطيط الاقتصادي على مستوى الاقليم او المحافظة لانه يشمل جميع الجوانب التي لها علاقة باقتصاد الدولة او الاقليم واستثمارها من حيث الزراعة والصناعة والتجارة . والعرض والطلب السياحي ومدى التكامل الفعلي لجميع هذه الانشطة التي تعتمدها السياحة المشاريع السياحية بالتحديد وهذا ما يتطلب القيام بعملية التخطيط الاقتصادي ((لانه فلسفة شاملة يضع الاطار العام للاقتصاد القومي في أي مجتمع كوحدة واعتبار كل قطاع من قطاعات النشاط الاقتصادي بانه يمثل جزءا من هذه الوحدة))[150] .

([147]) احمد , كمال احمد , التخطيط الاجتماعي , جامعة القاهرة , 1970 , ص 60 .

([148]) Lamas . G , "social planning " in M . Bruton (eds) . The spirit and purpose of planning . 1974. p. 150 .

([149]) التل , سفيان, التخطيط الاقليمي والتجربة الاردنية , مطبعة الهنداوي , 1981 , ص 50 .

([150]) هاشم , اسماعيل محمد , مبادئ الاقتصاد التحليلي , جامعة الزقازيق , 1978 , ص 629 .

وعليه فان التخطيط الاقتصادي للسياحة او الاقليم يعتمد على التخطيط الطبيعي والاجتماعي لانه يمثل الاستغلال الامثل للموارد المادية والطبيعية والبشرية كافة في البلد واستثمارها في صناعة السياحة واقامة الموقع الامثل سياحيا .

ومن اهدافه : -

أ- زيادة الدخل القومي من خلال تاهيل الهياكل القطاعية الملائمة .

ب- رفع مستوى المعيشة للفرد من زيادة حصة الفرد من الدخل القومي .

ج- تطوير القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد عن طريق تطوير قاعدة الانتاج والتوزيع .

د- خلق حالة التوازن الاقليمي للاقتصاد الوطني من خلال التوزيع العادل لقوى الانتاج على الاقاليم والمحافظات في البلد المقصود .

4- التخطيط الحضري Urban Planning:

يسهم التخطيط الحضري للسياحة في دراسة الجوانب الحضرية , وما يخلفه التصنيع من مشاكل اجتماعية وصحية الامر الذي بسببه فقدت البيئة الطبيعية قيمتها وصفائها . مما جعل المختصين يعنون بجمال ومظهر المدينة ((فقد سنت القوانين والتشريعات واعتنت الدول بتصميم المرافق الخدمية والترفيهية والمراكز الاثرية)) [151] ومن هنا فان هذا التخطيط يشمل دراسة البيئة الحضرية والتراث القديم والمحافظة عليه .

5- البنية الاساسية Infrastructural :-

وتسمى البنية الاساسية (بالبنية التحتية) , وتشمل البنية الاساسية للاقليم سياحيا كخدمات النقل والطرق والمرور والمياه والكهرباء وتصريف المياه الثقيلة والغاز وجميع مصادر الطاقة [152] وعلى ضوء ذلك نرى ان هذه الانواع من التخطيط تشكل العناصر الاساسية التي يستند عليها المخطط السياحي في تخطيط المشاريع السياحية للاقليم ولاجل ان يكون التخطيط السياحي ناجحا وسليما لابد وان يعمل ويستند على ما تسهم به هذه الانواع . لان التخطيط السياحي هو البودقة التي تنصهر فيها جميع هذه الانواع من التخطيط .

([151]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط والتنمية السياحية , مصدر سابق , ص 16.

([152]) الحمد , سعد ابراهيم , تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار , مصدر سابق , ص .

واقع التخطيط السياحي في العراق

لقد مر التخطيط بشكل عام بمراحل عدة زمنية مستقاة من واقع الانظمة التي حكمت العراق والتي جمعت في سياستها بين الافكار الرأسمالية والاجتهادات والمنافع الشخصية والتي خدمت افرادا او شرائح اجتماعية ضيقة وبين الافكار الاشتراكية .

وقد اتجه التخطيط تحت هذه المظلة نحو الجوانب الاقتصادية مؤكدا على الصناعة متجاهلا اهمية التكامل بين القطاعات الاخرى التي لها الاثر الكبير في عملية التنمية القومية فضلا عن سوء تقدير اهمية التخطيط الشامل بقطبيه الاقتصادي والاجتماعي .

خلال فترة السبعينات من القرن العشرين تم الاعتناء بالتخطيط باعتباره الطريقة الفعالة التي يمكن عن طريقها استخدام جميع الموارد الوطنية الطبيعية منها والبشرية بطريقة علمية وعملية . وعليه فقد اكدت الخطط التنموية القومية على مواصلة العمل لجميع القطاعات ومنها قطاع السياحة وخاصة السياحة الداخلية وتطوير المرافق السياحية من خلال تنفيذ عدد من المشاريع السياحية والفنادق والجدول (5 , 6) يتبين فيه عدد الفنادق وعدد الاسرة بالعراق وخارطة رقم (1) تبين التوزيع الجغرافي لاعداد الفنادق حسب المحافظات ومن هذا المنظلق فقد برزت اهمية التخطيط السياحي في القطر لما له من تأثيرات كبيرة على زيادة الدخل القومي وفي ميزان المدفوعات وفي العمالة ولاستخدام والتجارة الخارجية وفي التوازن الاقتصادي بين الاقاليم. والتخطيط السياحي في العراق لايقوم على اساس مشروع واحد او مجموعة مشاريع بل يتوقف على التنمية الشاملة لجميع الموارد في الاقاليم كافة من الشمال والوسط والجنوب[153].

جدول رقم (5)
عدد الفنادق حسب درجات التصنيف والمحافظة لسنة 2007 [154]
Number of Hotels by classes Governorate for they year 2007

المحافظة	درجات التصنيف Classes					المجموع	Governorate
	ممتاز 5	اولى 4	ثانية 3	ثالثة 2	رابعة 1		

([153]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط والتنمية السياحية , مصدر سابق , ص 98 .
([154]) الهيئة العامة للسياحة , دائرة التفتيش والرقابة , سياحة نينوى , الاحصاء , 2007 .

		Star	Star	Star	Star	Star	
Baghdad	333	198	48	46	36	5	بغداد
Kerbela	123	78	30	13	2	....	كربلاء
Najaf	69	44	10	8	7	....	النجف
Nineveh	66	33	17	8	7	1	نينوى
Basrah	42	25	3	3	10	1	البصرة
Tameem	34	24	4	1	5	....	التاميم
Salah AL-Dean	33	31	1	....	1	....	صلاح الدين
Thi-Qur	23	19	3	1	....	....	ذي قار
Maysan	22	18	1	3	....	....	ميسان
Babylon	16	14	....	1	1	....	بابل
Anbar	15	13	1	....	1	....	الانبار
Qadisiya	14	12	1	1	....	....	القادسية
Muthanna	12	8	....	4	....	....	المثنى
Wasit	9	6	1	2	....	....	واسط
Diala	8	7	1	....	....	....	ديالى
Dhok Arbil Sulaimaniya		لم تتوفر عنها معلومات لان هذه المحافظات تعيش حاليا ظرفا خاصا					أقليم كردستان دهوك اربيل السليمانية
	819	530	121	90	70	7	المجموع

جدول رقم (6)

عدد الاسرة / ليلة / حسب المحافظات لسنة 2007 [155]

Governorate	عدد الاسرة / ليلة	المحافظة
Baghdad	90695	بغداد
Kerbela	7406	كربلاء
Najaf	5052	النجف
Nineveh	3467	نينوى
Anbar	2639	الانبار
Salah Al-Dean	2160	صلاح الدين
Basrah	2036	البصرة
Tameem	1942	التاميم
Thi-Qur	1088	ذي قار
Qadisiya	1063	القادسية

([155]) الهيئة العامة للسياحة , دائرة التفتيش والرقابة , الاحصاء , 2007.

Babylon	649	بابل
Maysan	637	ميسان
Muthanna	633	المثنى
Wasit	454	واسط
Diala	452	ديالى
Total	120373	المجموع

خارطة رقم(1) تمثل التوزيع الجغرافي لإعداد الفنادق في العراق
حسب المحافظات

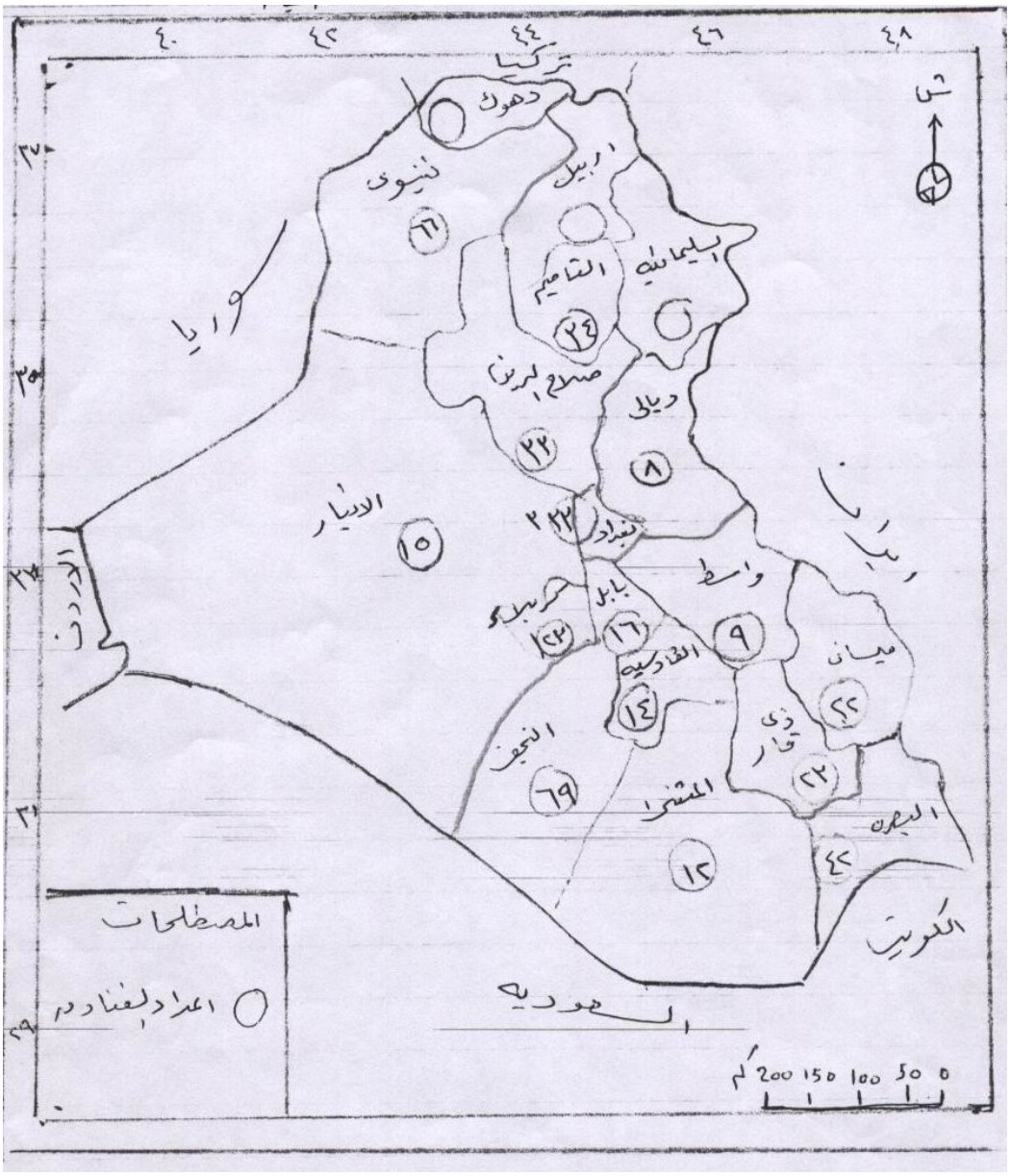

مقياس الرسم 1/1000000 العراق 1999
المصدر من اعداد الباحث اعتمادا على المنشاء العامة للمساحة
خارطة العراق الادارية

ثانيا – ماهية التنمية وأهميتها

التنمية (Development) :-

يمكن تعريف مصطلح(التنمية) بصورة مبسطة فنقول هي : التغير الكمي والنوعي الايجابي في حياة الافراد والمجتمع ويترادف مع هذا التغير النمو والتحسين في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان بحيث تنعكس آثاره بشكل ايجابي على مستوياتهم المعيشية وفي النهاية تصبح التنمية في هذه الحالة هي عملية موجهه لإشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية للجماعات والأفراد.

وبما ان التغير الايجابي المصاحب للتنمية وكما اسلفنا كما ونوعا فان الاصل فيها تحقيق التوزيع العادل والمتوازن لمكتسباتها بين جميع فئات المجتمع [156]. او هي العملية التي تجعل المجتمع قادرا على استخدام موارده المادية والبشرية استخداما امثل لتحسين حياته المعيشية [157] وهي تعني انها تغير او تحول من وضع الى اخر افضل بصورة واعية ومنظمة .لذلك فقد اتخذ مفهوم التنمية اشكالا مختلفة ضمن المنظور الاقتصادي او الاجتماعي او الفردي .

اذن فالتنمية ضمن المنظور الاقتصادي هي : عملية نقل الاقتصاد القومي من حالة التخلف الى حالة التقدم وبمعنى ادق : عملية الانتقال من الوضع الاجتماعي المتخلف الى حالة متقدمة وهذا الانتقال يقتضي تغييرا جوهريا في اساليب الانتاج المستخدمة وفي البنيان الثقافي المتلائم مع هذه الاساليب الانتاجية [158] .

فالتنمية هي عملية تفاعل قائمة ومستمرة فكل تغير او تقدم يطرأ على احد النشاطات الاقتصادية في الاقتصاد العام هو في واقع الحال تقدم يطرأ على النشاطات الاخرى لذلك فهي تنشيط للاقتصاد القومي من حالة السكون الى حالة الحركة عن طريق زيادة مقدار الاقتصاد القومي لتحقيق الزيادة السنوية في اجمالي الناتج القومي . سواءا كانت في القطاع الصناعي والخدمي المتمثل بصناعة السياحة وعبر فترة من الزمن بحيث يستفاد منها الغالبية العظمى من الافراد [159] .

([156]) الطائي , حميد عبد النبي , التخطيط السياحي مدخل استراتيجي , مصدر سابق , ص 19 .
([157]) حسن , عبد المنعم ، القوى العاملة والتنمية في العراق بحوث المؤتمر الاول للاجتماعيين العرب حول الاسس الاجتماعية في نطولا العربي , القسم الاول , شباط , بغداد , 1980, ص 96 – 98 .
([158]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط والتنمية السياحية , مصدر سابق , ص 27 .
([159]) علي لطفي ، التنمية الاقتصادية دراسات تحليلية , القاهرة , 1979 , ص 185.

اما التنمية في المنظور الاجتماعي فهي عبارة عن تغير مقصود وتقوم به سياسات محددة وتشرف على تنفيذه هيئات تستهدف ادخال نظم جديدة او خلق قوى اجتماعية جديدة .

لذلك فان التنمية هي كل العمليات التي تبذل بقصد وفق السياسات العامة لاحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس سواء كانوا في مجتمعات محلية او اقليمية بالاعتماد على المجهودات الحكومية والاهلية المنسقة بحيث تكتسب كلاً منها قدرة اكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات . والتنمية الاجتماعية هي جزء من التنمية القومية أي لايمكن تنمية قطاع دون اخر فالتنمية القومية التي تعتمد اساسا على الجانب المادي لابد من ان يكون ثمة مسار مواز للجانب المعنوي الذي يعنى بطبيعة المجتمع وتنشأته .

اما التنمية على مستوى الفرد فيقول (سيرز) : ان التنمية مصطلح معياري هدفها تنمية قدرات الانسان وذلك بتوفير الحاجات الاساسية كافة للفرد . والتنمية في نظره هي (القضاء على اللامساوات) [160] .

ان عملية التطورات الاقتصادية والاجتماعية في قطاعات الزراعة والصناعة ومنها صناعة السياحة كلها لها الاثر البالغ على المجتمع والفرد وتنعكس على وعي الفرد والمجتمع والادراك الحسي الملموس من خلال رفع مستوى الاقتصادي والاجتماعي والعلمي ولهذا تقترب السياحة كليا من كلا الجانبين للتنمية المتمثلة بالجانب الاقتصادي والاجتماعي وما يتعلق ذلك بالجوانب والاثار الاقتصادية في التنمية لصناعة السياحة كما هو في ميزان المدفوعات والاثر المضاعف والاستخدام والدخل القومي كذلك الحال في الجانب المعنوي المتمثل في المحور الاجتماعي من خلال العلاقات الانسانية والتفاعل الاجتماعي بين الشعوب وكذلك الحال في الشخصية والتربية والتقدم الاجتماعي والاعلام .

التنمية السياحية (Tourism Development)

بعد ان تطرقنا الى اهمية التنمية من المنظور الاقتصادي والاجتماعي والفردي ؛ لابد لنا من تحديد مفهوم التنمية السياحية لانها تشكل جزءا من كلا الجانبين المتمثل بالاقتصاد والاجتماع . وعليه اصبح جليا ان مفهوم التنمية يرتبط بفاعلية الطلب السياحي حيث ان كل زيادة في نمو الاعداد السياحية يمثل الزيادة في عملية التنمية والذي يتطلب فيما بعد العناية بالبنية المتعلقة بالعروض السياحية أي مقومات ذات العرض السياحي . سواءً كانت عروضا طبيعية او اثرية او دينية او حضارية ...الخ فالتنمية السياحية تسعى لدفع عوامل الانتاج في القطاع السياحي للنمو بمعدل اسرع

([160]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط والتنمية السياحية , مصدر سابق , ص 28 .

من معدل نموها الطبيعي وذلك عن طريق الاستفادة القصوى من مقومات بناء السياحة بشرية كانت ام طبيعية واستخدامها بطريقة مثلى لتطوير الخدمات السياحية .

فالتنمية السياحية هي العمليات الاستثمارية كافة المتعلقة بالموارد البشرية والطبيعية استثمارا امثل لغرض تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والترويحية للفرد . حيث تؤدي السياحة الى تطوير وتنمية (_Development_) المناطق او الاقاليم الاقل حظا او غالبا ما تتجه التنمية السياحية الى المناطق التي تتوفر فيها المزايا الطبيعية والمناخية[161] والتي لم تنشا فيها المشاريع الصناعية اوالتجارية وعلى ذلك فان السياحة تحسن المناطق من ناحية العمران وتحسن اهلها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ولولا صناعة السياحة لكان سكان الاقاليم فقراء او عاطلين عن العمل وبهذا فان السياحة تحل مشكلتين في ان واحد وهي مشكلة التخلف الاقتصادي والتخلف الاجتماعي لاهالي المناطق السياحية [162] أي بمعنى اخر فان التنمية السياحية تشمل جميع الجوانب المتعلقة بالانماط المكانية للعرض والطلب السياحيين او التوزيع الجغرافي للمنتجعات السياحية , الدفق والحركة السياحية , تاثيرات السياحة المختلفة وكذلك فان التنمية السياحية تاخذ اشكالا مختلفة من منطقة الى اخرى او من اقليم الى اخر فهناك منتجعات جبلية او ساحلية او مناطق ينابيع حارة علاجية او دينية , بناء مدن سياحية , فنادق – مطاعم – مطارات كلها اشكالا للتنمية السياحية .

وتتكون التنمية السياحية من عناصر عدة اهمها :

1- عناصر الجذب السياحي (Attraction) وهذه تشمل العناصر الطبيعية (Natural Features) مثل اشكال السطح والمناخ والغابات وعناصر من صنع الانسان (Man made object) كالمتنزهات والمعطيات الاثرية والتارخية .
2- النقل (Transport) بانواعه المختلفة .
3- اماكن الاقامة سواء التجاري منها كالفنادق والموتيلات والمدن والقرى السياحية او الخاصة مثل بيوت الضيافة وشقق الايجار .
4- التسهيلات المساندة (Supporting Facilities) بجميع انواعها كالاعلان السياحي – الاشغال اليدوية – البنوك ... الخ .
5- خدمات البنية التحتية (Infrastructure) كمياه المجاري – الكهرباء – الغاز – الاتصالات...الخ.

([161]) عبد الوهاب , صلاح الدين , السياحة الدولية نظريتها واتجاهاتها ومقومات صناعتها واسس تنميتها في مصر , مصدر سابق , ص 134 .

([162]) عبد المجيد , حامد , ابحاث ودراسات احصائية في اقتصاديات السياحة والاستثمار فيها , مصدر سابق , ص 15 .

يضاف الى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية السياحية لان هذه التنمية عادة تنفذ من قبل القطاع العام او القطاع الخاص او الاثنين معا . وتحدد اهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الاولى من عملية التخطيط السياحي وتنحصر في مجموعة من الاهداف الاتية[163] :

1- على الصعيد الاقتصادي .

* تحسين وضع ميزان المدفوعات .
* تحقيق التنمية الاقليمية خصوصا بايجاد فرص عمل جديدة .
* توفير خدمات البنية التحتية .
* زيادة مستوى الدخل .
* زيادة ايرادات الدولة من الضرائب .

2- على الصعيد الاجتماعي .

* توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين .
* حماية واشباع الرغبات الاجتماعية للافراد والجماعات .

3- على الصعيد البيئي .

* المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع اجراءات الحماية الدائمة لها .

4- على الصعيد السياسي والثقافي .

* نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب .
* تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية .

<u>الاطار النظرى للتنمية الاقليمية للسياحة</u> .

ان هدف التخطيط للتنمية الاقليمية للسياحة هو تحقيق الرفاه المادي وغير المادي لمجتمع الاقليم عن طريق الزيادة في استثمار وانتاج موارده السياحية لاغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان الاقليم . وبوجه عام فان اهداف التنمية لاتقف عند تحقيق الرفاه الاقتصادي أي الزيادة في الدخل الفردي والقومي بل تتعدى الى تحقيق الاهداف القومية الاخرى للاقليم . لهذا فان التنمية الاقليمية للسياحة تشترك فيها علوم عدة خاصة علمي الاقتصاد والاجتماع . فمن المنظور الاقتصادي لتنمية الاقليم سياحيا اصبحت التنمية الاقتصادية للسياحة من المفاهيم الشائعة في الاقطار المتقدمة حيث اعتبرت السياحة مصدراً من مصادر التنمية الاقتصادية في زيادة الدخل القومي وهذا ناتج عن الطلب العالمي على السياحة المتمثل باعداد السياح اذ ان الايرادات السياحية تفوق احيانا

([163]) محمد غنيم , عثمان وبنيتا , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص 57 .

ايرادات القطاعات الاخرى في بعض دول العالم كما انها اصبحت من حوافز العمل والاستخدام وغيرها [164]حيث تشير احصائيات منظمة السياحة العالمية (W.T.O) لعام 2004 مع التوقعات لعام 2020 تشير الى ان الطلب السياحي العالمي سيصل 1.6 مليار وستمائة مليون سائح[165] والجدول رقم (7) يبين ايرادات السياحة موزعة عالميا .

اما ضمن المنظور الاجتماعي والنفسي فتظهر في ان الوصول لتنمية أي بلد او اقليم بمعدلها الامثل تكون بالسيطرة على الموارد البشرية وميول سكان الاقليم النفسية والحضارية .

وعموما فان التنمية الاقليمية للسياحة يجب ان تسبقها تنمية شاملة وفق خطة قومية تتضمن الصحة والتعليم والترفيه والاسكان والاعلام بحيث تتضمن تخطيطا لجميع المواقع بموجب العدالة التوزيعية [166] .

([164]) مجلة السياحة , السياحة واثرها في التنمية الاقتصادية , العدد (3) , 1973, ص 41 .
([165]) W . T . O . world tourism organization . December . 2004 .
([166]) الساعاتي , حسن , الاسس الاجتماعية في الوطن العربي , مصدر سابق , ص 156 .

جدول (7)
Inter national tourism receipts country of destination
ايرادات السياحة موزعة عالميا

القارة / الدولة	إيرادات السياحة العالمية بالملايين					
	1990	1995	2000	2001	2002	2003
امريكا						
شمال امريكا	54.813	77.491	101.472	90.903	86.277	84.545
الكاريبي	8.716	12.239	17.175	17.108	16.676	17.945
مركز امريكا	735	1.496	2.970	2.933	3.120	3.369
جنوب امريكا	4.977	7.197	9.358	9.091	7.686	8.515
اوربا						
شمال اوربا	26.261	33.981	35.818	33.547	37.121	41.951
اوربا الغربية	63.114	80.795	82.815	81.458	87.617	103.586
اوربا الشرقية	4.849	19.373	19.603	19.654	20.235	22.306
جنوب اوربا	44.467	66.492	77.885	79.059	82.425	100.008
الشرق الأوسط	7.050	11.546	16.420	14.536	15.837	17.257
الدول العربية	5.645	9.786	13.239	12.702	12.858	13.897

http :// www. World tourism . org / facts / eng / vision . htm . -2002

قواعد التنمية الاقليمية للسياحة[167] .

هناك بعض القواعد الاساسية لتنمية الاقليم سياحيا وهي :

1- تحديد المشاكل والاهداف السياحية وجرد المتغيرات المتصلة بهذه المشاكل .

2- تحليل المتغيرات واقتراح الحلول البديلة .

3- اختيار الحل الانسب لتحقيق الاهداف لاية خطة .

([167]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط السياحي , مصدر سابق , ص 90 .

4- ترجمة الخطة بتنفيذ المشروعات في مدة زمنية محددة مع توفر الوسائل الاخرى كافة لتغذية الخطة اولا باول واعادة تحديد المشاكل والاهداف التي سبق تحديدها قبل وضع الخطة على ضوء ما يتبين في تنفيذها .

5- متابعة سير الخطط ومفاصلها اولا باول وتحديد المفاصل التي تتسبب في تأخير سير عملية الخطط الاخرى المتعاقبة وايجاد البدائل ذات الابعاد الاقتصادية والبشرية كبدائل ملحقة للاساس الاول.

هذه القواعد يعتمد عليها المخطط السياحي في تحديد الاقاليم الفقيرة او المتقدمة او في تنمية الاقاليم داخليا او خارجيا .

1- <u>نظرية تنمية الاقليم من الداخل</u>[168] :- هذه النظرية تفترض وجود قوة دافعة (Motive forces) لعملية التنمية الاقليمية بحيث تنبثق هذه العملية داخل الاقليم حيث يميل الى تحقيق مايعود علية بالنفع بحيث تصبح منجزاته بمثابة القوة التي تجعله يعتمده في نموه على الصادرات تماما . ترجع خلفية هذه النظرية الى (اقتصاديات التحضر) (Urbanization Economics) حيث يتمثل اقتصاد المدينة او الاقليم في تلك الانشطة التي تسمح بالتوازن المتناسب بين صادراتها، بحيث تؤدي الى النمو ويمكن ان يكون من بين هذه الانشطة الزراعة مثلا او السياحة . ومن رواد هذه النظرية العالمان تيبوت (Tibout) ونورث (North) فقد بينا بان هذه النظرية يمكن تطبيقها في عدد من الاقاليم التي تتوفر فيها الموارد الوفيرة ، حيث تعمل على استغلالها كالموارد الطبيعية والحضارية والتاريخية والاماكن السياحية الاخرى حيث يمكن استخدام النظرية بطريقة اشمل واوضح في الاقليم ، وذلك عندما يكون الطلب على نشاط او نشاطين في الاقليم وهو الذي يحدد الطلب على بقية الانشطة الاخرى ويعمل في الوقت نفسه على تنميتها . وهذا ماينطبق على دراستنا حيث ان تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية واثرها في نمو الطلب على محافظة او اقليم نينوى لكون هذا الاقليم يتمتع بموارد تاريخية واثرية ودينية ، مما يساعد على تنميته اذا تم استغلال هذه الموارد في عملية التنمية إذ سوف تزيد صادرات الاقليم وتحدث اثارا ايجابية من حيث رفع اجور العاملين في الاقليم ، كما يساعد في تنشيط حركة الهجرة وتكون عملية تنمية الاقليم مستمرة وناجحة اذ ما عمدت الصناعات القائمة الى تنويع سلة صادراتها . والا فان الاقليم يرتد الى الكساد ، (Stagnation) وتحدث حالة الكساد هذه اذا كان الهيكل الاجتماعي والسياسي للاقليم لا يسمح للتأثيرات المضاعفة (Multipoint Effects) ان تاخذ مكانها . والشكل الآتي (2) يوضح طريقة سبل تطبيق هذه النظرية على تنمية اقليم نينوى

([168]) الكردي , محمود , مصدر سابق , ص 66 – 67 .

من الداخل لكونه يمتلك من الموارد السياحية ما يجعله اقليما متميزا او فريدا لاغراض التنمية السياحية .

شكل (2) يبين تنمية الاقليم سياحياً من الداخل

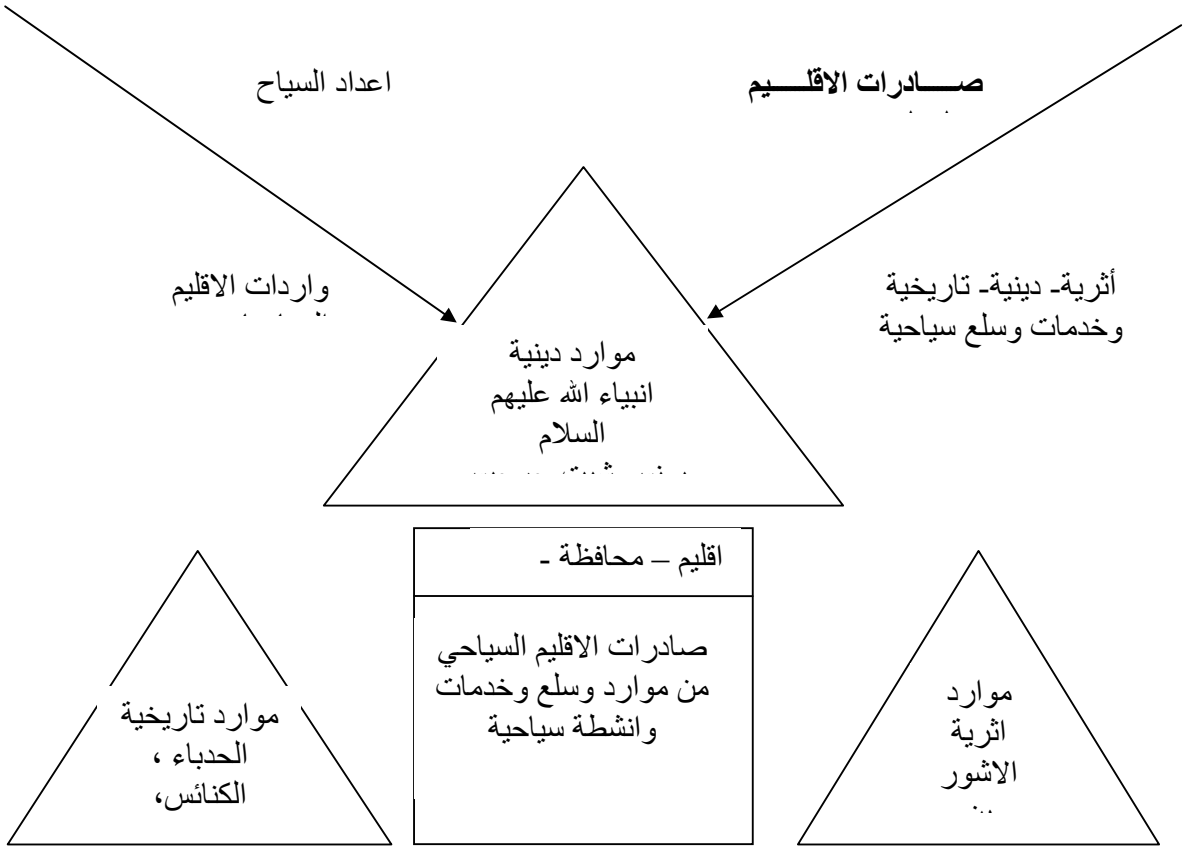

من اعداد الباحث

هذا المخطط الذي يمثل استثمار الموارد الاثرية والدينية والتاريخية والبشرية في اقليم نينوى وتحويل هذه الموارد الى سلع سياحية يمكن تصديرها واعتبارها عامل جذب لواردات السياحة (السياح) الداخلين والخارجين الا ان الفكرة الاساسية للانشطة والموارد السياحية تصدر بالاعلام ووسائله المتنوعة وليس بالنقل او المواصلات لكون الموارد السياحية المنوعة والخدمات والانشطة

تستهلك في مكانها وليس في مكان اخر عكس الصناعات الاخرى وان تصديرها سيؤدي الى تنمية الاقليم من داخله وزيادة قوة الاستخدام وتوفير فرص العمل فيه .

2- <u>نظرية تنمية الاقليم من الخارج</u> .

تؤكد هذه النظرية على انه لاتمام عملية تنمية الاقليم السياحي لابد وان تكون هناك علاقة واتصال بين اقليم واخر ، او اكثر وان همزة الوصل بين الاقليمين تتمثل بالتجارة التي تؤدي بالضرورة تنمية الاقليم الفقير الذي يفتقر الى الموارد الصناعية والاستخراجية وياتي ذلك عادة من خارج الاقليم . في الواقع وجود افتراض اقاليم فقيرة ومتقدمة هو افتراض علمي وحقيقي وواقعي . فالاقليم السياحي يبدأ بتصدير منتوجاته وخدماته وانشطته السياحية والموارد التي يمتلكها للاقاليم المجاورة فالاقليم المجاور الغني بالموارد الاخرى يبدا باستهلاك الموارد السياحية في الاقليم الفقير فتحدث عملية التبادل التجاري . من المؤكد ان الاقليم الفقير يستفيد من الاقاليم المتقدمة على اساس توافر الخبرة في احدهما طبقا للخاصية المعروفة في الاقاليم المتخلفة عموما وهي عدم الاعتناء بالهياكل الاساسية للمشروعات كالمساكن والطرق والمجاري والخدمات سواء الاجتماعية منها او الترفيهية السياحية . ان تاثير التجارة المتبادلة سوف يظهر وينشط ويتسع بقدر كبير من الوفورات (Economics) من الحجم الذي يمكن معه تحقيق انتاجية عالية وكذلك سوف يسمح بالارتفاع الملحوظ في الدخل الفردي من مدخرات واستثمارات عالية مما ينشط عملية التنمية في الاقليم الذي أتت هذه التنمية اصلا من خارجه . ومن رواد هذه النظرية ميردال (Myrdal) وهيرشمان (Herechman) وبيروكسن (Beroxin) الذين ابدوا عنايتهم البالغة بهذا الوضع وتحدثوا عن الاثار التي تنشا نتيجة التداخل بين الاقاليم الاكثر تطورا[169] . حيث ذكر ميردال (مصطلحين) جديدين لهذا الغرض وهما :

* التاثيرات المعتمدة (Spread Effects) بين الاقاليم .
* التاثيرات العكسية او المرتدة (Backward Effects) بين اقليم واخر .

اما هيرشمان فقابله بمصطلحين وهما :

* التاثيرات المنتشرة (thick ling Down Effects) وهي التي تقابل التاثيرات المعتمدة عند ميردال .
* تاثيرات الاستقطاب (Polarization Effects) التي يكون فيها احد الاقاليم قطبا لاخر او اكثر.

([169]) المشهداني , خليل ابراهيم , التخطيط والتنمية السياحية , مصدر سابق , ص 55 .

وهذا يعني ان فعل التاثيرات المنتشرة والطريق الذي تسلكه بين الاقليم الغني الى الاقليم الفقير حيث يعمد الاول الى تشجيع البيع والاستثمار في الثاني عن طريق التجارة ، وهناك نظريات كثيرة يمكن تطبيقها في نمو الاقاليم سياحيا منها نظرية (كرستالز) وهوفر (Hover) ونظرية لوش الخدمية (Losh) ونظرية اقطاب النمو لبيرو (Prreau)[170] . والشكل الاتي (3) يوضح سبل تنمية الاقليم من الخارج .

شكل (3) يبين تنمية الاقليم من الخارج

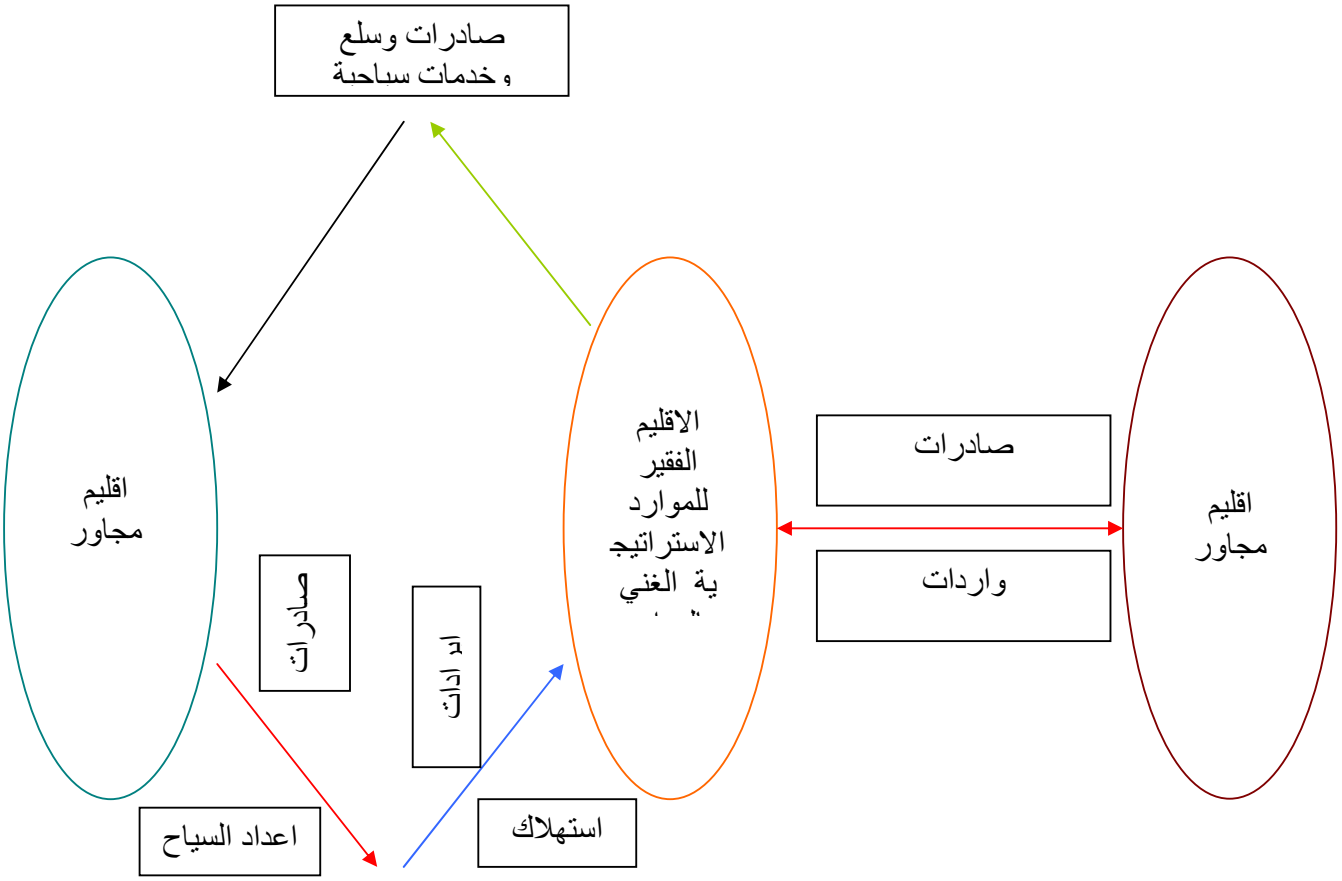

([170]) الحسيني , عبد الرزاق عباس , جغرافية المدن , بغداد , 1977.

من اعداد الباحث

ثالثا – <u>التخطيط للخدمات السياحية</u> .

ان نجـاح صـناعة السـياحة (Tourism Industry) يعتمـد اولا علـى نـوع الخـدمات السياحية المقدمة للسائح المنافسة في السوق السياحي سواءا كانت هذه السوق داخلية او خارجية وبما يتلائم مع طبيعة وذوق المستهلك السياحي . ان هذه الصناعة لاتقدم الاطعمة والمشروبات فقط, وانما تشمل الخدمات جميعها التي تقدم للسائح منذ وصوله الى البلد او المكان ذي القصد السياحي الى حين عودته الى موطنه الاصلي . وعلى هذا الاساس فان ضيافة الضيف لاتقتصر على الاقامة في الفندق وحصوله على الطعام والشراب بل تعني اكثر من ذلك والمخطط رقم (1) يوضح الخدمات المطلوبة لاشباع رغبات وحاجات السائح الوطني والعربي والاجنبي .

مخطط رقم (1) يوضح الخدمات الداخلة في صناعة السياحة [171]

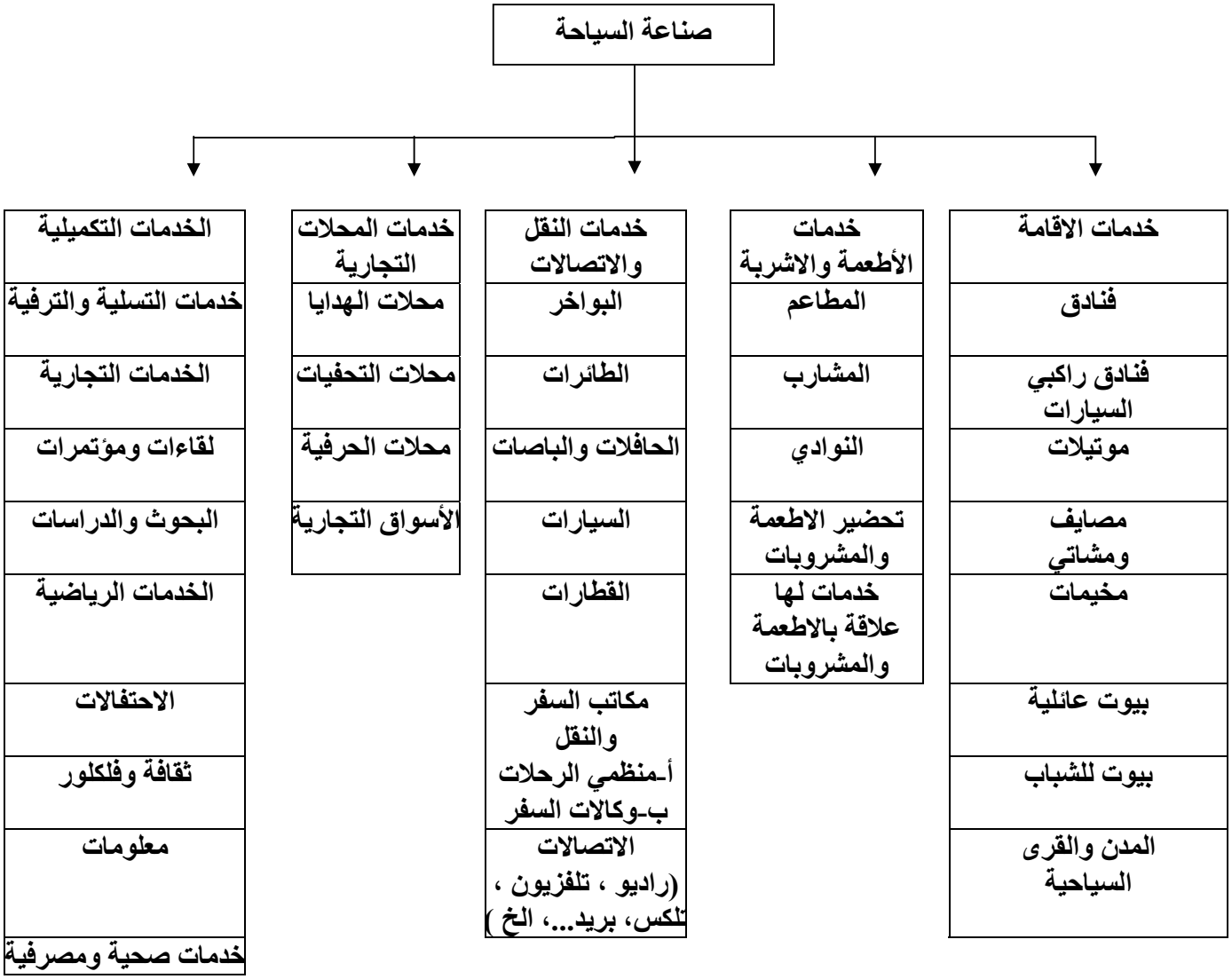

فالخدمات السياحية والترفيهية لم تعد احتياجات كمالية كما كان ينظر اليها سابقا بل اصبحت جزءا مهما من متطلبات السكان وخاصة مناطق الحضر ، حيث يزداد الطلب على هذه الخدمات مع تحسن الاوضاع وارتفاع مستوى المعيشة للسكان . ولهذا فان مدى توفر الخدمات السياحية يمكن ان يعتبر احد المؤشرات المهمة للحكم على تقدم المناطق او الاقاليم او تاخرها [172] .

([171]) الطائي، حميد عبد النبي ، صناعة الضيافة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، 1992، ص 15.

([172]) الطائي ، حميد عبد النبي ، أصول صناعة السياحة ، مؤسسة الوراق ، عمان ، 2001 ، ص 221 .

ومن هنا فان عملية التخطيط للخدمات السياحية هي بمثابة نجاح المشروع السياحي والقطاع السياحي فتطوير الخدمات السياحية مع التصاميم الهندسية للمرافق السياحية في المناطق او الاقاليم السياحية المتعلقة بالمنطقة او الاقليم السياحي من النواحي الطبيعية والاجتماعية والامكانيات كافة المتعلقة بالموقع الحالي . والاساليب المتخذة لاجراء تنفيذ الخطط السياحية وفق عملية تحليل البيانات والمعلومات الاحصائية وتصنيفها وتنظيمها وتبويبها في جدوال معينة خاصة ومعدة لهذا الغرض . ثم اجراء الموازنة في اتخاذ القرارات التخطيطية الكفيلة بتحقيق الاهداف الاستراتيجية سواءا كانت على المدى البعيد او المتوسط او القريب فالخدمات السياحية هي بمثابة الرئات التي يتنفس من خلالها السكان في احيائهم الحضرية المزدحمة . ان الغرض الاساس من هذه العمليات هو تحديد قابلية الموقع السياحي عن طريق مقارنة البيانات والمعلومات المتعلقة فيه وبالمواقع الاخرى لاختيار الافضل لغرض التخطيط والتنمية السياحية . وان تخطيط الموقع السياحي او المرفق السياحي تشتمل بتحديد طرق الاستخدام المعقولة للغرض الذي يهدف اليه انشاء المرفق او المركز السياحي .

ان تخطيط وتطوير الخدمات العامة والخدمات السياحية يعود الى حركة التطور في عمليات التصنيع حيث اقتصرت الخدمات السياحية سابقا على خدمات الاقامة والطعام فقط دون النظر الى اهمية الخدمات الاخرى . حيث كانت الجهات المسؤولة والمعنية بهذا القطاع سابقا لم تأخذ بالحسبان اتخاذ قرارات او اجراءات الا بعد ان ادركت اهمية الرافد المهم لهذا القطاع لجذب السياح من خلال اجراء المسوحات السياحية حيث دخلت فكرة التطوير للخدمات السياحية والعامة في مجال التخطيط للخدمات السياحية [173].

تتوزع الخدمات السياحية والترفيهية الى اربعة مستويات [174] .

أ – الخدمات السياحية – الترفيهية على مستوى الحي (Tourism Recreational Service Neighborhood) هذه الخدمات او الانشطة والفعاليات تتركز في الاحياء او الضواحي وهدفها المباشر خدمة السكان في هذه المناطق المحدودة أي ان هذه الخدمات تكون مقتصرة على سكان هذه المناطق دون غيرهم .

ب – الخدمات السياحية – الترفيهية على المستوى المحلي (Local T.R.S) تتوزع هذه الخدمات على مستوى المدينة وتكون موجهة لسكان الاحياء والمناطق السكنية المحلية جميعهم , حيث تقتصر هذه الخدمات على السكان المحليين بشكل رئيس لقضاء اوقات الفراغ اليومي نظرا لقربها المباشر من اماكن السكن .

([173]) المشهداني , خليل ابراهيم , التنمية السياحية , مصدر سابق , ص 25 .
([174]) الجلاد , احمد , التنمية السياحية المتواصلة , مصدر سابق , ص 223 .

ج – الخدمات السياحية – الترفيهية الاقليمية (Regional .T.R.S)

تنتشر هذه الخدمات في منطقة واسعة لانها تكون موجهة لخدمة سكان الاقليم الذي يضم مدنا عدة ويستقطب هذا النوع من الخدمات بشكل رئيس السكان الذين يبحثون عن اماكن لقضاء اوقات العطل الاسبوعية ولهذا فان هذا النوع من الخدمات يواجه ضغطا وازدحاما في عطلة نهاية الاسبوع[175] .

د – الخدمات السياحية – الترفيهية القومية (National . T.R.S)

تكون هذه الخدمات موجهة لجميع السكان في مدن الدولة ومناطقها واقاليمها فهي لاتقتصر على مدينة دون غيرها او اقليم دون غيره وانما موجهة الى السكان الباحثين عن الاستجمام والاستمتاع من مناطق الدولة جميعها من خلال وقت الفراغ المتوفر من الاجازات والعطل وهذه المناطق تكون مجهزة بالخدمات الضرورية كلها سواء البنية التحتية او الفوقية وما تحويه من خدمات ومرافق سياحية .

الفصل الثاني

المبحث الثاني

<u>انماط التخطيط للخدمات السياحية</u>

ثمة مجموعة انماط لتخطيط الخدمات والفعاليات السياحية بشكلها العام والسياحة الدينية منها خاصة . حيث ان محور تخطيط انماط الخدمات يرتكز على السياحة الدينية , وبما ان طبيعة المراقد الدينية والجوامع هما مركز تطوير وبناء المدن العربية والاسلامية فالملاحظ ان جميع هذه المراقد غالبا ماتقع في وسط المدن الكبيرة او الصغيرة وفي المحصلة فانها تقع ضمن مفهوم تخطيط

([175]) Mcloughlin , J . Brain , " urban and regional planning " , London faber and faber ltd . 1969 .

المدن . فقد نجد انماطا تخطيطية علمية ذات تركيز في توزيع هذه الخدمات والفعاليات ومن هذه الانماط :-

1 – <u>النمط المركزي</u> [176]

يعد النمط المركزي من اكثر الانماط شيوعا في تطبيق الخدمات والفعاليات السياحية لاسيما الفعاليات الدينية . حيث تتجمع هذه الانطقة حول مساحات مركزية كبيرة تتمثل بنقطة استقطاب وبؤرة تحيط بها هذه الفعاليات والخدمات ، حيث يمثل المرقد الديني او الجامع مركزا تدور حوله جميع الخدمات الدينية وغيرها كالتجارية والاقتصادية وطرق الوصول اليه عن طريق مجموعة شبكة فرعية محيطة بالمركز وكما هو موضح في شكل رقم (4) . وهذا النمط يتطابق مع واقع توزيع الخدمات في منطقة الدراسة .

شكل رقم (4)

يوضح النمط المركزي للخدمات السياحية

أ		**ب**
ج	**الموقع** **المرقد- الجامع**	**د**
هـ		**و**

من اعداد الباحث

2 – <u>النمط المنتشر</u> :- في هذا النمط يتخذ المخطط اشكالا غير محددة حيث يتصف بوجود ساحة مركزية ترتبط بها الانطقة الرئيسية في الموقع السياحي حيث تتخذ الفعاليات والخدمات السياحية نمطا عفويا منتشرا يتصف بصبغة وطبقة طوبغرافية الارض ويشكل فيها عاملا اساسيا حيث تتخذ الخدمات فيها كما مبينة في الشكل (5) .

شكل رقم (5)

([176]) طه , احمد عبد الواحد ذنون , المعايير التخطيطية والاعتبارات العلمية في تنفيذ المتنزهات في العراق , رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي , بغداد , 1999 , ص 36 – 37

يوضح النمط المنتشر للخدمات السياحية

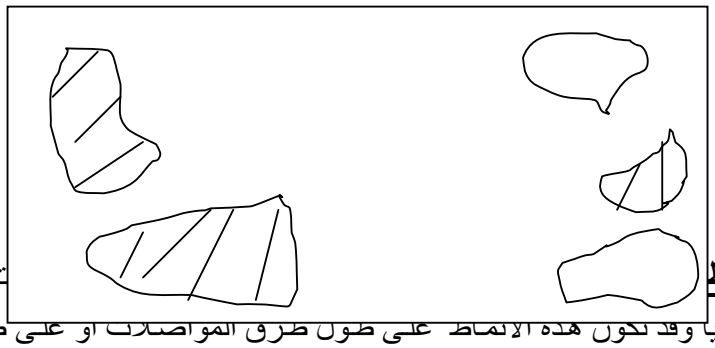

من اعداد الباحث

3 – **النمط الشريط** ت السياحية شكلا خطيا وطوليا وقد تكون هذه الانماط على طول طرق المواصلات او على طول النهر الذي يقع علية المرقد او الجامع وكما هو موضح في الشكل رقم (6) .

شكل رقم (6- أ) يقع على النهر يوضح النمط الشريطي للخدمات السياحية

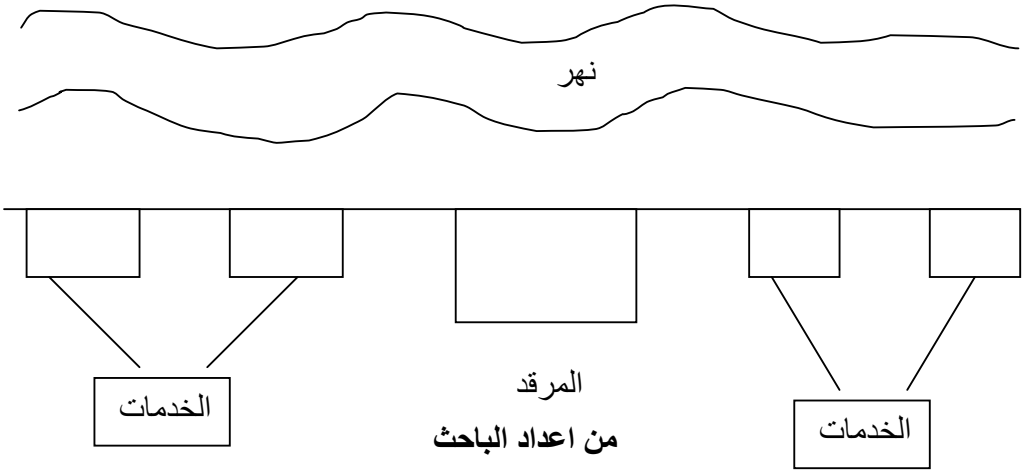

من اعداد الباحث

شكل رقم (6 – ب) طرق المواصلات البرية

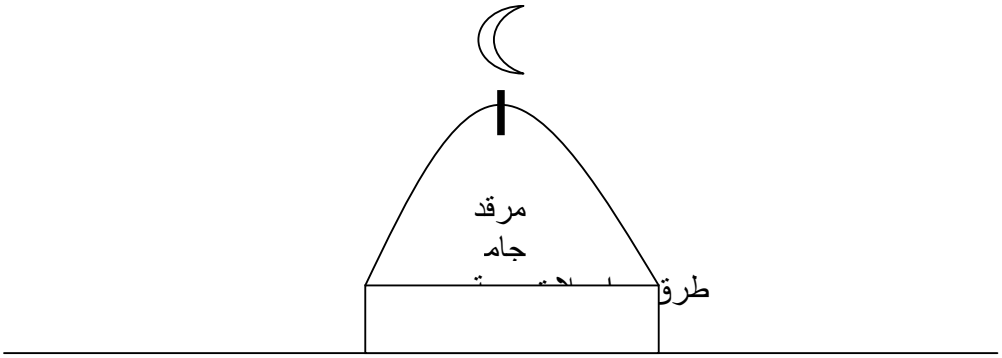

من اعداد الباحث

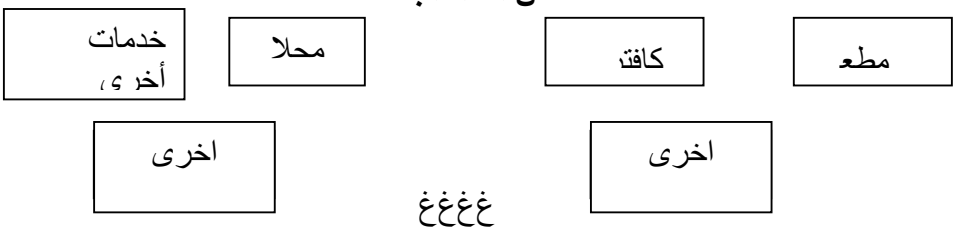

غغغغغ

الفصل الثالث

الطلب السياحي والعوامل
المؤثرة في الطلب على السياحة الدينية

المبحث الأول

الطلب السياحي

أنواعه ـ أهميته

المبحث الثاني

العوامل المؤثرة في الطلب على السياحة الدينية

أولا – العوامل الاقتصادية

ثانيا – العوامل الاجتماعية

ثالثا – العوامل النفسية والروحية

الفصل الثالث

الطلب السياحي
والعوامل المؤثرة في الطلب على السياحة الدينية

المبحث الأول

الطلب السياحي ـ أنواعه – أهميته

سبق وان تطرقنا في الفصل الأول – المبحث الأول إلى مفهوم الطلب والطلب السياحي . وبشكل عام فان الطلب السياحي ذو اهمية كبيرة في كل الأنظمة الاقتصادية لأنه أهم عامل محدد لأنواع وكميات السلع والخدمات السياحية المنتجة في كل بلد . لكونه يعتبر مؤشرا على موقف الافراد تجاه السلع والخدمات المختلفة ويتمخض عنه موقف الشراء أو الاستهلاك .

وهناك ثلاثة عناصر رئيسة مشتركة بين الطلب والطلب السياحي وهي (الرغبة , القدرة , الوقت) وهذه العناصر تمثل الركائز الاساسية لكليهما .

وان المفهوم الاجرائي للطلب السياحي هو : العدد الاجمالي من السائحين سواءا كانوا من المواطنين في البلد ام الوافدين من البلدان الاخرى لاماكن القصد السياحي الذين يستفيدون من الخدمات والتسهيلات السياحية لاغراض سياحية متنوعة ومن خلال التعريف يتبين انه يشمل عنصرين اثنين هما:

1- **الطلب السياحي الداخلي (المحلي) :** ويشمل عدد السياح الذين ينتقلون من مكان اقامتهم الى مكان اخر (أي منطقة سياحية) داخل البلد نفسه . ولاغراض سياحية متنوعة ماعدا قصد العمل .

2- **الطلب السياحي الخارجي (العالمي) :** ويشمل عدد السياح الاجانب الذين ينتقلون من بلادهم الى بلاد اخرى ولاغراض سياحية متنوعة ماعدا قصد العمل . كما ان السياح سواءا كانوا من الداخل او الخارج يشكلون الاطار العام للانفاق السياحي [177] واي كان هذا الطلب السياحي (الداخلي – الخارجي) فانه طلبا متزايدا ومتنامي ومتسع بمعنى انه متزايد بتزايد عدد السياح ومتنامي في حجم الانفاق السياحي على الخدمات السياحية ومتسع لانه يشمل قطاعات جديدة من الافراد وكذلك المناطق التي يتم اكتشافها وتدخل ضمن الاماكن والمناطق السياحية . حيث تتوقع منظمة السياحة العالمية (W.T.O) على ان أعداد السياح في تزايد مستمر وان الاحصائيات تشير لعام 2020 هو مليار وستمائة مليون سائح [178] .

أنواع الطلب السياحي :-

يصنف الطلب السياحي إلى الأنواع الآتية :

1- طلب سياحي حقيقي (فعلي او حالي) (The Actual or Effective Tourism (Demand

ويشمل اولئك الافراد الذين سافروا فعلا الى اماكن القصد السياحي .

- اما سمارة فقد عرفه ((اجمالي عدد السياح الداخلين او القادرين على دفع النفقات السياحية المستعدين للقدوم الى البلد))[179] .
- في حين عرفه الحديثي ((عدد الاشخاص الفعليين الموجودين الذين يشتركون في تحقيق الرحلات السياحية الى مواقع منتخبة ضمن البلد)) [180].

([177]) عاتي , رمزي بدر, العوامل المؤثرة في الطلب السياحي في العراق , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الادارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 1984, ص13 .

([178]) http:// www. World tourism . org . op , cit . 2004 .

([179]) سماره , فؤاد رشيد , تسويق الخدمات السياحية , مصدر سابق , ص 18 .

- كما عرفه الخضيري ((اجمالي التعاقدات التي تمت فعلا عن البرامج السياحية من جانب السياح خلال مدة معينة من الزمن)) [181] .
- اما التعريف الاجرائي هو : تلك الاعداد المشاركة فعلا في الانشطة السياحية المختلفة والتي لديها الرغبة والقدرة على الشراء .

2 – طلب سياحي محتمل (كامن) (The Potential Tourism Demand)

الطلب السياحي عامة يتمثل بالأشخاص الذين تشملهم القواعد الأساسية للسفر والسياحة أي لديهم القدرة والوقت والمال على السفر. لكن الطلب السياحي المحتمل (الكامن) يتمثل بالأشخاص الذين يتمنون ممارسة النشاط السياحي ولكن يحول دون ذلك احد العوامل كأن يكون العامل الاقتصادي لعدم قدرته على دفع الكلف اللازمة لسفره ، حيث ان هذا العامل له تأثير نفسي في الافراد لعدم قدرتهم على الدفع او الشراء لاي منتوج سياحي ، سواء الرحلات سياحية او برامج او تكاليف إقامة.

- اما المشهداني فذكر بانه ((هو ذلك الطلب الذي سيقوم بالاستهلاك والمشاركة مستقبلا)) [182] .
- في حين عرفه سمارة ((انه طلب ينقصه احد عناصره الاساسية بمعنى لاتتوفر حاليا لدى السائح احد هذه العناصر))[183].

أ – عدم القدرة على تحمل تكاليف الرحلة .

ب – عدم توفر الوقت اللازم .

ج – عدم حصول السياح على المعلومات المناسبة .

د – ضعف وسائل الإعلام والإعلان والترويج عن المنتوج والخدمات السياحية .

3 – الطلب السياحي المؤجل (المختلف) (Deferred Tourism demand)

- اما الحديثي عرف الطلب السياحي المؤجل بانه ((الاشخاص الذين لديهم الرغبة والامكانات المادية ووقت الفراغ والوعي السياحي وحب السفر والظروف الاجتماعية التي لاتحمل أي معوقات ولكن لايوجد عرض سياحي (Supply Tourism) يتوافق وينسجم مع رغبات واهواء واتجاهات وطموحاتهم السياحية)) [184] .

([180]) الحديثي , عباس غالي , الخدمات الترفيهية لسكان مدينة البصرة , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب , جامعة بغداد , 1983, ص 24.
([181]) الخضيري , محسن احمد , التسويق السياحي مدخل اقتصادي متكامل , مصدر سابق , ص 53.
([182]) المشهداني , خليل إبراهيم , التخطيط والتنمية السياحية, مصدر سابق , ص 77.
([183]) سماره , فؤاد رشيد , مصدر سابق , ص 26.
([184]) الحديثي , عباس غالي , مصدر سابق , ص 24 .

- في حين لافري ذكر بانه ((الاشخاص الذين يستطيعون الاشتراك بالانشطة السياحية ، ولكنهم لايفعلون بسبب جهلهم بالتسهيلات الخاصة او لايعرفون او كليهما . اذ انهم يطمحون الى فعاليات وانشطة سياحية غريبة او جديدة ذات توجهات حديثة))[185].

وهذا يعني ان هذا النوع من الطلب السياحي لا يوجد ما يقابله من العروض السياحية ، أي انها غير متوافرة لهم ، لاسيما اذا كان بعض السياح من طبقات النخبة الذين تكون طلباتهم بدافع حب الظهور او التأثر بالاعلان او البحث عن فعاليات سياحية مختلفة قد تكون غير متوفرة في البلد او المكان المقصود سياحيا .

ويوجد تصنيف اخر يصنف الطلب السياحي الى الانواع الاتية :

1- الطلب السياحي العام (General Tourism Demand)

ويقصد به الطلب العام على اجمالي الخدمات السياحية او على السياحة بشكل عام ، بغض النظر عن النوع والوقت[186] ، وهذا الطلب ما تتميز به الدول المتقدمة سياحياً ، لكونها تمتلك خدمات سياحية متنوعة وكثيرة بما تمتلكه من مقومات العرض السياحي المختلفة ، سواءً كانت هذه المقومات طبيعية ام اثرية ام تاريخية ام حضارية ام ثقافية ام اصطياف ام تزحلق على الجليد– السياحة البيئية... الخ .

2- الطلب السياحي الخاص (Special Tourism Demand)

وهو طلب يختص اما بسائح معين او مجموعة من السياح (كروب سياحي) حيث تكون هذه الطلبات لهذا النوع من الطلب السياحي ضمن برنامج سياحي معين ومنظم ومحدد مع مجموعة الخدمات المقدمة ، سواء كان لتسلق الجبال او زيارة مرقد ديني – او سياحة علاجية ...الخ[187] .

3- الطلب السياحي المشتق (Derived Tourism Demand)

يرتبط هذا النوع من الطلب على الخدمات السياحية المكملة او المكونة للبرنامج السياحي مثل الطلب على الفنادق , الطلب على شركات النقل السياحي او وكالات السفر , او الطلب على المأكولات والأطعمة السياحية ، وتسعى اغلب الدول لتحويل الطلب السياحي المشتق الى طلب خاص ثم إلى طلب عام عن طريق توفير برامج سياحية كثيرة وبأسعار مختلفة ، وفي ضوء ذلك يمكن تصور العلاقة بين أنواع الطلب السياحي على الخدمات السياحية من خلال الشكل رقم (7) الآتي الذي يبين العلاقة بين الطلب العام والخاص والمشتق .

([185]) لافري , تريك , جغرافية الترويح , ترجمة د. محبات إمام ألشرابي , دار الفكر العربي للطباعة والنشر, القاهرة , 1987 , ص 5.

([186]) المشهداني , خليل إبراهيم ، العناصر الأساسية لعملية مسح العرض والطلب السياحي وأساليبه , بحث منشور في مجلة الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 1983 , ص 14.

([187]) الخضيري , محسن احمد , التسويق السياحي مدخل اقتصادي متكامل , مصدر سابق , ص 51 .

شكل رقم (7)

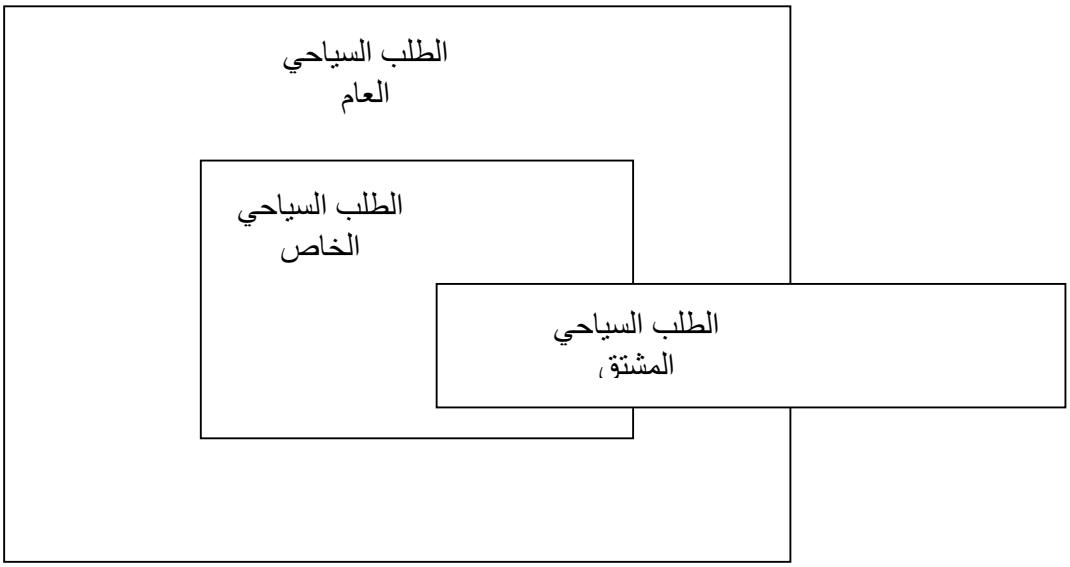

الفصل الثالث

المبحث الثاني

العوامل المؤثرة في الطلب على السياحة الدينية

إن للسياحة بوجه عام رسالتين [188]الأولى ثقافية واجتماعية نابعة من الاحتكاك بالشعوب ، وتفهم العادات والتقاليد وما ينتج عن ذلك من سعة في الذهنية والتسامح , والثانية في اغناء الاقتصاد الوطني ، حيث أنها صناعة ولها دورها المهم في ميزان المدفوعات , ونظرة الى الاقطار السياحية تكفي لإقناعنا بأنها (الذهب غير المنظور) كما يطلق على السياحة احياناً ، اذ يمكن ان يطغي على الذهب الاسود في البلاد المصدرة للنفط .

([188]) البكري , علاء الدين , السياحة في العراق , التخطيط العلمي الجديد , مصدر سابق , ص 38 .

والسياحة تمثل في كثير من الدول عنصراً مهماً من عناصر الدخل القومي ، وموردا من موارد النقد الاجنبي ، ووعاء رحبا لاستيعاب اليد العاملة ، وفرصة مؤاتية لتوظيف عوامل الانتاج [189].

وتشير الدراسات الى ان القطاع السياحي يمكن ان يكون عاملا حاسما في الدول النامية خاصة ان هذا القطاع اخذ ينمو نموا مطردا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ومما يؤكد ذلك خبراء منظمة السياحة العالمية (W.O.T) ، حيث يؤكدون على ان فرص النمو والتطور السياحي متوفرة في المستقبل بالمعدلات المتحققة نفسها خلال القرن الحادي والعشرين للاسباب الاتية [190] :

1- زيادة عدد سكان العالم المصحوب بارتفاع المستوى الاجتماعي والثقافي .

2- زيادة الدخول القومية والفردية خاصة للدول الرئيسة المصدرة للسياح فضلا عن سائحي الدول النفطية .

3- زيادة النمو في الحياة الحضرية وزيادة العاملين في قطاع الصناعة وقطاع الخدمات .

4- تخفيض ساعات العمل وزيادة مدة الاجازات الامر الذي يوفر وقت الفراغ والباعث على السياحة والترويح .

5- زيادة فرص التعليم تزيد من قابلية الافراد التعرف على الكثير من معالم الحياة في البلدان المختلفة وتبعث على السفر والسياحة .

6- التطور الكبير في وسائل النقل والمواصلات وانطواء المسافات البعيدة بفعل هذا التطور مما سهل عملية السفر .

فإذا اولت الدول النامية هذا القطاع بانواعه السياحية المختلفة ومنها السياحة الدينية ؛ عناية خاصة في مجال الاستثمار وتوفير المستلزمات من اماكن الايواء ووسائل النقل والخدمات التي تقدم الى السائح , فانه يمكن ان يؤدي دوره المهم والبارز في النمو الاقتصادي [191] .

وانطلاقا من ذلك هناك عوامل كثيرة تؤثر في الطلب السياحي وهذه العوامل المؤثرة لها أهميتها في بناء المشاريع السياحية وتكون هذه العوامل ذات تأثيرات متباينة في الطلب على السلعة او الخدمة السياحية . وعليه فإننا سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم العوامل المؤثرة في الطلب على السياحة الدينية التي تساهم في زيادة الطلب السياحي ، او انخفاضه حيث تختلف كمية الطلب السياحي ونوعيته من مكان إلى آخر ومن زمان إلى آخر .

أولا – العوامل الاقتصادية :- تنقسم العوامل الاقتصادية إلى ما يأتي :-

---

([189]) الروبي , نبيل , نظرية السياحة , مصدر سابق , ص 29 .
([190]) الحمد , سعد ابراهيم , تطوير واقع السياحة على شاطئ الثرثار , مصدر سابق , ص 61 .
([191]) الراوي , عادل سعيد , اقتصاديات السياحة , مكتب الرواد للطباعة , بغداد , مطبوع بالرونيو , 1985 , ص 16 .

1- استمرار النمو الاقتصادي العالمي .

2- تحقيق الانسجام بين العملات المختلفة لدول العالم .

3- الدخل العالمي :- اذا انخفض نصيب الفرد من الدخل العالمي وكان هناك كساد ينخفض عدد السياح العالمي ، نظرا لان السياحة تتطلب نفقات او تكاليف يعجز السائح عن توفيرها .

4- الدخل (دخل السائح نفسه) :- للدخل أهمية كبيرة في زيادة حجم الطلب السياحي ، لاسيما إذا كان هناك عدالة في توزيعه (Distribution Income) بين جميع شرائح المجتمع [192] ؛ ففي هذه الحالة ستصبح العلاقة طردية مع الطلب السياحي ؛ بسبب أن غالبية إفراد المجتمع سيساهمون في الأنشطة والفعاليات السياحية ، بسبب قدرتهم المادية التي ستمكنهم من الحصول على السلع والخدمات ، وكما ينعكس نمو الدخل على المستهلك وعلى الطلب السياحي من خلال [193] :

أ- الزيادة في نسبة عدد السياح .

ب- الزيادة في نسبة عدد الرحلات .

ج- تشجيع المستهلك على السفر الى مسافات بعيدة ، والتمتع باجازات اكثر واوسع نشاطاً ، حيث ان دخله هو الذي يؤهله الى زيارة البلاد المختلفة وهو الذي يكفل له السفر والاقامة فاعداد السياح تعتبر دالة في الدخل [194] No of tourism = Function (y) In come فاذا زاد الدخل او دخل السائح زادت اعداد السياح والعكس صحيح (N . T = F (y .

5- الأسعار (Price) :- ان السياحة كغيرها من القطاعات الإنتاجية تزيد من الإنتاج والاستهلاك (Production & Consumption) على السواء ، وبذلك تميل الأسعار إلى الارتفاع نتيجة لارتفاع مستوى المعيشة وزيادة الطلب على أنواع جديدة من السلع والخدمات .

ومن المسلم به ان الاسعار تميل الى الارتفاع عامة ، سواء في النشاط السياحي او غيره من النشاطات الاخرى اذا لم يستطع المعروض من السلع والخدمات مواجهة الطلب ، لذلك تبرز هنا اهمية التخطيط العلمي لاجل التوازن بين العرض والطلب في ظل سياسة سياحية تقوم على الاهتمام بهذا القطاع [195] . وفي القطاع السياحي تزداد الاسعار خاصة في فصل ذروة النشاط ، (Pack Period) حيث يتوافد العدد الكبير من السياح الى موقع معين ، حيث يصبح هذا العدد مضافا الى سكان ذلك الموقع؛ فيؤدي الى رفع الاسعار وعكس ذلك في فصل الركود (Off Season) . فأسعار المنتوج السياحي ترتبط بعلاقة عكسية مع الطلب السياحي على فرض ثبات العوامل الاخرى . حيث تؤثر في

([192]) ألحوري , مثنى طه وإسماعيل الدباغ , مصدر سابق , ص 25 .

([193]) Robert W . Mclntosh , " tourism ; principles , practices and philosophies " , GRID , Inc , 1972,p.220 .

([194]) عبد العظيم , حمدي , اقتصاديات السياحة , مدخل نظري وعملي متكامل , مصدر سابق , ص 15 .

([195]) عبد العظيم , حمدي , اقتصاديات السياحة , مصدر سابق , ص 82 .

مدة مكوث السائح ومعدل الانفاق اليومي للسائح ، وتتأثر الاسعار بالمسافة المقطوعة للرحلة ؛ فكلما زادت المسافة زادت تكاليف النقل والايواء والطعام فتصبح عملية السفر مكلفة ويؤدي ذلك الى انخفاض الطلب السياحي وبالنهاية فان انخفاض الاسعار يؤدي الى تدفق السياح للتمتع والحصول على السلع والخدمات السياحية [196] ؛ لان السائح يفضل المستوى المنخفض للاسعار والتي تتمثل في (الفنادق وتذاكر السفر) ، وكذلك في مستوى الاسعار في القطاعات الاخرى . فاعداد السياح دالة ايضا في الاسعار

$$N . T = F (p) F \qquad p = price$$

6- البنية الاساسية :- عندما تتوفر مشروعات البنية الأساسية ، فان هذا يشجع السياح على المجئ الى الدول مثل الطرق – وسائل النقل – المياه – الكهرباء – الهاتف – التلكس وغيرها التي تجذب السياح للقدوم على اماكن الجذب السياحي . فاعداد السياح تعتبر دالة ايضا في البنية الاساسية

$$N . T = F (s) \qquad s = structure$$

اذا اعداد السياح دالة في الدخل – الاسعار- البنية الاساسية $N . T = F (y , p , s)$

ثانيا- العوامل الاجتماعية:- تظهر الاهمية الاجتماعية للسياحة في كونها نشاطا انسانيا يهدف الى استثمار (وقت الفراغ) والى تجديد حيوية الانسان وطاقاته الجسدية والعقلية من خلال توفير الراحة والمتعة النفسية [197]. وعلى الرغم من ذلك فان الدول السياحية لم تهتم بالعوامل او التاثير الاجتماعي للسياحة على الدول المستقبلة للسياح الا في السنوات الاخيرة . حيث اخذت الدراسات تشق طريقها الى العلم السياحي منذ العقود الثلاثة الاخيرة من القرن العشرين . فالسياحة هي انتقال مجموعات من الناس عبر الحدود ، وهم ذو لغات وثقافات مختلفة وبيئات متباينة ولديهم دوافع متفاوتة (اغراض سياحية) للسفر ويدينون بمبادئ وعادات واتجاهات اجتماعية ونفسية تختلف من دولة الى اخرى ، ومن شخص الى اخر ، فضلا عن خضوعهم لتقاليد مستمرة من دياناتهم وطرائق حياتهم . تجعل من الاختلاط بينهم وبين شعوب الدول المستقبلة للسياح ارضا خصبة لنمو اكبر قدر ممكن من الاحتكاك الحضاري والاجتماعي والنفسي بين الناس [198].

([196]) A . J . Burkart & S . Medlike , " Tourism ; past , present and future" London , 1976 . p. 121

([197]) الراوي , عادل سعيد , إمكانيات العراق السياحية في المادة الخام الطبيعية المناخ , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ,العدد26 , 1991 , ص 203 .

([198]) عبد الوهاب , صلاح الدين , السياحة الدولية , مصدر سابق , ص 140.

وفي بعض الاحيان فان السياح ينتابهم شعور بعدم الاطمئنان في البيئة الجديدة ويشعرون بعدم الارتياح ، لعدم الاشتراك بينهم وبين شعب الدولة المستقبلة والتطور السياحي بشكل عام ، ومنها السياحة الدينية في إقليم او منطقة قد ينجم عنه صراع بين احتياجات السياح ومصالح السكان المحليين حيث انه كلما تدفق السياح على المكان المقصود السياحي زاد خطر المضايقات وتقل الخدمات والتسهيلات للمقيمين الدائميين [199]. فالعوامل الاجتماعية تنقسم الى ما يلي :-

1- **العادات والتقاليد :-** والمقصود بها مدى توافق العادات والتقاليد في البلد المضيف لعادات السائح نفسه ، فهناك عادات وتقاليد لا توافق رغبات السائح او تجذب السائح .

2- **المستوى الحضاري للمجتمع :-** اذا كان المستوى الحضاري للبلد المضيف مرتفعاً ؛ فان ذلك يؤدي الى جذب اعداد كبيرة من السياح . لكن اذا كان منخفضا يشعر السائح انه في بلد متخلف فلا يحضر اليه .

3- **السكان (population) :-** ويقصد به هو عدد المستهلكين في السوق[200] ؛ فالزيادة في عدد السكان لها تاثير ايجابي في حركة السياحة حيث يعتبر من العوامل الدافعة والجاذبة الى المناطق السياحية ، أي بمعنى اخر ان هذه الزيادة في السكان تتناسب طرديا مع الطلب السياحي[201] ، ان الزيادة او النقصان في عدد السكان هي ليست المؤثر الوحيد ؛ وانما يجب ان ناخذ في الاعتبار (اعمار الناس من اطفال وشباب وشيوخ والجنس من الذكور والاناث والحالات الاجتماعية والمهن واحجام العائلات ... الخ) ، كلها تؤثر بشكل او باخر في زيادة الطلب السياحي او انخفاضه .

ثالثا- العوامل الروحية والنفسية :- من الوظائف الاساسيه التي ينبغي ان تحققها السياحة هي الحاجات النفسية والروحية والتي تتمثل بالسياحة الدينية ، وهي ايجاد حالة من التوازن النفسي والهدوء واعطاء الفرصة للتعبير عن الذات بحرية وتنفيس عن الانفعالات الحبيسة والاحساس بالبهجة والاطمئنان والراحة بعد ارهاق العمل وضغوط الحياة اليومية المعاصرة [202] . فالانسان بحاجة الى انشطة وهوايات تنسجم مع ميوله ورغباته وقابليته يمارسها طوعا عن ذاته وتحقيق رغباته بعيدا عن مجال عمله الذي غالبا ما يكون مفروضا عليه . وهذا لا يتحقق الا من خلال السياحة وانشطتها المتنوعة ومنها السياحة الدينية [203]. ان لكل فرد خصائصه الروحية والنفسية التي وان كانت مكتسبة في اغلب الاحيان الا انها تختلف من شخص الى اخر ، وكما

([199]) هـ روبنسون , الجغرافية السياحية , ترجمة د . محبات امام , ج1 , مصدر سابق , ص 228.
([200]) كوشن , عبد الله عبدي , مصدر سابق , ص 73 .
([201]) ألحوري , مثنى طه وإسماعيل , مصدر سابق , ص 26 .
([202]) النقاش , محمد حسن رسول , المواقع الترويحية وابعاد تطورها في بغداد , مصدر سابق , 1998, ص 13 .
([203]) الرميحي , محمد , الترويح في المنظور الاجتماعي , مؤسساته وواقعه , المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية , الكويت , 1980 , ص 47 .

يحتاج الفرد الى العمل لاثبات شخصيته من خلال الممارسات التي يزاولها وفقا لرغباته وميوله , وان السياحة وانشطتها المختلفة كانت هي البلسم الشافي والعلاج الناجح لامراض قد يقف الطب عاجزا عنها . وفي عصرنا توجه باحثون في علم النفس والتربية والاجتماع بجهودهم لدراسة طبيعة العلاقة بين الانشطة السياحية المتنوعة من جهة والصحية والنفسية والعقلية للفرد للوصول الى نتائج متقدمة من خلال اقامة النشاطات السياحية والترويحية التي تعالج الملل والقلق والاكتئاب النفسي والصرعات النفسية [204] .

وخلاصة القول ان الخصائص او العوامل الروحية والنفسية المتجذرة او المكتسبة لدى الانسان والمختلفة من شخص الى اخر لايمكن مزاولتها او ممارستها الا من خلال انشطة السياحة المتنوعة والسياحة الدينية تعتبر البلسم الذي يعالج هذه الخصائص .

وهناك عوامل اخرى تؤثر في الطلب على السياحة الدينية وهي :-

1- **وقت الفراغ :-** يعرف وقت الفراغ بانه (جزء من وقت الفرد غير الالزامي ويتصف بحرية الاختيار والممارسة في تحقيق المتطلبات الشخصية كافة دون ضغط او تأثير خارجي ، غرضه اغناء النفس بالمتعة والراحة في تنمية سلوك الفرد وشخصيته خدمة لبناء المجتمع [205] ؛ فوقت الفراغ يعد من العوامل الاساسية التي تساعد على الطلب السياحي فالاجازات الممنوحة للموظفين والعطل الرسمية وعطلة نهاية الاسبوع والعطل السنوية كلها تساعد على السفر والسياحة . وعليه نرى بان وقت الفراغ يشكل عاملا مهما في زيادة ونمو الطلب السياحي .

2- **التكنلوجيا :-** تعتبر التكنلوجيا احد العوامل الاساسية في نمو وزيادة الطلب السياحي ، مع العلم ان العمل السياحي عمل يتطلب ايد عاملة ماهرة اكثر مما يتطلبه من المكننة والسبب في ذلك يعود الى ان العمل السياحي هو عمل انساني يقوم على أساس تأدية الخدمات من قبل افراد الى افراد مباشرة. ولكن هذا العمل لايمنع من ادخال التقنية في القطاع السياحي ، حيث تتجلى اهمية التقنية في السياحة. وفي الطلب السياحي خاصة بشكل غير مباشر وذلك من خلال تأثير التقنية (التكنلوجيا) على العوامل المؤثرة في قيام الطلب السياحي . فالنقل مثلا يؤثر تأثيراً مباشراً في زيادة الرحلات السياحية اضافة الى عامل الاتصالات والذي جعل العالم قرية صغيرة فضلا عن مجالات أخرى دخلت فيها التكنلوجيا واثرت في الطلب السياحي منها : المكننة المستخدمة في انتاج السلع

([204]) مندال – دافيدون , مدخل علم النفس , ط3 , ترجمة سيد الطواب و د . محمود عمر , الدار الدولية للنشر والتوزيع , القاهرة , ص 32 .

([205]) المشهداني , خليل إبراهيم , العوامل الاجتماعية وأثرها في تنمية السلوك الترويحي عند الشباب , أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب , جامعة بغداد , 1998 , ص 22 .

والخدمات السياحية التي اصبحت لها اهمية ضرورية لموازاة زيادة الطلب السياحي العالمي حيث لا يمكن الاعتماد على التصنيع اليدوي لمحدودية الانتاج في مقابل تزايد اعداد السياح العالمي .

بالإضافة إلى ما تقدم فهنالك جانب مهم يؤثر في زيادة الطلب السياحي ويتأثر بالتكنلوجيا وهو ان التطور التكنلوجي المستخدم في جميع نواحي الحياة واستخدام الحاسوب والالات والمعدات والمكائن له الاثر في تقليص ساعات العمل وبالنتيجة يؤدي الى زيادة وقت الفراغ مما يعني الزيادة في الطلب السياحي [206] .

3- الاستقرار السياسي والامني (Political and Security Constancy)

يرتبط الطلب السياحي سواءا كان داخليا ام خارجيا ارتباطا وثيقا بالاوضاع السياسية والامنية ؛ فالاستقرار السياسي والامني له اثر فعال في عملية تنشيط الحركة السياحية ويسهم في خلق الامن والاطمئنان للسائح ، مما يجعله يكرر زيارته الى اماكن القصد السياحي زيادة على نقله صورة وسمعة جيدة عن ذلك البلد . مما يؤدي الى زيادة الحجم في الطلب السياحي (العلاقة طردية) وعلى العكس من ذلك ، ففي حالة عدم وجود استقرار سياسي وامني في البلدان ، فانه يؤدي الى ازمات اقتصادية ينتج عنها انخفاض الدخول والمستوى المعاشي للمواطن ، وبالمحصلة الى انخفاض الطلب السياحي (الداخلي والخارجي) يسبب عزوف السائح عن زيارة البلد او المكان ذي الامكانية للجذب السياحي وهذا ما يعانيه قطرنا العزيز حاليا بسبب الظروف الامنية والسياسية التي يعيشها القطر . (العلاقة عكسية)[207] .

4- اجراءات الرحلة السياحية :- تشهد صناعة السياحة نموا متزايدا في اعداد السياح الواصلين الى البلدان او مناطق الجذب السياحي ، وذلك عبر المنافذ الحدودية ، مما يولد الحاجة الماسة الى اعادة النظر في الاجراءات الكمركية والخدمات والتسهيلات المقدمة الى السياح ، سواء كانت هذه المنافذ برية ام بحرية ام جوية ، علما ان هذه الاجراءات لابد ان تخضع للقوانين والتشريعات والضوابط حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية لذلك البلد ؛ ففي الدول المستقرة والمتقدمة سياحيا ذللت العقبات التي تعترض الحركة السياحية ، وذلك لتسهيل عملية انتقال الافراد والجماعات الى البلدان او أماكن القصد السياحي ؛ فكلما كانت هذه الإجراءات سهلة وبسيطة ولاتتطلب الجهد كان تأثيرها ايجابيا على الطلب السياحي والعكس صحيح[208]. ولا ننسَ هنا ان نشير الى الموارد البشرية

([206]) حميد , احمد مجيد , تطوير الخدمات السياحية في قضاء المدائن وأثرها في نمو الطلب , مصدر سابق , ص 107 .

([207]) كوشن , عبد الله عبدي جامع , التطور الحضري وأثره في تنمية الطلب السياحي , مصدر سابق , ص 75 .

([208]) ألحوري , مثنى طه وإسماعيل , اقتصاديات السفر والسياحة , مصدر سابق , ص37 .

المتدربة المتخصصة التي يجب ان توجد في المنافذ الحدودية وخاصة في مجالات السياحة والتي لها الاثر الفعال في زيادة الطلب السياحي .

5- التسويق السياحي (Marketing Tourism) :- يعرف التسويق السياحي بانه عملية ادارية تقوم بها المشاريع السياحية او المرافق السياحية من خلال تحديد جمهورها السياحي الفعلي القائم او المتحمل والاتصال به ؛ لغرض التحفيز والتاثير وتحقيق الرغبات والدوافع لغرض الاشباع الامثل للسياح ، وتحقيق اهداف المنظمة السياحية او المشروع السياحي . ان تسويق البرامج السياحية هو احد العوامل المساعدة والمؤثرة في عملية الجذب السياحي ، لاسيما عندما تعتمد اساليب التسويق الحديثة من خلال الدعاية والإعلان والملصقات و التلفزيون ...الخ ، والتي تنقل الصورة الصادقة والمعلومة الحقيقية لمقومات الجذب السياحي . وان وسيلة الاتصال بالجماهير تؤدي دورا بارزا وفعالا في اثارة الرغبة لدى الافراد في السفر . من خلال تنوع البرامج السياحية ؛ فالتسويق السياحي ومن خلال اساليبه المتنوعة ثبت الركائز الاولية لمقومات الجذب السياحي للمرفق السياحي في السوق السياحي العالمي من خلال المعروض السياحي الصادق والامين .

6- النقل :- يمثل النقل شريان الحياة لاي مرفق سياحي ، فبدون وسائل النقل وطرق سالكة متطورة وتسهيلات وصول تتعثر صناعة السياحة ويكون الموقع السياحي موقعا طاردا لاغلب السياح ، وهنا تختلف صناعة السياحة عن كثير من الصناعات الاخرى ، لان النقل يعتبر عنصرا اساسيا في صناعة السياحة يفوق في اهميته للسياحة اهميته للصناعات الاخرى ، لانه في كل الصناعات يمكن نقل المنتوج حيثما يكون المستهلك الا في صناعة السياحة فانه يتطلب نقل المستهلك الى حيث هي قائمة فكم هي مهمة اذا طرق النقل لقيام ونجاح هذه الصناعة .فالنقل يؤثر في الطلب السياحي اذا كان الموقع السياحي مخدوما بشبكة من الطرق والمواصلات ؛ فان هذا يؤدي الى تسهيل حركة المرور وانسياب دخول القادمين والخارجين منه اذا كانت هذه الشبكة ترتبط مباشرة بشبكة الطرق الرئيسية (ويجب ان تتوفر وسائل الاتصال المختلفة) [209] . (فاذا لم تتوفر طرق نقل للوصول الى أي منطقة سياحية تبقي تلك المنطقة بعيدة عن انظار السياح) [210] ، وبالمحصلة فان وجود شبكات النقل مع وسائلها المختلفة تؤدي الى زيادة اعداد السياح والمسافرين ، لانها ساعدت في اختصار الزمن والكلفة واعتبرت عمليات النقل السبب والعامل المؤثر في نمو السياحة بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص .

([209]) الروبي , نبيل , نظرية السياحة , مصدر سابق , ص57 .

([210]) البغدادي , محمد عبد الرزاق , جغرافية العراق السياحية , دار الكتب للطباعة والنشر, الموصل , 1991 , ص 169 .

الفصل الرابع

مقومات العرض السياحي الديني في المحافظة

اولا- المراقد والاضرحة

1- النبي شيت (عليه السلام)

2- النبي يونس (عليه السلام)

3- النبي جرجيس (عليه السلام)

ثانيا- المزارات

1- يحيى بن القاسم

2- السيدة زينب

ثالثا- الكنائس والاديرة

رابعا- العيون والآبار المقدسة

الفصل الرابع

مقومات العرض السياحي الديني في محافظة نينوى

تقديم

تعد نينوى من حواضر الشرق المعدودة ولها صفحات مجيدة في تاريخ الاسلام ، وفيها اثار كثيرة ومتنوعة وجوامع ذات اهمية كبيرة لدى المسلمين باعتبارها جوامع ومراقد الانبياء – عليهم السلام – ومزارات وكذلك وجود الكنائس القديمة تاريخيا في الشرق والتي تعتبر مزارات حواضر الشرق وبيوت الله للإخوة المسيحيين .

وعليه فقد تضمن الفصل مقومات العروض للسياحة الدينية وأهميتها التاريخية والدينية من خلال المصادر التي تتحدث عنها والزيارات الميدانية التي قام بها الباحث .

ثثثثث

اولا – المراقد والاضرحه

1- جامع نبي الله شيت (عليه السلام) :- رزق ابونا ادم عليه السلام بولده شيت (هبة الله) بعد ان قتل قابيل اخاه هابيل بخمس سنوات وتربى هذا النبي الكريم تربية نبوية فاضلة ، حيث عهدت اليه الرئاسة بعد موت ادم عليه السلام [211] . ومرقد النبي شيت عليه السلام لم يكن معروفا قبل القرن الحادي عشر للهجرة ففي عام (1057 هجري) تولى الموصل الوزير مصطفى باشا وكان من الولاة الزهاد العادلين ((حيث رأى رؤيا بان النبي شيت ظهر له ودله على موضع قبره فتم الحفر وظهر القبر وبنيت فوقه قبة وجعل له صندوقا وستارا))[212] ، فعرف بمرقد النبي شيت عليه السلام. انظر خارطة رقم (2) لمحافظة نينوى الشاملة وصورة رقم (1) ((وفي عام (1206هجري) بني مسجد للصلاة بجانب المرقد وعرف بمسجد النبي شيت عليه السلام وفي عام (1231 – 1232 هجري) الموافق (1816 م) هدم المسجد والقبة وأضيفت إليه ارض واسعة وبني الجامع الكبير والقبة فوق مرقد النبي الكريم في عهد احمد باشا))[213] انظر صورة رقم(2) و(3) ويعتبر الجامع من الجوامع الكبيرة والمقصودة في مدينة الموصل حيث إن هذا الجامع يقع في الجانب الأيمن من مدينة الموصل القديمة خلف شارع الدواسة التجاري الذي توجد فيه مجموعة من الفنادق الشعبية والمحلات التجارية [214] .

الحضرة النبوية :

تقع الحضرة النبوية الشريفة في شرق المصلى ، وتتألف من غرفتين الأولى مستطيلة ومبنية من الحجر والجص ويحيط بها من الداخل على ارتفاع 1.20 م إفريز من المرمر ازرق اللون عرضه 20 سم مكتوب عليه قصيدة مؤلفة من 22 بيتا من الشعر في مدح النبي شيت عليه السلام وقد طليت هذه الغرفة بدهان ازرق وفي أعلى القبة للغرفة زخارف بارزة بالجبس على شكل دائرة تتوسطها النجمة الآشورية (زهرة الأقحوان) تليها الغرفة الثانية التي يوجد فيها مرقد نبي الله شيت (عليه السلام) وهي تقع جنوب الغرفة الاولى ، وهي كالغرفة السابقة باحاطة جدرانها من الداخل وبارتفاع 1.20 م افريز محفور عليه (البسملة واية الكرسي) من القران الكريم ، وفوق هذا الافريز بارتفاع قدم واحد افريز اخر في الجدار الشمالي والشرقي مكتوب عليه وبخط النسخ ايات من القران الكريم . وللجامع ثلاثة ابواب انظر صورة رقم (4) .

1-1 الباب الشرقي وهو اكبر الابواب وكتب عليه بيت من الشعر

فهذا نبي الله شيت بن ادم فَصلِّ عليه يا الهي وسلم

2-1 الباب الشمالي – خال من الكتابة واصغر من الباب الشرقي

3-1 الباب الغربي – ومكتوب عليه بيت من الشعر

من زار شيت نبي الله يبتهج وكل ضيق له لاشك ينفرج

([211]) الكبيسي , احمد , قصص القران الكريم , جمهورية العراق , وزارة الثقافة والإعلام, بغداد , العراق , 2000, ص 16 .

([212]) الديوه جي , سعيد , جوامع الموصل في مختلف العصور , مطبعة شفيق , بغداد , 1963 , ص 213.

([213]) الديوه جي , سعيد , المصدر نفسه , ص 213 .

([214]) الزيارة الميدانية للباحث بتاريخ 2008/4/4 واللقاء مع إمام الجامع السيد سيف الدين بن خضير العباسي .

2- جامع النبي يونس عليه السلام . في جنوب مدينة نينوى القديمة تاريخيا يقع تل كبير تقع عليه قرية نينوى ، وتسمى ايضا (النبي يونس) ويسمى هذا التل (بتل التوبة)[*] وعلى سفحه الغربي يقع جامع النبي يونس – عليه السلام – ، وهو احد الجوامع الكبيرة والمقصودة من قبل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، حيث يضم الجامع مرقد ضريح النبي يونس – عليه السلام – ويعتبر من الأماكن المقدسة لدى المسلمين وغيرهم من أصحاب الديانات السماوية الاخرى . وهو معلم من المعالم الإسلامية . ((فهذا الرسول الكريم أرسل إلى أهالي نينوى وكان عددهم مائة الف او يزيدون لانهم كانوا عبدة الأصنام فهو يونس عليه السلام وهو الذي يدعى (ذا النون) والنون هو الحوت)) [215] ، كما جاء ذكره في القران الكريم . انظر خارطة رقم (2) وكما موضحة في صورة رقم (5) .

تل التوبة تاريخيا :- انشأ على تل التوبة عدة قصور ومعابد في فترات متباينة ، وكانت تشيد بعضها على انقاض ماكان قبلها .

- حيث شيد قصرا في هذا التل الملك الاشوري أدد نيراري الثالث بن شمس أدد الخامس 805 – 772 ق.م ، ثم جاء بعده سنحاريب وبعد مقتله خلفه على العرش ابنه اسرحدون 680 – 669 ق.م فهدم القصر ووسع التل وبنى قصرا فخما مكانه .
- بعد سقوط نينوى عام (612 ق . م) على يد الجيوش الميدية بقيادة حسكا والجيوش البابلية بقيادة نبوبلاصر دمرت مدينة نينوى مع ما كان فيها من القصور والمعابد . وبعد ذلك تراجع من سلم من الاهالي الى مدينتهم وعمروا مساكن ومعابد فوق التل (تل التوبة) واحاطوها بسور وعرف هذا الموقع بالحصن الشرقي ، وكان معبد للاصنام فوق هذا التل على السفح الغربي منه وفي عام 587 ق . م[216] عاش النبي يونس عليه السلام وبعث الى اهالي نينوى لعبادة الله سبحانه وتعالى حيث كانت نينوى في هذه الفترة تحت سيطرة البابليين تحت حكم الملك البابلي نبو خذ نصر بن نبو بلا صر من 604 – 562 ق . م [217] وان اهالي نينوى بعد ان تابوا الى الله تعالى كسروا اصنامهم وهدموا معبدهم تقربا الى الله سبحانه وتعالى .

([*]) سمي بتل التوبة : لان أهالي نينوى عندما جاءهم العذاب من الله سبحانه وتعالى فانهم صعدوا على هذا التل وتابوا وانابوا الى الله وكسروا أصنامهم فتاب الله عنهم .

([215]) الكبيسي , احمد , قصص القران الكريم , مصدر سابق, ص 187 .

([216]) ألحديثي , عطا , وهناء عبد الخالق, القباب المخروطية في العراق , وزارة الاعلام , مديرية الاثار العامة , دار الحرية للطباعة والنشر , بغداد , 1974 , ص 85

([217]) عبد الوهاب مظلوم , طارق وعلي محمد , سلسلة المعالم الحضارية – نينوى , وزارة الاعلام , مديرية الاثار العامة , دار الحرية للطباعة والنشر , بغداد , 1971, ص 15

- عندما استولى الفرس على بلاد الرافدين ومنها مدينة نينوى فأنهم بنوا معابد في الأماكن التي سكنوها ونشروا دينهم المجوسي وكانت الديانة المجوسية في ذلك الوقت الديانة الزردشتية فشيدوا معبداً لهم على أنقاض المعبد الأشوري سمي بمشهد الرماد كما ذكره الهروي المتوفى سنة611هـ.
- بعد انتشار الديانة المسيحية أنشأ النصارى ديراً لهم على تل التوبة على أنقاض المعبد المجوسي عُرف هذا الدير بدير (يونان بن أمتاي)[218] عام 570 م وكان هذا الدير على الطرف الغربي من التل . ويقال ان يونان بن أمتاي هو أحد انبياء بني اسرائيل المذكورين في التوراة (العهد القديم) والمعروف لدى المسلمين (يونس بن متي عليه السلام) ويعرف أيضاً بـ (ذو النون) وأخباره مذكورة في القرآن الكريم[219] .
- عندما فتح المسلمون مدينة نينوى عام 17 هـ الموافق 638 م بقيادة عتبة بن فرقد السلمي في زمن الخليفة الراشدي عمر الفاروق (رضي الله عنه) بنى المسلمون مسجدا يسمى بالمسجد الجامع ومسجدا اخر فوق تل التوبة ، وهو الذي يعرف بجامع النبي يونس عليه السلام حيث توسع على مر العصور . ((وقد ذكره الكثير من الرحالة منهم بن جبير الاندلسي 580 ه الموافق 1184 م وياقوت الحموي 682 هـ وابن الحق 739 هـ))[220] .

ظهور قبر النبي يونس (عليه السلام):-

في سنة 767 هجريه الموافق 1365 م جدد هذا المشهد من قبل جلال الدين بن ابراهيم الختني كما تظهر لنا من الكتابة التي حول المحراب الذي لايزال موجودا في مصلى الجامع , وعندما كان يقوم بعملية التجديد للمشهد عثر على قبر النبي يونس عليه السلام ، فأظهره وبُنى فوقه قبة ووضع عليها صندوقا ومنذ ذلك التاريخ صار يعرف هذا المشهد بجامع النبي يونس عليه السلام [221]. ((وتجد ذلك مكتوبا في حجة الوقف التي كتبها جلال الدين بن إبراهيم حيث سلم هذا الوقف إلى السيد نصير الدين بن محمد))[*] . وعلى ضوء ذلك فان اول ظهور لقبر الرسول – يونس عليه السلام – كان في القرن الثامن للهجرة . ثم توالت عليه أعمال الصيانة والترميم والتوسيع ورصف تل التوبة بالأحجار خوفا عليه من عوامل المناخ وآخر توسيع كان في القرن العشرين بإشراف الدائرة الهندسية للحكومة العراقية في عقد الثمانينيات والتسعينات من القرن العشرين . والذي اصبح الجامع به معلما تاريخيا وحضاريا جميلا . انظر صورة رقم (5)

الحضرة النبوية الشريفة :-

وهي الغرفة التي فيها قبر الرسول يونس عليه السلام وتنخفض عن مستوى المصلى (ب) 2.10 م وكما موضح في مخطط مصلى (الجامع) رقم (2) حيث ينزل اليها بخمس درجات من الغرفة حيث يحيط بجدرانها من الداخل قطع خزفية مزلجة لازوردية اللون والحضرة تشبه بهذا

([218]) سفر يونان بن أمتاي ، العهد القديم ، 1920 ، ص 1315 -1318 .
([219]) القرآن الكريم ، سورة يونس ، الأنبياء ، الصافات ، الأنعام ، القلم ، النساء .
([220]) الديوه جي , سعيد , مصدر سابق , ص 78
([221]) الزيارة الميدانية للباحث بتاريخ 18 / 4 / 2008 واللقاء بالسيد محمد عبد الوهاب عزيز مدير الوقف السني في محافظة نينوى وخطيب الجامع .
([*]) تم الاطلاع على النسخة المصورة للنسخة الاصلية من حجة الوقف مؤرخة سنة 767 هجرية لجلال الدين بن ابراهيم . كون الاصلية في استنبول من قبل السيد الديوه جي عام 1963 م حيث كانت محفوظة عند المتولي على اوقاف الجامع السيد عبد الرحمن بن اصف .

حضرة النبي جرجيس عليه السلام وكما موضح في صورة رقم (6) والقبة الموجودة فوق القبر الشريف هي من بناء تيمورلنك ؛ لانه جدد القبتين لانبياء الله جرجيس ويونس عليهما السلام عام 796 هجريه . اما الصندوق الذي فوق القبر الشريف فهو موضوع فوق القبة الاولى التي تعلو قبر النبي عليه السلام انظر صورة رقم (7) والسبب في ذلك يعود الى ان التجديد الذي حدث وقام به عبد الله باشعالم عام 1271 هـ للنفق الذي ينتهي تحت الحضرة النبوية اذ ظهرت قبة محكمة البناء فوق القبر الشريف ولم يجرأ احد على فتحها لذا اعادوا بناء الجدار الذي يليها من النفق وردم النفق ولم يكن له وجود في الوقت الحاضر ، وتم بناء قبة ثانية فوق القبة الاولى ووضع الصندوق فيها وبنيت المئذنة عام 1341 هـ انظر صورة رقم (8) وللجامع حاليا بابان مكتوب عليها جامع النبي يونس[222].

2-1 الباب الجنوبي انظر صورة رقم (9)

2-2 الباب الشرقي انظر صورة رقم (10)

وهناك ابيات من الشعر منظومة للشاعر عبد الله باشعالم عند مدخل الحضرة النبوية[*] انظر صورة رقم (11) ويوجد شعر اخر فوق باب المصلى (ب - 2) والموضحة في مخطط مصلى الجامع رقم (2) أبيات من الشعر للحاج عثمان بن سلمان [**].

-3 جامع النبي جرجيس عليه السلام :-

يعتبر من المساجد القديمة في الموصل كان اول امره مسجدا صغيرا وعلى مر العصور اخذ بالتوسع وصار يعرف بمشهد النبي جرجيس ، وفي القرن الثامن للهجرة اضيفت الى هذا المشهد بعض الاقسام فاتخذ جامعا عرف بجامع النبي جرجيس – عليه السلام – انظر خارطة رقم (2) حيث ورد ذكره بانه كان مسجدا يعرف بمسجد (النبي) واقدم ذكر له يرجع الى اوائل القرن الثالث للهجرة جاء عن طريق (محمد بن عبد الله السعدي السمرقندي) المتوفى سنة(213 هجري) ، حيث قدم الى الموصل وكان يجلس في مسجد النبي وله مجلس من الكتبة والحديث [223] .

ونجد ذكر مسجد النبي يستمر إلى القرن السادس للهجرة حيث جاء عن (علي بن خليفة النحوي المعروف بابن المنقي المتوفى سنة 526 هـ) انه كان يجلس بمسجد النبي بالموصل وصنف

([222]) الزيارة الميدانية للباحث بتاريخ 15 / 4 / 2008 واللقاء مع السيد عبد الوهاب عزيز وهب إمام جامع النبي يونس .

([*]) هذا ضريح اخي النبي المصطفى ذا النون من فيه النجاة لساكن
لازال نور الحق يغشى قبره ويراه جنح الليل كل معاين
قد جاءنا فيه حديث محمد(ص) من زاره فكأنما قد زارني

([**]) ساحة الأنبياء اعظم ساحة مركز الزهد والتقى والسماحة
والى نينوى تحث المطايا سواها فلا تكون السياحة
شُرفت نينوى بوطي أبن متي ثم عادت وما عد تها الرجاحة
وعليه الصلاة في كل وقت وعلى المصطفى نبي الراحة

([223]) البغدادي , الخطيب , تاريخ بغداد , ج2 , ص 389 .

كتابه مقدمة في النحو وسمي بالمعونة [224] وفي سنة 580 هـ (1184 م) زاره الرحالة ابن جبير الاندلسي وقال عنه ((وخص الله هذه البلدة بتربة مقدسة فيها مشهد جرجيس عليه السلام وقد بنى فيه مسجد , وقبره في زاوية من احد بيوت المسجد عند يمين الداخل اليه)) [225] ؛ فتبركنا بزيارة هذا القبر المقدس والوقوف عنده . وذكر هذا المشهد الهروي المتوفى سنة 611 هـ (1218 م) قال عند كلامه عن الموصل ((وبها مشهد جرجيس النبي – عليه السلام –)) .

- حيث يؤيد الهروي وجود هذا القبر ثم ذكره ايضا القزويني المتوفى سنة 682 ه(1283 م) عند كلامه عن الموصل قال ((وفي المدينة نفسها مشهد للنبي جرجيس)) ومن المؤكد فان النصوص التي قدمتها تذكر وجود مشهد في الموصل يسمى مشهد النبي جرجيس عليه السلام وان للنبي جرجيس قبرا في احد غرف المشهد وفي المشهد مسجدا للصلاة من القرن الثالث للهجرة الى اواخر القرن الثامن للهجرة . ((وفي عام 796 هـ الموافق 1393 م استولى تيمورلنك على مدينة الموصل ؛ فدمرها وقتل اكثر اهلها ، الا انه عمر جامع النبي يونس وجرجيس عليهما السلام ، واتخذ جامع النبي جرجيس جامعا . حيث بنى فوق قبر النبي جرجيس قبة ، ووضع صندوقا فوق القبر . كما وسع المصلى وصار يعرف منذ ذلك التاريخ بجامع النبي جرجيس عليه السلام)) [226] انظر صورة رقم (12) و (13) . ثم توالت عليه اعمال الترميم والصيانة وقسم منها شمل البناء في الاعوام : 1147هـ الموافق 1734 م وكذلك في سنة 1284 هـ الموافق 1867 م وكذلك في سنة 1328 هـ الموافق 1910 م وكذلك 1944 م .

الحضرة النبوية الشريفة:- وهي اقدم ابنية الجامع وتتألف من غرفتين :

الغرفة الاولى - مساحتها 4.46 م × 4.16 م وهي غرفة بسيطة ، ويستدل من بنائها ان جدرانها وسقفها القديم قد رممت ورفع مستوى ارضيتها عن الغرفة التي تؤدي اليها والتي فيها القبر الشريف بمقدار متر واحد حيث تنزل اليها بدرجات . حيث ان سقف هذه الغرفة جدد مع تجديد الغرفة الثانية عام 1284 هـ الموافق 1867 م .

الغرفة الثانية - وهي تقع غربي الغرفة الاولى ينزل اليها باربع درجات مساحتها 4.70 م * 4.70م وفيها قبر النبي جرجيس عليه السلام يحيط بها من جوانبها الاربعة على ارتفاع مترين اجر مزجج اخضر اللون مائلا الى الصفرة ثم يليه في اعلاه شريط من الاجر المزجج مكتوب عليه البسملة واية الكرسي . سنة 1284 هـ . [227] .

([224]) الديوه جي , سعيد , مصدر سابق , ص 108.
([225]) الرحالة , الأندلسي , ابن جبير , ص 189 .
([226]) الديوه جي , سعيد , مصدر سابق, ص 110 .
([227]) الزيارة الميدانية للباحث بتاريخ 5 / 4 / 2008 واللقاء مع إمام وخطيب جامع النبي جرجيس رشيد عبدالله الجبوري .

وفي وسط هذه الغرفة حضرة قبر النبي جرجيس وهو من المرمر الازرق الغامق طوله 2.70 م وعرضه 1.40 م وارتفاعه 1.37 م قد نحت بجوانبه الاربعة الواح مستطيلة الشكل اعلاها على شكل قوس . داخل هذه الالواح نقوش هندسية وزخارف نباتية جميلة دقيقة تمثل اغصانا متشابكة تنتهي بما يشبه أزهار الزنبق وكلها نافرة منحوتة على المرمر نفسه الذي يحيط بالصندوق . وفوق هذه الالواح كتابة بالخط النسخي منحوتة حول القبر الشريف تبدأ من عند الرأس وتحيط بالقبر وهي البسملة وآية الكرسي .

ومن اهم اثار الحضرة النبوية الباب الخشبي في مدخل الغرفة النبوية وهو من الأبواب الجميلة الدقيقة الصنع التي وجدت في الموصل وهو خال من التاريخ ويستدل من نوع زخارفه والكتابات الكوفية التي عليه انه من صناعة القرن السادس للهجرة . وفوق باب الحضرة النبوية الشريفة مكتوب عليها ابيات من الشعر .انظر صورة رقم (14) .

زيارة جرجيس النبي بشارة ونيل مراد والمراد مع اليسر
لاعتابه فأت ولذ بجنابه بنية إخلاص مع الصدق في السر
فقد وعد الرحمن من قد دعا به يجيب دعاه ثم ينجيه من عسر

شعرات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في مرقد النبي جرجيس عليه السلام :-

في الجهة القبلية من الحضرة شباك مسدود فيه صندوق من الخشب وفي داخل الصندوق قنينة صغيرة في داخلها (شعرتان من شعرات لحية النبي محمد – صلى الله عليه وسلم –) حيث كانت عند الحاج السيد محمد سعيد افندي بن اسماعيل افندي في القسطنطينية الذي كان يتولى وظيفة كاتب القسمة في باب المشيخة الاسلامية في استانبول . وبعد وفاته انتقلت الى ولده السيد محمد اشرف أفندي فأودعها هذا في جامع الشاهزادة في القسطنطينية .

وفي عام 1269 هـ طلب السيد اسماعيل حقي بك وهو مدير اموال الموصل وهو ابن بنت محمد سعيد افندي المتقدم ذكرة ان يأذن له السيد محمد اشرف افندي بنقلها الى مدينة الموصل لعدم وجود امثالها فيها . فأذن له بنقلها وحفظها في حضرة نبي الله جرجيس عليه السلام . واوقفت لشعرات الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) ارضا وتعرف اليوم بارض الشعرات. وهذه الشعرات تزار من كل عام يوم 12 ربيع الاول وهو مولد الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم بعد تلاوة المنقبة النبيوية الشريفة في جامع النبي جرجيس عليه السلام .

وللجامع ثلاثة ابواب شمالية وغربية وشرقية انظر صورة رقم (15) وكتبت ابيات من الشعر على الباب الشرقي وهي :

زر حضرة ملئت نورا وتقديسا واقصد نبي الهدى ذا المجد جرجيسا
ما جاءه قاصد يشكو ملمته الا ونفس عنه الكرب تنفيسا

ويقع جامع النبي جرجيس عليه السلام في الجانب الايمن من مدينة الموصل في منطقة السـرجخانة في ((شـارع الشـعارين حاليـا)) .

ثانيـا :- المزارات :-

1- مزار الامام يحيى بن القاسم :- وهو من سلالة الامام الحسن بن علي عليه السلام . انظر خارطة رقم (2) . يقع هذا المزار في الجهة الشمالية من مدينة الموصل القديمة على ساحل دجلة الايمن وترجع معظم معالمه الاثرية الى عهد بنائه الاول الذي شيده بدر الدين لؤلؤ سنة 637 هـ الموافق 1239 م والى حين تجديده اللاحق سنة 719 هـ الموافق 1319 م [228].

ويعد المزار تحفة معمارية وفنية خالدة على الرغم من التصدع الذي اصابه اذ يتكون من غرفة منخفضة شبة مربعة تعلوها قبة مقرنصة مغاطاة بقبة اخرى مخروطية ويتوسط الغرفة صندوق قبر من الخشب الساج ويحتوي ركنها الجنوبي الغربي على محراب . كما أطرت جدرانها الداخلية بافاريز من الزخارف النادرة التي تتوجها اشرطة كتابية منزلة بالجبس .[229]

والعناصر الفنية المعمارية المذكورة علاوة على واجهة المزار الشمالي زخرفت بزخارف التوريق والزخارف الهندسية كما نفذت على بعضها كتابات بخط الثلث وكوفية تتضمن ايات من القران الحكيم والقاب الائمة الاثنى عشر .

ان مزار الامام يحيى بن القاسم من المعالم الاثرية والسياحية في الموصل اذا قدر له الاهتمام به وترميمه وابراز معالمه الاصلية . انظر الصورة رقم (16) .

2- مزار السيدة زينب عليها السلام :- وهي السيدة الصابرة بنت بنت رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) وهي زينب بنت علي بن ابي طالب – كرم الله وجهة – وشقيقة سيدنا وامامنا الحسين عليه السلام شهيد كربلاء في معركة الطف . رضوان الله عليهم اجمعين .

يقع هذا المزار على احدى الروابي المشرفة على مدخل مدينة سنجار في محافظة نينوى . وسبب وجود هذا المزار في هذه المنطقة هو انه عندما استشهد سيدنا الحسين عليه السلام وحمل رأسه الشريف الى الشام عاصمة الدولة الاموية كان خط المسير من الكوفة – الموصل – سنجار – حلب – دمشق . حيث حطي الرحيل بالعائلة الهاشمية النبوية الشريفة في هذا المكان وكان مع العائلة والسبايا السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب كرم الله وجهة .

يتخذ المزار من حيث التخطيط شكل المزارات في مدينة الموصل حيث يتكون من غرفة منخفضة مربعة تقريبا يكتنف جدارها الجنوبي محراب من الحجر المغطى بالجص مزخرف بزخارف التوريق العربية ويحتوي على كتابات بخط الثلث تتضمن ايات قرانية وتغطي الغرفة قبة مخروطية

([228]) د- اليوزبكي , توفيق , وآخرون , نينوى بين الماضي والحاضر , صدر بمناسبة يوم المحافظة , الموصل , 1986 ، ص .

([229]) الزياره الميدانية للباحث بتاريخ 2 / 5 / 2008 .

تقوم على ثلاثة حطات من المقرنصات من الداخل ويتوسط غرفة الضريح قبر مشيد من الحجارة يتضمن بعضها آيات من القران الحكيم . [230]

ويرى الباحث ان هذا القبر المشيد من الحجارة ليس قبر السيدة زينب (عليها السلام) لكون قبرها موجودا في حي السيدة زينب في ضواحي العاصمة دمشق وهو معروف لذلك فان هذا البناء هو مزار وليس مرقدا. والمعروف لغويا ان المكان الذي يمر الانسان فيه يسمى مزارا اما المرقد فهو ما يرقد الانسان سواءا كان جسمه كله او بعضا من اجزاء جسمه فيه يسمى مرقدا [231] .

انظر الصورة رقم (17)

ثالثا : - الكنائس والاديرة القديمة في محافظة نينوى واقضيتها :-

1- الكنائس في مركز المحافظة

أ- كنيسة مار توما الرسول : [232]

وهي اقدم كنيسة موجودة في الموصل ولا يعرف تاريخ تأسيسها على وجه الدقة . الا انها كانت عامرة في عهد الخليفة العباسي (المهدي) وهو ثالث خلفاء بني العباس الذي استمع الى شكوى بخصوصها سنة 770 م لدى زيارته للموصل واصدر حكمه وهو في مدينة بلد بعد رجوعه من الموصل باعطاء 400 ذراع من الارض المتنازع عليها الى مسجد بني أسياط الصيرفي والبقية الى كنيسة مار توما .

تقع هذه الكنيسة تحت مستوى الارض بنحو ثلاثة امتار وينزل اليها بدرج طوله 23 م وعرضه 6 م وهي مكونة من كنيستين (صغرى وكبرى) الصغرى اقدم واكثر انخفاضا فلما شيدت الكبرى ردمت الصغرى الى النصف لتصبح بمستوى الحديثة . كما موضح في مخطط رقم (4) . هناك وثيقة تاريخية عنها تعود الى عام 1168 م حيث انجز فيها الشماس كريم بن حوشب البرطلي مخطوطته السريانية .

سميت بكنيسة مار توما الرسول وذلك لان مار توما الرسول قد حل في هذه الدار وهو في طريقه الى الهند ، حيث اكتشف في ايلول عام 1964 م في الكنيسة على جرن حجري وقد كتب على هذى هذا الجرن بالسريانية وبالخط الاسطر نجيلي عبارة (مار توما) وبالخط السرياني الغربي عبارة (الذي تلمذ بلاد الهند) كنيسة مار توما تعد (كاتدرائية) ، ونظرا الى اهميتها التاريخية والاثرية فقد ادرجت في الدليل السياحة العالمي[233]وهذه الكنيسة تقع في الجانب الايمن لمدينة الموصل وموقعها الحالي في منطقة الساعة . انظر خارطة رقم (2) وكما موضحة في الصور رقم (18) و(19) .

([230]) الزيارة الميدانية للباحث بتاريخ 8 / 5 / 2008

([231]) الدكتور الشامي , صهيب , مفتي مدينة حلب , الجمهورية العربية السورية , مقابلة شخصية , بتاريخ 2007/11/7

([232]) شمعون , صليبا , تاريخ أبرشية الموصل السريانية , مطبعة شفيق , بغداد , 1984 , ص 52 .

([233]) الزيارة الميدانية للباحث بتاريخ 21 / 3 / 2008 .

ب – كنيسة مار اشعيا :-

تقع الى الجنوب الشرقي من جامع الامام محسن في الموصل القديمة قريبا من ضفة دجلة اليمنى وكانت الكنيسة في بداية الامر ديرا اسس في الفترة 570 م – 581 م بأسم دير (مار ايشو عياب) وأصبح فيما بعد كاتدرائية للموصل ، وجدد البناء مرات عدة وضمت اليه ثلاثة هياكل كانت بالاصل تمثل كنائس ، هي هيكل مار يوحنا ومار كوكيس ومار قرياقوس ، وأصبح يطلق على البناء وملحقاته في الوقت الحاضر اسم كنيسة مار أشعيا [234] .

والكنيسة لازالت تحتفظ بكثير من مخلفاتها الاثرية والمعمارية والفنية وبقايا ازر رخامية مطعمة بالزخارف معظمها يرجع الى القرن الثامن الهجري الرابع عشر ميلادي [235] .

ج – كنيسة الطاهرة الخارجية :-

وهي من اقدم الكنائس المشرقية القائمة في العراق للكلدان وتعرف بالطاهرة التحتانية تميزا لها عن كنيسة الطاهرة الفوقانية الخارجية ، وتقع هذه الكنيسة في الشمال الشرقي لمدينة الموصل على

ما كانت عليه ريازة الكنائس القديمة عند السريان المشارقة في العراق [236] .

وقد اصاب هذه الكنيسة بعض الدمار ؛ فتم تجديدها من قبل الحاج حسين باشا الجليلي والي الموصل عام 1743 م اثر اندحار نادر شاه طهماسب الفارسي الذي حاصر الموصل في ذلك الزمان، ((ويعتقد اهالي الموصل ان الله سبحانه وتعالى قد نصرهم على عدوهم ببركات ودعاء السيدة العذراء البتول عليها السلام))[237] منا ومن كل المؤمنين والمسلمين وكما موضحة في الصورة رقم (20) .

2- الكنائس في قرة قوش (الحمدانية)

أ – كنيسة مارت شموني :-

وهي كنيسة أثرية تاريخية وعجائبية صغيرة وقديمة شيدت على اسم شموني وأولادها السبعة ، تقع على مرتفع في الجهة الغربية من بلدة قرة قوش ، يرجع تاريخ تأسيسها إلى القرن السادس الميلادي كما يستشف من الهيئة والطراز فضلا عن الكتابات السريانية الاسطرنجينية المنقوشة[238] انظر خارطة رقم (3) ومن العجائب لهذه الكنيسة تظهر فيها سنويا في يوم عيدها الموافق 15 تشرين الأول من كل عام حيث تشاهد أطياف شموني وأولادها على هيئة هالات لامعة

([234]) الزيارة الميدانية للباحث بتاريخ 22 / 3 / 2008.
([235]) الزيارة الميدانية للباحث بتاريخ 22 / 3 / 2008 .
([236]) الزيارة الميدانية للباحث والمقابلة مع اسقف الكنيسة بتاريخ 2008/3/25.
([237]) شريف , يوسف , 1982, تاريخ من العمارة العراقية في مختلف العصور , وزارة الاعلام , دار الرشيد للنشر , ص 2 – 5 .
([238]) الزيارة الميدانية للباحث بتاريخ 26 /3/ 2008 .

تتحرك ذهابا وإيابا في أعلى الجدار الداخلي حيث أصبحت مزارا من جميع إنحاء العراق حيث يقصدونها للتبرك ولمشاهدة هذه الأعجوبة[239] وقد تم التأكد من صحة هذه الأعجوبة بمقابلة أشخاص شاهدوا هذه الحالة من المسلمين والمسيحيين من خلال زيارتنا الميدانية . انظر الصورة رقم (21) و (22) .

ب- دير مار متي :-

يقع دير مار متي على مسافة 35 كم شمال شرقي مدينة الموصل وهو من الأماكن الاثارية التاريخية في ربوع العراق ، ومن المزارات الدينية المقدسة العائدة للسريان الارثودكس . ومن محاسن شمال العراق جمالا ومناخا وموقعا . ومن أشهر الأديرة المسيحية صيتا ومكانة روحيه لأنه من خلاله تم نشر الإنجيل والرهبنة وأصبح مزارا وكنيسة . انظر صورة خارجية للدير رقم(23) .

ولما اثار يوليانس الجاحد قيصر رومية اضطهاده لكنيسة المسيحية عام 361 م غادر الراهب الناسك مار متي ديار بكر مسقط رأسه الى المشرق والتجأ الى احد الجبال القريبة من مدينة نينوى (اثور) ويدعى (جبل مقلوب حاليا)[*] مع مجموعة من الرهبان[240]حيث يبلغ ارتفاعه 3400 قدم عن مستوى سطح البحر .

انفرد مار متي اولا في صومعة صخرية في جبل مقلوب ولا تزال ماثلة الى اليوم مع القلاية انظر صورة رقم (24) وتم بناء هذا الدير بحدود القرن الرابع الميلادي ويحتوي حاليا على كنيستين اثنتين هما مار متي والسيدة العذراء والوصول اليه يتم عن طريقين احدهما اشوري قديم يتسلق الجبل بحدود (كم) واحد ويدعى (الطبكة)[**] يتلوى يمينا ويسارا انظر صورة رقم (25) وهي كلمة سريانية من طبويو او طبيوثو ومعناها المرتقى . والاخر حديث مبلط وان موقع الدير يشرف على السهول والاودية وترى منه الموصل وقراها ويتالف من ثلاثة طوابق تشكل مئة غرفة

([239]) الزيارة الميدانية للباحث .

([*]) يعرف هذا الجبل في مصادر الكنيسة الارثودكسية بجبل الفاف وهي كلمة سريانية تعني الالوف وذلك لعديد رهبانه ونساكه الذين بلغوا بضعة الاف . - يعرف بجبل متي نسبة الى مأوى الناسك : مار متي فيه .

- يعرف بجبل مقلوب نسبة الى الطبقات الصخرية التي ترى في منحدراته هاوية متناسقة بشكل رائع ..

([240]) الراهب , الياس بهنام , قصة القديس مارمته , مطبعة معين محفوظ , بغداد , 2004, ص 7 .

([**]) الطبكة كلمة سريانية تعني المرتقى .

تقريبا"[241]وبالقرب من الدير يوجد الناقوط وهو عبارة عن كهف يزود الدير بالمياه العذبة . انظر الصورة المرقمة (26) .

رابعا :- العيون والابار المقدسة :-

تنتشر العيون والابار المقدسة في محافظة نينوى بكثرة في مناطق متنوعة في المحافظة والاقضية التابعة لها . وتعتبر هذه العيون المعدنية الكبريتية من المواقع المهمة للسياحة العلاجية اذا تم الاستثمار الامثل لان هذا النوع من السياحة له مردودات اقتصادية عالية واجتماعية ، حيث يمكن تطوير وتنمية هذا النوع من القطاع السياحي ، سواءاً كانت سياحة علاجية داخلية ام خارجية .

1- مركز المحافظة :-

يتوفر في مركز المحافظة على عدة عيون كبريتية وهي ما يطلق عليها بـ (عين كبريت) في مدينة الموصل ، وهذه العيون تنبع من مناطق بالقرب من ضفة نهر دجلة والقسم الاخر من داخل نهر دجلة ، حيث تقع هذه العيون بالقرب من قلعة باشطابيا الاثرية ، ومن الممكن الوصول اليها بسهولة عن طريق ترابي بمسافة 250 متر بجانب النهر وتطل هذه العيون على مناظر جميلة وخضراء مشجرة من الجانب الاخر لنهر دجلة ، وهي ما يطلق عليها (بالغابات) [242]انظر خارطة الموصل رقم (4) والتي توضح فيها العيون والابار المقدسة وقد ((ورد ذكر هذه العيون في سنة 301 ه الموافق 811 م)) [243]بوجود عينين يستحم في احدهما الرجال والاخرى للنساء . وتعتبر هذه العيون الكبريتية المصح التي تبرئ من الامراض الجلدية ((من الجرب والحكة والبثور)) [244] .

لم تستغل من هذه العيون الكبريتية الا عينان عني بهما احد المستأجرين حيث خصص احدهما للرجال والاخرى للنساء وبنى حولها سياجا من الطابوق بشكل حلقي علما ((ان المنبع الرئيسي يخرج من التل عن طريق فتحة يستطيع الانسان الدخول اليها زحفا الا انها تشكل خطرا

([241]) الزيارة الميدانية للباحث واللقاء بالمطران موسى شماني يوم 2008/3/28 .

([242]) الزيارة الميدانية للباحث بتاريخ 1 / 7 / 2007 .

([243]) جرجيس , عبد الجبار محمد , الموصل زهرة الربيع (دليل سياحي مبسط) , مطبعة جامعة الموصل , 1985, ص 36 .

([244]) السعدي , عباس فاضل , دراسة في التراث الجغرافي مع التركيز على العراق, دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت , 1992, ص6 .

بسبب غاز كبريتيد الهيدروجين (H2S) وفي مدخل الفتحة تم عمل الاحواض الصغيرة للاستحمام))[245].

2- العيون الكبريتية والمعدنية في الاقضية والنواحي التابعة إلى محافظة نينوى وكما مبينة في الجدول رقم (8) وكما موضحة في الخارطة رقم (4) .

ت	اسم العين	درجة حرارتها		المسافة	الموقع	الناحية	القضاء	الاغراض العلاجية	الملاحظات
		صيفا	شتاءا						
1	زهرة الشمالية[246]	40 م	38 م	27 كم	جنوب الموصل	حمام العليل	الموصل	الامراض الجلدية, الروماتيزم,النفسية والراحة الجسدية	وذلك من خلال خصائص مياهها الكميائيةالتي تساعد على استعادة النشاط تقع على نهر دجلة
2	زهرة الجنوبي	48 م	38 م	27 كم	جنوب الموصل	حمام العليل	الموصل	تعالج الامراض نفسها	تقع على ضفة نهر دجلة
3	عين فصوصة	40 م	38 م	24 كم	جنوب الموصل	حمام العليل	الموصل	الامراض الجلدية	تقع على ضفة نهر دجلة
4	الجرن الكبريتية	24 م باردة	دافئة	15 كم	جنوب الموصل	حمام العليل	الموصل	حب الشباب-الجرب-الحساسية-الحكة الجلدية-الام المفاصل راحة الاعصاب من الارهاق	هذه المياه باردة وتبعد عن الطريق الرئيس 3 كم
5	جريبة الكبريتية[*]	24 م باردة	دافئة	17 كم	جنوب الموصل	حمام العليل	الموصل	الامراض الجلدية – الحساسية - الاكزمة	يستخدم طينها الاسود للعلاج
6	البيضة الكبريتية	24 م باردة	دافئة	40 كم	جنوب الموصل		الحضر	الامراض الجلدية – الروماتيزم	تقع على الشارع العام الرئيسي نينوى – بغداد
7	الصفرة الكبريتية	24 م باردة	دافئة	17 كم	جنوب الموصل	حمام العليل	الموصل	لتقرحات الجليدية – الجرب	يستخدم طينها للعلاج

([245]) شمو , داوود سليمان , السياحة العلاجية في محافظة نينوى (حمام العليل) , رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد , الجامعة المستنصرية , 2003، ص 62 .

([246]) الزيارة الميدانية للباحث يومي 16 – 17 / تموز / 2007 صيفا لعيون حمام العليل – القيارة – الحضر ويوم 15/ك1/2007 شتاءا لنفس العيون (حمام العليل – القيارة – الحضر) أما عيون برطلة وبعشيقة يوم 22/تموز/2007 .

([*]) مياه عين جريبة الكبريتية قليلة الحامضية واشارت التحاليل الى ان الدالة الحامضية (PH) (7.1) .

8	القصر الاسود كبريتية	24 م باردة	دافئة	60 كم	جنوب الموصل	القيارة	الموصل	الحساسية – الجرب- الحكة الجلدية	سميت بهذا الاسم لقربها من القصر الاسود وحفرت من قبل شخص انكليزي ايام الاحتلال البريطاني يدعى كرين وكان يستخدمها الجنود البريطانيون
9	الصفرة	باردة	دافئة	17 كم	شرق الموصل	برطلة	الموصل	الكبد الفايروسي	تنبع العين من جبل العين قرب قرية كويجة ويغتسل بالمياه عدة مرات للشفاء من مرض الكبد الفايروسي
10	النوران	باردة	دافئة	22 كم	شمال الموصل	بعشيقة	الموصل		تقع قرب الشارع الرئيسي الموصل- قضاء شيخان مسافة 50م وهي عيون طبيعية يستفاد منها لاغراض السقي وقريبة من جبل مقلوب
11	كاني باي [247]	باردة	دافئة	45 كم	شمال الموصل	القوش	الشيخان	الروماتيزم	تقع العين في جبل بين قرية برستك وايسان والموقع عبارة عن كهف ابعاده 2 م * 3 م
12	كه لوك	باردة	دافئة	40 كم	شمال الموصل	القوش	الشيخان		تقع في جبل القوش وهي عين مياه معدنية
13	راس العين	باردة	دافئة	45 كم	شمال الموصل	تقع ضمن حدود بلدية الشيخان	الشيخان	الامراض الجلدية – الجرب	تستخدم للسقي لمياهها العذبة وتستخدم الترسبات الطينية في المنبع للعلاج

من خلال الزيارات الميدانية لوحظ ان العيون كلها سواءا كانت هذه العيون كبريتية ام معدنية في مركز المحافظة او الاقضية او النواحي التابعة لمحافظة نينوى لم تستغل اطلاقا من الجهات الرسمية التي تشرف على القطاع السياحي او من قبل القطاع الخاص حيث ان هذه المياه الكبريتية والمعدنية تذهب هدرا في حين انها لو استغلت للاغراض العلاجية للسياح داخليا او خارجيا باعتبار انها تتوفر فيها المياه لاغراض العلاج المختلفة من امراض الاكزمة – الامراض الجلدية – البثور – حب الشباب – الروماتيزم – الام المفاصل اضافة الى الترويح النفسي والهدوء العصبي ،

([247]) شمو , داوود سليمان, مصدر سابق , ص 66 – 67 .

لذلك نرتأي استغلالها الاستغلال الامثل في السياحة العلاجية في المحافظة وذلك لكثرة العيون وتوجد اماكنها في جنوب وشرق وشمال المحافظة بكون هذا النوع من السياحة يعتبر من الانواع الرائدة في العالم لما تحققه من مردودات اقتصادية هائلة فضلا عن المردودات الاجتماعية .

غغغغغ

الفصل الخامس

واقع حال منطقة الدراسة (جامع النبي يونس)

المبحث الاول

أولا :- الموقع الجغرافي

ثانياً :- المناخ

المبحث الثاني

أولا :- الخدمات العامة والخدمات السياحية

ثانياً :- الطلب على المنطقة

الفصل الخامس

تقديم

يتضمن هذا الفصل دراسة عملية وميدانية عن واقع حال جامع النبي يونس عليه السلام حيث شمل الموقع الجغرافي والعوامل الطبيعية وغير الطبيعية التي أثرت عليه . فقد تم ذلك من خلال الزيارة الميدانية للموقع والاستعانة ببعض المصادر والدوريات المتعلقة بدرجات الحرارة وماله علاقة بالعناصر المناخية .

الفصل الخامس

المبحث الأول

اولا :- الموقع الجغرافي لمرقد وجامع النبي يونس

يقع مرقد النبي يونس عليه السلام عند تقاطع خط عرض 12 َ – 36° درجة وخط طول 8°– 43° درجة حيث يحتل موقع المرقد جزءا من هضبة الموصل ((التي يحدها من الشرق الزاب الكبير ومن الغرب جبال سنجار والتي يتراوح ارتفاعها بين 300 – 450 م فوق مستوى سطح البحر))[248] وهذه الهضبة التي تشكل جزءا مهما من التشكيلات التضاريسية للمنطقة المموجة في العراق . انظر خارطة العراق التضاريسية رقم (5) ويمر نهر دجلة في وسط هذه الهضبة حيث يقسم محافظة نينوى إلى قسمين متساويين تقريبا احدهما القسم الغربي ويدعى (الجانب الأيمن) وهو بشكله يتميز بارتفاعه العام مقارنة بالقسم الشرقي ويدعى الجانب الأيسر . حيث يقع مرقد النبي يونس عليه السلام في الجانب الأيسر من محافظة نينوى انظر خارطة لمدينة نينوى التاريخية رقم (6)[249] حيث يميل هذا الجانب إلى الاستواء العام وهذا لا يعني عدم وجود مناطق مرتفعة فيه ولكن عموما إن هذا الجانب اقل ارتفاعا من الجانب الأيمن .

إن المنطقة التي يحتلها أو يقع عليها المرقد الشريف هي المنطقة المنبسطة في الجانب الأيسر ((وهي عبارة عن سهل فيضي في المناطق المجاورة للنهر))[250] كونها نهر دجلة والوديان المتحدرة من الجهة الشرقية حيث يكون ارتفاعها اقل من 220 م وهذه المنطقة تقطعها مجموعة من التلال الأثرية الأشورية التي تكونت على بقايا بعض المواقع الآشورية والمتمثلة في تل قوينجق وتل التوبة الذي يقع عليه مرقد وجامع النبي يونس عليه السلام مباشرة . ثم تزداد هذه المنطقة (المنبسطة) بالارتفاع التدريجي باتجاه الأطراف الشمالية الشرقية لتصل إلى 300 م فوق مستوى سطح البحر انظر خارطة رقم (7) التي توضح الإطار الجغرافي لمحافظة نينوى.

داؤد، سليم داؤد ،1991 ، تقيم واقع المناطق المفتوحة العامة في مدينة الموصل ، موسوعة الموصل الحضارية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ص

الفصل الخامس

المبحث الاول

(248) البرازي , نوري خليل ,1969 , البداوة والاستقرار في العراق , القاهرة , ص 12 .
(249) المديرية العامة للاثار , اثار نينوى , 2007 .
(250) محمد , كاظم موسى , 1981 , حوض الزاب في العراق , دراسة هايدرولوجية , رسالة ماجستير غير منشورة , ص 33 .

ثانياً :- مناخ منطقة الدراسة

1 – الحرارة (Temperatures)

تعد منطقة جامع النبي يونس عليه السلام (منطقة الدراسة) والمناطق المجاورة لها في محافظة نينوى من المناطق الحارة حيث ترتفع معدلات درجات الحرارة السنوية الى اكثر من 18 درجة مئوية وهو الحد الادنى لمعدل الحرارة الذي رمز له (كرين) بالحرف (H)[251] ، وهي بهذا المعدل لا تختلف كثيرا عن معدلات الحرارة السائدة في القطر (وسطه وجنوبه) وكما موضحة في جدول (9) الذي يبين المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة للمدة (1993 – 2003) . الا انه هناك اختلافات جزئية بين منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها في محافظة نينوى والاقسام الاخرى من القطر (الوسط – الجنوب) ، حيث تنخفض درجات الحرارة العظمى والصغرى في منطقة الدراسة بحوالي من (3 – 5 درجة مئوية) وتعتبر هذه ميزة لمنطقة الدراسة وكما موضحة في جدول (10) الذي يبين المعدل السنوي لدرجات الحرارة . بالمقياس المئوي للمدة (1993 – 2003) لمنطقة الدراسة . عما يناظرها بالمناطق الاخرى بالقطر (الوسط والجنوب) وهذا ناتج طبيعي بسبب ارتفاع منطقة الدراسة حوالي 223 متر فوق مستوى سطح البحر وقلة الرطوبة النسبية.

جدول رقم (9) المعدلات الشهرية والمعدل السنوي لدرجات الحرارة في منطقة الدراسة وبغداد والبصرة للمدة 1993-2003 [252] .

المحطة	المدة الزمنية	دائرة العرض	الارتفاع(م)	الاشهر												المعدل السنوي
				ك2	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	ت1	ت2	ك1	
الموصل	93-2003	36-12	223	6.9	9.1	12.7	17.6	24.4	30.7	34.0	33.2	28.1	20.8	13.2	8.2	19.9

(251) الجنابي , صلاح مجيد , 1991 , جغرافية منطقة الموصل , موسوعة الموصل الحضارية , المجلد الاول, دار الكتاب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , ص 11 .

(252) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية 2003.

بغداد	93-2003	33-14	32	9.6	12.1	16.3	21.9	28.1	32.1	34.8	34.1	29.9	23.8	16.2	10.9	22.4
البصرة	93-2003	30-34	2	12.5	14.1	19.3	24.0	29.9	32.7	34.2	34.0	30.8	26.4	18.9	12.8	24.1

جدول رقم (10) المعدل السنوي لدرجات الحرارة بالمقياس المئوي للسنوات 93-2003 لمنطقة الدراسة وبغداد والبصرة[253]

السنة	البصرة		بغداد		الموصل	
	الصغرى	العظمى	الصغرى	العظمى	الصغرى	العظمى
1993	18.4	31.0	15.1	29.4	12.3	27.0
1994	18.3	31.4	13.8	28.8	10.8	25.5
1995	19.0	32.4	14.5	30	11.9	26.6
1996	19.6	33.5	15.4	30.9	13.0	27.9
1997	19.3	34.2	14.6	30.6	14.6	27.6
1998	20.6	34.2	15.9	31.4	13.2	28.2
1999	19.3	33.0	14.4	30.2	12.0	27.1
2000	20.2	35.0	15.7	31.8	13.2	29.3
2001	20.2	34.4	15.3	32.2	13.6	29.6
2002	19.9	34.2	14.7	31.5	13.1	28.5
2003	20.2	34.8	15.5	31.7	13.6	28.8

2 - المطر (Rain)

لوقوع منطقة الدراسة على خطي الطول 8 -43° ودائرة عرض 12-36° التي تقع عليها مدينة الموصل فانها تستلم كمية من الامطار تتراوح مابين 303.5 ملم في مدينة سنجار و786.1 ملم في مدينة القيارة . واذا ما اخذنا القيمة الفعلية لهذه الامطار نتيجة للفقد العالي ومنها بتاثير حرارة الصيف وجفاف الجو ، فان منطقة الدراسة تقع ضمن نطاق اقليمين هما اقرب الى المناخ الجاف وهي اقليم مناخ الصحاري واقليم الحشائش القصيرة (الاستبس)[254] . كما موضحة في خارطة الاقاليم المناخية في العراق رقم (8) وجدول (11) الذي يبين معدلات الامطار الشهرية والسنوية بالملمتر لمحطات واقعة ضمن اقليم منطقة الدراسة للفترة 1993 – 2003 .

ومن الجدير بالملاحظة ان كمية الامطار الساقطة هي انعكاس لعدد الايام المطيرة في السنة. وهذا واضح في منطقة الدراسة الواقعة ضمن مدينة الموصل واقليمها فالمناطق ذات الامطار الاكثر هي التي تسيطر فيها الايام المطيرة على اكثر ايام السنة , انظر جدول (11) اما لو قورنت

(253) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية 2003.
(254) الجنابي , صلاح مجيد , نفس المصدر , ص 13 .

منطقـة الدراسـة مـع الاقـاليم الوسـطى او الجنوبيـة (بغـداد – البصـرة) نلاحـظ ان كميـات الامطـار

المحطة	الارتفاع (م)	ك2	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	ت1	ت2	ك1	المعدل السنوي
الموصل	223	76.2	63.4	69.2	50.8	34.7	0.3	---	---	0.5	7.7	33.7	73.9	303.5

المستلمة هي اكثر من خلال ما يوضحه الجدول رقم (12) الذي يبين الامطار بالمليمتر للمدة من 1993 – 2003 . علما ان الأمطار الإعصارية التي تتساقط على مدينة الموصل وبضمنها منطقة الدراسة هي من نمط مطر الرذاذ الذي يصاحب الجبهات الدافئة .

الجنابي ، صلاح مجيد ، مصدر سابق ص 14

جدول رقم (11) معدلات الامطار السنوية بالمليمتر لمحطات واقعة ضمن اقليم الموصل [255][256]

تلعفر	273	61.3	47.3	63	43	61.6	---	---	---	0.5	30	97.8	127.2	531.7
سنجار	476	82.2	62.6	66.8	52.5	24	---	---	---	0.3	0.3	30.8	89.9	357.7
القيارة	180	58.2	50.6	48.2	54.7	53.4	1.5	---	0.6	---	17.6	82.9	132.7	786.1

جدول رقم (12) المعدل السنوي للامطار بالمليمتر للمدة 93-2003 لمنطقة الدراسة وبغداد والبصرة [257][258] .

السنة	البصرة	بغداد	الموصل
1993	247.5	89.4	405.5
1994	165.2	88.1	577.1
1995	177.6	192.5	636.0

(255) الهئية العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي -2003 .
(256) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام 2003.
(257) الهئية العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي -2003 .
(258) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام 2003.

439.6	152.9	153.0	1996
296.2	96.7	132.3	1997
528.7	98.0	214.2	1998
360.7	113.8	232.5	1999
221.5	115.8	74.2	2000
165.1	58.5	238.6	2001
272.8	67.6	130.0	2002
262.4	82.1	127.3	2003

3:- الرطوبـــــــة:-

تعتبر قيمة الرطوبة ما بين 56 – 70 % افضل الدرجات التي تبعث الراحة(Comfort) في الانسان اثناء قيامه بالنشاطات السياحية واعتبرت درجات الرطوبة اكثر من 86 % اقل راحة[259].

ان وقوع منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها في مدينة الموصل وما تستلمه هذه المدينة من درجات الحرارة ومعدلاتها السنوية التي تتراوح ما بين 25 – 29 درجة مئوية انظر جدول رقم (10) فهذا يعني ان منطقة الدراسة تتراوح فيها نسبة الرطوبة ما بين 50 – 70 % كما موضحة في جدول رقم (13) الراحة المناخية [260]وجدول رقم (14) الذي يبين فيه المعدل السنوي للرطوبة بالمقياس المئوي لمنطقة الدراسة للفترة من 1993-2003[261]والذي يتبين فيه ان نسبة الرطوبة في الموصل اكبر من نسبة بغداد والبصرة وهذه النسبة متأتيه من خلال تاثير سد الموصل على منطقة الدراسة الا ان درجة الحرارة المحسوسة في منطقة الدراسة ومدينة الموصل اكثر تقبلا من المناطق الاخرى بسب هبوب الرياح الشمالية الغربية المعتدلة السرعة معظم ايام السنة [262] .

جدول رقم (13)

حدود الراحة المناخية Machine - Table

المعدل السنوي لدرجات الحرارة	اعلى من (20) درجة مئوية		بين(15-20) درجة مئوية		اقل من (15) درجة مئوية	
الرطوبة النسبية	النهار	الليل	النهار	الليل	النهار	الليل
صفر -30%	34-26	25-17	33-23	23-14	23-14	21-12
30%-50	31-25	24-17	30-22	22-14	22-14	20-12
50%-70	29-23	23-17	28-21	21-14	21-14	19-12
70%-100	27-22	21-17	25-20	20-14	20-14	18-12

(259) الراوي , عادل سعيد وقصي عبد اللطيف , 1992, تنشيط السياحة من خلال تطوير الرياضة المائية لأستثمار وتطوير المسطحات المائية العراقية , وقائع المؤتمر العلمي السادس لجامعات القطر , كلية التربية الرياضية, جامعة الموصل , ص .

(260) Patrick , lavery , "Recreational Geography" London , p.262 .

(261) وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للاحصاء , المجموعة الأحصائية , 2003 .

(262) الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي , 2003

جدول رقم(14) المعدل السنوي للرطوبة بالمقياس المئوي للمدة 93-2003 لمنطقة الدراسة وبغداد والبصرة

السنة	البصرة	بغداد	الموصل
1993	43	49	52
1994	**42**	**45**	**54**
1995	42	48	57
1996	40	47	56
1997	43	49	52
1998	44	48	51
1999	44	47	55
2000	41	48	49
2001	42	45	46
2002	40	46	47
2003	40	46	52

تحليل مناخ منطقة الدراسة

1- تخضع منطقة الدراسة من خلال موقعها الجغرافي الى تأثيرات الكتل الهوائية[263] .

(263) الجنابي , صلاح مجيد , مصدر سابق , ص 13 .

أ- الكتل الهوائية الباردة القارية القطبية (CP) القادمة اليها من سيبريا المتوغلة عبر الاراضي التركية او عبر البحر المتوسط .

ب- الكتل الهوائية المدارية الجافة (CT) القادمة من هضبة نجد .

ج- الكتل الهوائية الرطبة (MT) القادمة اليها من الخليج العربي ومتوغلة عبر سوريا من حوض البحر المتوسط .

2- قسم كوبن (Koppen) الاقاليم المناخية في العالم[264] الى خمسة اقاليم رئيسية رمز لها بالحروف الكبيرة وهي كالآتي :-

A- غابات مدارية مطيرة وحارة على مدار السنة .

B- مناخات جافة .

C- مناخات دافئة معتدلة , مطيرة , معتدل شتاءً .

D- مناخ غابات باردة , قارس شتاءً .

E- مناخ قطبي .

ولغرض اعطاء صورة تفصيلية عن كل اقليم استخدم كوبن حروف اخرى صغيرة (Lower Case) باستثناء المناخ الجاف ليشير الحرف الثاني الى المطر (Rain) والحرف الثالث الى الحرارة (Temperature) والحرف الرابع الى صفات خاصة بالمناخ (Special Feature of the Climates) وعليه فأن منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها في مدينة الموصل تخضع الى خصائص مناخ الاستبس الانتقالي المداري الحار والممطر شتاء (Bshs) في حين يسيطر المناخ الصحراوي الحار الممطر شتاء (Bwhs)على معظم ارض الجزيرة الى الغرب والجنوب الغربي من منطقة الدراسة والمناطق المجاورة لها في الموصل ومناخ البحر المتوسط الجاف الحار صيفا والممطر شتاءا (csa)على الناطق السهلية والسفوح الوسطى والعليا للمنطقة الجبلية والمناخ الجاف والدافي صيفا (cab) في الجهات الشمالية والشمالية الشرقية المرتفعة وكما موضحة في خارطة الأقاليم المناخية للعراق رقم (8) المشار اليها سابقا .

3- ان منطقة الدراسة والمناطق الجاورة لها في الموصل يسطر عليها مناخ الاستبس الانتقالي وتخضع في بعض الاحيان الى زحف المناخ الصحراوي الحار الممطر شتاءا وكذلك مناخ البحر المتوسط مما يؤدي الى زيادة سقوط الامطار ان خاصية مناخ الاستبس الانتقالي المتذبذب تترك آثاراً سلبية عديدة على سكان المنطقة من قلة النبات الطبيعي وقلة الامطار وتذبذب في درجات

---

(264) الراوي , عادل سعيد , 1985 , تقييم مناخ الاردن لغرض الاصطياف , مجلة آداب المستنصرية العدد(15) , ص 641.

الحرارة المرتفعة والمنخفضة ولكن بشكل عام لا يتجاوز المعدل السنوي عن 19.9 درجة مئوية وكما موضحة في جدول رقم (9) المشار اليه سابقا .

4- منطقة الدراسة تخضع الى نمط الامطار الانقلابية في فصل الربيع بسب الكتل الهوائية الباردة والمنحدرة من هضبة الأناضول وأمطار تضاريسية في عموم مناطق الموصل وخاصة في المناطق المرتفعة والجبلية منها عندما تكون اتجاهات الرياح رطبة متعامدة مع امتداد السلاسل الجبلية وبالتالي فأنها تتراوح ما بين 165- 633 ملم كما موضحة في جدول رقم (12) المشار اليه سابقا .

5- تسود منطقة الدراسة رياح شمالية غربية معتدلة السرعة لا تحدث فيها عواصف ترابية الا فيما ندر خاصة في فصل الصيف .

6- ان منطقة الدراسة تتراوح فيها نسبة الرطوبة ما بين 46 – 57 % وهي من افضل النسب التي تبعث الراحة لدى الانسان لمزاولة النشاطات السياحية وكما موضحة في جدول رقم (14) المشار اليه سابقا .

وأخيرا فأن الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة يجعلها متميزة بمقوم المناخ من حيث عناصره (الحرارة والأمطار والرطوبة والرياح) وكما موضحة في جدول تحليل مناخ منطقة الدراسة (15).

جدول رقم (15) يوضح تحليل مناخ منطقة الدراسة والمناطق المجاورة للمدى من 93-2003

الكتل الهوائية		المناخ		الحرارة			الامطار			الرطوبة النسبية	الرياح
نوعها	جهة القدوم	نوعه	صفاته	المعدل السنوي	درجة الحرارة الصغرى	درجة الحرارة الكبرى	نوع الامطار	الفصل	حجم الامطار ملم		
CP	سيبريا عبر تركيا	Bshs	مناخ استبس انتقالي مداري حار ممطر شتاء	19-9	14-10 درجة مئوية	29-25 درجة مئوية	انقلابية تضاريسية	الربيع الخريف الشتاء	633-165	%57-47	شمالية غربية معتدلة السرعة
CT	هظبة نجد	Bwhs	مناخ صحراوي حار ممطر شتاء								
MT	الخليج العربي عبر سوريا	csa	مناخ البحر المتوسط الحار الجاف لممطر شتاء								

من اعداد الباحث

الفصل الخامس

المبحث الثاني

اولا :-الخدمات السياحية والخدمات العامة .

ان الخدمات السياحية هي سلسلة من الخدمات والتسهيلات التي يجب توافرها لتسهيل تقديم المنتوج السياحي الى مستهلكه وهي مهمة اساسية في صناعة السياحة اذ تأخذ العلاقة بين المنتج والمستهلك علاقة وجه لوجه [265](Face to Face) وهي تشمل على تقديم مجموعة من الخدمات لاشباع حاجات ورغبات السائح . الخدمات السياحية مسألة هامة جدا بالنسبة لقطاع السياحة والفنادق بصفة خاصة أذ انه بقدر ما يلقي السائح من عناية وخدمات بقدر ما ينقل الى بلاده صورة جيدة عن العراق وبما يؤدي تلقائيا الى تنشيط الحركة السياحية . ان الخدمات والتسهيلات تتمثل في سهولة الحصول على هذه الخدمات من حيث الاقامة والطعام . وسائل التسلية.الترويج . الاتصال الداخلي والخارجي . الشعور بالامان والطمائنينة سهولة الحصول على وسيلة مواصلات مريحة وجيدة لتنقلاته بين ارجاء البلد مع العناية بتوفير الخدمات العامة التي يمكن منها الاستفادة سواءا السائح او المواطن ابن البلد .هذه الخدمات تشكل الركيزة الاساسية للاستثمار وتنمية المصادر الطبيعية من خلال التخطيط السياحي الامثل للوصول الى افضل المردودات الاقتصادية والاجتماعية فوجود مناطق طبيعية او اثرية او دينية او علاجية في منطقة او اقليم لوحدها لايكفي فلابد من وجود خدمات مساعدة لتكون العرض الكامل وتحويل العرض الكامن الى عرض فعلي .

الخدمات السياحية (Tourism Services)

1- خدمات الايواء :- لاتوجد خدمات بالمعنى الحقيقي بدون اماكن ايواء ، فأن اول ما يبحث عنه السائح في وقت وصوله الى اية دولة هو مكان مناسب للاقامة قبل البحث عن الطعام والشراب والترفيه[266] والايواء هو من خدمات البنية الفوقية (Infrastructure) التي تشمل الانواع المختلفة من وسائل الايواء والاقامة كالفنادق بدرجاتها المختلفة والموتيلات وبيوت الشباب والدور والشقق

---

(265) الحوري , مثنى طه ,2001, محدودية الطلب السياحي على محافظة النجف , المسببات والمعالجات , العدد الخامس آب, بحث منشور في كلية المأمون الجامعة, ص 16 .

(266) مكية , منال عبد المنعم ,2000 , السياحة تشريعات ومبادئ , ط1 , دار الصفا للنشر والتوزيع , عمان , ص 135.

السياحية- المخيمات – القرى السياحية .وخدمات الايواء تشمل كافة العناصر التي تقوم بتقديم خدمات المنام بصورة رئيسية وكذلك بقية الخدمات التكميلية الساندة للخدمات الاساسية على وفق واشكال متعدده استنادا الى رغبة السائح في اختياره لنوعية الخدمة المطلوبة [267] ويعد الايواء كصناعة (صناعة الضيافه) (Hospitality)لأنه يقدم المأوى والطعام والشراب وعليه لابد للمنشأة السياحية من تطوير سياستها التشغيلية لتلبية رغبات السياح وتقديم افضل الخدمات للوصول الى مستوى مقبول لإشباع رغبة الضيف من جهه وتحقيق عائد معقول من الربح فزيادة الارباح تتم من خلال ابقاء الضيف اطول فترة ممكنة أي بمعنى زيادة في قدرة بيع الاسرة المباعة [268] وان زيادة القدرة الشرائية للمواطن والموجه لشراء هذه الخدمة تؤدي الى تنشيط جميع النشاطات ذات الصلة بالنشاط السياحي ومنها خدمات الايواء [269] ونود ان نعطي فكرة عن اعداد الفنادق في العراق وبضمنها منطقة الدراسة كما مبينة في الجدول(16 و 17) وكذلك اعداد الاسرة كما مبينة في جدول رقم (18) مع العلم ان محافظات المنطقة الشمالية غير مشمولة بالاحصائية لعدم توفر المعلومات عنها كونها تعيش في ظروف خاصة . نستنتج من ذلك بان غالبية خدمات الايواء مختلفة التوزيع بين محافظات القطر حيث نجد بان حصة محافظة بغداد بالدرجة الاولى من حيث عدد الفنادق وتشكل 40% أما عدد الاسرة / ليلة فانها تشكل نسبة 75% وتأتي محافظة كربلاء بالدرجة الثانية حيث تشكل عدد الفنادق نسبة 15% وعدد الاسرة / ليلة هي 6 % أما محافظة النجف فتاتي بالدرجة الثالثة حيث ان عدد الفنادق تشكل نسبة 8% أما عدد الاسرة / ليلة4% وتاتي محافظة نينوى بالدرجة الرابعة حيث تشكل عدد الفنادق 8% اما عدد الاسرة / ليلة فهي تشكل نسبة 3% و من خلال الجداول رقم (16) و(18) نستخلص من ذلك بان عدد الفنادق في محافظة نينوى تشكل النسب التالية من مجموع عدد الفنادق وعدد الاسرة / ليلة بالعراق بشكل كلي :

1- الفنادق الممتازة 14%

2- الفنادق الدرجة الاولى 10%

3- فنادق الدرجة الثانية 9%

---

(267) الطائي , حميد عبد النبي , 2000 , الاسس العلمية في ادارة المنشأة الفندقية , دار زهران , عمان , جامعة الزيتونه , ص 22 .

(268) الطائي , حميد عبد النبي , 1989 , واقع خدمات الايواء وحالة الطلب عليها في الفنادق العراقية , مجلة الادارة والاقتصاد , العدد العاشر , الجامعة المستنصرية , ص 318 .

(269) هاشم , رمزية جاسم , 2000 , دور السياحة في زيادة الدخل القومي ودعم ميزان المدفوعات , بحث منشور في هيئة السياحة , الاحصاء , ص6 .

4- فنادق الرجة الثالثة 14%

5- فنادق الدرجة الرابعة 6%

6- عدد الاسرة / ليلة 3%

هذه الفنادق المؤشرة نسبها تقع في الجانب الايمن ولا يوجد أي فندق من هذه الفنادق ذات التصانيف المختلفة تقع في الجانب الايسر الذي يقع فيه مرقد النبي يونس عله السلام أو بالقرب منه . وبالتالي فان هذه النسب قليلة لا تضاهي ما تمتلكه المحافظة من مقومات الجلب السياحي (الاثرية – الحضارية – العلاجية – الدينية) حيث تحتاج المحافظة الى تنمية وتطوير خدمات الإيواء .

جدول رقم (16) عدد الفنادق في العراق حسب درجات التصنيف والمحافظة لسنة 2007[270]

المحافظة	درجات التصنيف					المجموع
	ممتاز *****	اولى ****	ثانية ***	ثالثة **	رابعة *	
بغداد	5	36	46	48	198	333
كربلاء	---	2	13	30	78	123
نجف	---	7	8	10	44	69
نينوى	1	7	8	17	33	66
البصرة	1	10	3	3	25	42
التأميم	---	5	1	4	24	34
صلاح الدين	---	1	---	1	31	33
ذي قار	---	---	1	3	19	23
ميسان	---	---	3	1	18	22
بابل	---	1	1	---	14	16
الانبار	---	1	---	1	13	15
قادسية	---	---	1	1	12	14
المثنى	---	---	4	---	8	12
واسط	---	---	2	1	6	9
ديالى	---	---	---	1	7	8
أقليم كردستان دهوك اربيل سليمانية	لم تتوفر المعلومات عن هذه المحافظات لانها تعيش حاليا ظرفا خاصا					
المجموع	7	70	91	121	530	819

جدول رقم (17) عدد الفنادق والاسرة /ليلة في محافظة نينوى موزعة حسب الدرجة والتصنيف لسنة 2007 [271].

الدرجة	ممتازة	اولى	ثانية	ثالثة	الرابعة	العدد الكلي

(270) الهيئة العامة للسياحة ، دائرة التفتيش والرقابة ، سياحة نينوى ، الاحصاء 2007 .

(271) من اعداد الباحث بالاعتماد على احصائية مديرية سياحة نينوى 2007 .

تتتتتتتت

التصنيف	*****	****	***	**	*	----
عدد الفنادق	1	7	8	17	33	66
عدد الغرف	177	508	260	486	583	1954
عدد الاسرة /ليلة	250	866	415	820	1116	3467

جدول رقم (18) عدد الاسرة /ليلة حسب المحافظات لسنة 2007 [272]

المحافظة	عدد الاسرة/ ليلة
بغداد	90695
كربلاء	7406
نجف	5052
نينوى	3467
الانبار	2639
صلاح الدين	2160
البصرة	2036
التأميم	1942
ذي قار	1088
قادسية	1063
بابل	649
ميسان	637
المثنى	633
واسط	454
ديالى	452
المجموع	120373

2- خدمات الأطعمة والمشروبات (Food & Beverage Services) :

ان توفر خدمات الطعام والشراب بدرجاتها المختلفة وبالاسعار المناسبة والأطمئنان التام بوجود الرقابة الصحية المشددة من الجهات ذات الاختصاص يعد من الجاذبيات المضافة الى أي موقع سياحي ، وقد تكون هذه المطاعم التي تقدم وجبات طعام سواء كانت محلية او اطعمة شرقية او غربية محل اهتمام لدى المستهلك لكونها يعطيها طابعها الخاص بحيث تصبح الخدمة المقدمة من الاطعمة المتميزة عامل جذب رئيسي لكثير من السياح كما هو الحال في المطاعم الايطالية التي تقدم البيتزا او المطاعم العراقية التي تقدم السمك المسكوف .... الخ .ويستطيع الضيف او السائح الحصول على خدمات الاطعمة والمشروبات في المحافظة وفق التالي :-

1- مطاعم الفنادق بدرجاتها الممتازة والاولى والثانية .

2- المطاعم المستقلة(المنفردة) بدرجاتها المختلفة .

---

(272) الهيئة العامة للسياحة ، دائرة التفتيش والرقابة ، الاحصاء 2007 .

3- الكافتريات .

4- النوادي والجمعيات .

5- الكازينوهات ذات الدرجة الاولى والثانية التي اخذت في الاوانـي الاخيرة بتقديم اطعمة مع المشروبات الغازية او المشروبات الساخنة .

وفيما يلي الجدول رقم (19) باعداد المطاعم ودراجاتها في العراق وبضمنها محافظة نينوى لعام 2007 علما لم تذكر المحافظات الثلاث الشمالية (دهوك – اربيل – السليمانية) لعدم ورود المعلومات الى الهيئة العامة للسياحة من الجهات ذات العلاقة . ويتضح لنا من خلال الجدول بان عدد المطاعم في محافظة نينوى تشكل النسب التالية بالنسبة الى مجموع المطاعم في العراق .

1- المطاعم الممتازة 28.5%

2- المطاعم الاولى 22.5%

3- المطاعم الدرجة الثانية 14.5%

4-المطاعم الدرجة الثالثة 8%

5- المطاعم الدرجة الرابعة 21%

جدول رقم (19) يبين اعداد المطاعم في العراق وحسب درجات التصنيف والمحافظة لسنة 2007[273] .

المحافظة	المطاعم					المجموع
	ممتاز *****	اولى ****	ثانية ***	ثالثة **	رابعة *	
بغداد	7	34	44	74	105	264
نينوى	4	20	14	11	52	101
صلاح الدين	--	10	7	15	12	44
البصرة	1	4	7	3	25	40
الانبار	2	10	2	12	7	33
ديالى	---	2	2	10	5	19
نجف	---	---	5	4	8	17
التاميم	---	4	3	4	4	15
واسط	---	---	1	5	9	15
كربلاء	---	---	3	3	5	11
بابل	---	1	7	1	1	10

(273) الهيئة العامة للسياحة ، دائرة التفتيش والرقابة ، الاحصاء 2007 .

قادسية	---	---	---	3	7	10
ميسان	---	1	---	3	5	9
المثنى	---	---	---	2	4	6
ذي قار	---	3	1	1	---	5
المجموع	14	89	96	151	249	599

3- خدمات المحال التجارية :-

ويقصد بها المحال التي تبيع الهدايا والتحف بالاضافة للخزفيات والبرونز المصنوع (المطروق) بأيدي ماهرة وفنية للسائح لشراء الهدايا البسيطة التي تكون تذكارا لرحلته السياحية . وهذه المحال متوفرة في الجانب الأيمن من المحافظة ، حيث تتوفر فيها المحلات التجارية التي تصنع الهدايا والتحف الفلكلورية التي تظهر الطابع الفلكلوري التي تعيشها المحافظة . اما منطقة الدراسة فلا توجد خدمات المحال التجارية التي تخدم القطاع السياحي.

4- الخدمات التكميلية :-

هذه الخدمات لها دور مهم في اكمال صناعة الضيافة ، وذلك لكونها تلبي حاجات ورغبات السياح ، وان هذه الصناعة تحتاج الى خدمات اخرى من قبل جهات اخرى لأجل اكمال هذه الخدمة المقدمة الى السائح وهذه الخدمات هي :-

أ- خدمات التسلية والترفيه [274] – يرتبط مستوى تقديم هذه الخدمات وتنوعها بامكانات وتوجيهات ادارة الفندق من الناحية المالية والفنية ، ويعد الترفيه (Recreation) عنصراً حيوياً لمراحل السن المختلفة فهو بحاجة الى انشطة وهوايات تنسجم مع ميوله النفسية وقابليته التي يمارسها عن ذاته خارج نطاق عمله المفروض عليه . وتحتوي محافظة نينوى في الجانب الأيمن على بعض خدمات التسلية والترفيه ومنها:

1-أ- ساحات الرياضة : يوجد ملعب واحد يقع داخل جامعة الموصل وهو ملعب قديم ، اما ملعب كرة سلة او طائره وهي موجودة منفردة وساحة الالعاب الرياضية موجودة ضمن الفنادق الممتازة والاولى فقط .

2-أ - صالات الانشطة الرياضية البولينغ – البليارد – موجودة ضمن الفنادق الممتازة فقط وصالات البليارد توجد في الجانب الأيمن منفردة اما في الجانب الايسر وبضمنها منطقة الدراسة فلا يوجد منها.

3-أ - صالات السينما توجد في محافظة نينوى (منطقة الدراسة) صالات للعرض السينمائي وعددها سبعة كما موضحة في جدول (20) موزعة على الجانب الايمن فقط .

---

(274) مديرية سياحة نينوى ,2007 .

4-أ - قاعات الحفلات والمناسبات – توجد في محافظة نينوى قاعات للحفلات والمناسبات كما مبينة في جدول رقم (21) وعددها اثنان وعشرون وموزعة على جانبي المحافظة الايمن والايسر.

5-أ - الكازينوهات – توجد في محافظة نينوى كازينوهات كثيرة والتي يطلق عليها الشعبية، الا انه توجد هناك كازينوهات ذات الدرجة الاولى والثانية وعددها ست كما موضحة في جدول رقم (22) وهي على جانبي المحافظة الجانب الايمن والجانب الايسر.

ب- الخدمات التجارية للاتصالات السلكية واللاسلكية – وهي متطلبات العصر الحديث لتامين سرعة الاتصال[275] وتشمل الهاتف - التلكس - البريد - الطباعة - الترجمة - الانترنت – البريد الالكتروني – الفاكس .كما تم استخدام الهاتف المحمول حديثا وفي المحافظة تتوزع الدوائر البريدية على جانبي المحافظة كما موضحة في جداول (23-24-25) .

جدول رقم(20) عدد صالات السنما في محافظة نينوى موزعة حسب الدرجة والتصنيف لسنة 2007

الدرجة	الاولى	الثانية	العدد الكلي
التصنيف	****	***	
صالة سينما	4	3	7

جدول رقم(21)عدد القاعات في محافظة نينوى موزعة حسب الدرجة والتصنيف لسنة 2007

الدرجة	الاولى	الثانية	العدد الكلي
التصنيف	****	***	
القاعة	19	3	22

جدول رقم(22) عدد المقاهي في محافظة نينوى موزعة حسب الدرجة والتصنيف لسنة 2007

الدرجة	الاولى	الثانية	العدد الكلي
التصنيف	****	***	
المقاهي	3	3	6

جدول رقم(23) عدد المكاتب البريدية في محافظة نينوى للاعوام 1987-2007

السنة	عدد مكاتب البريد	الصناديق البريدية				الوكالات البريدية
		العمومية		الخاصة		
		عامودية	جدارية	مؤجرة	شاغرة	

(275) زيارات الباحث الميدانية .

1987-2007	30	16	39	1108	340	9

جدول رقم(24) المكاتب البريدية- خدمة البريد الالكتروني في محافظة نينوى للاعوام 2007

المحافظة	اعداد مكاتب البريد الالكتروني	عدد اجهزة البريد الالكتروني	حركة البريد الالكتروني
نينوى	1	4	2012

جدول رقم(25) خدمات الهاتف في محافظة نينوى 2007

اعداد الهواتف	الكثافة الهاتفية
78000	6000
المتوسط العام للكثافة في القطر 6300	

ج- الخدمات الثقافية – وتشمل الاذاعة (TV & Dash) او الستلايت – المذياع- الجرائد بالاضافة الى المتاحف الاثرية والاسواق القديمة والاثار والرموز الحضرية والجامعات . وهذه الخدمات متوفرة بالمحافظة اضافة الى افتتاح قناة الموصلية الفضائية عام 2006 .

د- خدمات التراث الشعبي – وتشمل الملابس الشعبية كالأزياء العربية والعروض الخاصة بالازياء الشعبية ، وتحتوي المحافظة على تراث شعبي كبير نتيجة لأحتواء هذه المحافظة على قوميات كثيرة. وكل قومية لديها الازياء الشعبية **الفلكلورية سواء كانت تراث شعبي للمسلمين من العرب والاكراد – المسيحين – اليزيدية .**

هـ- الخدمات الصحية – خدمات الاطباء – المستشفيات – الصيدليات – العيادات الخاصة بالاطباء[276]كما موضحة في جدول رقم (26) .

و- الخدمات التجارية المصرفية – وتشمل المصارف الحكومية والمصارف التجارية وتحويل العملات والحصول على معلومات باسعار العملة العالمية حيث تتوزع هذه المصارف بالجانب الايمن والايسر من فروع مصارف الرافدين والرشيد وكما موضحة في جدول (27)[277] .

جدول رقم (26) الخدمات الصحية في محافظة نينوى لسنة 2007

الخدمات الصحية	العدد
المستشفيات	23
الاسرة السريرية	2897
المستوصف الصحي	12
المراكز الصحية الرئيسية	21
المراكز الصحية الفرعية	57
مراكز رعاية الامومة والطفولة	12
الصيدليات	50
الكادر الطبي المتخصص والعم وطب الاسنان	1519

(276) زيارات الباحث الميدانية .
(277) زيارات الباحث الميدانية .

جدول رقم (27) المصارف في محافظة نينوى لسنة 2007

اسم المصرف	العدد	الجانب الايمن	%	التوزيـــــــع الجانب الايسر	%
الرشيد	6	1	16.5	5	83.5
الرافدين	7	2	28.5	5	71.5

واخيرا فما هو وضع الخدمات السياحية والخدمات التكميلية المساعدة سواءا في القطر او في محافظة نينوى (منطقة الدراسة) ؟ وما هو تأثيرها على النشاط السياحي في القطر بشكل عام ؟ ان كل المقايس المستخدمة تؤشر على انه هناك عجز في الخدمات السياحية وان ما تم إنشاؤه خلال فترة عقد الثمانينيات من القرن العشرين من قبل الحكومة العراقية وخاصة في انشاء الفنادق ذات الدرجة الممتازة والاولى ، والتي وزعت على محافظات القطر لم تكن تسد العجز في العرض السياحي . وازداد العجز بدخول القطر في حروب منذ عام 1980 – 1988 ثم حرب الخليج وفترة الحصار منذ عام 1990 ولغاية الحرب الامريكية على العراق التي قصمت ظهر العرض السياحي حيث تعرض القطاع لسياحي ومنها الفنادق والبنية التحتية المساعدة للقطاع السياحي الى التدمير . وخلاصة القول ان الخدمات السياحية والتكميلية تعاني من مشكلة كبيرة في العراق والمحافظة (منطقة الدراسة) بشكل خاص لذلك تحتاج الى التطوير والتنمية والتوسع بما يتوافر بالمحافظة من مقومات العرض السياحي من الاثار والسياحة الدينية والعلاجية اذا استغلت بشكل صحيح مما يولد مردود اقتصادي على المحافظة (منطقة الدراسة) بشكل خاص وعلى القطر بشكل عام .

الخدمات العامة :

والتي نقصد بها تجهيزات البنية التحتية الخاصة بالسياحة ، ويفهم من تعبير البنية التحتية هي التجهيزات الاساسية من المنشات المادية والادارية والبشرية ، والمعطيات الضرورية سواء كانت اجتماعية منها او اقتصادية في وحدة مساحة محددة[278]ان البنى التحتية المهمة للسياحة هي

(278) كولينات , كلاوس – شتانيكة , البرت , 1991 , جغرافية السياحة ووقت الفراغ , ترجمة د.نسيم فارس منشورات الجامعة الاردنية , عمادة البحث العلمي , عمان , ص 84 .

مجموع البنى التحتية اللازمة لأي منطقة وذلك لان السياح يمثلون في الواقع زيادة في عدد سكان المنطقة لمدة زمنية محددة [279] .

ان احتياجات السياح متركزة في دوائر او منشات مقامة خصيصاً لهم ؛ لكن هناك بعض التجهيزات للبنى التحتية تكون عامة هي الاخرى قد تستعمل من قبل السياح ، وقد يتم توسيعها نوعاً وكماً لأجلهم فهي تعتبر عامل في اختيار الموقع السياحي . وقد تسمى تجهيزات البنى التحتية (او التجهيزات الاساسية) باسم الخدمات الممهدة الاولى (Infrastructure Services) [280] .

ومن هذه التجهيزات الاساسية والخدمات العامة هي شبكة المواصلات سواء كانت داخلية ام خارجية – الماء – الكهرباء – الغاز – وسائط النقل بانواعها . وخدمات اخرى من نظام التخلص من المياه الثقيلة ومياه الامطار وماء الشرب وساحات وقوف السيارات . وفيما يلي الخدمات العامة التي تواكب صناعة السياحة والمساندة لها في تقديم الخدمات المطلوبة الى المستهلك او السائح .

1- خدمات الكهرباء :- من المعروف ان للطاقة الكهربائية بضمنها محطات النقل – التبديل – شبكات التوزيع تلعب دورا مهما في عملية التنمية الشاملة وذلك بسبب ان الطاقة الكهربائية اصبحت تمثل القوة التي تدير عملية الصناعة الحديثة وقد اصبحت تدخل في كافة مجالات الحياة وبضمنها النشاطات السياحية كالفنادق والمطاعم والمخيمات والمتنزهات...الخ لذا فان الاهتمام بدراسة توزيع الكهرباء هو امر ضروري لما له من دور خدمي مهم لانها تتوزع على مختلف القطاعات الحكومية سواء كانت تجارية [281] زراعية - صناعية - خدمية - سياحية – وعلى الرغم من ذلك نرى عجزا كبيرا في الطاقة الكهربائية لايشجع الحركة السياحية على مواصلة نشاطها لما لها من تأثير سلبي حتى على الحركة السياحية الداخلية . ولأعطاء فكرة عن خدمات الكهرباء في العراق انظر الجدول (28) الاتي [282] . ويتبين من خلال الجدول ان محافظة نينوى (منطقة الدراسة) تستهلك من الطاقة الكهربائية ما يلي :-

1- الطاقة المنزلية تشكل نسبة 47 % .
2- الطاقة التجارية تشكل نسبة 4.3 % .
3- الطاقة للدوائر الحكومية تشكل نسبة 23 % .
4- الطاقة للقوة الصناعية تشكل نسبة 12 % .
5- الطاقة لأنارة الشوارع تشكل نسبة 4.5 % .
6- الطاقة الموزعة مجانا تشكل نسبة 0.70 %
7- الطاقة الموزعة للضياءات تشكل نسبة 8 % .

---

(279) كولينات , كلاوس – مصدر سابق , ص 84 .
(280) البكري , علاء الدين , 1972 ,السياحة في العراق , التخطيط العلمي الجديد , مطبعة نيسان , بغداد, ص 49 .
(281) السوداني , امينة كريم عيسى , 2004 , تحديد الاحتياجات من القوة العاملة تحت ضغط الترقية الوظيفية في الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد, الجامعة المستنصرية , ص 35 .
(282) زيارة الباحث الميدانية , مديرية كهرباء نينوى 2007 .

8- الطاقة الاجمالية المستهلكة لمحافظة نينوى (منطقة الدراسة) من الطاقة الاجمالية للعراق تشكل نسبة 7 % . علما ان هذه النسبة هي لعام 2002 ، اما في الوقت الحاضر فان نسبة الاستهلاك للمحافظة اقل بكثير من هذه النسبة ، والسبب في ذلك يعود الى ما اصاب محطات الكهرباء من تدمير شامل على ايدي قوات الاحتلال حيث دمرت كل محطات الكهرباء ولم يجر عليها أي صيانة تذكر . وهذا مما يعود سلبيا على كافة القطاعات الاخرى سواء كانت خدمية او صناعية التي تؤدي خدمات مساندة الى قطاع السياحة .

جدول رقم (28)

الوحدات الكهربائية المستهلكة حسب المحافظات والغرض خلال سنة 2002 (الف ميكاواط /ساعة)

asumed Electrical unit by covernorate and use in 2002

(Thous and Mega, wett /Hr)

المحافظة	منزلي	تجاري	دوائر حكومية	قوة صناعية	انارة شوارع	توزع مجانا	الضياءات	المجموع
بغـــداد	2294	352	2198	480	116	33	2437	7910
نينـــــوى	739	68	363	186	71	11	124	1562
البصـــرة	457	27	329	79	24	7	318	1241
اربـــيل	387	25	133	94	11	10	319	979
الانبـــار	386	24	238	85	11	58	136	938
صلاح الدين	320	12	103	203	1	---	250	871
ديالى	378	19	142	74	18	4	151	786
بابـل	363	26	177	50	9	6	90	721
واســـط	212	12	169	94	5	3	218	713
النجـف	278	17	27	212	30	8	115	687
السليمانية	339	26	97	44	10	4	164	684
ذي قار	275	6	80	28	7	2	263	661
القادسيـــة	215	11	172	92	5	3	159	657
التأميـــم	309	19	60	64	17	2	151	622
كربـلاء	212	18	86	32	19	6	93	466
ميـــسان	153	10	63	36	53	9	94	418
دهـوك	116	8	74	30	13	4	76	321
المثنـــى	122	6	58	36	22	3	29	276
المجمـــوع	**7537**	**686**	**4569**	**1919**	**442**	**173**	**5187**	**20513**

من اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي – الجهاز المركزي للاحصاء – المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2002 .

2- خدمات الماء :- ان شبكات المياه العذبة (بضمنها الخزن والتوزيع) في العراق بحاجة الى تحسين نظرا لعدم كفاءة الشبكات الموجودة حاليا.

ومن خلال الزيارات الميدانية للفنادق والمناطق السياحية في محافظة نينوى (منطقة الدراسة) لوحظ أنَّ هناك ازمة مياه في هذه المواقع وهي لا تسد حاجة الطلب السياحي . حيث نجد بان كميات

المياه لا زالت بحاجة الى سد النقص الحاصل ، وعليه يستوجب الاخذ بنظر الاعتبار امكانية محافظات القطر او محافظة منطقة الدراسة في حالة الشروع باقامة المرفق السياحي حيث كميات المياه التي يحتاجها السائح مختلفة حسب نوع السياحة التي يمارسها وبشكل عام يمكننا ملاحظة الجدول (29) الذي يبين كميات المياه اللازمة لأنواع السياحة[283] .

جدول رقم (29) كميات المياه اللازمة لأنواع السياحة مقاسة لتر / يوم لكل سائح

انـــواع السياحـــة	الحـاجة للمياه (لـتر/ يوم)
الفنادق / السكن	250 – 350 لتر
المخيمات السياحية	100 – 150 لتر
المناطق الخضراء	100 – 200 لتر
الفعاليات الترويحية	300 – 400 لتر

ان هذه الخدمات التي ذكرت في الجدول هي غير منفذه بالنسب المعقولة في الفنادق او المواقع السياحية[284]والتي هي اصلا مهيأة لأستقبال السياح داخل المواقع السياحية بالرغم من وجود امكانيات محلية يمكننا الاستفادة منها وهي قادرة على تنفيذ مثل هذه الخدمات وحتى تطويرها نحو الافضل والجدول رقم (30) يبين لنا كميات الانتاج والمبيعات للماء الصافي حسب المحافظة لسنة 2002 [285] .

جدول رقم (30)

كميات الإنتاج والمبيعات للماء الصافي حسب المحافظة لعام 2002 (مليون / م 3)[286]

المحافظة	كمية الانتاج الفعلي Quantity of production	الكمية الموزعة مجانا Quantity distribution	كمية الضياعات Lost quantity	الكمية المباعة فعلا Sold quantity
بـغـــداد	799	7	97	695
نينـــوى	247	7	25	215
البصرة	145	2	17	126
الانبـــار	119	2	23	94
بـــابل	115	6	14	95
ديـالـــى	94	5	14	75

(283) السعدون , عبد الجليل ضاري ,1988 , دراسة الواقع السياحي لمحافظة بابل وضرورة تخطيط الخدمات السياحية فيها , رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي , جامعة بغداد, ص 116 .

(284) العزاوي , مجيد حميد صفر , 2003 , مستقبل السياحة الوافدة الى العراق واثرها على الموارد الاقتصادية , رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , ص 213 .

(285) زيارة الباحث الميدانية , مديرية ماء ومجاري نينوى عام 2007 .

(286) من اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي – الجهاز المركزي للاحصاء , المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2002 .

التـأميـم	80	4	8	68
كربـــلاء	79	9	12	58
النجـــف	78	4	4	70
القـادســية	70	0.6	0.5	69
واســط	52	3	7	42
صلاح الديـن	51	1	5	45
ذي قار	40	0.1	0.7	39
المثـنى	31	3	5	23
ميـسان	13	1	2	10
دهـــوك	---	---	---	---
اربـيل	---	---	---	---
السليمانية	---	---	---	---
المجمـوع	**1286**	**51.7**	**147**	**1087**

ومن ملاحظة جدول رقم (29) وهي كميات المياه اللازمة لأنواع السياحة وخاصة الفنادق والسكن مع جدول رقم (30) وهي كميات الانتاج والمبيعات للماء الصافي حسب المحافظة لعام 2002 وما يهمنا هنا هو محافظة نينوى نستنتج ما يلي :

1- ان محافظة نينوى تعاني من نقص حاد في مياه الشرب وخاصة في فصل الصيف حيث ان الكمية المنتجة فعليا هي 247 مليون / م3 سنويا وبما ان سكان محافظة نينوى حسب احصاء 2004 هو 2554570 مليون نسمة حيث يستهلك سكان المحافظة فقط من مياه الشرب للايام العادية هو 350 لتر × 2.5 مليون / يوميا = 875الف / م3 يوميا أي ما يعادل 315 مليون / م3 سنويا . وهذا يعني ان الاستهلاك السنوي للسكان فقط لا يساوي المنتوج الفعلي السنوي أي ان هناك نقص حاد .

2- اذا اخذت فنادق الدرجة الممتازة و الاولى والثانية والثالثة والرابعة فقط في محافظة نينوى كما موضحة في جدول رقم (17) حيث ان مجموع عدد الاسرة / ليلة يساوي 3467 سرير / ليلة فاذا اخذنا تشغيل هذه الفنادق فقط اذا كانت الطاقة التشغيلية 100% تصبح النتيجة ما يلي :

3467 شخص ×350 لتر/ يوميا × 360 يوم/ سنة = 436.842 الف م3 / سنويا وبالتالي تصبح نتيجة استهلاك الفنادق والسكن 351 مليون/ م3 سنويا أي بعجز مقداره 104 مليون / م3 سنويا يجب على الجهات المسؤولة ان تسد هذا النقص الحاصل .

3- خدمات النقل : (Transportation Services)

ان هذه الخدمات تشمل نقل السائح من مكان اقامته الاصلي الى المواقع السياحية وبالعكس وكذلك تشمل نقل كافة المواطنين او البضائع . وخدمات النقل تعتبر من الشروط المهمة للسياحة (أي ان صناعة السياحة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بصناعة النقل) ، إذ انه لايمكن ان تنشأ سياحة وتتطور بدون وسائل النقل وتوافر طرق المواصلات [287]وتشمل المشاركة المتزايدة في حركة المواصلات جميع وسائل المواصلات (سيارة – قطار – طائرة – باخرة) وترتبط الاهمية النسبية لوسائل المواصلات المختلفة في اطار سلوك السفر السياحي بدرجة التطور التكنولوجي في مجال المواصلات وبمدى انتشار وسائل المواصلات بين الطبقات الاجتماعية المختلفة وكذلك تلعب كلفة النقل دورا مهما . حيث ارتبط تطور السياحة بمجال كل وسيلة مواصلات جديدة ابتداءً بالقطار والسيارة ثم الباخرة واخيرا الطائرة . ومن هنا فان المواصلات لها دورا رائدا ورئيسيا في تحديد طول المسافة للسفر سواء كانت هذه الحركة سياحة داخلية او سياحة خارجية . وتقسم هذه الخدمات الى ثلاثة انواع :-

أ- الطرق البرية وتقسم الى ما يلي :

1- أ – السكك الحديدية (Train)

تعتبر وسائل النقل الحديدية هذه ارخص وسائل نقل المسافرين بعدما كانت مخصصة لنقل البضائع ، وان تقدم السكك الحديدية الحديثة مع وسائلها ذات النقل السريع والمريح والامين وهناك مراكز هامة للتجمعات وانشأت المدن الصغيرة وكذلك الفنادق والمطاعم واصبحت هذه الوسيلة هي للوصول الى المناطق السياحية . وتطور الاماكن السياحية سار جنبا مع الخطوط الحديدية[288]حيث وجدت مكاتب حجز التذاكر في المراكز العامة والمحافظات واستخدمت الاجهزة الالكترونية في تسيير القطارات وهناك عدد من خطوط السكك الحديدية في العراق[289] وترتبط محافظة نينوى (منطقة الدراسة) بسكك حديدية مع محافظات القطر والدول المجاورة للعراق من الناحية الشمالية (تركيا) والغرب وهي (سوريا) الا ان حركة القطارات حاليا متوقفة بين محافظات القطر كافة وذلك للاسباب الامنية التي يمر بها القطر . وكما مبينة في جدول رقم (31) الذي يبين طرق السكك الحديدية وخارطة رقم (9) توضح السكك الحديدية في العراق .

---

(287) مكية , منال عبد المنعم , 2000 , السياحة تشريعات ومبادئ , دار الصفا للنشر والتوزيع , عمان , ص 135.

(288) المشهداني , سعد ابراهيم , 2002 , تطوير السياحة الشاطئية في الثرثار , رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد, الجامعة المستنصرية .

(289) البغدادي , محمد عبد الرزاق , 1991 , جغرافية العراق السياحية , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , ص 180 .

جدول رقم (31) توزيع خطوط السكك الحديدية

السكك الحديدية	1- خط بغداد – سامراء – صلاح الدين – نينوى 2 - خط الموصل – تل كوجك – الحدود السورية – تركيا 3- خط بغداد – المثنى – ذي قار- البصرة 4- خط بغداد – الرمادي – حديثة – القائم – عكاشات 5- خط حديثة – بيجي – كركوك

2- أ- العربات الصغيرة :- (Cars)

وتشمل السيارات الخاصة وسيارات الاجرة ، وتعتبر السيارة من افضل وسائل النقل الآن بالنسبة للمسافات القصيرة والمتوسطة ، وتعتبر واحدة من اهم وسائل النقل السياحي في الوقت الحاضر. وقد اتاح التطور الكبير في صناعة السيارات بتمكين الملايين من تملك السيارة الخاصة ولم يعد السفر مقتصرا على الاغنياء بل امتد الى اكثر طبقات المجتمع ، وقد اسهمت الرغبة في الحركة لمسافات قصيرة او متوسطة البحث عن الراحة والتكاليف القليلة في اختيار السيارة كوسيلة نقل وخاصة في الاجازات ، حيث نرى شبكة الطرق تشهد ضغط شديد من جراء حركة السياح والسبب في ذلك يعود الى قيام الدول في منح العطل النصف السنوية – السنوية – الاجازات – اوقات الفراغ هذه كلها ساعدت في تنشيط الحركة السياحة الداخلية او الخارجية باستخدام هذه الوسيلة بالحركة السياحية ونتيجة لهذا النمو المذهل لهذه الوسائل السريعة يتطلب تحسين شبكة الطرق واقامة شبكات سريعة وربطها ببعضها البعض . ان هذه الطرق التي تحتاج اليها المواقع السياحية وغير السياحية لا زالت تفتقر اليها الكثير من المواقع السياحية وغيرها وتحتاج الى انشاء طرق جديدة ورصف الشوارع وتوسيعها الرئيسية والفرعية مع ادامتها وخاصة بعد دخول القوات الامريكية الى العراق حيث اصبحت الشوارع غير صالحة لكثير من السيارات بسبب مرور العجلات العسكرية عليها .

3- أ- الحافلات (Buses):-

تعتبر هذه الحافلات من افضل وسائل النقل العام ، حيث يستخدمها الملايين من الناس في النقل وخاصة داخل مناطق القصد السياحي ، وقد اصبحت الحافلات السياحية بالوقت الحاضر ذات

افضلية بما تقدمه من خدمات الى المسافرين من وجبات طعام خفيفة ومشروبات غازية . وان عدد الحافلات السياحية كلما كانت اعدادها كثيرة كلما كانت حركة النقل والحركة السياحية بشكل جيد نتيجة لتطور نمو هذه الوسيلة وترتبط محافظة نينوى (منطقة الدراسة) مع المحافظات والدول المجاورة للعراق بطرق مواصلات معبدة وهي :

1- الطرق البرية التي تربط محافظة نينوى مع محافظات القطر[290] وكما موضحة في خارطة رقم (10) :

أ – طريق بغداد – سامراء – صلاح الدين – بيجي – نينوى 400 كم .

ب – طريق التأميم – نينوى 177 كم .

ج – طريق اربيل – نينوى 88 كم .

د – طريق دهوك – نينوى 69 كم .

2 – الطرق البرية التي تربط محافظة نينوى مع الاقضية والنواحي التابعة لها[291] وكما موضحة في الخرائط :

أ – طريق الموصل – الوكا	55 كم	خارطة رقم (11)
ب – طريق الموصل – بيجي	182 كم	خارطة رقم (12)
ج – طريق الموصل - كوير	51 كم	خارطة رقم (13)
د – طريق الموصل – الكلك	48 كم	خارطة رقم (14)
هـ – طريق الموصل – ربيعة	106 كم	خارطة رقم (15)
و – طريق الموصل – بلد ليج	133 كم	خارطة رقم (16)
ز – طريق الموصل – كسك تلعفر	138 كم	خارطة رقم (17)
ح – طريق الموصل – عقرة	115 كم	خارطة رقم (18)
ط – طريق الموصل – مفرق دهوك	64 كم	خارطة رقم (19)
ي – طريق الموصل – عين سفني – اتروش	102 كم	خارطة رقم (20)
ك – طريق الموصل – تل عبطة	75 كم	خارطة رقم (21)

3- الطرق البرية التي تربط محافظة نينوى مع الدول المجاورة للعراق وكما موضحة في خارطة رقم (10) .

– طريق نينوى – ربيعة – سوريا 100 كم.

– طريق نينوى – دهوك – زاخو – تركيا 116 كم .

---

(290) دائرة التخطيط العمراني , بلدية الموصل , عام 2007 .

(291) دائرة التخطيط العمراني , المصدر نفسه .

ب– الطرق البحرية :- تقسم هذه الطرق الى ما يلي :-

1- طرق النقل الخارجية (البحرية) وهي طرق خاصة بالسياحة الخارجية .

2- طرق النقل الداخلية (النهرية) وهي طرق خاصة بالسياحة الداخلية وسيتم التركيز عليها لانها من ضمن موضوعنا .

ان طرق النقل البحرية لاتوجد في القطر بشكل كامل ولكن ان محافظة نينوى لقربها من دولتين تطلا ن على البحر المتوسط وهما تركيا وسوريا ، ولوجود طرق مواصلات برية بنوعيها (السكك الحديدية – السيارات) يمكن الاستفادة مستقبلا من هذه الناحية من حيث السواح المنقولين بحرا الى هذه الدول المرور بهذه المحافظة لقضاء اوقات برامج سياحية معدة سلفا ومتفق عليها مع المكاتب او الشركات السياحية الموجودة في الدولتين ، وعلى الجهات المسؤولة في القطاع السياحي وخاصة في محافظة نينوى اذا كانت هناك نية الشروع في التخطيط السياحي والتنمية ان تكون هناك مقومات الجذب السياحي وخاصة الاثرية – الدينية – العلاجية على مستوى عال من الخدمات التي تقدمها الى السواح .

اما طرق النقل الداخلية (النهرية) وتشمل الملاحة في نهري دجلة والفرات وشط العرب . شط لعرب هو النهر الوحيد الذي يصلح لملاحة البواخر خاصة في المنطقة المحصورة بين البصرة والفاو التي تعد حلقة الاتصال مابين العراق والعالم الخارجي عن طريق الخليج العربي .

ظظظظظظظ

اما نهر الفرات فهو اقل صلاحية للملاحة من نهر شط العرب ونهر دجلة ومايهمنا في موضوعنا هو نهر دجلة لكونه يمر في محافظة نينوى منطقة الدراسة مع العلم فقد جرت تحسينات ملاحية لكري نهر دجلة ، بين بغداد والبصرة لازالة الترسبات من النهر حتى يمكن لجميع وسائط النقل النهرية ان تسير وعلى مدار السنة بين هذه المنطقة او الى الملاحة بين بغداد – الكوت – العمارة – البصرة لكنها تواجه صعوبات في موسم الصيف لانخفاض منسوب مياه النهر . وبالنسبة لنهر دجلة في المحافظة لا يستخدم للنقل النهري وانما يستخدم لتسيير الزوارق والابلام التي تستخدم لاغراض الصيد كمهنة وتستخدم لاغراض الترفيه في اوقات العطل والمناسبات ، اما تسيير البواخر السياحية في نهر دجلة في منطقة الدراسة غير ممكنة لاسباب وجود الجزر الكثيرة بالنهر وعدم كريه وارتفاع الطمى فيه فضلا عن عدم وجود وسائل النقل المائية الحديثة . وبالتالي فان الإمكانية متوفرة لو استخدمت المكننة الحديثة في رفع الطمى وكريه واستخدام وسائل النقل المائية لغرض تنشيط حركة السياحة الداخلية وكذلك تنشيط حركة السياحة المائية والشاطئية .

ج- الطرق الجوية (Airway) :-

بدأ الطيران في اوائل القرن العشرين واستخدم في الحرب العالمية الاولى ، ثم استخدمت الطائرات كوسيلة للنقل ، وبعد الحرب العالمية الثانية تطورت تكنلوجيا الطائرات تطوراً كبيراً وتطور كذلك النقل الجوي . بعد تطوير واستعمال الطائرات للاغراض المدنية بما فيها نقل المسافرين لاغراض تجارية . حيث نلاحظ ان شركات النقل الجوية تتسابق اليوم في تقديم افضل واحسن الخدمات من حيث الراحة والامان[292] ابتداءً من مكاتب الحجز – التذاكر – السفر خدمة الاطعمة والمشروبات (Catering) ؛ بالاضافة الى الخدمات الاخرى (الهاتف - تلفزيون- فيديو) وحتى النوم الى ان ينزل من سلم الطائرة وخدمة الحافلات التي توصله الى المطار ، وبفضل هذه الخدمات المقدمة في هذه الوسيلة يرغب الكثير من المسافرين او السواح النزول او الاقامة (الايواء) في الفنادق التي تديرها او تملكها شركات النقل الجوي . ويشكل النقل الجوي نسبة عالية من حركة السفر العالمية وهي الغالبة بين السياح حيث تمنحهم هذه الوسيلة امكانية الوصول الى اماكن القصد السياحي البعيدة بوقت اقل.وتمثل شركة الخطوط الجوية العراقية الناقل الوحيد والرئيسي الذي لعب دورا هاما في دعم النشاط السياحي الداخلي والخارجي وكذلك كانت المحفز على الطلب السياحي (Tourist Demand) في عقد الثمانينيات حيث تشكل نسبة 8% من حركة السياحة في العراق[293] ؛ لكونها ساهمت في نقل اعداد كبيرة من السائحين المحلين – العرب – الاجانب لمختلف الاغراض والمواسم ومنها مواسم السياحة الدينية . ويمتلك العراق الكثير من المطارات وهي (بغداد – البصرة

(292) مكية – منال عبد المنعم ، مصدر سابق ، ص 139.
(293) العزاوي ، مجيد حميد ، مصدر سابق ، ص 61 .

– الموصل – السليمانية – اربيل – الناصرية) والتي تعتبر من الناحية الفنية والعملية جاهزة للعمل الا ان قسماً منها معطل عن العمل وذلك للظروف الامنية التي يعيشها القطر واستخدامها للاغراض العسكرية ، وان هذه المطارات موزعة على محافظات القطر بما فيها محافظة نينوى وكما موضح في خارطة الموصل الشاملة رقم (2) المشار اليها في الفصل الرابع .

1- مطار بغداد الدولي – الموصل 400 كم .

2- مطار بغداد الدولي – البصرة 400 كم .

3- مطار اربيل – الموصل 88 كم .

4- مطار السليمانية – الموصل 286 كم .

5- هناك مطارات لم تستغل لحد الآن وهو مطار بامرني في محافظة دهوك وكان يستخدم سابقا للاغراض الخاصة والسياحة المحدودة . ويقع مطار الموصل في الجانب الايمن للمدينة علما ان هذا المطار متوقف حاليا عن العمل ، ولكنه في حالة تحسن الظروف الامنية امكانية تشغيله بصورة طبيعية لخدمة المحافظة والبلد لكافة الاغراض ومنها الاغراض والدوافع السياحية التي تمتلكها المحافظة من انواع الاغراض السياحية (الاثرية – الدينية – العلاجية) مع تطوير وتوسيع الطائرات، لأن العراق يحتاج الى طائرات من كافة الانواع وبمديات مختلفة (بعيدة – متوسطة – قريبة) بالاضافة الى طائرات النقل الخاص الى اضعاف مضاعفة ما موجود في العراق قبل 2003 وذلك لغرض مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال ، مع بقية الدول العالمية والمجاورة للعراق . وخلاصة القول ان استخدام وسائل النقل بانواعها المختلفة ترتبط تبعا لعدة عوامل اهمها:-

1- طول المسافة بين اقامة السائح واماكن القصد السياحي.

2- كلفة النقل لكل وسيلة .

3- الوقت المخصص .

4- الامكانيات البدنية والمادية للمستهلك السياحي .

5- مدى توفر كل وسيلة من وسائل النقل وخدماتها(الموانى – المطارات – طرق المواصلات) .

الفصل الخامس
المبحث الثاني

ثانيا :- الطلب على المنطقة

يتناول هذا المبحث انواع السياحة بالعراق والطلب على منطقة الدراسة حيث نستطيع تصنيف السائح في العراق الى ثلاثة انواع رئيسة [294] .

1 – السياح العراقيين (Iraq Tourist) يشمل هذا النوع العراقيين الذين يسافرون (داخل القطر او خارجه) لاسباب مختلفة ، وذلك لكون بعض نشاطاتهم تتعلق بالانواع التي تحدد تعريف السياح عموما . ولذلك فهي تشكل اشارة الى حاجة السائح والتي يجب ان تاخذ بنظر الاعتبار في أي عملية عامة على ان لها الافضلية وفيما يلي استعراض لواقع الطلب السياحي في العراق للفترة من عام 1975 – 2001 .

1 - أ– تطور اعداد السياح المحليين في العراق للفترة من عام 1975 – 2001 من خلال متابعة[295]مؤشرين هما عدد السياح وعدد الاسرة المطلوبة كما موضحة في جدول (32) وشكل رقم (8) ونستنتج من ذلك ما يلي :-

1-أ-1- فالطلب السياحي المحلي عام 1975 كان مرتفعا بسبب اتباع سياسة التقشف التي اعتمدت منذ عام 1972 بعد تأميم النفط من الشركات الاحتكارية والتي تضمنت في احد بنودها منع سفر العراقيين للخارج للاغراض السياحية مما ادى الى تزايد طلب السياح العراقيين على السياحة الداخلية.

1- أ- 2- عند انتهاء سياسة التقشف وارتفاع اسعار النفط بعد عام 1974 وتحسن ميزان المدفوعات العراقي بعد عام 1975 واصبح بامكان العراقي السفر للخارج بكل سهولة حيث تحول الطلب السياحي للعراقيين من السياحة المحلية الى السياحة الخارجية حيث بدأ عدد السياح ينخفض تدريجيا حيث بلغت نسبة الانخفاض حوالي 50 % عام 1980 عما كان عليه عام 1975 .

جدول رقم (32) تطور اعداد السياح المحليين في العراق للمدة 1975 – 2001

السنة	اعداد السياح المحليين بالالف	اعداد الاسرة المطلوبة سرير/ يوم بالالف	معدل الاقامة يوم
1975	4544	10554	2.32
1976	4127	10218	2.48
1977	2579	8758	3.4
1978	2704	8595	3.18
1979	2532	7227	2.85
1980	2403	6447	2.68
1981	2137	7462	3.49
1982	1880	4563	2.43
1983	1811	3972	2.19
1984	1930	4209	2.18
1985	1956	4061	2.08
1986	2195	4311	1.96

(294) Republic of Iraq , 1977, ministry of information at general of summer resorts and tourism. P.P.2.3 .

(295) وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للاحصاء , مديرية احصاء التجارة , تقارير احصاء الفنادق والايواء السياحي للسنوات 1975 – 2001 .

1.79	4977	2780	1987
2.06	5764	2802	1988
2.16	6250	2887	1989
2.34	6226	2662	1990
2.03	5506	2708	1991
2.2	9151	4168	1992
2.2	9630	4438	1993
1.99	6394	3215	1994
1.82	5782	3172	1995
1.84	4847	2636	1996
1.35	4320	3202	1997
1.13	2864	2525	1998
1.54	3864	2517	1999
1.78	4441	2490	2000
2.44	11116	4560	2001
59.91	171509	77560	المجموع
2.22			المعدل

1-أ 3 - ومع دخول العراق الحرب مع ايران في 1980/9/4 وتعثر صادرات النفط وزيادة الانفاق العسكري ، ومنع سفر العراقيين الى الخارج مرة ثانية عام 1982 بسبب التوجه نحو الجهد العسكري ومع ذلك وبسبب العمليات الحربية داخل العراق انخفض عدد االسياح المحليين مرة اخرى ليصل الى ادنى مستوى له عام 1983 . بعد 1984 على وجه الدقة بدء الطلب السياحي المحلي واخذ منحنى تصاعديا بعد عام 1991 وما رافقها من حصار اقتصادي تناقص عدد السياح المسافرين الى الخارج بالرغم من انفصال المحافظات الشمالية من القطر بعد عام 1991. ويلاحظ بشكل واضح انخفاض وتذبذب معدل الاقامة للسائح قياسا بمستوى الطلب العالمي حيث بلغ معدل الاقامة بالطلب المحلي 2.22 سرير / يوم ويرجع سبب ذلك الى ان غالبية السياح المحليين لانهم ينتقلون الى عدة مواقع في الجولة السياحية الواحدة مما يتطلب تغيير اماكن الايواء

لاكثر من مرة . وهذا يعني انه هناك امكانية للسائح قد يسجل اكثر من مرة خلال الجولة السياحية ونستنتج من ذلك لو كان هناك احصاء سياحي دقيق في العراق لانخفضت اعداد السياح وازدادت اعداد الاسرة المطلوبة وبالتالي زيادة معدل مدة الاقامة .

2 – تطور اعداد السياح المحليين في العراق للفترة من عام 1975 – 2001 موزعين حسب الاشهر.

من المعروف ان الطلب السياحي يمتاز بالموسمية حيث تعيش صناعة السياحة ذروة السياحة (الموسمية) في فصل الصيف حيث يتمركز تقريبا الطلب السياحي العالمي والمحلي في فصل الصيف . حيث يمثل الطلب السياحي حوالي 70 % [296] وازاء ذلك قمنا بمتابعة الطلب السياحي المحلي حسب الاشهر لتحديد موسم الذروة السياحي ان وجد . ويمكن ملاحظة الجدول رقم (33) والشكل رقم (9) التاليين والتي من خلالها يتبين بان اتجاه الطلب السياحي المحلي في العراق على مدار اشهر السنة ياخذ شكلا يكاد يكون مستقرا وارتفاعه المحلي في العراق من زاوية الموسمية يختلف عن الطلب السياحي العالمي والمتمثل في حوض البحر المتوسط بحيث تصل نسبته الى 70% كما اشرنا سابقا .

ان الطلب السياحي المحلي في العراق يرجع استقراره الى ان الاحصائيات الرسمية لاتفرق بين السائح الاصيل القادم لاغراض السياحة المختلفة والاستجمام والراحة وبين السائح غير الاصيل القادم لاغراض العمل او المهام الرسمية . فلو كانت هناك احصائية تفرق بين الاثنين لظهر لدينا موسمية السياحة المتمركزة في اشهر الصيف .

وعموما فان اختفاء الموسمية في الطلب السياحي المحلي في العراق يعتبر ظاهرة ايجابية توفر لاصحاب الفنادق واماكن الايواء نسب اشغال معقولة ومستقرة على مدار السنة حيث يجنبها مشاكل البطالة في موسم الكساد ومشاكل الذروة في موسم الذروة .

جدول رقم (33) تطور اعداد السياح المحليين في العراق حسب الأشهر (بالألف) للمدة من 1975-2001

(296) الحوري , مثنى طه , اقتصاديات السفر والسياحة , مصدر سابق , ص 142 .

ن	السنة	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المجموع
1	1975	348	342	358	355	363	374	419	420	423	390	379	323	4544
2	1976	322	323	327	340	338	334	373	372	351	356	352	339	4127
3	1977	212												
4	1978	210												
5	1979	208												
6	1980	194												
7	1981	122												
8	1982	162												
9	1983	154												
10	1984	158												
11	1985	153												
12	1986	193												
13	1987	158												
14	1988	209												
15	1989	198												
16	1990	236												
17	1991	101												
18	1992	329												
19	1993	245												
20	1994	230												
21	1995	228												
22	1996	180												
23	1997	274												
24	1998	160												
25	1999	148												
26	2000	164												
27	2001	329	369	347	325	342	452	484	502	392	367	337	314	4560
	المجموع	5625	5710	5812	5645	5816	7077	7947	8669	6817	6406	6032	5954	77560
	النسبة	7.25%	7.36%	7.51%	7.28%	7.51%	9.13%	10.26%	11.18%	8.79%	8.26%	7.78%	7.69%	100.00%

هاز المركزي للاحصاء ، مديرية

بالالف) للمدة

3- تطور اعداد السياح المحليين موزعين حسب المحافظات للمدة من عام 1975 – 2001 .

لمعرفة كيفية توزيع الطلب السياحي المحلي على المحافظات ومنها محافظة نينوى نرفق الجدول رقم (34 – 35) والشكل رقم (10 – 11) حيث نستنتج من ذلك ما يأتي:

أ – تحتل مدينة بغداد (العاصمة) المرتبة الاولى في الطلب السياحي المحلي وبنسبة 43.45 % ويعود السبب في ذلك الى ان بغداد هي العاصمة وتحتوي على غالبية الفنادق الحديثة ، وتعد اكبر مركز تجاري ، اضافة الى استضافة غالبية المؤتمرات والندوات والمهرجانات والمعارض الدولية.

ب- تحتل مدينة محافظة نينوى المرتبة الثانية بنسبة 13.09% وهي مدينة تحتوي على الكثير من المعالم السياحية التاريخية والحضارية والاثرية والدينية ؛ بالاضافة الى كونها مدينة كبيرة وذات اهمية تجارية .

ج – تحتل محافظات القطر الشمالية (دهوك – اربيل – السليمانية) على نسبة 11.26% من الطلب السياحي المحلي ، باعتبارها زاخرة بمعالم السياحة الطبيعية والمناخية وغالبية السياح الذين يقصدون هذه المحافظات هو بهدف الاستجمام والراحة .

د- تحتل محافظتي كربلاء والنجف على نسبة 6% وهي نسبة صغيرة مقارنة بمكانة هاتين المحافظتين المقدستين ، والسبب في ذلك يعود الى ان غالبية الوافدين الى هاتين المحافظتين هم من الزوار وليس السياح أي بمعنى ان بقاءَهم اقل من يوم واحد .

هـ – تحتل محافظة البصرة المرتبة الثالثة بنسبة 5.92% باعتبارها الميناء والمدينة التي تطل على الخليج العربي والتي تقصد على اساس واهداف تجارية .

جدول (34) تطور اعداد السياح المحليين في العراق حسب المحافظات
(بالف) للمدة من 1975-2001

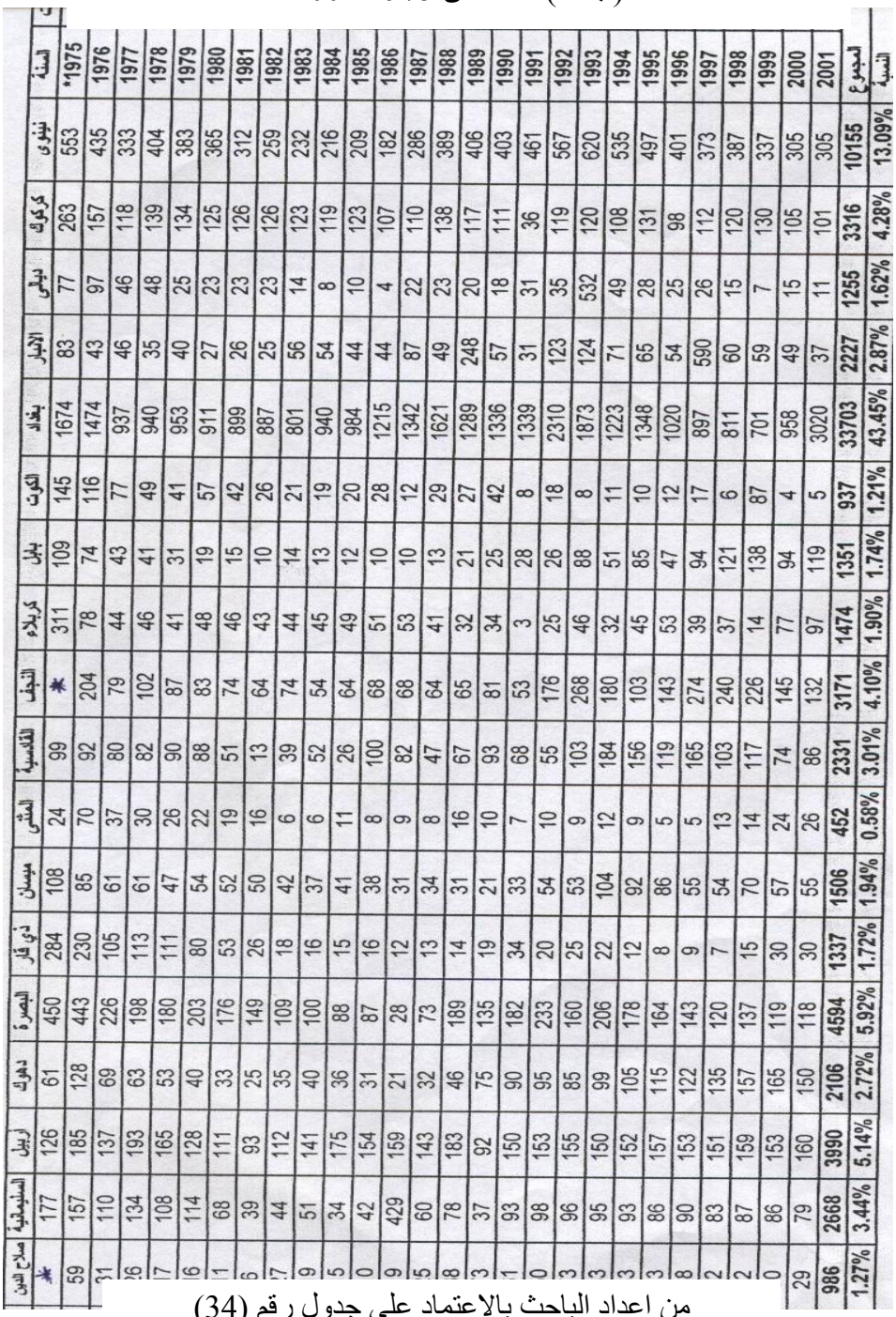

السنة	نينوى	كركوك	ديالى	الانبار	بغداد	الكوت	بابل	كربلاء	النجف	القادسية	المثنى	ميسان	ذي قار	البصرة	دهوك	اربيل	السليمانية	صلاح الدين
*1975	553	263	77	83	1674	145	109	311	*	99	24	108	284	450	61	126	177	*
1976	435	157	97	43	1474	116	74	78	204	92	70	85	230	443	128	185	157	59
1977	333	118	46	46	937	77	43	44	79	80	37	61	105	226	69	137	110	31
1978	404	139	48	35	940	49	41	46	102	82	30	61	113	198	63	193	134	96
1979	383	134	25	40	953	41	31	41	87	90	26	47	111	180	53	165	108	97
1980	365	125	23	27	911	57	19	48	83	88	22	54	80	203	40	128	114	96
1981	312	126	23	26	899	42	15	46	74	51	19	52	53	176	33	111	68	91
1982	259	126	23	25	887	26	10	43	64	13	16	50	26	149	25	93	39	96
1983	232	123	14	56	801	21	14	44	74	39	6	42	18	109	35	112	44	97
1984	216	119	8	54	940	19	13	45	54	52	6	37	16	100	40	141	51	95
1985	209	123	10	44	984	20	12	49	64	26	11	41	15	88	36	175	34	93
1986	182	107	4	44	1215	28	10	51	68	100	8	38	16	87	31	154	42	90
1987	286	110	22	87	1342	12	10	53	68	82	9	31	12	28	21	159	429	97
1988	389	138	23	49	1621	29	13	41	64	47	8	34	13	73	32	143	60	95
1989	406	117	20	248	1289	27	21	32	65	67	16	31	14	189	46	183	78	98
1990	403	111	18	57	1336	42	25	34	81	93	10	21	19	135	75	92	37	93
1991	461	36	31	31	1339	8	28	3	53	68	7	33	34	182	90	150	93	90
1992	567	119	35	123	2310	18	26	25	176	55	10	54	20	233	95	153	98	90
1993	620	120	532	124	1873	8	88	46	268	103	9	53	25	160	85	155	96	93
1994	535	108	49	71	1223	11	51	32	180	184	12	104	22	206	99	150	95	93
1995	497	131	28	65	1348	10	85	45	103	156	9	92	12	178	105	152	93	93
1996	401	98	25	54	1020	12	47	53	143	119	5	86	8	164	115	157	86	93
1997	373	112	26	590	897	17	94	39	274	165	5	55	9	143	122	153	90	98
1998	387	120	15	60	811	6	121	37	240	103	13	54	7	120	135	151	83	92
1999	337	130	7	59	701	87	138	14	226	117	14	70	15	137	157	159	87	90
2000	305	105	15	49	958	4	94	77	145	74	24	57	30	119	165	153	86	90
2001	305	101	11	37	3020	5	119	97	132	86	26	55	30	118	150	160	79	29
المجموع	10155	3316	1255	2227	33703	937	1351	1474	3171	2331	452	1506	1337	4594	2106	3990	2668	986
النسبة	13.09%	4.28%	1.62%	2.87%	43.45%	1.21%	1.74%	1.90%	4.10%	3.01%	0.58%	1.94%	1.72%	5.92%	2.72%	5.14%	3.44%	1.27%

من اعداد الباحث بالاعتماد على جدول رقم (34)

* لـم تتـوفر بيا
المحافظتين ا
تشـكيل هـاتين

ثانيـ المصدر من اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي
السيـ للاحصاء ، مديرية الاحصاء ، تقارير احصاء الفنادق والايواء .

هذه المجموعة تشمل جميع العرب والاجانب السياح القادمين الى العراق ، والذين ينشدون اغراض السياحة المختلفة ، ولمرور البلد منذ عقد الثمانينات ولغاية عقد التسعينات من القرن

العشرين بالحرب مع ايران ودخول العراق منذ عقد التسعينات بالحصار الذي فرض على البلد ولغاية احتلال العراق في 2003/4/9 ولحد الان ؛ فان الحركة السياحية (الخارجية) تكاد تكون شبه معدومة بسبب الظروف التي يعاني منها البلد . وتشير احصائيات منظمة السياحة العالمية لمنطقة الشرق الاوسط (العراق) عام 2004[297] كما موضحة في الجدول رقم (36) والذي تبين فيه اعداد السياح من العرب والاجانب الى العراق بالالاف لغاية 2001 اما السنين الاخرى لم تظهر احصائيات بسبب ما يعانيه البلد من ظروف أمنية غير مستقرة .

جدول رقم (36)

يبين اعداد السياح العرب والاجانب(بالالاف) الوافدين الى العراق للمدة من 1990 – 2001

1990	1995	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2006	2007
748	61	78	127	-------	-------	-------	------	-------	-------	-------

وعلى اساس هذا التصنيف فان انواع السياحة في العراق ستكون متنوعة ، وابتداء فان أهمية هذه الأنواع المختلفة سيتم تعريفها حسب مواقعها الاجتماعية , الجغرافية , الموسمية والأنواع المختلفة للسياح في العراق ستكون بحسب أنواع السياحة التي ينشدونها [298] وهي كالآتي :

1- سياحة الشواطئ (Lakeside Tourism)

أهم جانب في هذا النوع هو الجانب البحري المائي ، وهذا يرجع إلى حقيقة ارتباطها بالشواطئ والدافع الأساس لها هو الحصول على الراحة والهواء النقي والهدف الثانوي هو الاستجمام والفعاليات الخاصة بالماء ، ويمكن ملاحظة هذا النوع من السياحة على شواطئ البحيرات المنتشرة بالعراق (بحيرة الرزازة , الحبانية , الثرثار , الخ) .

2 – سياحة المصايف (Mountain Summering Tourism)

وهذه السياحة هي النموذجية الى مواطني البلدان الشرقية الذين يفضلون قضاء الصيف في الجبال والمياه الباردة ونسمات الليل البارد هربا من جو الصيف الحار ، ويمكن ملاحظة هذا النوع من السياحة في شمال قطرنا العزيز .

3- السياحة الشتوية (Winter Tourism) او ما يطلق عليها بالرياضة الشتوية (Winter Sport)

---

(297) World tourism organization . December . 2004 .
(298) Ibid , P . 4 .

في الحقيقة فان هذا النشاط غير موجود ، ولكن يمكن تطويره باتجاه الرياضة في المستقبل وهذا هو السبب الذي يجعل منه نشاط خاص ، حيث يمكن تطوير هذه السياحة في قطرنا العزيز وخاصة في مصايف شمالنا الحبيب وخاصة في مصيف حاج عمران في قاطع محافظة اربيل ، حيث يقع هذا المصيف على حدود العراق الشمالية الشرقية والى الشرق من جبل حصاروست ويبعد بنحو 69 كم عن شلال (كلي علي بك) ويبلغ ارتفاعه عن مستوى سطح البحر 1780 م ، ويتميز المصيف في برودة طقسه في الليل واعتداله في النهار حيث تبلغ اقصى درجات الحرارة فيه 28 مئوي في الصيف ، وفي الشتاء تهبط الى 15 مئوي تحت الصفر حيث تتساقط الثلوج مكللا قمم جبال المصيف فضلا عن توافر المياه المعدنية حيث يؤمها الناس للاستشفاء ويمتاز بمناظر طبيعية خلابة وروعة الطقس وعلى مقربة منه تشاهد قمم جبال قنديل – سكرين – سكران – هلكرد اضافة الى قمم اخرى من سلسلة جبال حصاروست[299] .

4- سياحة العمل (Business Tourism)

يختلف هذا النوع عن سياحة التسوق ، وذلك بسبب الجانب المهني علما ان هذا النشاط السياحي ليس له تاثير كبير وباختصار فان هذا النشاط يوجد في أي مجتمع .

5- سياحة المؤتمرات (Congress Tourism)

يتعلق هذا النشاط السياحي بمفردات مختلفة فهو يتعلق بالمؤتمرات والاجتماعات السياسية او أي أشكال جديدة التي تخص الفن او المناسبات الرياضية او المهرجانات وخاصة مهرجان بابل ومهرجان الربيع في محافظة نينوى منطقة الدراسة .

6- سياحة التسوق والشراء (Shopping Tourism)

وهي التي تخص شراء المنتجات ذات الصنع اليدوي (الفلكلوري) المختلفة والتي تفضل لكونها أصلية المنشأ نموذجية رخيصة ويمكن ملاحظة هذا النوع من السياحة في الاسواق الشعبية الفلكلورية في محافظة بغداد (سوق الصفافير) و (سوق السرجخانة) في محافظة نينوى منطقة الدراسة والتي تنتج منتجات سياحية فلكلورية تدلل على حضارة وتاريخ وآثار العراق .

7- السياحة الثقافية (Cultural Tourism)

هذا النشاط السياحي يأخذ أبعاداً مختلفة ، واهتمامات بحثية خاصة مثل الشواهد الاثرية والمواقع التاريخية وغيرها ، ويمكن ملاحظة هذا النوع من السياحة في العراق في محافظات العراق (الناصرية – النجف – بابل – بغداد – محافظة نينوى منطقة الدراسة) .

8- السياحة العلاجية (Thermal Tourism)

---

(299) المؤسسة العامة للسياحة ، 1982 , (دليل العراق السياحي) , بغداد , ص 194 .

إن هذا النوع من السياحة الصحية (العلاجية) له نتائج ايجابية في جذب أعداد متزايدة من السياح الراغبين في الراحة والاستجمام ، حيث يمكن تطوير هذا النوع من السياحة بالاعتماد على العيون المعدنية المتوفرة في حمام العليل والشرقاط في مدينة نينوى منطقة الدراسة والتي تم التطرق إليها سابقا في الفصل الرابع من الدراسة النظرية .

9- السياحة الدينية (Religious Tourism)

هذا النوع من السياحة يشمل السفر إلى الأماكن الدينية والأماكن المقدسة والتي لاتكون أهميتها محلية في العراق فقط ، ولكنها تشمل جميع منطقة الشرق الأوسط . ويمكن ملاحظة هذا النوع من السياحة في العراق في محافظة النجف الاشرف وكربلاء وبغداد (الكاظمية) وسامراء ومحافظة نينوى منطقة الدراسة ، لوجود المراقد الدينية والمزارات في محافظة نينوى وخاصة مراقد الأنبياء عليهم السلام حيث تم التطرق إليها سابقا في الفصل الرابع من الدراسة النظرية . ومن خلال هذه الأنواع من السياحة بالعراق ؛ فان منطقة الدراسة (محافظة نينوى) ممكن أن تصنف على أساس ثلاثة أنواع من السياحة التي يمكن الاعتماد عليها لكونها تتوافر فيها مقومات الجذب السياحي وهي :

1- السياحة الثقافية (التاريخية – الأثرية) بما يتوافر فيها من آثار حضارة الإمبراطورية الآشورية.

2- السياحة العلاجية (العيون المعدنية) .

3- السياحة الدينية (المراقد والمزارات – الأنبياء عليهم السلام) .

الباب الثاني
الدراسة الميدانيـــة

الفصل السادس
الاطار المنهجي للدراسة

1- مشكلة الدراسة : نمتلك محافظة نينوى عدداً كبيراً من مقومات الجذب السياحي ، كمراقد الانبياء عليهم السلام والاولياء الصالحين ، وبعض الاديرة والكنائس . الا ان هذه المقومات ومن خلال الزيارات المستمرة وجدنا بأنَّ هنالك نوعاً من الطلب الفعال زيادة غير منظمة من قبل سكنة المدينة ، ومدن اخرى ورغم ذلك فأن هذه المراقد تعاني نقصاً كبيراً في الخدمات السياحية والخدمات العامة مما يدفع الزائر إلى أماكن قد تتوفر فيها الخدمة أو الفعالية التي يرغب في ممارستها . ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة حول كيفية تخطيط الموقع السياحي والخدمات السياحية الواجب توفرها في المنطقة ومن ثم تنظيم نوع الطلب السياحي على تلك المنطقة .

2- اهمية الدراسة : تشكل الدراسة اهمية كبيرة من الناحية العلمية في مجال الفكر السياحي وكذلك في المجال التنظيمي بالدوائر المسؤولة عن السياحة كما وتأتي اهمية هذه الدراسة في تحديد نوعية الخدمات للسياحة الدينية للمواطن او الزائر .

3- اهداف الدراسة : يتجلى هدف الدراسة في محورين :

أ- تهدف الدراسة الى تحديد نوعية خدمات السياحة الدينية التي تمارس من قبل الزائرين.

ب- تهدف الدراسة الى تخطيط وتنمية نوعية الخدمات المتعلقة بطبيعة الموقع السياحي .

4- حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة في المجالات التالية :

أ- المجال المكاني : هو الحدود الادارية لمحافظة نينوى وبالتحديد منطقة الدراسة أي منطقة جامع النبي يونس عليه السلام وما حوله .

ب- المجال البشري : يشمل جميع سكان المحافظة واقضيتها إضافة الى الزائرين للموقع (جامع النبي يونس عليه السلام) من المحافظات الاخرى للقطر .

ج- المجال الزمني : تمت الدراسة في العراق وتحديداً في مدينة الموصل حيث بدأت التحضير والدراسة النظرية والميدانية من تاريخ 2007 – 2008 .

5- فرضيات الدراسة : تم تحديد عدد من الفرضيات ذات علاقة وطيدة بموضوع الدراسة لتكون الاساس الذي يستطيع من خلالها الباحث الانطلاق نحو ميدان البحث .

الفرضية الرئيسة :

هناك علاقة بين تخطيط وتنمية الخدمات للسياحة الدينية وبين زيادة الطلب السياحي .

الفرضية الصفرية :

ليس هناك علاقة بين تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية وبين زيادة الطلب السياحي .

الفرضيات الثانوية للفرضية الرئيسة :

1- كلما زاد الاهتمام بتطوير خدمات طرق المواصلات زاد الطلب السياحي لهذه المواقع.
2- هناك علاقة بين خدمات وسائل النقل الجيدة وحركة الطلب السياحي .
3- لخدمات السياحة الدينية كالايواء المريح دور مهم في زيادة الطلب السياحي للموقع .
4- توفر خدمات الطعام والشراب دور مهم في زيادة النشاط السياحي على الاماكن الدينية .
5- تخطيط وتطوير خدمات وفعاليات السياحة الدينية كأماكن الوضوء والصلاة دور مهم في الاقبال على جامع النبي يونس عليه السلام .

6- عينة الدراسة : تم استخدام عينة الدراسة من قبل الباحث في اطروحته – العينة العرضية أو القصدية وسبب الاختيار لهذه العينة هو لوجود نوع من التباين والاختلاف في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والعمرية وتم تحديد حجم العينة وفق قانون (موزر) Moser والذي ينص

$$ن_د = (ع)^2 / (ع\ س\ د)^2 [\ 1\ ]\ ^{300}$$

ن د = حجم العينة المطلوب قياسها

ع = الانحراف المعياري

ع س د = حد الثقة او درجة الدلالة

ع س= حد الثقة او درجة الدلالة للوسط الحسابي لمجتمع الدراسة/مستوى الثقة لو فرضنا ان الانحراف المعياري لمجتمع الدراسة = 15

درجة الدلالة = $\pm$ 2

مستوى الثقة = 99% (2.58)

∴ ع س د = مستوى الدلالة / مستوى الثقة = 2.58/2 = (0.8) ^{2}

ن د = (15) ^{2} / (0.8) ^{2} = 225 /0.64 = 351

وللضرورة الاحصائية تم تقريب العدد الى 350 فأصبح هو حجم عينة الدراسة .

7- منهجية الدراسة : استخدم الباحث في اطروحته مناهج علمية لتكون دليلاً واضحاً لمسار طبيعة الدراسة النظرية منها والميدانية وكأسلوب علمي دقيق في تحديد ذلك المسار تناول الباحث :

) احسان محمد الحسن ، محاضرات الاحصاء الاجتماعي ، بغداد ، 1981 ، ص 168 .[300]( )

أ- **المنهج المقارن :** وهو المنهج الذي يستخدم في مقارنة الظواهر او المقارنة بين طبيعة المنظمات او المؤسسات ، او بين طبيعة الدراسات حسب الفترات الزمنية ، فقد استخدم الباحث هذا المنهج من خلال مقارنة هذه الدراسة مع الدراسات السابقة والاستفادة منها ومناقشة فرضيات الدراسة والنتائج التي توصل إليها الباحث مع النتائج التي جاءت بها الدراسات السابقة .

ب- **المنهج المكتبي :** وهو المنهج الذي استخدم من قبل الباحث فيما يتعلق بالمراجع والكتب والمصادر العلمية والاطاريح والرسائل الجامعية والمجلات وغيرها من المصادر.

ج- **المنهج الميداني :** تم استخدام المنهج الميداني في تحديد طبيعة الدراسة الميدانية وباستخدام استمارة البحث الميداني والتي تحتوي على أسئلة شخصية والبقية تتعلق بمحور الدراسة الميدانية .

8- **استمارة الاستبيان :** وهي أداة بحثية تتكون على شكل اسئلة شخصية وعلمية مكتوبة تتعلق بموضوع الدراسة يقوم المبحوث بالاجابة عليها من خلال اختيار الاجوبة الموجودة في استمارة الاستبيان .

وشملت استمارة الاستبيان نوعين من البيانات والاسئلة منها تتعلق بالمعلومات الشخصية والتي تشمل (الجنس – الحالة الاجتماعية – الفئة العمرية – المستوى التعليمي – الدخل الشهري وغيرها من الاسئلة) اما النوع الثاني فهي اسئلة تخصيصية عامة تتعلق بموضوع الدراسة وعلى وفقها تكونت استمارة الاستبيان من (44) سؤالاً منها (9) أسئلة شخصية و (35) سؤالاً تخصصي يتعلق بمحور الدراسة الميداني .

9- الصدق والثبات لاستبانة الدراسة :

أ- اختبار صدق المقياس

من اجل اختبار صدق استمارة الاستبيان فقد تم عرض هذه الاستمارة على مجموعة من الاساتذة المختصين في علم الاجتماع والاحصاء – الجغرافية السياحية – الادارة والاقتصاد – التخطيط السياحي والحضري والاقليمي – اقتصاديات السياحة وترابط فقرات الاختصاصات لمعرفة آرائهم بمدى ووضوح وترابط فقرات الاستبانة ، حيث تم الاخذ اجمالاً بتوجيهاتهم شكلاً وجوهراً بما يتلائم مع ما تهدف اليه هذه الدراسة .

اسماء الاساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان

ت	اسم الاستاذ	الدرجة العلمية	موقع العمل
-1	د.صلاح حمزة	استاذ	كلية الادارة / الجامعة المستنصرية
-2	**د.عبد الستار محمد العدواني**	استاذ مساعد	كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة الموصل
-3	د.جلال أسعد الملول	استاذ مساعد	الكلية التقنية الادارية / الموصل
-4	د.ماجد محمد صالح	استاذ مساعد	هيئة التعليم التقني / الكلية التقنية الادارية
-5	**د.محمد عبد الوهاب العزاوي**	استاذ مساعد	هيئة التعليم التقني /المعهد الاداري

ب- قياس ثبات الاستبانة

وللتأكد من قياس ثبات الاستبانة ، فقد قام الباحث بزيارة الى الموقع (جامع النبي يونس) لمعرفة بعض الزوار الذين لديهم اقامة اكثر من سبعة ايام في زيارة المواقع السياحية، وبعد الاستفسار عن ذلك من قبل سدنة المرقد تبين ان الزوار لا يقيمون في المرقد او الجامع بل يأتون للزيارة اليه واداء شعائر الصلاة وهم يمكثون في فنادق سياحية وشعبية قريبة من الموقع ، مما دفعني الى زيارتهم وتوضيح مراد دراستي هذه حيث تم اختيار (10) أفراد ممن هم خارج محافظة الموصل أي من المحافظات الاخرى ، وخصوصاً بغداد وبعض منهم من اقضية المحافظة وبعد مرور اربعة ايام تم زيارتهم وتوزيع استمارات اخرى وعلى نفس العدد من الاشخاص ، وبعد اجراء معامل الارتباط لسبيرمان بين اجابات هؤلاء الاشخاص في التوزيع الاول في الاستمارات والتوزيع الثاني وجد ان درجة الترابط بينهما تساوي 0.9 وهو ارتباط عالي يدل على توحد اجابات المبحوثين في الاستمارة الاولى والثانية .

10- اساليب التحليل الاحصائي :

من خلال الزيارات الميدانية المتكررة التي قام بها الباحث الى موقع الدراسة ، حيث قمنا بجمع المعلومات من افراد العينة ولا سيما فيما يخص استمارات الاستبيان وقد اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات بعد ان تم جمعها وتنظيمها وتبويبها من خلال استخدام مقاييس احصائية متعددة كالاتي :

1- مقياس النسبة المئوية .

2- قانون الوسط الحسابي.

$$X = \frac{\sum X_1}{n}$$

3- قانون الانحراف المعياري .

$$S = \sqrt{\frac{\sum (X_1 - X)}{r - 1}}$$

4- قانون معامل التوافق .

$$C = \sqrt{\frac{}{}}$$

5- قانون معامل الارتباط الرتب لسبيرمان .

$$r_s = 1 - \frac{}{n(n^2 - 1)}$$

$$\frac{\sum (O_1 - E_1)}{E_i}$$

ججججججج

6- قانون مربع كاي X^2 .

الباب الثاني

الفصل السابع

الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لعينة الدراسة

ان المجتمعات مختلفة متباينة باختلاف تباياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وغالبا ما يظهر هذا التباين على شكل سلوك او تصرف يقوم به الفرد ، وهذا السلوك يكون انعكاساً للقيم التي يتبناها ، وكلما كان المجتمع قريباً من قيم الحضارة المادية كلما كانت تصرفات او سلوك الافراد تتجه نحو المادية وتكاد تكون محسوبة وفق الربح اوالخسارة .

اما اذا كانت تصرفات او سلوك الافراد تتجه نحو الروحية والقيم الاخلاقية المؤطرة بالكم الهائل والمستندة على قيم السماء وتعاليمه ، فهنا لا يكون للربح او الخسارة المادية أي قيمة او مكان .

وعليه فأن المقصود بالخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة هي (الجنس – العمر – الحالة الاجتماعية – محل الاقامة) .

اما الخصائص الثقافية لعينة الدراسة فالمقصود بها هي (التحصيل العلمي) في حين يقصد بالخصائص الاقتصادية لعينة الدراسة هي (الدخل الشهري – المهنة – الطبقة الاجتماعية) .

اولاً الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة :

وهي تلك الدلالات المهمة في تحديد اتجاهات نمو الطلب السياحي وحجمه

1- الجنس

جدول رقم (37) يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس / البيانات	العدد	النسبة %
ذكور	250	%71
اناث	100	%29
المجموع	350	100

يعد عامل الجنس احد المؤشرات الاساسية لعينة الدراسة ومن خلال الجدول رقم (37) المتعلق بالجنس تبين ان عدد الذكور (250) وبنسبة 71% من مجموع العينة في حين بلغ عدد الاناث (100) مبحوثة وبنسبة (29) من مجموع العينة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة .

هذه النسبة تدل على ان للقيم والاعراف والتقاليد لها دور كبير في تحديد حركة المرأة من السفر لوحدها حتى لو كان السفر او الزيارة للمراقد الدينية او العتبات المقدسة .

2- العمر

جدول رقم (38) يبين الفئات العمرية لعينة الدراسة

الفئات العمرية / البيانات	العدد	النسبة%
من 21 – 40 سنة	185	%53
من 41-60 سنة	134	%38.5
من 61- 80 سنة	22	%6
اكثر من 81 سنة	9	%2.5
المجموع	350	%100

$\overline{X} = 42$

$S = 13 .62$

ومن خلال الجدول رقم (38) المتعلق بالفئات العمرية ظهر ان الفئة الاولى والتي تنحصر من (21- 40 سنة) بلغ عدد افرادها (185) فرداً وبنسبة 53% بينما كانت الفئة الثانية (41-60 سنة) حيث بلغ عدد افرادها (134) وبنسبة 38.5% في حين كانت الفئة الثالثة (61-80 سنة) بعدد افرادها (22) فرداً وبنسبة 6% اما الفئة الرابعة (اكثر من 81 سنة) حيث بلغت عدد افرادها (9) فرداً من العينة وبنسبة 2.5% من مجموع العينة والبالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة . ومن الجدول اعلاه يتضح لنا ان الفئات التي تمارس النشاط السياحي الديني هي الفئة (21-40) سنة وبنسبة 53% وتأتي بعدها الفئة (41-60) سنة وبنسبة (38.5 % والفئة الثالثة هي (61- 80) سنة وبنسبة 6% والفئة الرابعة هي (اكثر من 81سنة) وبنسبة 2.5% وعليه فأن المخطط السياحي يجب ان يأخذ بالحسبان هذه الفئات العمرية بما يوفر لها المستلزمات

الضرورية لكي تنمي وتنشط الطلب السياحي الفعال والكامن. علما ان الوسط الحسابي (X) للاعمار قد بلغ 42 سنة. اما التباين التكراري لعينة الدراسة يساوي $S^2 = 185.67$ والانحراف المعياري هو الجذر التربيعي الموجب للتباين ويساوي $S = S^2 = 185.67 = 13.62$

3- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (39) يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية/ البيانات	العدد	النسبة %
متزوج	221	%63
اعزب	90	%26
مطلق	20	%6
ارمل	19	%5
المجموع	350	%100

ومن الجدول رقم (39) الذي يبين الحالة الاجتماعية لافراد عينة الدراسة يظهر بأن عدد المتزوجين قد بلغ (221) وبنسبة (63%) بينما كان عدد العزاب قد بلغ (90) وبنسبة (26%) وعدد المطلقين قد بلغ (20) وبنسبة (6%) اما عدد الارمل قد بلغ (19) وبنسبة (5%) من مجموع العينة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة .

4- محل الاقامة :

ان المقصود بمحل الاقامة هو انتماء عينة الدراسة سواء كانت داخل المحافظة والاقضية التابعة لها او من خارج المحافظة الى محافظات اخرى .

جدول رقم (40) يبين محل الاقامة لافراد عينة الدراسة

محل الاقامة /البيانات	العدد	النسبة %
داخل المحافظة	250	%71
خارج المحافظة	100	%29
المجموع	350	%100

ومن خلال الجدول (40) يتضح لنا ان افراد عينة الدراسة من مركز محافظة نينوى والاقضية التابعة لها قد بلغ عددهم (250) وبنسبة 71% وذلك لوقوع مرقد النبي يونس عليه السلام في المحافظة ولقربه من الاقضية والنواحي التابعة للمحافظة اما من خارج المحافظة أي من محافظات اخرى قد بلغ عددهم (100) وبنسبة 29% وبالتالي فأن النسبة الاكبر لممارسي السياحة الدينية هم من ابناء مركز المحافظة والاقضية التابعة حيث يشكلون نسبة 71% ويأتي بالمرتبة الثانية من رواد السياحة الدينية هم من المحافظات الاخرى وتشكل نسبتهم 29% وذلك

لبعد المسافة او المكان عن محافظات القطر الاخرى . إضافة إلى ذلك فأن عدم الاستقرار في المحافظة (منطقة الدراسة) والمحافظات الأخرى يحول دون ذلك .

ثانياً- الخصائص الثقافية

جدول رقم (41) يبين توزيع افراد العينة حسب التحصيل العلمي

التحصيل العلمي / البيانات	العدد	النسبة%
امي	10	%3
يقرأ ويكتب	10	%3
ابتدائية	26	%7
متوسطة	55	%16
اعدادية	63	%18
دبلوم	169	%48
بكالوريوس	17	%5
دراسات عليا	-	-
المجموع	350	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (41) ان عدد الأميين (10) افراد وبنسبة 3% اما اعداد الذين يقرأ ويكتب هو (10) وبنسبة 3% والحاصلين على شهادة الابتدائية (26) فرد وبنسبة 7% ، اما الحاصلين على شهادة المتوسطة فهو (55) فرد وبنسبة 16% والحاصلين على شهادة الاعدادية بلغ (63) وبنسبة 18% اما شهادة الدبلوم بلغ (169) وبنسبة 48% وعدد الحاصلين على شهادة البكلوريوس بلغ (17) وبنسبة 5% . أما حملة الشهادات العليا فأن نسبتهم تساوي صفر .

ومن خلال الجدول يتضح لدينا ان حملة شهادة الدبلوم هم الاكثر عدداً ما بين الزائرين حيث بلغ عددهم 169 زائر وبنسبة 48% ويأتي بالدرجة الثانية حملة شهادة الاعدادية حيث بلغ عددهم (63) وبنسبة 18% اما الفئة الثالثة فهم حملة شهادة المتوسطة فقد بلغ عددهم (55) زائر وبنسبة 16% اما الفئة الرابعة فهم حملة شهادة الابتدائية فقد بلغ عددهم (26) زائر وبنسبة 7% اما حملة شهادة البكلوريوس فقد بلغ عددهم (18) وبنسبة 5% . وان مجموع النسب الثلاثة التي تعود الى فئة الاعدادية والمعاهد والكليات فقد بلغت لوحدها 71% اكثر من ثلثي العينة ، وهذا يدل على ان ممارسي هذا النوع من السياحة قد حصلوا على مقدار ليس بالقليل من مستوى التعليم . اما حملة الشهادات العليا لم يظهر لهم دوراً فعالاً في السياحة الدينية وذلك لعدم توفر الامان بسبب الظروف الأمنية وهذه الشريحة كانت ولا تزال مستهدفة من قبل الجهات المعادية وقوى الظلام .

ثالثاً- الخصائص الاقتصادية

ان المقصود بالخصائص الاقتصادية التي تمثلها عينة الدراسة هي الدخل الشهري والمهنة والطبقة الاجتماعية ، وتعد هذه الخصائص من المؤشرات المهمة في اتخاذ القرار بالسفر لمنطقة او مكان ما حتى لو توفر لديه الوقت اللازم لاداء قرار السفر ، لان المال اللازم في حالة عدم توفره سوف يلغي قرار السفر ، لذلك فأن الخصائص الاقتصادية مهمة في عملية تنشيط نمو الطلب السياحي .

1- الدخل الشهري

جدول رقم (42) يبين الدخل لشهري لعينة الدراسة مقدرة بآلاف الدنانير

الدخل الشهري /البيانات	العدد	النسبة %
اقل من 100 الف	66	%19
101- 299الف	170	%48.5
300- 499الف	74	%21
500الف دينار فأكثر	40	%11.5
المجموع	350	%100

الوسط الحسابي $\overline{X} = 224$

الانحراف المعياري S= 153.91

الجدول رقم (42) الذي يوضح توزيع الدخل الشهري لافراد عينة الدراسة حيث ان الفئة الاولى من (101- 299) الف دينار حيث بلغ عددها 170 مبحوث ومبحوثة وتشكل نسبة 48.5% .

اما الفئة الثانية والتي تتمثل في (301 – 499) الف دينار حيث كان عددها 74 مبحوث ومبحوثة وتشكل نسبة 21% .

اما الفئة الثالثة فكانت متمثلة في اقل من (100الف) حيث كان عدد افرادها 66 مبحوث ومبحوثة وتشكل نسبة 19% .

اما الفئة الرابعة المتمثلة في اكثر من (500) الف دينار حيث كان عددها 40 مبحوث ومبحوثة وتشكل نسبة 11.5% .

ومن الجدول يتضح ان الدخول المتوسطة تمارس النشاط السياحي الديني وتمثل نسبة 70% اما الفئات العالية تمارس نشاطاتها السياحية بنسبة 11% علماً ان الوسط الحسابي (X) الذي يمثل دخل افراد عينة الدراسة قد بلغ 224 الف دينار في حين ظهر التباين التكراري لعينة الدراسة $S^2 =$ 23691 والانحراف المعياري هو الجزء التربيعية الموجب للتباين ويساوي

$S = \sqrt{S^2} = \sqrt{23691} = 153.91$

2- المهنة

جدول رقم (43) يبين نوع المهن لافراد عينة الدراسة

المهنة /البيانات	العدد	النسبة %
موظف	189	%54
كاسب	58	%16.5
طالب	28	%8

عامل	26	%7.5
اخرى	19	%5.5
عسكري	11	%3
ربة بيت	11	%3
فلاح	8	%2.5
المجموع	350	%100

يبين الجدول رقم (43) التوزيع المهني لافراد العينة ويتضح بأن عدد افراد المهن الوظيفية هم (189) وتشكل نسبتهم 54% اما العاملين في القطاع الخاص من العمال عددهم 26 وبنسبة 7.5% والكاسب وعددهم 58 وبنسبة 16.5% والاخرى 19 وبنسبة 5.5% . فكانت نسبتهم تشكل 29.5% .

اما الطلبة فكان عددهم 28 وتشكل نسبتهم 8% اما الفلاحين فكان عددهم 8 وتشكل نسبتهم 2.5% ، اما العسكري فأن عددهم 11 وبنسبة 3% واما ربة البيت فكان عددهم 11 وتشكل نسبتهم 3% .

ومن الملاحظ ان الذين يمارسون النشاط السياحي بالدرجة الاولى هم من فئة المهن الوظيفية والثانية من القطاع الخاص والثالثة من الطلبة وهذا متأتي من خلال وجود الوقت اللازم سواء كانت من العطل الرسمية – الاجازات الاعتيادية القصيرة والطويلة مع توفر الموارد المالية التي تؤثر على زيادة نمو الطلب السياحي .

3- الطبقة الاجتماعية :

جدول رقم (44) يبين الطبقات الاجتماعية لعينة الدراسة

الطبقة الاجتماعية /البيانات	العدد	النسبة %
الطبقة المرفهة	40	%11.5
الطبقة المتوسطة	244	%69.5
الطبقة الفقيرة	66	%19
المجموع	350	%100

يبين الجدول رقم (44) والذي يمثل الطبقة الاجتماعية لعينة الدراسة ، ان الطبقة الاجتماعية الفقيرة كان عددها (66) وتشكل نسبة 19% التي يتراوح مدخولها الشهري من (100- 200) الف دينار شهري .

اما الطبقة الاجتماعية الوسطى فأن عددها (244) وتشكل نسبة 69.5% والتي تتراوح مدخولها الشهري من (300- 500) الف دينار . في حين تمثل الطبقة المرفهة بعددها (40) وتشكل 11.5% والتي يتراوح مدخولها الشهري اكثر من 500الف دينار .

ومن الجدول يتبين لنا بأن 88.5 % من الزائرين ينتمون الى الاسر المتوسطة والفقيرة و11.5% من الاسر المرفهة مما يعطي دليلاً واضحاً على وجود التزام ديني عالي من ابناء الطبقات

المتوسطة والفقيرة وهذا الالتزام لهذه الطبقات (هو حصيلة تأثير الخلفية الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في بناء كيان الفرد وسلوكه الترويحي) [301].

الجدول رقم (45) يبين عينة الدراسة التي تمتلك السيارة من عدمها

يمتلك/البيانات السيارة	العدد	النسبة%
نعم	138	%39
لا	212	%61
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه تبين ان الذين يمتلكون السيارة 138 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 39% اما الذين لا يمتلكون السيارة فكانوا 212 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 61% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة .

الجدول رقم (46) يبين افراد عينة الدراسة باستخدام السيارة من عدمها لزيارة الموقع

استخدام سيارة/البيانات	العدد	النسبة%
نعم	44	%32
لا	94	%68
المجموع	138	%100

ومن خلال الجدول رقم (46) الذي يبين فيه افراد عينة الدراسية باستخدام سيارته لزيارة مرقد النبي يونس عليه السلام ؛ فقد تبين ان الذين استخدموا سيارتهم لزيارة الموقع كان عددهم 44 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 32% من مجموع عينة الدراسة والبالغ عددها 138 مبحوث ومبحوثة . اما الذين يمتلكون السيارة ولم يستخدموها في زيارة الوقع فكان عددهم 94 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 68% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 138 مبحوث ومبحوثة.

جدول رقم (47) يبين اسباب عدم استخدام السيارة الخاصة لافراد العينة

عدم الاستخدام/البيانات	العدد	النسبة%
شدة الازدحام وحوادث الطرق	33	%35
كبر السن	31	%33
قرب الاقامة	30	%32
المجموع	94	%100

[301](المشهداني ، خليل ابراهيم ، العوامل الاجتماعية واثرها في تنمية السلوك الترويحي عند الشباب ، رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1999، ص132 .

اما الجدول رقم (47) والذي يمثل افراد عينة الدراسة الذين يمتلكون السيارة ولم يستخدموها في زيارة الموقع بسبب خوفه من شدة الازدحام وحوادث الطرق فقد كان عددهم 33 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 35% من مجموع العينة البالغ عددها 94 مبحوث ومبحوثة .

اما الذين لم يستخدموا سياراتهم لزيارة الموقع وذلك لكبر السن وعدم القدرة على السياقة فكان عددهم 31 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 33% من مجموع العينة البالغ عددهم 94 مبحوث ومبحوثة .في حين بلغ عدد الذين لم يستخدموا سيارتهم لزيارة الموقع وذلك لقرب دارهم او محل اقامتهم من الجامع فقد بلغ عددهم 30 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 32% من مجموع العينة البالغ عددها 94 مبحوث ومبحوثة .

الجدول رقم (48) يبين افراد عينة الدراسة بزيارة الموقع وتكرارها

سبق الزيارة/البيانات	العدد	النسبة%
نعم	272	%78
لا	78	%22
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه ظهر ان عدد افراد عينة الدراسة الذين سبق وان تمت زيارتهم للموقع بلغ عددهم 272 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 78% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم 350 مبحوث ومبحوثة اما الذين تمت زيارتهم لاول مرة فكان عددهم 78 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 22% وهذا يعطي دليل او مؤشر بأن الذين كانت لهم سبق الزيارة وتكرارها هم من سكنة المحافظة والمحافظات الاخرى لقرب الموقع وكذلك لما تمثله الزيارة للمرقد من روحية وقدسية لدى المسلمين .

الجدول رقم (49) يبين افراد العينة الذين سبق لهم الزيارة للموقع

الفترة/البيانات	العدد	النسبة%
قبل ايام	69	%25
قبل أشهر	67	%25
قبل اكثر من سنة	136	%50
المجموع	272	%100

ظهر من الجدول السابق بأن افراد عينة الدراسة الذين سبق لهم الزيارة وتكرارها قبل ايام 69 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 25% وهذه النسبة تمثل الزائرين من داخل مركز المحافظة من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 272 مبحوث ومبحوثة . اما الذين تمت زيارتهم قبل اشهر

فكان عددهم 67 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 25% ، في حين الذين تمت زيارتهم للمرقد قبل اكثر من سنة كان عددهم 36 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 50% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددعا 272 مبحوث ومبحوثة وهذه النسبة تمثل زائرين للموقع من داخل المحافظة والمحافظات الاخرى من القطر .

الجدول رقم (50) يبين رأي افراد عينة الدراسة بالخدمات داخل الجامع

الخدمات/البيانات	العدد	النسبة%
نفسها	94	%69
تغيرت	42	%31
المجموع	136	%100

من خلال الجدول اعلاه والذي يبين فيه افراد عينة الدراسة الذين تمت زيارتهم للموقع قبل اكثر من سنة فقد وصفوا الخدمات الموجودة في الجامع بأنها لم تتغير وكان عددهم 94 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 69% من مجموع عينة الدراسة الباغ عددهم 136 مبحوث ومبحوثة. اما الذين وصفوا الخدمات الموجودة في الجامع بالتغيير فكان عددهم 42 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 31% من مجموع العينة البالغ عددها 136 مبحوثين .

جدول رقم (51) يبين تقييم عينة الدراسة بمدى التغير بالخدمات الموجودة بالجامع

مدى التغيير/البيانات	العدد	النسبة%
نحو الافضل	15	%35
نحو الاسوأ	27	%65
المجموع	42	%100

ظهر من خلال الجدول اعلاه بأن الخدمات الموجودة في الجامع تغيرت نحو الافضل فكان عددهم 15 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 35% من مجموع العينة البالغ عددها 42 مبحوث ومبحوثة ، في حين وصفوا الخدمات تغيرت الى اسوأ فكان عددهم 27 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 65% من المبحوثين من مجموع العينة البالغ عددها 42 مبحوث ومبحوثة . ومن خلال الزيارات الميدانية لموقع منطقة الدراسة وجد الباحث ان الخدمات الموجودة في جامع النبي يونس عليه السلام ليست بالمستوى المطلوب ؛ لاسباب منها الجهات المشرفة ذات العلاقة ليس لديها الامكانية بتقديم خدمات افضل لكون الجهة المشرفة على الموقع وهي جهات حكومية تعاني من

مشاكل مالية وادارية اضافة الى الظرف الامني التي تعيشها المحافظة مع بقية المحافظات الاخرى .

الجدول رقم (52) يبين افراد عينة الدراسة ايام الزيارة

الايام/البيانات	العدد	النسبة%
ايام الجمع	97	%28
الايام الاعتيادية	253	%72
المجموع	350	%100

ومن خلال الجدول السابق والذي يبين فيه افراد عينة الدراسة بخصوص ايام الزيارة، فقد ذكر عدد من المبحوثين لعينة الدراسة بأن زيارتهم هي فقط في ايام الجمعة فكان عددهم 97 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 28% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350% مبحوث ومبحوثة وان هذه النسبة تعطي دليل ومؤشر بأن الذين يمارسون الزيارة الدينية هم من سكنة المحافظة لقرب الموقع اليهم وفي نفس الوقت لما تمثله صلاة الجمعة لدى المسلمين من شعيرة وفي نفس الوقت زيارة لمرقد نبي من انبياء الله عليهم السلام . اما الذين كانت زيارتهم في الايام الاعتيادية لمرقد وجامع النبي يونس عليه السلام فكان عددهم 253 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 72% من مجموع الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة وهذه النسبة تمثل زائري السياحة الدينية من الاقضية والمراكز التابعة الى المحافظة والمحافظات الاخرى في القطر .

جدول رقم (53) يبين فيه افراد عينة الدراسة (صيانة الموقع)

الصيانة/البيانات	العدد	النسبة%
نعم	166	%47
لا	184	%53
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه تبين افراد عينة الدراسة بأن الجامع تجري عليه الصيانة فكان عددهم 166 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 47% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة . اما الذين ذكروا بأنه لا توجد هناك صيانة للموقع فقد بلغ عددهم 184 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 53% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث . ومن خلال الزيارات الميدانية والعملية وجد الباحث بأن اعمال الصيانة لم تجري على الموقع وانما الصيانة والترميم والتجهيز كانت من اعمال الحكومة السابقة في عقد الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين .

الباب الثاني

الفصل الثامن

عرض تحليلي لمتغيرات الدراسة

يعد هذا الفصل بالعرض التحليلي لافراد عينة الدراسة حول تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية واثرها في نمو الطلب السياحي في محافظة نينوى (جامع النبي يونس) ، ومن خلال اجابات المبحوثين في استمارة الاستبيان سيتم عرض هذه المعلومات على شكل جداول احصائية ومن ثم تتم عملية تحليلها للحصول على النتائج لمعرفة مدى تأثير هذه المتغيرات على نمو الطلب السياحي في تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية في محافظة نينوى .

خدمات طرق المواصلات

جدول رقم (54) يبين تقييم افراد العينة لخدمات طرق المواصلات

التقييم / البيانات	العدد	النسبة %
جيدة	130	%37
رديئة	220	%63
المجموع	350	%100

من الجدول رقم (54) والذي يتضمن سؤال عن نوعية الخدمات المتعلقة بطرق المواصلات المؤدية الى جامع النبي يونس (υ) ظهرت نسبة اجابة المبحوثين الذين أجابوا بأن خدمات الطرق جيدة حيث بلغ عددهم 130 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 37% من مجموع العينة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة .

في حين ظهر عدد الذين أجابوا بأن خدمات طرق المواصلات هي رديئة بـ 220 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 63% من مجموع نفس العينة .

وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أي بزيارة الموقع من قبل الباحث بأنه هناك صعوبات ومعوقات في خدمات طرق المواصلات وهذا ما يؤكد افراد عينة الدراسة الذين اجابوا برداءة هذا النوع من الخدمات حيث شكلت نسبتهم 63% أي ثلثي افراد العينة .

جدول رقم (55) تقييم افراد عينة الدراسة الذين وصفوا خدمات الطرق بالجيدة

انواع خدمات الطرق / البيانات	العدد	النسبة %
أ- تعبيد الطرق	43	%33
ب-الاشارات السياحية	37	%29
جـ- إشارات المرور	34	%26
د- إضاءة الطرق	16	%12
المجموع	130	%100

من خلال الجدول السابق والذي يبين افراد عينة الدراسة الذين وصفوا خدمات الطرق المواصلات بالجيدة والبالغ مجموعهم 130 مبحوث ومبحوثة ، حيث اشار عدد من المبحوثين بأن خدمات طرق المواصلات جيدة من حيث تعبيد الطرق وكان عددهم 43 مبحوث ومبحوثة وتشكل نسبتهم 33% من مجموع افراد العينة البالغ عددهم 130 مبحوث ومبحوثة الذين وصفوا خدمات طرق المواصلات بالجيدة . واما الذين وصفوا الاشارات السياحية فكان عددهم 37 وتمثل نسبتهم 29% في حين كانت إشارات المرور الذين وصفوها بالجيدة كان عددهم 34 وتمثل نسبتهم 26% ، اما الذين وصفوا بأن إضاءة الطرق لخدمات طرق المواصلات فكان عددهم 16 وتمثل نسبتهم 12% .

الجدول رقم (56) تقييم افراد عينة الدراسة لخدمات طرق المواصلات الرديئة

تقليل الزيارة / خدمات طرق رديئة	العدد	النسبة %

نعم	160	%77
لا	60	%27
المجموع	220	%100

اما الجدول اعلاه الذي يبين فيه افراد عينة الدراسة الذين وصفوا خدمات طرق المواصلات بالرديئة (غير جيدة) والتي تؤثر او تقلل من الزيارات لجامع النبي يونس (υ) حيث اشار عدد من المبحوثين بأن خدمات طرق المواصلات الرديئة تقلل من الزيارة فكان عددهم 160 وتمثل نسبتهم 73% اما الذين اجابوا بأن خدمات طرق المواصلات الرديئة لا تؤثر على الزيارة فكان عددهم 60 وتمثل نسبتهم 27% .

ومن خلال العلاقة بين سؤال رقم (12) المتضمن هل سبق وزرت جامع النبي يونس (υ) وبين سؤال رقم (18) والذي ينص على نوعية خدمات طرق المواصلات المؤدية الى الجامع حصلنا على الجدول التالي رقم (57) .

الجدول رقم (57) يبين العلاقة بين الزيارة ونوعية خدمات طرق المواصلات

الزيارة/ خدمات الطرق	جيدة	رديئة	المجموع
نعم	85	187	272
لا	45	33	78
المجموع	130	220	350

معامل التوافق = 0.3

من خلال الجدول رقم (57) المتضمن العلاقة الترابطية بين المتغيرين زيارة الموقع وعلاقته بخدمات طرق المواصلات وبعد اجراء معامل الارتباط التوافقي $c = \sqrt{\frac{c-1}{c}}$ وجد ان درجة التوافق يساوي 0.3 وهو ارتباط موجب دون الوسط ما بين زيارة مرقد جامع النبي يونس (υ) وخدمات طرق المواصلات مما يدل على ان الزيارة لا تتأثر بخدمات طرق المواصلات لكونها تمثل زيارة روحية مقدسة لدى المسلمين.

ورغم ان العلاقة الترابطية بين المتغيرين دون الوسط الا انها اكدت على صحة الفرضية والعلاقة بين متغيريها والتي تنص (كلما زاد الاهتمام بتطوير خدمات طرق المواصلات زاد الطلب السياحي لهذه المواقع) وهذا ما يتفق مع الدراسة السابقة الموسومة (K- Thainga man planning Aspeets of reyional Tourism) الاجنبية من[302] حيث تخطيط الخدمات السياحية وكذلك مع دراسة الباحث علاء كريم الموسومة (مقومات الجذب السياحي الديني في اقليم سامراء) [303] .

([302]) K- Thangaman " Palnning Aspspecls of Regional Tourism" Research of tourism , vol- 1978 , p. 1-2 .

) مطلك ، علاء كريم ، مقومات الجذب السياحي في اقليم سامراء ، رسالة ماجستير مقدمة الى الجامعة [303](المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، 2003 ، ص1-5 .

خدمات وسائل النقل

جدول رقم (58) يبين تقييم افراد عينة الدراسة لوسائل النقل

التقييم / البيانات	العدد	النسبة %
جيدة	14	%4
رديئة	336	%96
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه والذي يتضمن وصف لوسائل النقل للزائرين الى جامع النبي يونس (υ) حيث اجاب عدد من المبحوثين والبالغ عددهم 14 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 4% بأن وسائل النقل جيدة من مجموع العينة والبالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة . في حين اجاب عدد من المبحوثين بأن وسائل النقل غير جيدة (رديئة) وكان عددهم 336 ونسبتهم 96% من نفس مجموع العينة . ومن خلال الزيارات العملية للباحث وجدنا قلة وسائل النقل وعدم حداثتها .

الجدول رقم (59) يبين استخدام افراد عينة الدراسة لوسائل النقل الى المحافظة

وسائل النقل / البيانات	العدد	النسبة%
وسائل النقل العام	212	%60.5
وسائل مكاتب السفر	94	%27
وسائل النقل الخاصة	44	%12.5
المجموع	350	%100

من خلال الجدول السابق الذي يوضح فيه افراد عينة الدراسة الذين استخدموا وسائل النقل من والى المحافظة نينوى (منطقة الدراسة) . حيث ان عدد افراد عينة الدراسة الذين استخدموا وسائل النقل العام بمختلف انواعه هو 212 مبحوث ومبحوثة وكانت نسبتهم تمثل 60.5% اما الذين استخدموا وسائل النقل لمكاتب السفر والسياحة فكان عددهم 94 وتمثل نسبتهم 27% أما عن طريق وسائل النقل الخاصة فكان عددهم 44 ويمثلون نسبة 12.5%.

الجدول رقم (60) تقييم افراد عينة الدراسة لوسائل النقل الغير جيدة

الاسباب / البيانات	العدد	النسبة%
عدم وجود اماكن مخصصة لهذه الوسائل	193	%57.5
عدم توجه السواق للمنطقة لقلة الزائرين	143	%42.5

المجموع	336	%100

ومن خلال الجدول اعلاه الذي يوضح افراد عينة الدراسة لوسائل النقل الغير جيدة حيث يعود ذلك الى عدم وجود اماكن مخصصة لهذه الوسائل فكان عددهم 193 وتمثل نسبتهم 57.5% اما الذين اشاروا الى عدم توجه سواق المركبات للمنطقة وذلك لقلة عدد الزائرين فكان عددهم 143 وتمثل نسبتهم 42.5% .

جدول رقم (61) يبين تكرار الزيارة لافراد عينة الدراسة عند تأهيل وسائل النقل

التقييم / البيانات	العدد	النسبة %
اكرر الزيارة	348	%99.5
لا اكرر الزيارة	2	%0.5
المجموع	350	%100

ومن الجدول اعلاه يوضح افراد عينة الدراسة في حالة التكرار فيما لو توفرت خدمات نقل مريحة من والى المحافظة لزيارة مرقد النبي يونس (υ) حيث اشار عدد من المبحوثين بتكرار الزيارة وكان عددهم 348 زائر وبنسبة 99.5% اما افراد عينة الدراسة الذين لا يرغبون بتكرار الزيارة حتى لو تم تأهيل وسائل النقل وان عددهم 2 ائر وتمثل نسبتهم 0.5%.

ومن خلال العلاقة بين سؤال رقم (12) المتضمن زيارة الموقع مع سؤال رقم (21) المتضمن وصف لوسائل النقل المؤدية الى مرقد وجامع النبي يونس (υ) حصلنا على الجدول التالي رقم(62) .

جدول رقم (62) يبين العلاقة بين الزيارة ووسائل النقل

الزيارة/ وسائل النقل	جيدة	رديئة	المجموع
نعم	8	264	272
لا	6	72	78
المجموع	14	336	350

معامل التوافق = 0.09

بعد اجراء معامل الارتباط التوافقي بين المتغيرين في الجدول السابق وجد ان معامل التوافق=0.09 ، وهذا الارتباط ضعيف جدا مما يدل على وجود علاقة بين المتغيرين الزيارة ووسائل النقل والتي تص عليه منطوق الفرضية القائلة (هناك علاقة بين خدمات وسائل النقل والطلب على السياحة) .

ورغم ذلك وجد الباحث من خلال دراسته الميدانية والعملية ان الزيارات للعتبات المقدسة هي شعائر وقيم وتراث ديني تتعلق بالشعور النفسي والاجتماعي لدى الفرد ، مما يدفعه الى السفر حتى وان لم تكن وسيلة نقل خاصة او عامة لان ذلك احدى المناسك الدينية في اعتقادهم .
وهذه الفرضية في دراستي تتفق مع الدراسة السابقة للباحث زهير عباس والموسومة (المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الاسلامية بالعراق) [304].

[304](القريشي ، زهير عباس عزيز ، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الاسلامية بالعراق ، الروضة الكاظمية ، رسالة ماجستير مقدمة الى الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، 2007 ، ص1-7.

خدمات الايواء

جدول رقم (63) يبين فيه افراد عينة الدراسة تفضيل اماكن الايواء

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%
الفنادق السياحية	212	%61
الفنادق الشعبية	82	%23
الاقارب	56	%16
المجموع	350	%100

يبين الجدول اعلاه تفضيل افراد عينة البحث (الاقامة او السكن) حيث فضل افراد عينة البحث الاقامة في الفنادق السياحية وكان عددهم 212 وبنسبة 61% اما الذين يفضلون الاقامة في الفنادق الشعبية فكان عددهم 82 وتمثل نسبتهم 23% ، في حين فضل عدد من المبحوثين الاقامة عند الاقارب وكان عددهم 56 وتمثل نسبتهم 16% .

ومن خلال العلاقة بين سؤال رقم (12) المتضمن زيارة الموقع وسؤال رقم (24) المتضمن تفضيل اماكن الايواء فقد حصلنا على الجدول التالي رقم (64) .

جدول رقم (64) يبين العلاقة بين اماكن الايواء والزيارة

الزيارة/اماكن الايواء الزيارة	الفنادق الشعبية	الفنادق السياحية	الاقارب	المجموع
نعم	62	200	10	272
لا	20	12	46	78
المجموع	82	212	56	350

معامل التوافق = 0.5

بعد اجراء معامل التوافق وجد انه يساوي 0.5 وهذا ارتباط موجب وسط بين زيارة مرقد وجامع النبي يونس (υ) واماكن الايواء يؤكد على وجود العلاقة بين المتغيرين للفرضية التي تنص (لخدمات السياحة الدينية كالايواء المريح دور مهم في زيادة الطلب السياحي للموقع) والفرضية في دراستي هذه تقترب نوعاً ما مع دراسة الدكتور خليل ابراهيم الموسومة (اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في كربلاء) [305].

[305]) المشهداني ، خليل ابراهيم ، اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير ، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 1982 ، ص1-17 .

ooooooo

خدمات الطعام والشراب

جدول رقم (65) يبين جلب الطعام الى الموقع السياحي

جلب الطعام	العدد	النسبة%
اجلب	209	%60
لا أجلب	141	%40
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه يتبين افراد عينة الدراسة بأن الذين يجلبون الطعام عند زيارتهم الى الموقع هو 209 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 60% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم 350 مبحوث ، اما الذين لا يجلبون الطعام عند زيارتهم فهم 141 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 40%.

جدول رقم (66) يبين افراد عينة الدراسة اسباب جلب الطعام

الاسباب/جلب الطعام	العدد	النسبة %
ارتفاع اسعار الطعام	81	%39
عدم تناسب الخدمات	80	%38
عدم توفر المطاعم	48	%23
المجموع	209	%100

اما الجدول اعلاه فأنه يبين اراء عينة الدراسة الذين يجلبون الطعام للموقع عند زيارتهم فقد كان عدد الذين يجلبون الطعام بسبب ارتفاع الاسعار هم 81 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 39% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 209 مبحوث ومبحوثة ، في حين كان عدد الذين يجلبون الطعام عند زيارتهم وذلك بسبب عدم تناسب الخدمات للاطعمة والاشربة فكان عددهم 80 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 38% . اما الذين يجلبون الاطعمة عند زيارتهم للموقع بسبب عدم توفر المطاعم فكان عددهم 48 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 23% من مجموع العينة البالغ عددها 209 مبحوث ومبحوثة .

جدول رقم (67) يبين اسباب عدم جلب الاطعمة لعينة الدراسة للموقع

الاسباب/ عدم جلب الاطعمة	العدد	النسبة%
لا يوجد مكان لتناول الاطعمة	107	%76
عدم الحاجة للطعام	13	%9

قرب الاقامة	12	%8.5
توفره في بعض المناطق	9	%6.5
المجموع	141	%100

يمثل الجدول اعلاه والذي يبين فيه افراد عينة الدراسة الذين لا يرغبون بجلب الاطعمة والمشروبات الى الموقع اثناء زيارتهم حيث اشار عدد من المبحوثين لعدم توفر مكان لتناول الأطعمة حيث بلغ عددهم 107 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 76% . اما الذين لم يجلبوا الطعام وذلك لعدم الحاجة اليه فقد كان عددهم 13 من المبحوثين وبنسبة 9% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 141 . في حين اجاب عدد من المبحوثين بعدم جلب الاطعمة وذلك لقرب الإقامة حيث بلغ عددهم 12 وبنسبة 8.5 % . اما الذين اجابوا بعدم جلب الاطعمة وذلك لتوفره في بعض المناطق فقد بلغ عددهم 9 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 6.5% . ومن خلال الزيارات الميدانية والعملية لاحظ الباحث بعدم توفر اماكن مخصصة لتناول الاطعمة والمشروبات الغازية في الموقع .

جدول رقم (68) يبين تفضيل عينة الدراسة لتوفير اماكن خدمات الطعام من عدمه

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%
نعم	280	%80
لا	70	%20
المجموع	350	%100

ومن خلال الجدول اعلاه والذي يبين فيه عينة الدراسة فيما لو توفرت اماكن لخدمات الطعام والشراب قرب الجامع هل تفضل ذلك ؟ فقد اجاب عدد من المبحوثين بالايجاب وكان عددهم 280 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 80% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة ، وهذ النسبة هي نتيجة منطقية وذلك لعدم توفر مطاعنم سياحية تخدم هذه الشريحة من السياح للسياحة الدينية وكذلك لعدم توفر اماكن لتناول الطعام . اما الذين اجابوا بعدم تفضيلهم بتوفير الاماكن لخدمات الطعام والشراب فكان عددهم 70 وبنسبة 20% من مجموع العينة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة وتمثل هذه النسبة الزائرين من مركز المحافظة او المناطق القريبة من موقع الدراسة .

ومن خلال العلاقة بين متغير السؤال رقم _12) (زيارة الموقع) وبين متغير السؤال (25) (جلب الطعام) حصلنا على الجدول رقم (69) .

جدول رقم (69) يبين العلاقة بين الزيارة وجلب الاطعمة

الزيارة / جلب الطعام	اجلب	لا اجلب	المجموع
نعم	154	118	272
لا	55	23	78
المجموع	209	141	350

معامل التوافق = 0.1

وعند اجراء معامل التوافق بين المتغيرين وجد الباحث ان درجة التوافق تساوي 0.1 وهو ارتباط موجب قوي ما بين زيارة مرقد النبي يونس (υ) وخدمات الاطعمة وهذه العلاقة الترابطية بين المتغيرين الموجبة اكدت على صحة الفرضية التي تنص على (توفر المطاعم وتوفر خدمات الطعام لها دور في زيادة النشاط السياحي على الاماكن الدينية) لا ن الزيارات للعتبات المقدسة هي شعائر وتراث ديني يتعلق بالشعور النفسي لدى الفرد . وهذه الفرضية في دراستي تتفق مع الدراسة السابقة الموسومة للباحث حابس سماوي (واقع الحركة السياحية في وادي رم بالاردن) [306] .

) سماوي ، حابس ، واقع الحركة السياحية في وادي رم بالاردن ، الجامعة الاردنية ، 1988 ، ص262.[306]

خدمات وفعاليات السياحة الدينية اماكن الصلاة والوضوء

جدول رقم (70) وصف لعينة الدراسة لاماكن الصلاة والوضوء

الوصف / البيانات	العدد	النسبة%
جيدة	122	%35
وسط	186	%53
غير مناسبة	42	%12
المجموع	350	%100

من خلال جدول رقم (70) وصف عدد من المبحوثين البالغ عددهم 122 وبنسبة 35% لاماكن الصلاة والوضوء بأنها جيدة ، من مجموع العينة البالغ عددهم 350 مبحوث ومبحوثة. اما الذين وصفوا اماكن الصلاة والوضوء بأنها وسط حيث بلغ عددهم 186 وبنسبة 53% . اما عدد الذين وصفوا اماكن الصلاة والوضوء بأنها غير مناسبة بلغ عدد 42 وبنسبة 12% من مجموع عينة الدراسية البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة ، ومن خلال الزيارة الميدانية والعملية وجد الباحث ان اماكن الصلاة تعاني من المساحة المكانية حيث لا تكفي لاعداد الزائرين الذين يمارسون الصلاة في الايام الاعتيادية او ايام الجمع وكذلك اماكن الوضوء غير ملائمة وبعيدة عن الحرم النبوي . وذلك بسبب المساحة المكانية التي قيدت انشاءها .

ومن خلا ل العلاقة بين متغير السؤال رقم (12) زيارة الموقع ومتغير السؤال رقم (30) لوصف اماكن الصلاة والوضوء حصلنا على الجدول رقم (71) .

جدول رقم (71) يبين العلاقة يسن زيارة الموقع ووصف اماكن الصلاة والوضوء

الزيارة / اماكن الصلاة والوضوء	جيدة	وسط	غير مناسبة	المجموع
نعم	82	174	16	272
لا	40	12	26	78
المجموع	122	186	42	350

معامل التوافق = 0.4 .

وعند اجراء معامل التوافق الترابطي بين المتغيرين (زيارة الموقع) والمتمثل في سؤال رقم (12) وكذلك مع المتغير المتمثل بطبيعة اماكن الصلاة والوضوء وجد الباحث بأن درجة الترابط التوفقي كانت 0.4 وهو ارتباط موجب وسط بين زيارة الموقع وامكان الصلاة والوضوء ويؤكد على وجود العلاقة بين المتغيرين للفرضية التي تنص (لتخطيط وتطوير خدمات وفعاليات

السياحة الدينية كأماكن الصلاة والوضوء دور مهم في الاقبال على \جامع النبي يونس (υ) .
وهذه الفرضية في دراستي هذه تقترب مع الدراسة السابقة الاجنبية الموسومة للباحث (G. Lutfalla Planing Islamic town)(تخطيط السياحية الاسلامية)[307].

([307]) G. Lut falla " Planning Islamic Town" Manchester . 1978 , p.5 .

خدمات وفعاليات السياحة الدينية (جامع النبي يونس عليه السلام) موقعياً

اولاً –

1-الخدمات المقدمة بمرقد وايوان النبي يونس (υ)

جدول رقم (72) يبين تقييم افراد العينة للخدمات موقعياً

التقييم / الخدمات	العدد	النسبة%
جيد	128	%36
وسط	199	%57
رديء	23	%7
المجموع	350	%100

يتضح من الجدول اعلاه بأن عدد الذين وصفوا الخدمات المقدمة بالمرقد جيدة كان 128 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 36% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوثين اما الذين وصفوا الخدمات بالمتوسطة فكان عددهم 199 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 57% اما الذين وصفوا الخدمات بالرديئة فكان عددهم 23 وبنسبة 7% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة ، ويؤكد الباحث على ان الخدمات المقدمة بالمرقد كانت وسط ودونه من خلال زيارته الميدانية والعملية المتكررة .

2- المفروشات

جدول رقم (73) يبين افراد العينة للمفروشات موقعياً

التقييم / المفروشات	العدد	النسبة %
جيدة	88	%25
وسط	218	%62
رديء	44	13
المجموع	350	%100

يتضح من تقييم افراد عينة الدراسة وكما موضحة في الجدول السابق بأن الذين وصفوا المفروشات بالجيدة كان عددهم (88) مبحوث ومبحوثة وبنسبة 25% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة ، اما تقييم افراد العينة للمفروشات بأنها متوسطة فكان عددهم 218 وبنسبة 62% اما تقييم افراد العينة بأن المفروشات هي رديئة فكان عددهم 44 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 13% وان الباحث من خلال زيارته الميدانية لاحظ ان المفروشات هي دون الوسط .

3- الصيانة

جدول رقم (74) يبين تقييم افراد عينة الدراسة للصيانة موقعياً

التقييم / الصيانة	العدد	النسبة %
جيدة	80	%23
وسط	203	%58
رديء	67	%19
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان الذين وصفوا الصيانة بمرقد وايوان جامع النبي يونس (υ) بالجيدة فكان عددهم 80 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 23% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة اما المتوسطة فكان عددهم 203 وبنسبة 58% اما الرديئة فكان عددهم 67 وبنسبة 19% .

وبخصوص الخدمات المقدمة بمرقد وايوان جامع النبي يونس (υ) وكذلك من حيث المفروشات والصيانة لا حظ الباحث ومن خلال الزيارات الميدانية المتكررة بأن هذه الخدمات بشكلها العام هي وسط او دونها وذلك لان التمويل من الناحية المالية من قبل الجهات الحكومية المسؤولة او المشرفة لا تكفي لتقديم خدمات افضل لرواد السياحة الدينية .

هذا من جهة ومن جهة اخرى فأن الاستقرار الامني والفساد المالي الاداري المستشري في اجهزة الدولة تعيق من تقديم خدمات افضل .

4- الكهرباء

جدول رقم (75) يبين تقييم خدمات الكهرباء موقعياً

التقييم / الكهرباء	العدد	النسبة %
جيدة	24	%7
وسط	122	%35
رديء	204	%58
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه يتضح بأن الذين يصفون خدمات الكهرباء بالجيدة هو (24) مبحوث ومبحوثة وبنسبة 7% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة ، اما الذين يصفون هذه الخدمات بالمتوسطة وكان عددهم 122 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 35% اما الذين يصفون خدمات الكهرباء بالرديئة هو 204 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 58% من مجموع

عينة الدراية البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة وهذه النسبة منطقية لما تعانيه المحافظة من نقص كبير في الطاقة الكهربائية وهذا ما تم التأكيد عليه في الفصل الخامس .

5- الماء

جدول رقم (76) يبين تقييم خدمات الماء موقعياً

التقييم /الماء	العدد	النسبة %
نعم	154	%44
لا	196	%56
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه يتضح بأن الذين يصفون خدمات الماء بالايجاب (نعم) كان عددهم 154 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 44% من مجموع العينة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة اما الذين يصفون خدمات الماء بالسلب (لا) فكان عددهم 196 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 56% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة ، ومن خلال الزيارات الميدانية والعملية المتكررة للباحث وجد ان منطقة الدراسة والمحافظة بشكل عام تعاني من نقص مياه الشرب وخاصة في فصل الصيف وكما تم التأكيد عليه في الفصل الخامس من دراستنا .

6- مشاهدات الزائرين للخدمات عند وصولهم لزيارة مرقد جامع النبي يونس عليه السلا م

جدول رقم (77) يبين الخدمات القريبة لمرقد وجامع النبي يونس

الشاهد / البيانات	العدد	النسبة %
مركز صحة	143	%41
موقف سيارة (كراج)	90	%26
يوجد البعض منها	71	%20
مركز شرطة سياحي	46	%13
محطة وقود	-	-
المجموع	350	%100

من الجدول السابق يبين المشاهدات للزائرين للخدمات عند وصولهم لزيارة مرقد وجامع النبي يونس (υ) ، حيث أشار عدد من المبحوثين بأن المركز الصحي القريب من موقع الدراسة حيث كان عددهم 143 مبحوث ومبحوثة وتشكل نسبتهم 41% اما الذين أشاروا إلى موقف السيارات فكان عددهم 90 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 26% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم 350 أما الذين أشاروا إلى وجود البعض منها فكان عددهم 71 وبنسبة 20% في حين

أشار إلى مركز الشرطة السياحي عدد من المبحوثين وعددهم 46 وبنسبة 13% اما الذين أشاروا إلى عدم وجود محطة وقود قريبة من الموقع فكان نسبتهم 0% .

ومن خلال الزيارة الميدانية والعملية للباحث وجد عدم وجود محطة وقود قريبة من الموقع تخدم سواح او زائري المرقد (موقع الدراسة) ، اما موقف السيارات (الكراج) فلا توجد كراجات منظمة ومنسقة تخدم سائقي الحافلات او اصحاب السيارات الخاصة للزائرين والسواح للمرقد ، وانما هناك موقف واحد مؤجر من قبل القطاع الخاص وهو غير مبلط والمساحة صغيرة لا تكفي ولا تفي حتى لاصحاب سيارات المنطقة القريبة حيث ان المساحة المكانية لاستيعاب السيارات لا تتجاوز عن خمسون سيارة علما ان هذا الموقف هو بالاساس على منطقة اثرية . وقد تم التجاوز عليها من قبل المواطنين دون الرجوع الى الجهات ذات العلاقة سواء كانت دائري الاثار والتخطيط العمراني .

ثانياً- نوع الزيارة وكيفية الوصول الى جامع النبي يونس عليه السلام

1- جدول رقم (78) يبين عينة الدراسة زيارتهم للجامع موقعياً

التنظيم / البيانات	العدد	النسبة %
مع العائلة	225	%64
مع الاصدقاء	65	%19
شخصي بمفرده	60	%17
مع المجاميع السياحية	-	-
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه ؛ فأن الذين قصدوا مرقد وجامع النبي يونس (υ) مع العائلة فكان عددهم 225 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 64% من مجموعة عينة الدراسة البالغ عددهم 350 اما مع الاصدقاء فكان عددهم 65 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 19% وهؤلاء الزائرين من الفئتين هم نوعاً ما من سكنة مركز المحافظة لقرب المرقد من اقامة هذه الفئات وهذه الزيارات تكون في ايام الجمع لاداء مناسك شعائر الصلاة او في المناسبات الدينية .

أما الذين يأتون لزيارة المرقد بشكل شخصي فكان عددهم 60 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 17% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم 350 مبحوث ومبحوثة . حيث ان هذه النسبة تعطي دليل ومؤشر قوي بأن الزائرين من الاقضية والمحافظات الاخرى لمرقد جامع النبي يونس (υ) من حيث الالتزام الاجتماعي والاعراف والتقاليد ؟ في حين نلاحظ ان الزائرين مع المجاميع السياحية لا توجد نسبة اليهم وهي نسبة منطقية وصحيحة لعدم توفر وسائل النقل السياحي والايواء (الاقامة او السكن) كون هذا القطاع السياحي لا يعمل نتيجة لعدم توفر الاستقرار الامني والبنى الفوقية التي تخدم السياحة الدينية .

جدول رقم (79) يبين كيفية الوصول لجامع النبي يونس عليه السلام

الطرق / الزيارة	العدد	النسبة%
وسيلة نقل عام	212	%60.5
مكاتب السفر	94	%27
وسيلة شخصية	44	%12.5
المجموع	350	%100

يتبين من خلال الجدول اعلاه ان اعداد الذين يصلون الى مرقد جامع النبي يونس عليه السلام بالاضافة الى مدينة الموصل عن طريق وسائل النقل العام فكان عددهم 212 وتمثل

نسبتهم60.5% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم 350 مبحوث ومبحوثة وهذه النسبة تؤكد على ان الزيارات او وسائل نقلها او طرقها لا تكون عن طريق قنوات القطاع السياحي العام .

أما الذين يصلون عن طريق مكاتب السفر الخاصة كان عددهم 94 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 27% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة.

اما الذين يصلون الى الموقع عن طريق وسائل النقل الشخصية فكان عددهم 44 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 12.5% .

جدول رقم (80) يبين انواع الاماكن الدينية المزارة في المحافظة

أنواعها /الزيارة	العدد	النسبة
النبي شيت	154	%44
النبي جرجيس	100	%29
جامع الحدباء	67	%19
جامع الخضر	29	%8
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه يتبين من افراد عينة الدراسة بعد ان تتم مراسيم زيارتهم للنبي يونس (υ) فأن عدداً منهم يزور النبي شيت (υ) فكان عددهم 154 وبنسبة 44%، اما الذين يزورون النبي جرجيس (υ) ؛ فكان عددهم 100 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 29% من مجموع العينة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة اما الذين يزورون جامع الحدباء (ذو المأذنة المائلة) والتي سميت محافظة نينوى بمدينة الحدباء نسبة الى (المأذنة) فأن عددهم 67 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 19% اما الذين يزورون جامع الخضر (υ) فكان عددهم 29 وبنسبة 8%.

ويلاحظ ان نسبة الزائرين لمراقد انبياء الله عليهم السلام وعلى نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) افضل السلام ، هي تشكل نسب عالية يقدر مجموعها 73% من مجموع عينة الدراسة .

جدول رقم (81) يبين طبيعة الخدمات الموجودة في الاماكن الدينية الاخرى في المحافظة

التقييم / البيانات	العدد	النسبة%
جيد	50	%14
وسط	90	%26
غير مناسبة	210	%60
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه يتبين بأن الخدمات الموجودة في الاماكن الدينية كانت بمستوى جيد حيث اشار عدد من المبحوثين وعددهم 50 وبنسبة 14% ، اما مستوى الوسط فقد اشار عدد من المبحوثين وعددهم 90 وبنسبة 26% اما الخدمات الغير مناسبة فقد اشار عدد من المبحوثين وكان عددهم 210 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 60% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة ومن خلال الزيارة المبدانية للباحث لاحظ ان مستوى الخدمات في مرقدي النبي جرجيس والنبي شيت عليهم السلام غير مناسبة على الاطلاق ولا تفي لأبسط دوافع او رغبات السياحة الدينية .

ثالثاً : تفضيل عينة الدراسة للتخطيط للخدمات والصيانة والانشاء وتوفر الاماكن الخضراء

جدول رقم (82) يبين تفضيل عينة الدراسة لخدمات الماء والكهرباء

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%
نعم	300	%85
لا	50	%15
المجموع	350	%100

من خلال الجدول السابق يتبين ان افراد عينة الدراسة يفضلون ان تحصل عملية التخطيط لخدمات الماء والكهرباء بصورة جيدة ؛ حيث اشار عدد من المبحوثين وعددهم 300مبحوث ومبحوثة وبنسبة 85% من مجموع العينة البالغ عددهتا 350 مبحوث ومبحوثة ، اما الذين لا يفضلون حصول تخطيط لخدمات الماء والكهرباء فكان عددهم 50 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 15% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم 350 مبحوث وان الباحث من خلال زيارته الميدانية الى موقع منطقة الدراسة لاحظ وجود نقص هائل في هذه الخدمات مما يجعل عملية التخطيط لها وتوفيرها ضروري لخدمة زائري السياحة الدينية .

جدول رقم (83) يبين تفضيل عينة الدراسة ايجاد اماكن خضراء

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%
نعم	347	%99
لا	3	%1
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه يلاحظ ان افراد عينة الدراسة يفضلون ايجاد مناطق خضراء قرب جامع النبي يونس عليه السلام حيث اشار عدد من المبحوثين الذين يفضلون المناطق الخضراء وعددهم 347 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 99% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم 350 مبحوث ومبحوثة اما الذين يرفضون ذلك فكان عددهم 3 فقط وبنسبة 1% ، ومن خلال الزيارة الميدانية للباحث لاحظ عدم وجود مناطق خضراء قريبة من موقع الدراسة والتي تساعد سكان المحافظة والزائرين من المحافظات الاخرى لقضاء اوقات الفراغ والترفيه عن النفس .

جدول رقم (84) يبين تفضيل عينة الدراسة للاماكن الخضراء والحدائق

الجهات / التفضيل	العدد	النسبة%
قرب الجامع من الجهة الجنوبية	101	%29
قرب الجامع من الجهة الشرقية	158	%45.5
قرب الجامع من الجهة الغربية	85	%24.5
قرب الجامع من الجهة الشمالية	3	%1
المجموع	347	%100

من خل الجدول اعلاه يبين افراد عينة الدراسة بأن تفضيلهم للاماكن الخضراء قرب الجامع من الجهة الجنوبية هو 101 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 29% من مجموع عينة الدراسة الباغ عددها 347 مبحوث ومبحوثة . اما الذين يفضلون الجهة الشرقية القريبة من الجامع هو 158 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 45.5% في حين يفضلون الجهة الغربية القريبة من الجامع ؛ فكان عددهم 85 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 24.5% ، اما الذين يفضلون الجهة الشمالية القريبة من الجامع فكان عددهم 3 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 1% من مجموع العينة البالغ عددها 347 مبحوث ومبحوثة .

ومن خلال زيارة الباحث الميدانية لاحظ عدم توفر مناطق خضراء قريبة من الجامع وان الاماكن المفضلة لهذه الخدمات هي الجهات الجنوبية او الشرقية .

جدول رقم (85) يبين تفضيل عينة الدراسة سلم كهربائي للوصول الى الجامع

التفضيل / سلم كهربائي	العدد	النسبة%
نعم	347	%99
لا	3	%1
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه يلاحظ ان افراد عينة الدراسة يفضلون الدرج الكهربائي للوصول الى مرقد النبي يونس (υ) ؛ فكان العدد الذي يفضل ذلك هو 347 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 99% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة اما الذين يرفضون ذلك فكان عددهم 3 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 1% .

لاحظ الباحث من خلا ل الزيارات الميدانية المتكررة ان موقع منطقة الدراسة وجامع النبي يونس (υ) يقع على مرتفع عالي من الجهة اليسرى من محافظة نينوى يسمى تل التوبة وان الوصول اليه بالوقت الحاضر عن طريق (بابات او درج) لمسافات طويلة مما يؤدي الى انهاك الزائر للوصول اليه وعليه يؤكد الباحث على استخدام الدرج الكهربائي لتسهيل الزائرين ولتقديم افضل الخدمات لزائري السياحة الدينية .

جدول رقم (86) يبين تفضيل عينة الدراسة اعادة تنظيم وصيانة اماكن الصلاة والوضوء في الجامع

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%
نعم	326	%93
لا	24	%7
المجموع	350	%100

من خلال الجدول السابق تبين ان افراد عينة الدراسة يفضلون ان تحصل عمليات اعادة تنظيم وصيانة اماكن الوضوء والصلاة حيث كان عددهم 326 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 93% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوثين اما الذين يرفضون عمليات الصيانة والتنظيم لاماكن الصلاة والوضوء فكان عددهم 24 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 7% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة .

ان الباحث من خلال زيارته الميدانية وجد ان اماكن الصلاة والوضوء تحتاج الى صيانة واعادة تنظيم لاماكن وجودها لانها بعيدة عن الحرم للصلاة . اما المساحة المكانية لحرم المسجد فهي

غير كافية لاداء مناسك العبادة وتحتاج الى توسع عمراني مع الحفاظ على التراث العمراني الاسلامي .

جدول رقم (87) يبين تفضيل عينة الدراسة بناء مجمع سياحي قرب الجامع

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%
نعم	347	%99
لا	3	%1
المجموع	350	%100

من خلال الجدول اعلاه يبين افراد عينة الدراسة رغبة في انشاء مجمع سياحي قريب من جامع النبي يونس (υ) فكان عددهم 347 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 99% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ، أما الذين لا يفضلون ذلك فكان عددهم 3 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 1% من مجموع العينة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة . ان النسبة العالية من افراد عينة الدراسة الذين يفضلون انشاء او بناء مجمع سياحي قريب من الجامع وكانت نسبتهم 99% هي نسبة منطقية وذلك لعدم وجود او توفر أي مرفق سياحي او فندق قريب يخدم موقع منطقة الدراسة سواء كانت فنادق شعبية او فنادق ذات التضييف من الدرجة الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة ، وعليه فأن المنطقة تحتاج الى بناء فنادق او انشاء مجمعات سياحية تخدم منطقة الدراسة من ناحية السياحية الدينية . اما الذين يفضلون انشاء او بناء المجمع السياحي قرب جامع النبي يونس (υ) ان يضم المجمع السياحي المحتويات وكما موضحة في الجداول ادناه .

جدول رقم (88) يوضح تفضيل افراد عينة الدراسة نوع الايواء في المجمع السياحي

نوع الايواء / البيانات	العدد	النسبة%
فندق سياحي	170	%49
دور سياحية	120	%34
شقق سياحية	60	%17
المجموع	350	%100

يبين الجدول اعلاه تفضيل افراد العينة نوع الايواء في حالة بناء مجمع سياحي فقد اجاب 170 فرداً وبنسبة 49% الى تفضيل بناء فندق سياحي فيما فضل 120 فرداً وبنسبة 34% بناء الدور السياحية في حين فضل 60 مبحوث ومبحوثة بناء شقق سياحية وبنسبة 17% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة .

جدول رقم (89) يوضح تفضيل عينة الدراسة لاماكن الصلاة والوضوء في المجمع السياحي

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%

افضل	261	%75
لا افضل	89	%25
المجموع	350	%100

يبين الجدول السابق تفضيل افراد عينة الدراسة لاحتواء المجمع السياحي اماكن لاداء الصلاة والوضوء فقد فضل 261 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 75% بينما اجاب 89 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 25% الى عدم تفضيلهم لاحتواء المجمع على اماكن الصلاة .

جدول رقم (90) يوضح عينة الدراسة لصالات ألقاء المحاضرات الدينية والعلمية في المجمع

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%
نعم	267	%76
لا	83	%24
المجموع	350	%100

يبين الجدول اعلاه تفضيل افراد العينة لاحتواء المجمع السياحي على قاعات لالقاء المحاضرات الدينية والعلمية فقد اجاب (267) مبحوث ومبحوثة وبنسبة 76% الى تفضيلهم لاقامة القاعات في المجمع بينما اشار 83 فرداً وبنسبة 24% مبحوث ومبحوثة من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة الى عدم تفضيلهم لاقامة القاعات في المجمع السياحي .

جدول رقم (91) يوضح تفضيل عينة الدراسة لبناء مكتبة في المجمع السياحي

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%
افضل	249	%71
لا افضل	101	%29
المجموع	350	%100

يبين الجدول السابق تفضيل افراد عينة الدراسة ان يحتوي المجمع السياحي على مكتبة للمطالعة فقد اجاب 249 فرداً وبنسبة 71% من مجموع عينة الدراسة ان يحتوي المجمع على مكتبة . اما الذين لا يفضلون اقامة المكتبة فقد كان عددهم 101 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 29% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة .

جدول رقم (92) يبين تفضيل عينة الدراسة احتواء المجمع على المطاعم

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%

افضل	271	%77
لا افضل	79	%23
المجموع	350	%100

يبين الجدول اعلاه تفضيل عينة الدراسة باحتواء المجمع السياحي على مطعم لتقديم خدمات الاطعمة والمشروبات لرواد السياحة الدينية فقد أجاب عدد من المبحوثين الذين يفضلون اقامة مطعم فكان عددهم 271 فرداً وبنسبة 77% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم 350 مبحوث ومبحوثة اما الذين لا يفضلون احتواء المجمع على مطعم فكان عددهم 79 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 23% من مجموع العينة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة .

جدول رقم (93) يوضح تفضيل عينة الدراسة لكازينو في المجمع السياحي

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%
افضل	143	%41
لا افضل	207	59
المجموع	350	%100

يبين الجدول اعلاه تفضيل افراد عينة الدراسة بأن يحتوي المجمع على كازينو فكان عدد الذين يفضلون ذلك 143 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 41% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة . اما الذين لا يفضلون بإقامة كازينو في المجمع فكان عددهم 207 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 59% من مجموع عينة الدراسة .

جدول رقم (94) يبين تفضيل عينة الدراسة خدمات اخرى في المجمع السياحي

التفضيل / البيانات	العدد	النسبة%
افضل	296	%85
لا افضل	54	%15
المجموع	350	%100

يبين الجدول اعلاه تفضيل عينة الدراسة باحتواء المجمع السياحي على خدمات اخرى (مركز شرطة سياحي – مركز صحي – مركز اتصالات – مصرف لتحويل العملة – مكاتب لخطوط الطيران – محلات التسوق) فكان عدد الذين يفضلون ذلك 296 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 85% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوثين ، اما الذين لا يفضلون ذلك فكان عددهم 54 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 15 % من مجموع افراد عينة الدراسة .

الفصل التاسع

النتائج والتوصيات

المبحث الاول – النتائج

اولاً- النتائج النظرية

ثانياً – النتائج الميدانية

ثالثاً – نتائج اختبار الفرضيات

المبحث الثاني – التوصيات

ضضضضضضضضض

الفصل التاسع

المبحث الاول

النتائـــــج

اولاً- النتائج النظرية

1- ظهر من خلال الزيارات الميدانية لمحافظة نينوى بأن هذه المحافظة قد ضمت الكثير من عوامل الجذب السياحي المتمثلة بعوامل الجذب الطبيعي والبشري والاثري والديني (التي هي محور دراستنا) والتي على ضوئها يتبلور الفكر السياحي بتنوع السياحة في ممارستها فالسياحة الطبيعية والدينية والاثرية والعلاجية والحضارية والاجتماعية وغيرها من انواع السياحة التي تفتقر المحافظات الاخرى وهي تشكل محور تكاملي للمتعة السياحية اثناء الرحلة لدى السائح .

2- وجد الباحث ان هناك الكثير من الاخفاقات التخطيطية والادارية والتي تعطي انطباعاً سلبياً لدى المواطن ابن البلد والسائح في آن واحد ، حيث ان هذه الاخفاقات ظاهرة للعيان من حيث التوسع العمراني غير المنظم وعدم توافقه مع الموروث الحضاري والتاريخي الذي تمتلكه المحافظة من موروث ، اضافة الى ذلك التجاوزات العمرانية على المناطق الاثرية والحضارية والتاريخية التي بنيت بدون موافقات اصولية مما يحرم هذه المقومات السياحية الدينية والاثرية من التوسع والتطوير نتيجة اهمال دور التخطيط السياحي .

3- وجد الباحث ان هناك فهماً خاطئاً للتنمية المكانية من قبل الجهات ذات العلاقة حيث يتصورون ان اغراض التنمية هي افكار تؤدي الى نتائج سلبية من الناحية الاجتماعية لان كثيراً من سكنة المناطق القريبة من مقومات الجذب السياحي الديني والاثري متجاوزين على المناطق الاثرية والدينية .

4- تعاني المحافظة من نقص في خدمات الايواء حيث ان المحافظة تمتلك من فنادق الدرجة الممتازة (فندق واحد) والدرجة الاولى (سبعة) والدرجة الثانية (ثمانية) والدرجة الثالثة (سبعة عشر) والدرجة الرابعة (ثلاثة وثلاثون فندقاً) حيث تشكل مجموعها (66) فندق ومجموع غرفها 1954 غرفة ومجموع عدد الاسرة / ليلة يساوي (3467) سرير / ليلة مع العلم ان مجموع سكان المحافظة لوحدها حسب احصاء 2004 هو 2.554.570 مليون نسمة . مع العرض ان الطاقة الاستيعابية للاسرة في المحافظة تساوي 0.02 % من مجموع الطاقة الاستيعابية في القطر ، وهذه الطاقة لا تخدم ولا تكفي رواد السياحة الدينية لان اكثر من نصف عينة الدراسة يفضلون الاقامة (السكن) في الفنادق السياحية حيث كانت نسبتهم 54% .

5- وجد الباحث ان المحافظة تعاني من نقص كبير في خدمات المطاعم حيث ان مجموع المطاعم في المحافظة تشكل نسبة 0.16% من مجموع مطاعم القطر وهذه المطاعم بمجموعها (101) ذات التصانيف المختلفة الممتازة والاولى والثانية والثالثة والرابعة اضافة الى المطاعم الشعبية لا تكفي بالمنظور السياحي حتى لسكنة المحافظة وبالتالي فأنها لا يمكن ان تقدم خدمات الاطعمة والمشروبات لاغراض السياحة الدينية .

6- وجود النقص في خدمات المحال التجارية التي تقدم خدمات الهدايا والتحف الفلكلورية التي تظهر معالم المحافظة الحضارية.

7- وجد الباحث النقص في النشاطات والفعاليات من حيث خدمات التسلية والترفيه (ساحات رياضية – صالات سينما – قاعات حفلات – كازينوهات) والخدمات التجارية للاتصالات السلكية واللاسلكية (البريد – الطباعة – الترجمة – الانترنت) .

8- تعاني المحافظة من نقص هائل في الطاقة الكهربائية بشكل عام حيث ان محافظة نينوى تستلم نسبة 7% أي ما يعادل (1562) الف ميكاواط/ساعة من مجموع الطاقة الكهربائية بالعراق والتي تعادل (20513) الف ميكا واط / ساعة مع العرض ان هذه النسبة كانت مخصصة للمحافظة سابقاً قبل عام 2003 اما في الوقت الحاضر فأن ما تستلمه المحافظة هو ما يعادل (800) ميكاواط/ ساعة موزعة على قطاعات مختلفة ومنها القطاع التجاري بما يعادل (68) ميكا واط/ ساعة والقطاع السياحي هو واحد من القطاعات التجارية مما يؤثر بشكل كبير على حصة المواقع السياحية في المحافظة .

9- وجد الباحث ان المحافظة تعاني من نقص المياه الصالحة للشرب حيث ان كميات المياه المنتجة 247 مليون / م3 سنوياً في حين تستهلك المحافظة من مياه الشرب سنوياً للسكان والقطاعات المختلفة كميات من المياه تقدر 351 مليوم /م3 أي ان هناك عجز مقداره 104 مليون /م3 وهذا يؤثر على حصة بعض المواقع السياحية في المحافظة .

10- عدم صلاحية طرق المواصلات وخدماتها المؤدية الى المحافظة من محافظات القطر وكذلك الطرق داخل المحافظة حيث اشار عدد من المبحوثين بأن خدمات طرق المواصلات رديئة فكان عددهم 220 فرداً وبنسبة 63% وهذا متأتي نتيجة التدمير الذي حصل عليها والتخسفات بالاضافة الى عدم توفر او قلة وجود الاشارات والدلالات المرورية المعبرة عن المواقع السياحية خاصة .

11- وجود النقص في خدمات النقل ووسائلها اضافة الى تقادم صناعتها ورداءتها حيث اشار عدد من المبحوثين (336) فرداً وبنسبة 96% بأن خدمات النقل رديئة الامر الذي يتعذر عليها خدمة انواع السياحة ومنها السياحة الدينية .

ظظظظظظظظ

12- تعطيل القطارات والطيران التي توصل المحافظة مع بقية محافظات القطر نتيجة للظروف الامنية والسياسية التي يمر بها القطر .

13- النقص الكبير في اماكن وقوف السيارات الامر الذي يجعل المواطن والسائح مضطراً الى ترك سيارته الخاصة خارج نطاق المنطقة التي يروم الوصول اليها .

14- تراجع التنسيق والرقابة الصحية السياحية على الفنادق بدرجاتها المختلفة والمطاعم لكل درجاتها الامر الذي يجعل المعاناة كبيرة نتيجة لرداءة الخدمات المقدمة من حيث الاقامة والطعام .

15- عدم الاهتمام بالنسيج الحضري القديم للمحافظة الذي يشكل بحد ذاته عامل جذب سياحي.

16- عدم التجانس ما بين المورث المعماري وبين العمارة الدينية نتيجة للتوسع الحضري الغير مخطط للمناطق والتطور العشوائي .

17- عدم الاهتمام والاهمال بأضرحة الانبياء عليهم السلام وخاصة النبي شيت والنبي جرجيس عليهما السلام .

18- من خلال الزيارة الميدانية ظهر بأن امكانية الوصول (الصعود) الى مرقد وجامع النبي يونس (ع) يعاني منه الكثير من السياح وخصوصاً كبار السن من الذكور والاناث والذين يشكلون النسبة العالية لزوار المرقد الديني .

19- ظهر بأن اماكن الوضوء لا تتناسب مع طبيعة البناء الحديث للجامع وذلك من حيث ردائتها وقلة المياه وقدم خزانات المياه فيها وهذا ينسحب ايضاً على دورات المياة المخصصة للذكور والاناث حيث اشار الى ذلك عدد من المبحوثين 186 فرداً وبنسبة 53% .

20 - وجد الباحث ان اماكن الصلاة فلا غبار عليها الا انها تفتقر الى المفروشات داخل الحرم وهي مفروشات قديمة لم تظهر لها العناية اوالصيانة ، علماً ان الحرم واماكن الصلاة لا تكفي المصلين والزائرين اثناء تأدية الشعائر الدينية وخصوصاً في ايام الجمع والاعياد .

21- لاحظ الباحث نقص كبير في خدمات الماء المخصصة للشرب وخدمات الكهرباء في الجامع .

ثانياً - النتائج الميدانية

1- ظهر من خلال الدراسة الميدانية الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة ما يلي :

أ- ان نسبة الذكور كانت 250 مبحوث وبنسبة 71% اما الاناث فكان 100 مبحوثة وبنسبة 29% وهذه تدل على ان للقيم والاعراف والتقاليد لها دور كبير في تحديد حركة المرأة من السفر لوحدها حتى لو كان السفر او الزيارة للمراقد الدينية .

ب- ان أعلى الفئات العمرية التي تمارس السياحة الدينية كانت من الفئات (21- 40 سنة) (41-60 سنة) فكان مجموعها 319 مبحوث ومبحوثة وتمثل نسبتهم 91.5 % حيث لهم القدرة على الحركة السياحية حيث بلغ المتوسط الحسابي (X) 42 سنة .

ج- ظهر بأن نسبة الذين يمارسون السياحة الدينية من المحافظة والاقضية التابعة لها حيث تبين ان 250 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 71% .

2- ظهر من خلال الدراسة الميدانية الخصائص الثقافية لعينة الدراية ما يلي :

أ- ان نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم والبكلوريوس (186) فرد وبنسبة 53% اما الذين يحملون شهادة الاعدادية والمتوسطة فكان عددهم 118 فرد وتمثل نسبتهم 34% الذين يمارسون السياحة الدينية اكثر من الشهادات التعليمية الاخرى .

3- ظهر من خلال الدراسة الميدانية للخصائص الاقتصادية ما يلي :

أ- ان نسبة الذين يمارسون السياحة الدينية من الفئات ذات المداخيل الشهرية من (101- 499) الف دينار فكان عددهم 244 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 70% ويتضح من ذلك ان الدخول المتوسطة وتمثل 69.5% تمارس النشاط السياحي الديني اكثر من بقية الفئات والتي بلغ المتوسط الحسابي (X) 224 الف دينار .

ب- نسبة الموظفين الذين يمارسون السياحة الدينية كانت 189 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 54% ويمثلون نصف افراد العينة اما الفئات الاخرى من العاملين والكسبة والطلاب والفلاحين والعسكريين وربات البيوت فكانت نسبتهم 46% . يتضح من ذلك ان النسبة العالية لممارسي السياحة الدينية من الموظفين هو لوجود الوقت اللازم سواءاً كان في العطل الرسمية او الاجازات الاعتيادية القصيرة والطويلة مع توفر الموارد المالية التي تؤثر على زيادة الطلب السياحي .

ج - ان نسبة الطبقات الاجتماعية المتوسطة الممارسة للسياحة الدينية كانت 244 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 69.5% من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها 350 مبحوث ومبحوثة مما يعطي دليل واضح على وجود التزام ديني عالي لهذه الطبقات وهذا الالتزام هو حصيلة تأثير الخلفية الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في بناء كيان الفرد وسلوكه .

4- ظهر من خلال الدراسة الميدانية ان (272) مبحوث ومبحوثة وبنسبة 78% ان زيارتهم لم تكن الاولى للمحافظة او المرقد الديني وهذه النسبة تدل على تكرار عالي من الزيارة .

5- ظهر من خلال الزيارات الميدانية والمقابلة مع سياح افراد العينة تتعدد المتعة والهدف واحد أي ان الهدف من الرحلة زيارة مرقد النبي يونس عليه السلام ، ومن خلاله الانطلاق في

التمتع بزيارة المراقد الدينية الاخرى ، كالنبي شيت والنبي جرجيس عليهما السلام حيث بلغ عددهم 254 فرد وبنسبة 73% .

6- ظهر من خلال الدراسة الميدانية ان الذين يفضلون الاقامة بالقرب من جامع النبي يونس عليه السلام كانت نسبتهم تمثل 99% من افراد عينة الدراسة .

7- ظهر من خلال الدراسة الميدانية بأن الذين يجلبون الطعام والشراب الى الموقع من قبلهم كان عددهم 209 مبحوث ومبحوثة وبنسبة 60% ان هذه النسبة العالية من الذين يجلبون الطعام هي للاسباب (عدم توفر مطاعم – ارتفاع اسعار الطعام – عدم تناسب الخدمات بالمطاعم) . اما الذين لا يجلبون الطعام الى الموقع بسبب عدم وجد مكان لتناول الطعام فكان عددهم 141 مبحوث ومبحوثة وتمثل نسبتهم 41% .

8- ظهر من خلال الدراسة الميدانية ان افراد عينة الدراسة وبنسبة 80% منهم يفضلون اماكن خدمات الطعام والشراب قرب جامع النبي يونس عليه السلام .

9- عدم وجود صيانة لبعض الخدمات التكميلية لفعاليات ومناسك الزيارة من الكهرباء والماء والمفروشات موقعياً لجامع النبي يونس عليه السلام .

10 – عدم توفر مرآب للمركبات بشكل يليق بالموقع والمنطقة .

11- عدم وجود اماكن خضراء قرب جامع النبي يونس عليه السلام .

12- صعوبة الوصول وخاصة كبار السن الى مرقد وجامع النبي يونس عليه السلام وذلك لوقوعه على مرتفع عالٍ يسمى بتل التوبة .

13- عدم توفر اماكن ايواء او استراحة للسياح بالقرب من مرقد وجامع النبي يونس عليه السلام .

ثالثاً – نتائج اختيار الفرضيات

1- الفرضية الاولى : (كلما زاد الاهتمام بتطوير خدمات طرق المواصلات زاد الطلب السياحي لهذه المواقع) بعد اجراء اختبار مربع كاي (X^2) وبمستوى معنوية 0.05% وبدرجة حرية = 1 كانت القيمة المحسوبة تساوي 27.43 اما القيمة الجدولية فكانت تساوي 3.84 يتضح من ذلك ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضية البحث وهنا تتفق نتيجة اختبار الفرضية مع دراسة علاء مطلك الموسومة (مقومات الجذب السياحي الديني في اقليم سامراء) ونستنتج من ذلك بأن الاهتمام بتطوير وتحديث طرق المواصلات له دور مهم في زيادة الطلب السياحي .

2- الفرضية الثانية : (هناك علاقة بين خدمات وسائل النقل الكبيرة وحركة الطلب السياحي)

بعد اجراء اختبار مربع كاي (X^2) وبمستوى معنوية 0.05% وبدرجة حرية = 1 كانت القيمة المحسوبة لمربع كاي تساوي 0.127 ، اما القيمة الجدولية تساوي 3.84 ، وعليه فأن القيمة الجدولية اكبر من القيمة المحسوبة لذا نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية (ليس هناك علاقة بين خدمات وسائل النقل وحركة الطلب السياحي) حيث نستنتج من ذلك بأنه ليس هناك تأثير لعامل خدمات وسائل النقل على نمو النشاط السياحي.

3- الفرضية الثالثة: (لخدمات السياحة الدينية كالايواء المريح له دور مهم في زيادة الطلب السياحي للموقع) .

بعد اجراء اختيار مربع كاي (X^2) وبمستوى معنوية 0.05% وبدرجة حرية = 2 كانت القيمة المحسوبة تساوي 11.56 اما القيمة الجدولية فكانت تساوي 5.99 لذا فأن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

وهنا تتفق نتيجة اختبار فرضية البحث مع دراسة حامد سماوي الموسومة (واقع حركة السياحة في وادي رم في الاردن) ونستنتج من هذا بأن لخدمات الإيواء المريح دور مهم في زيادة النشاط والنمو على الطلب السياحي و دراسة الدكتور خليل إبراهيم الموسومة (اثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في كربلاء) .

4- الفرضية الرابعة: (توفر خدمات الطعام والشراب دور مهم في زيادة النشاط السياحي على الاماكن الدينية)

بعد اجراء اختبار مربع كاي (X^2) وبمستوى معنوي 0.05% وبدرجة حرية = 1 كانت القيمة المحسوبة تساوي 11,78 اما القيمة الجدولية فتساوي 3.84 لذا فأن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ، فعليه نقبل فرضية البحث ونرفض فرضية الصفرية .

وهنا تتفق نتيجة اختبار الفرضية مع دراسة الدكتور فتحي محمد هيلجي الموسومة شخصية المدنية السعودية ونستنتج من ذلك بأن توفر خدمات الطعام والشراب له دور مهم في زيادة نمو النشاط السياحي على الاماكن الدينية .

5- الفرضية الخامسة : تخطيط وتطوير خدمات وفعاليات السياحة الدينية كأماكن الوضوء والصلاة دور مهم في الاقبال على جامع النبي يونس عليه السلام) .

بعد اجراء اختبار مربع كاي (X^2) وبمستوى معنوية 0.05% وبدرجة حرية = 1 كانت القيمة المحسوبة = 9.75 والقيمة الجدولية تساوي 3.84 لذا فأن القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية ، ونستنتج من ذلك بأن التخطيط والتأهيل لتطوير خدمات وفعاليات الصلاة والوضوء دور مهم في نمو النشاط والاقبال على جامع النبي يونس (υ) .

الفصل التاسع

المبحث الثاني
التوصيـــــات

1- العمل الجاد والحثيث لتفعيل الانواع الاخرى من السياحة في المحافظة الا وهي السياحة الاثرية والسياحة العلاجية وسياحة الاصطياف والصيد والشاطية بالاضافة الى السياحة الدينية وذلك بما تمتلكه المحافظة من مقومات نجاح هذه الانواع من السياحة.

2- يؤكد الباحث على اهمية التخطيط والتخطيط السياحي لاغراض التنمية المكانية والتطوير لما تعانيه المحافظة من تجاوز على المورثات الحضارية والاثرية والدينية والثقافية .

3- يطلب الباحث بزيادة خدمات الايواء في المحافظة لان الطاقة الاستيعابية من الاسرة/ليلة والبالغة 3467 سرير/ليلة والتي تساوي 0.02% من مجموع الطاقة الاستيعابية للقطر علماً ان عدد سكان المحافظة حسب احصاء 2004 كان 2.5 مليون نسمة وهذه النسبة من الاسرة لا تفي لاغراض السياحة الدينية لوحدها اذا نمت وتطورت حركة الطلب على السياحة .

4- زيادة خدمات المطاعم السياحية ذات التصانيف المختلفة والتي تقدم خدمات لاغراض السياحة المتنوعة ، لان نسبة المطاعم السياحية في المحافظة قليلة حيث تمثل نسبة 0.16% من مجموع مطاعم القطر .

5- يرى الباحث في اكمال الخدمات التجارية والتكميلية التي تقدم الخدمات للمواطن والسائح في آن واحد والتي تظهر معالم المحافظة الحضارية .

6- معالجة النقص الحاصل بالطاقة الكهربائية في المحافظة بشكل عام وللقطاع السياحي بشكل خاص لكونها تمثل الشريان الرئيسي لهذا القطاع .

7- معالجة النقص الحاصل بالمياه الصالحة للشرب في المحافظة .

8- يرى الباحث في اعادة وتنظيم وصيانة الطرق داخل المحافظة والطرق الخارجية المؤدية الى المحافظة لما اصابها من دمار وتخسفات نتيجة استخدامها من قبل العجلات والمعدات العسكرية الثقيلة .

9- يرى الباحث باستحداث وسائل النقل الحديثة وبمواصفات عالية لكي تنقل المسافر والزائر والسائح من والى المحافظة .

10- يرتئي الباحث بتهيئة خطوط السكك المعطلة والقطارات المعطلة لحد الان نتيجة للظروف الحربية والامنية الموصلة بين المحافظة والمحافظات الاخرى من القطر من ناحية وبين المحافظة والدول المجاورة من ناحية اخرى .

11- تهيئة مطار الموصل الدولي والذي يربط المحافظة مع محافظات القطر والدول الاخرى المجاورة والاقليمية .

12- توفير اماكن لوقوف السيارات بالشكل الذي يقلل من معاناة الزائرين سواءاً في منطقة الدراسة (جامع النبي يونس) (υ) او في المحافظة بشكل عام .

13- تنسيق العمليات ما بين وزارة الصحة والسياحة بخصوص الرقابة الصحية والسياحية على المطاعم والفنادق المختلفة والتي تقدم خدمات الى السواح او ابناء المحافظة .

14- الاهتمام الجدي والفعال بخدمات البنى التحتية والفوقية في المحافظة .

15- الاهتمام بالنسيج الحضري القديم للمحافظة والتجانس بين المورث المعماري والعمارة الدينية نتيجة للتوسع العمراني العشوائي .

16- ضرورة الاهتمام وبشكل جدي بالتراث المعماري لمدينة الموصل القديمة من خلال الصيانة الدورية لعدد من البيوت التراثية في المدينة .

17- أنشاء متحف يضم كل الهدايا المقدمة لمرقد النبي يونس (υ) والنبي شيت والنبي جرجيس عليهم السلام.

18- ضرورة العمل على تنمية الطلب السياحي الديني والعلاجي والاثري من خلال اعلام سياحي متخصص يعرف السياح بالموروث الحضاري الديني والاثري وبالفوائد العلاجية لما تمتلكه المحافظة من مقومات جذب سياحي .

19- ضرورة الاهتمام بالموارد البشرية وخاصة من ابناء المحافظة في التعليم الاكاديمي والمهني في القطاع السياحي لغرض تهيئة واعداد موارد بشرية متعلمة مهيأة سواءً في ادارة المرافق السياحية او ادارة المطاعم وخدماتها او الادلاء السياحيين من خلال التنسيق والتخطيط ووضع البرامج والمفردات بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبين وزارة السياحة والاثار .

20- يرى الباحث في إيجاد اماكن خضراء قرب الجامع وخاصة من الجهة الشرقية للموقع .

21- يوصي الباحث باستغلال المساحة الواقعة بالقرب من جامع النبي يونس (υ) من الجهة الجنوبية للموقع واستغلالها للتطوير والبناء او الاستثمار في بناء فندق سياحي ديني متكامل .

22- ضرورة الاهتمام في أنشاء مجمع سياحي مدروس وبخصائص تتناسب مع السياحة الدينية يضم فندق ودور سياحية متكاملة تحتوي على مطاعم – صالات – مكتبات – اماكن للوضوء والصلاة – كازينو – خدمات اخرى قرب جامع النبي يونس (υ) .

23- يرى الباحث ضرورة ربط المجمع السياحي لخدمة وايصال الزائرين الى مرقد النبي يونس (υ) بجسر او سلم كهربائي يسهل عملية الوصول اليه بشكل افضل واسهل لان الزائر او السائح يعاني من الوصول اليه لانه يقع على مرتفع عالٍ .

24- ظهر من خلال الدراسة الميدانية بأن الذين يمارسون السياحة الدينية كانت نسبهم المئوية اعلى من اقرانهم . وعليه فأن الباحث يوصي بتقديم الخدمات السياحية الجيدة وتخفيض اسعار الاقامة والاطعمة وللحفاظ عليهم لانهم يمثلون العمود الفقري لها ، وهذا الاهتمام بهذه النسب لا يعني غض النظر على الفئات الاخرى المماثلة لهم بل يجب التأكيد والاهتمام عليهم لتحويلهم من طلب كامن الى طلب فعال مستقبلاً وهم كالآتي :

أ- الذكور الذين يمارسون السياحة الدينية نسبة 71%.

ب- الفئات العمرية بين 21- 60 سنة بنسبة 91.5% .

جـ- الاشخاص مع عوائلهم والمتزوجين بنسبة 63%.

د – المداخيل الشهرية بين 101 – 499 الف دينار بنسبة 69.5% .

هـ- الطبقات المتوسطة التي تكرر الزيارة بنسبة 78% .

و – الحاصلين على شهادة تعليم (اعدادية – معهد – كلية) بنسبة 71% .

ز – الموظفين الذين يمارسون السياحة الدينية بنسبة 54% .

25- الاهتمام الجدي والفعال بمراقد الانبياء عليهم السلام لانها تمثل ارث حضاري وديني وانساني ليس للمحافظة فقط وانما للعالم اجمع وللديانات السماوية الاخرى وعليه يوصي الباحث في تطوير وصيانة مرقد النبي جرجيس (υ) لان الحضرة النبوية الشريفة معرضة للسقوط بسبب البناء القديم .

الباب الثاني

الفصل العاشر

مقترح تصميم مجمع سياحي ديني
في محافظة نينوى
منطقة الدراسة جامع

النبي يونس عليه السلام

نننننننن

الفصل العاشر

مقترح تصميم مجمع سياحي ديني في محافظة نينوى

منطقة الدراسة – جامع النبي يونس (ع)

بعد ان تناول الباحث في الفصول السابقة واقع حال السياحة الدينية في محافظة نينوى. وبعد اجراء الدراسة العملية المتمثلة في الملاحظة والمشاركة والمقابلة مع اعداد كبيرة من الزائرين وأهالي المنطقة توصل الباحث الى قناعة متواصفة في مقترح لتصميم مجمع سياحي ديني يرتقي بالخدمات السياحية الى ما هو موجود من مقومات أو عوامل الجذب في المحافظة ليكون مكان لاستراحة السياح والزائرين لاشباع حاجاتهم ورغباتهم من خلال زيارة الاماكن المقدسة في المحافظة .

وعليه تم تحديد موقعين سياحيين مختلفة كل منها تمتاز بخصائص ومزايا وضعف وهي كالآتي :

الموقع الأول

ويكون مكان تسقيطه على الشارع العام المؤدي بين مديرية الزراعة في نينوى ومرقد النبي يونس عليه السلام وتقع على شارعين الأول رئيسي تجاري والآخر فرعي حيث تبلغ مساحة الارض 1378 م2 . اما المشروع الذي يمكن ان يقام على هذه الارض ويخدم الزائر والمجتمع وهو كما يلي :

1- تشييد بناية مكونة من ثلاثة طوابق متكاملة وكما يلي :

أ- الطابق الأرضي يخصص لمجمع تجاري وتختص محلاته في عرض المنتجات والمقتنيات اليدوية والتراثية والفلكلورية لمدينة الموصل حيث ان هذه المواد تصعب على الزائر او السائح اقتنائها من مكان واحد إضافة الى محلات لتكون مكاتب سفر وسياحة .

ب- الطابق الأول – الجزء الأكبر منه يخصص ليكون مطعم سياحي يحمل درجة تصنيف مناسبة تنسجم مع ما تتطلبه المنطقة بضيوفها وزوارها . اما القسم الأرضي من الطابق نفسه فيخصص ليكون إدارة ومكتب أمامي (استقبال وحجز) لشقق الايواء السياحية والتي ستكون في الطابق الثاني من البناية .

ج- الطابق الثاني – يخصص شقق سياحية (سويتات) مكونة من عشرون شقة وكل شقة تحتوي على غرفة منام وصالة جلوس محمام ومطبخ صغير موزعة على جبهتي البناية مؤثثة بأثاث ذات طابع شرقي يخدم عوائل السياح والزوار .

الموقع الثاني : ويكون مكان تستقيطه على الجهة الجنوبية من مرقد النبي يونس عليه السلام حيث يفصل موقع المجمع عن المرقد شارع رئيسي ذو اتجاهين ومساحته تكفي لانشاء مجمع سياحي ديني متكامل يخدم السياح والزائرين من ابناء المجتمع وهو كما يلي :

1- تشييد الشقق السكنية .
2- تشييد الدور السياحية .
3- تشييد فندق حجم 200 غرفة نوم متكاملة مع ملحقاته كافة .
4- تشييد مطاعم خارجية .
5- تشييد كازينو ومحلات الحلاقة والصيرفة ومركز صحي ومركز شرطة سياحي.
6- تشييد مسجد أو جامع .
7- تشييد مواقف (كراج سيارات) .

نقاط القوة والضعف في المواقع المقترحة

ان لكل موقع من هذه المواقع نقاط قوة وضعف استخلصها الباحث من خلال زيارته الميدانية ومن خلال مقابلة الاهالي ومقابلة العديد من أصحاب الرأي المؤثر والسديد في اتخاذ القرار سواء من دائرة التخطيط العمراني أو من دائرة سياحة نينوى .

الموقع الأول :- المتمثلة بانشاء بناية مكونة من ثلاثة طوابق متكاملة تحتوي على مطعم وعشرون شقة متكاملة على القطعة المرقمة 147/26 ومساحتها 1378 م2 ذات جبهة امامية 42م وعرض 71.60 م وتعود ملكيتها الى الدولة (سياحة نينوى) وتقع في الجنوب الغربي لمنطقة الدراسة بمسافة 800 م عن موقع الدراسة كما موضحة في المرتسم . الا ان الموقع لا يمكن انشاء عليه مجمع سياحي ديني متكامل من فندق أو دور سياحية لان المساحة المكانية تحدد المشروع . ولا يمكن ربط البناية بجسر او سلم كهربائي يؤدي الى سهولة وصول شريحة من السواح الممارسين للسياحة الدينية الى المرقد الشريف للنبي يونس عليه السلام لكونه يقع على تل مرتفع .

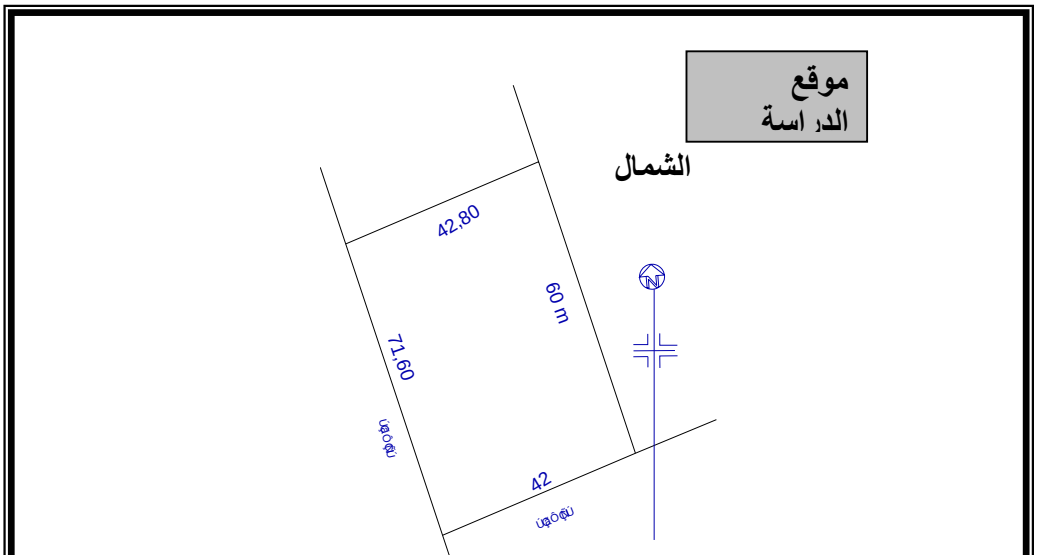

الموقع الثاني : - المتمثل بانشاء مجمع سياحي ديني متكامل قريب من مرقد النبي يونس حيث يفصل هذا المجمع عن المرقد شارع رئيسي فقط والمساحة المكانية تخدم المشروع وهذه الأرض تقع في الجبهة الجنوبية للمرقد وتعود ملكيتها الى الدولة إضافة الى ذلك فأنه هناك أرض خلفها عائدة الى وزارة الشباب والرياضة مقامة عليها ملعب لكرة القدم يمكن استغلال قسم منها في حالة التوسع المستقبلي . وان رأي الباحث يتفق مع اراء الاهالي لسكنة المنطقة ودائرة السياحة في نينوى ودائرة التخطيط العمراني لاستغلال هذه الأرض لإقامة المشروع السياحي الديني المتكامل الذي يخدم السياحة الدينية في محافظة نينوى إضافة إلى إمكانية ربط هذا المشروع بجسر أو سلم كهربائي يخدم كبار السن من السياح للسياحة الدينية مباشرة بمرقد النبي يونس عليه السلام ، وكما موضحة في المقترح التصميمي لبناء وانشاء المجمع السياحي الديني المتكامل في محافظة نينوى .

استمارة قياس صدق الاستبانة

حضرة الأستاذ الفاضل ( )
ارفق طيا استمارة الاستبانة راجين الاطلاع عليها وإبداء الرأي إذا كان هناك تعديل أو موافقة مع الملاحظات على كل سؤال من الأسئلة
مع فائق الشكر والتقدير

رقم السؤال	موافقة	التعديل	الملاحظات

طالب الدكتوراه
سعد إبراهيم حمد

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

جامعة سانت كلمنتس العالمية

أخي الزائر ... أختي الزائرة
يرجى التفضل بالإجابة على أسئلة استمارة الاستبيان الخاصة بأطروحة الدكتوراه الموسومة (تخطيط وتنمية خدمات السياحة الدينية واثرها في الطلب السياحي) منطقة الدراسة جامع النبي يونس (عليه السلام)
ان إجابتكم على الأسئلة هو مساهمة من قبلكم في رفد العلم بالمعلومات التي تمكن الباحث من الوصول للحقائق التي تعزز الجانب السياحي الديني من خلال عكس المعالم الاثرية للموقع العزيز على قلوب العراقيين عموما وأهالي الموصل الحدباء خاصة .

والله ولي التوفيق

طالب الدكتوراه
سعد إبراهيم حمد

المشرف
أ.د خليل إبراهيم احمد

س1 : الجنس : ذكر

س2 : العمر : من 21 - 40 سنة من 41 - 60 سنة
من 61 - 80 سنة اكثر من 81 سنة

س3 : الحالة الاجتماعية : متزوج اعز مطلق أرمل

س4 : المستوى التعليمي : يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة
إعدادية معهد كلية دراسات عليا

س5 : المهنة : موظف عامل حسب عسكري فلاح ربة بيت اخرى

س6 : محل الاقامة : داخل المحافظة

س7 : الدخل الشهري : اقل من 100 الف دينار من 100 الف 299 الف دينار
من 300 - 499 الف دينار اكثر من 500 الف دينار

س8 : الطبقة الاجتماعية : فقيرة متوسطة مرفهة

س9 : هل تمتلك سيارة : نعم كلا

س10 : اذا كان الجواب بنعم هل قمت باستخدام سيارتك بزيارة النبي يونس (عليه السلام)
نعم كلا

س11 : اذا كان الجواب كلا هل يعود ذلك :
I. خوفي من شدة الازدحام وحوادث الطرق
ب . لكبر سني وعدم قدرتي على السياقة
ج .قرب داري من الجامع

س12 : هل سبق وزرت جامع النبي يونس (عليه السلام)

س13 : اذا كان الجواب بنعم منذ متى : قبل قبل اقل قبل اكثر من سنة

س14 : اذا كان الجواب قبل اكثر من سنة هل الخدمات الموجودة في الجامع :
نفسها تغيرت

س15 : اذا كان الجواب بالتغير هل التغير نحو: أم الا

س16 :هل زيارتك لجامع النبي يونس (عليه السلام) : فقط ايـ الايـ
الاعتيادية
س17 : هـل زيارتـك لجـامع النبـي يـونس (عليـه السـلام) هـل تـ يانة لـه : نعـ
كلا
س18 : هل الخدمات جيدة لطرق المواصلات المؤدية إلى جامع النبي يونس (عليه السلام) :
جيدة ردئة
س19 : اذا كانت طرق المواصلات جيدة ضع اشارة أمام نوع الخدمات :
أ. تعبيد الطرق ب. اشارات المرور
ج. اضاءة الطرق د. الاشارات السياحية للط
س20 : اذا كانت طرق المواصلات رديئة هل تعتقد ان ذلك يقلل من الزيارات للجامع
نعم كلا
س21 : كيف تصف وسائل نقل الزائرين إلى الجامع : ج ردـ
س22 : اذا كان الجواب بالرديئة هل يعود ذلك إلى :
I. عدم وجود اماكن مخصصة لهذه الوسائل
ب . عدم توجه سواق المركبات للمنطقة لقلة عدد الز
س23 : اذا توفرت خدمات نقل مريحة هل ترغب بتكرار الزيارة
اكرر الزيارة لا اكرر الزيارة
س24 : عند زيارتك لجامع النبي يونس (عليه السلام) اين تفضل الايواء
أ. الفنادق الشعبية ب. الفنادق السياحية ج. عند الاقار
س25 : عند مجيئك للجامع هل تجلب الطعام معك : نعـم كـلا
س26 : اذا كان الجواب بنعم هل يعود ذلك :
أ. عـدم تـوفر مط ب. ارتفـاع اسـعار ا ج. عـدم تناسـب الخـدم
والمطاعم
س27 : اذا كان الجواب بكلا هل يعود ذلك :
أ. قرب داري ب. عدم الحاجة للطعام
ج. توفره في بعض المناطق د. لا يوجد مكان لتناول الط
س28 : اذا توفرت اماكن خدمات الطعام والشراب قرب الجامع هل تفضل ذلك :
نعم كـلا
س29 : ما هو رأيك :

	جيدة	وسط	رديئة
I. بالخدمات المقدمة بمرقد وايوان النبي يونس (عليه			
II. المفروشـات			
V. الصيـــانة			

س30 : كيـف تصـف امـاكن الوضـوء والصـلاة جيـدة وسـط غيـر
مناسبة
س31 : كيف تصف خدمات الكهرباء في الجامع جيدة وسط رديئـة
س32 : هل خدمات الماء متوفرة : نعـم كـلا
س33 :هل تفضل ان يحصل تخطيط خدمات الماء والكهرباء بصورة جيـ كلا
س34 : هل تفضل ايجاد اماكن خضراء مريحة :
س35 : اين تفضل ان تكون هذه الخدمات الخضراء والحدائق
I. قرب الجامع من الجهة الجنوبية

ب . قرب الجامع من الجهة الشرقية
ج . قرب الجامع من الجهة الغربية
د . قرب الجامع من الجهة الشمالية

س36 : هل تفضل توفر وسائل حديثة للوصول إلى الجامع كدرج كهربا

س37 : هل زيارتك للجامع :

بمفردك مع العائلة مع الاصدقاء مع المجاميع السيا

س38 : هل زيارتك للجامع ولمدينة الموصل عن طريق :

أ. مكاتب السفر ب. وسيلة شخصية خا ج. وسائل النقل

س39 : عند زيارتك لمدينة نينوى هل تزور الاماكن الدينية التالية :

جامع النبي يونس جامع النبي ش جامع الخ جامع الحد

س40 :ما هي طبيعة الخدمات الموجودة في هذه الاماكن اعلاه :

جيدة وسط غير مناسبة

س41 : عند وصولك لجامع النبي يونس (عليه السلام) هل شاهدت واحدة أو اكثر من هذه الخدمات :

أ. محطة وقود ب. مركز شرطة سياح ج. مركز صح

د. موقف سيارات (بارك) هـ. يوجد البعض منه

س42 : هل تفضل اعادة وصيانة اماكن الصلاة والوضوء كلا

س43 : هل تفضل انشاء أو بناء مجمع سياحي قرب جامع النبي يونس (عليه السلام):

نعم كـلا

س44 : فيما اذا كانت الاجابة بنعم ماذا تفضل ان يضم المجمع :

I. اماكن ايواء مختلفة - فندق - دور - شقق

ب . اماكـــن وضـــوء جـ . اماكن صلاة

د .صالة لالقاء المحاضرات الدينية والعلمية

هـ . مكتبة و . مطعـم كازينـو

ح . مركز شرطة سياحي ط . خدمات اخرى

ثثثثثثثثثث